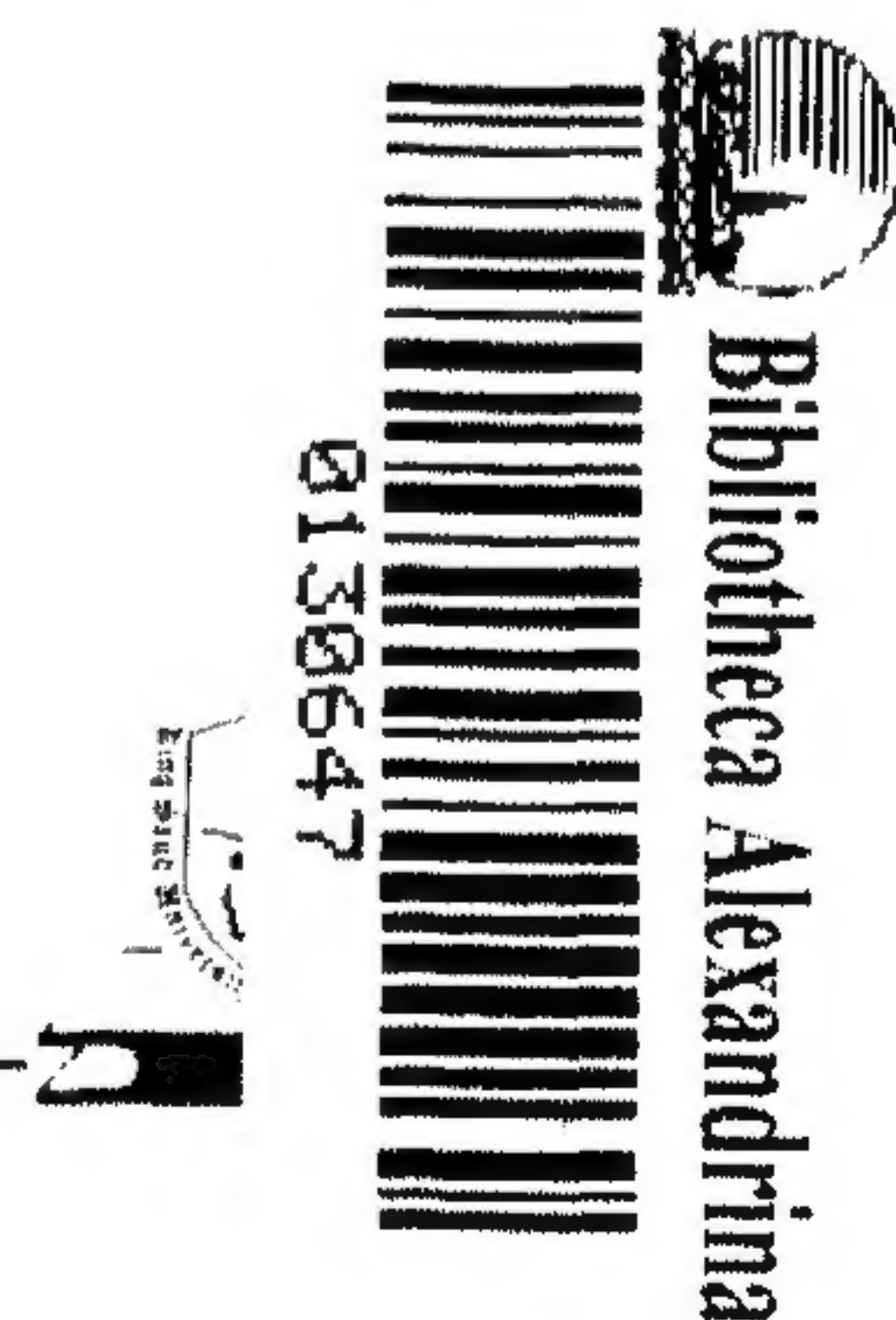
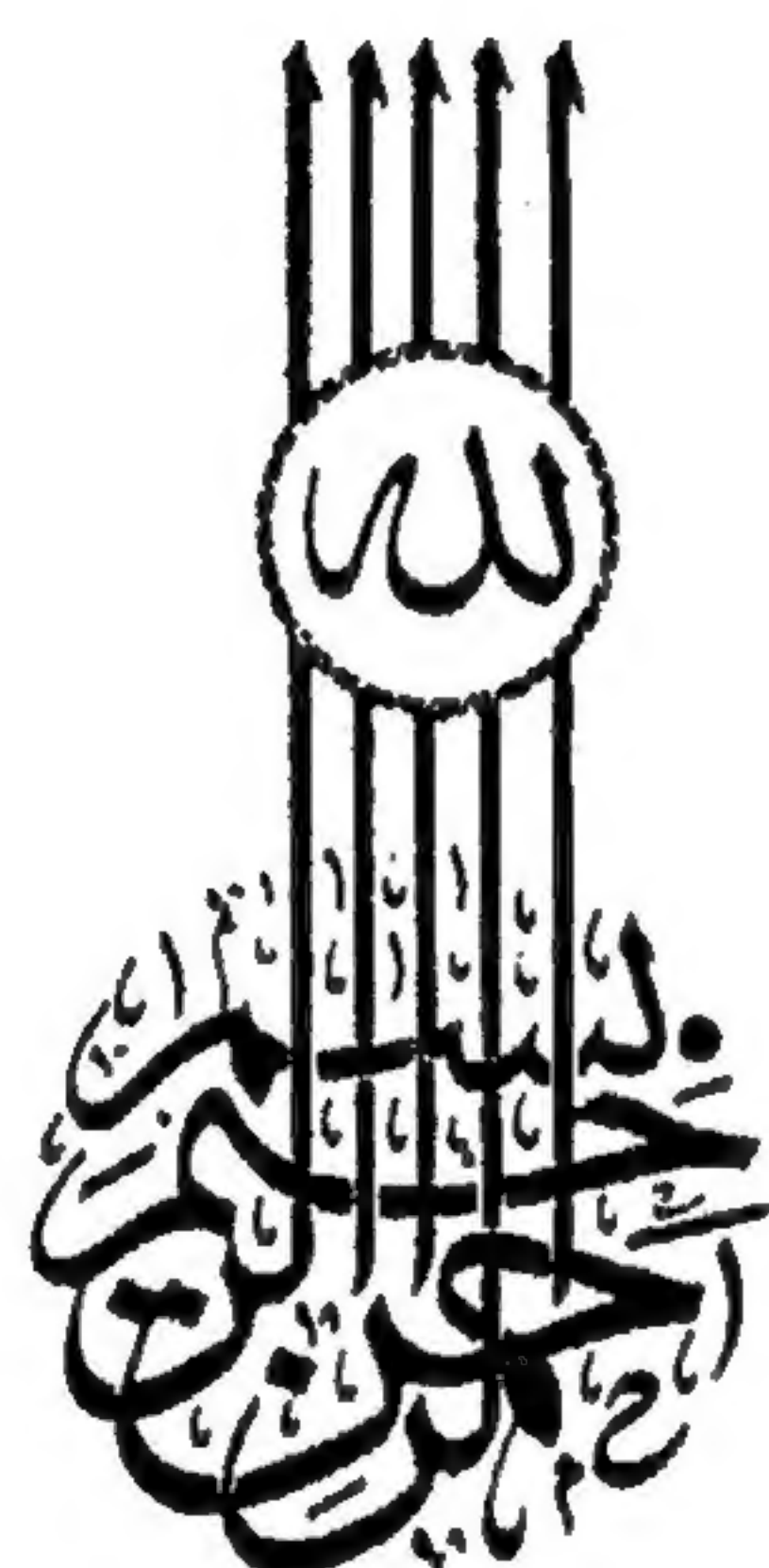


القبائل التمودية: والطفوية: دراسة مقارنة

محمود محمد الروسان

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات



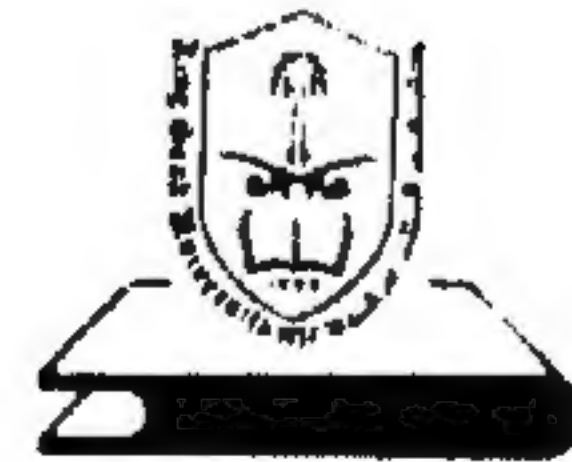


القبائل التمودية و الطفوية دراسة مقارنة

محمود محمد الروسان

قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود
ص.ب ٢٢٤٨٠ الرياض ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية



أصل هذا الكتاب رسالة مقدمة من مؤلفها بعنوان :
القبائل الثمودية والصفوية «دراسة مقارنة»
للحصول على درجة الماجستير في الآداب من قسم التاريخ
بجامعة الملك سعود. وقد منحته الجامعة الدرجة في
١٤٠٣/٩/٢ هـ.

© ١٩٨٧ م، ١٩٩٢ م جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء
هذا الكتاب، أو تخزينه في أي نظام تخزين المعلومات واسترجاعها،
أو نقله على أية هيئة أو بآية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط
ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا
بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.
الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م).
الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ (١٩٩٢ م).

٩٢٩	
رم ق	الروسان، محمود محمد
	القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة.
	محمود محمد الروسان - ط ٠٢ -
	١. القبائل العربية ٢. الجزيرة العربية - تاريخ
	أ. العنوان



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين . أشكره جل وعلا على توفيقه والصلاة والسلام عليه سيد الأنبياء والمرسلين وبعد .

يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري الذي لم يأل جهداً إلا وقدمه لي . ولقد أعطاني من وقته الكثير وصبر صبراً جميلاً ، فكان نعم العالم المتواضع الذي لا يبخل بعلمه على أحد من أبنائه الطلاب وكان تشجيعه الأدبي والمعنوي خير معين لي على ما صادفته من مشاكل وصعوبات جمة ، خاصة وأن الموضوع شحيح المصادر فقد فتح لي مكتبته الخاصة فضلاً عن قلبه الكبير.

وأتقدم بالشكر الكبير لجامعة الملك سعود ممثلة بمعالى مدير الجامعة الأكرم ، التي أتاحت لي فرصة طالما تمنيتها آملاً لجامعتي الموقرة المزيد من التقدم والازدهار في ميادين العلم والعمل . وأشكر عميد كلية الآداب على دعمه كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة رئيس قسم التاريخ الدكتور عبدالله العلي الزيدان ، الذي كان يحثني دائماً ويشجعني على البحث ولم يبخل في تقديم النصيح والإرشاد . كما أتقدم بالشكر العميق لأعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ الذين بذلوا الكثير في إرشادي وزملائي إلى طريق العلم . ويطيب لي أن أشكر أعضاء هيئة التدريس والفنيين والإداريين في قسم الآثار على ما قدموه لي من فوائد في سبيل إتمام بحثي . ولا يفوتني تقديم اعتزازي لمنسوبي

مكتبة كلية الآداب الذين كانوا يقدمون كل ما في وسعهم، وعلى حسن معاملتهم.
وأقدم شكري الكبير للقائمين على دوائر الآثار في السعودية وسوريا والأردن على مساعداتهم السخية.

كما وأتقدم بشكري وامتناني لسعادة الأخ الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد عميد
شؤون المكتبات ود. موريس أبو السعد رئيس قسم النشر العلمي وللأخ الدكتور
ريتشارد مورتل الذي بذل جهداً كبيراً حقاً وشعرت أن كتابي نال لديهم جميعاً عناية
خاصة.

كما وأقدم جزيل تقديري لسعادة الأستاذ موسى آل إسماعيل مدير عام مطابع
جامعتنا الموقرة وجميع من ساهم في هذا الكتاب من منسوبي المطابع في الطباعة
والتصميم والمتابعة فلهم تحية تقدير وامتنان.

وأشكر السيد محمد طايح حسين على ما بذله من جهد في نسخ أصل هذا البحث
على الآلة الكاتبة وصبره الجميل. وأرجو تقديم معذرتي لكل من ساعدني ولم أذكره.
والله المولى ونعم النصير.

تصدير

لقد جرت العادة بين بعض دارسي تاريخ الجزيرة العربية وسكانها وقبائلها في عصور ما قبل الإسلام أن يعتمد هؤلاء الدارسون على ما اشتملت عليه كتب التاريخ العربية من معلومات ينقص بعضها الدقة ويتضح في بعضها الخلل في القصص التي ترونها عن عرب الجزيرة العربية قبل الإسلام . وقد يعتمد بعضهم إذا ما أراد أن يعمق بحثه نوعا ما إلى ما كتبه العلماء الغربيون عن هذه الفترة فينقل من هذا فكرة ومن ذاك رأيا دون معرفة بالاتجاه العلمي الذي يعتمد عليه هذا الباحث الغربي أو ذلك ولذلك تأتي بعض نتائجه هشة لاتقوى على النقد العلمي لأنها بنيت على أسس لم يتعرف على عناصرها الأولية ولم يفحصها الفحص الدقيق .

ومن هنا كان علينا أن نحتفل بهذا العمل الذي بين أيدينا لأنه اعتمد على المصادر الأولى في دراسة القبائل وهذه المصادر هي النقوش الثمودية والصفوية ، ومن خلال معايشة هذه النقوش وفحصها واستكناه مضمونها استطاع أن يخرج لنا بهذا العمل القيم ملما بشتى أنواع الحياة القبلية نسبا وعقيدة ومجتمعاً مقدماً لكل ذلك بمقدمة ضافية عن :

(١) أهمية الآثار والنقوش في المساعدة على الوصول إلى معلومات يقينية حول التاريخ القديم لشبه الجزيرة العربية .

(٢) منهجه في تقصي المعلومات من مجموعة كبيرة من النقوش الثمودية والصفوية ومضيفا ما لا يقل عن سبعين نقشا جديدا لم تنشر من قبل جمعها من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية.

ولا أريد أن أتحدث عن الخطة التي وضعها الباحث بناء على المادة العلمية التي جمعها من مظانها فذلك ما سوف يجده القارئ المهتم بهذا النوع من الدراسات الجادة مبسوطا في هذا العمل العلمي، فإنه مما لا شك فيه أن موضوعا يقوم على النصوص والنقوش هو بطبيعته مرشح للاستيلاء على انتباه القارئ والأخذ بمجامع قلبه ونقله إلى أجواء الماضي وقد انبعث فيها الحياة.

ولنا أن نقف ونتساءل ما هو الجديد في هذا البحث الذي أعد ليكون رسالة للماجستير؟ يجيب على ذلك الباحث نفسه فيقول: «أما أبرز الجديد في هذه الرسالة فهو:

(١) محاولة تتبع تاريخ الثموديين والصفويين في المصادر الكتابية وربط تطوراتهم بتاريخ الجزيرة العربية، خاصة عند الصفويين الذين سجلوا نقوشا مؤرخة تقترن بحوادث وسني حكم ملوك ودول.

(٢) المساهمة في إلقاء مزيد من الضوء على هوية القبائل العربية المنتشرة في جنوب بلاد الشام وأسلوب معيشتها وهي التي سبقت المناذرة والغساسنة وإيضاح دورها الحضاري بواسطة ما خلفته من ثروة لغوية كبيرة. وتدل الدراسة على استمرار وجود العديد من القبائل الصفوية بعد الإسلام ممتزجة بغيرها من القبائل.

(٣) المساهمة في دراسة تطور الحروف في النقوش الثمودية والصفوية وتتبع أشكالها المختلفة في جداول خاصة. كذلك محاولة دراسة تركيب القواعد والأفعال في النقوش وتصحيح أخطاء سابقة».

إن الإشارة إلى الجديد في هذه الرسالة كما استعرضناه يجعلنا نؤمن بأنه مازال في الساحة العربية براعم على استعداد للخوض في مثل هذه الدراسات الصعبة مع إحاطة جيدة بالنواحي اللغوية والتاريخية والاجتماعية تمكنها من الوصول إلى جذور الحضارة العربية ملامسة الإنسان العربي في حله وترحاله وأفراحه وأتراحه، وفي مجاهل الصحراء وعلى مشارف الحضارة مستنطقة ما خط يراعه ليكشف أسرارها ويقدمها لعربي القرن العشرين وكأنه يريد منه أن يلتفت إلى ماضيه العريق وإلى تراثه الذي تركه ليعبث به الغرباء وليفسروه بالطريقة التي تحلو لهم وهم يفتقدون السليقة العربية، والذوق العربي.

ولذا فإن معاناة الباحث في هذه الرسالة أدت إلى أن تفوق نتائجها نتائج أي أبحاث أخرى في هذا المجال تدرس خارج بلاد العرب لأنها تبحث في تراث عربي بواسطة باحث عربي في جامعة عربية تحت إشراف عربي فجمعت الفضل من جميع أطرافه، ولا أغالي إذا قلت إنها الأولى من نوعها في هدفها ومنهجها ونتائجها.

والله الموفق.

أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري

رئيس قسم الآثار والمتاحف

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

تقديم

تطلق كلمة الجزيرة العربية على المنطقة الممتدة بين بحر العرب جنوبا وبادية الشام شمالا، وبين الخليج العربي شرقا والبحر الأحمر غربا. غير أن هذا التحديد يشمل في واقع المعنى الضيق للكلمة. فقد امتد ذراعا الجزيرة العربية باتجاه الشمال الشرقي والشمال الغربي ليصلا جبال زاجروس وطوروس فيضمان أرض دجلة والفرات وبلاد الشام، وعلى مدى العصور التاريخية كانت الجزيرة العربية الأم المعطاءة، والمعين البشري الذي لا ينضب، فأمدت تلك المناطق برديف من الهجرات المتتابعة.

وفي الجزيرة العربية بمعناها الواسع بزغ فجر التاريخ. ومع الألف الرابع قبل الميلاد كانت حضارتها في العالم القديم منبعاً للحضارة المادية والقيم الروحية والنظريات العلمية والمبادئ الأخلاقية، والنظم والقوانين. ولم يقتصر فضلها على النواحي الفكرية من حياة الإنسان فحسب. فقد أعطت العالم المتمدن الديانات التوحيدية وشكلت مركز إشعاع حضاري ونقطة التقاء بين القارات الثلاث.

ولم يقدم أهل الجزيرة العربية للعالم أبدع الأفكار وأرفعها فحسب، بل كان لهم الفضل الأكبر على الإنسانية باعتبارهم المعلم الأول لكثير من الأمم والشعوب. فقد أوجدوا وسيلة التعبير عن هذه الأفكار بعلامات بسيطة المظهر أصبحت نواة الأبجدية التي بواسطتها دونت العلوم والآداب. وكانت الأبجدية التي قدموها أعظم إنجاز وعطاء إنساني في التاريخ.

وكما تميزت الجزيرة العربية بمعناها الواسع عن بقية العالم القديم بهذه المميزات امتازت الجزيرة العربية الأم عن باقي أطرافها بما حباها الله جل وعلا من عطاء جعلها عالمية في تأثيرها. ففيها شع نور الحق، وعلى أرضها هبط الوحي بالرسالة المحمدية التي حملها أبنائها خارج حدودها. تلك الرسالة التي تتصل اتصالا وثيقا بفضل الجزيرة العربية الديني والبشري منذ فجر التاريخ.

وكما تميزت الجزيرة العربية برسالتها المحمدية عن بقية أجزائها بمعناها الواسع تميزت أيضا بالغموض والإثارة، فكانت مدار البحث والجدل بسبب موقعها أو طبيعتها الجغرافية، فعلى مدى العصور التاريخية تميزت أيضا بنوع خاص من الحضارة المحلية المتجانسة. وبرز هذا التجانس في الإنتاج الحضاري بالرغم من وجود بعض التباين نتيجة للمؤثرات الخارجية، ونتيجة لطبيعتها الجغرافية، فقد صعب تحقيق الوحدة السياسية فيها وانعدم وجود مركز سياسي قوي في أراضيها. وكان هذا سببا مباشرا في تعذر تحقيق أي نوع من الاستقلال، فكانت الجزيرة العربية عبارة عن جسر يصل بين مراكز حضارية في المناطق المجاورة، فشكلت بذلك خطوط المواصلات الطبيعية بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. وهذا الدور الذي لعبته تشرحه لنا أعمال السبئيين والمعينيين والقتبانين والديدانين والشموديين والأنباط والتدمريين والصفويين وغيرهم.

وكما كانت الجزيرة العربية الأم حلقة وصل تجاري، كانت في نفس الوقت بوتقة التقاء حضاري. وأصبح أهلها بالتالي وسطاء لمظاهر حضارة العالم القديم، ومع ذلك تميز إنتاجها الحضاري بميزة خاصة، فظهرت الخصائص المحلية واضحة وجلية. وكانت هناك دوما وعلى مدى العصور محاولات جادة لإبراز هذه الخصائص المحلية، وتحوير كل المؤثرات الخارجية المكتسبة بشكل يناسب المفاهيم المحلية.

لهذه الأسباب نلاحظ اهتمام نخبة من الباحثين بدراسة تاريخ وحضارة الجزيرة العربية، وذلك بغية الاطلاع على أسباب نشوء وتطور الحضارة فيها والغوص في أسرارها. وقد ألفت في هذا المجال المؤلفات والأبحاث العديدة، وفي معظم اللغات،

وقامت البعثات العلمية الأجنبية بالبحث والدرس والتنقيب وأصدرت النشرات والدوريات التي تتناول إنتاج الجزيرة العربية بالتمحيص والتحليل والمناقشة. وبقينا نحن أبناءها نتلقى تلك المعلومات من الدراسات الغربية والكتب الأجنبية بغثها وسمينها.

ولقد كان الأجدر بنا أن نبحث في تاريخنا، ونتناول حضارتنا ونتاجها بالدرس وندون بأقلامنا تاريخنا التليد. كما كان من واجبنا قراءة كتابات أهل الجزيرة العربية القديمة واستقصاء بواطنها واستجلاء غوامضها والتحقيق في أخبارها والتدقيق في آثار ومخلفات إنسانها، والتنقيب عن مواطنه ومواقعه قراه ومدنه، بدلا من أن يقوم العلماء الأجانب بهذه المهمة أمام أعيننا، فننقل عنهم ونتعلم ونعلم أبناءنا من كتبهم، خاصة وأن أكثرهم يستعصي عليهم فهم روح أمتنا وشعوبنا، وأن بينهم مغرضين ونصبوا من أنفسهم أوصياء باسم العلم والمعرفة لتحقيق أغراض بعيدة عن كل هدف علمي.

من هنا تأتي الضرورة القصوى والملحة إلى أن يقوم أبناء الجزيرة العربية بمعناها الواسع ببذل أقصى الاهتمام بدراسة التراث والنتاج الحضاري في هذه البقعة من العالم دراسة جدية وعميقة ورغم ما يكتنفها من صعوبات، وعوائق جمة لتلافي ما فات من تقصير لتحقيق هدف سام وواجب كل حر. ولن تكفي في هذا المضمار الجهود الفردية القائمة حاليا لأن هذا المجال لن يتم إلا بالتكاتف والمحبة.

أمام الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجزيرة العربية الأم وبفضل بعض أبنائها بدأ الغموض الذي اكتنف تاريخها ينحسر شيئا فشيئا، وكان للعلماء العرب دور كبير أيضا في دراسة العديد من النقوش والكتابات في الجزيرة العربية التي ساعدت على إبراز جوانب من الوجه الحضاري الصحيح لهذه المنطقة بعيدا عن الخيال والتعصب.

فالمتتبع لدراسة تاريخ الجزيرة العربية يجد حلقات مفقودة من سلسلة التتابع التاريخي. فهي إما أغفلت من قبل المؤرخين لأغراض دينية، أو لقلّة المصادر في ذلك

التاريخ أو غيرهما من الأسباب التي تركت هذا الفراغ . فالمصادر الآشورية باعتبارها أقدم المصادر التي ذكرت الجزيرة العربية وشعوبها خاصة في جزءها الشمالي وأشارت إلى عدد من القبائل العربية في سجلات انتصارات ملوكها العسكرية .

والتوراة وهي مجموعة القصص والحكم وتاريخ العبرانيين واليهود بشكل عام اهتمت بذكر بعض القبائل وأماكنها وركزت على الناحية الاقتصادية عند ذكرها، وعلى أساس سياسي في ناحية أخرى رغم أنها أغفلت قبائل عديدة ولم تذكرها .

أما المصادر الكلاسيكية: ونعني بها الكتب اليونانية والرومانية التي كتبت عن الجزيرة العربية، وذكرت بعضها من قبائلها، التي سمع عنها الكتاب وسجلوا أسماءها من جملة ما سجلوه من معلومات عن الجزيرة العربية .

والقرآن الكريم وما زخر به من قصص الأولين، ليس للتأريخ لأهل هذه البقعة، وإنما يتحدث عنها لتكون عبرة وعظة، خاصة في حديثه عن القبائل التي استنكرت الأنبياء ورفضتهم مثل عاد وثمود وغيرهما .

وبعد حديث الرسول ﷺ، وإجاباته المختلفة وتفسيره لبعض الظواهر والحوادث التي مرت بالجزيرة العربية وأهلها من العناصر الهامة في تحديد بعض المسائل من نواح تاريخية، ولكن علينا أن نتنبه لمن ينقلون الحديث عن الرسول الكريم ﷺ .

أما الشعر العربي قبل الإسلام وفي صدره فقد حفظ لنا جملة من القصص التاريخية، وأسماء القبائل العربية، وسجل لنا أساطير خرافية عنها لا يكاد شاعران يتفقان فيها، ومع ذلك فإن الشعر العربي مصدرا هاما في تاريخ الجزيرة العربية .

ظهرت كتب النسابة والمؤرخين العرب في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، فدخلت في كتاباتهم وأنسابهم روح العصبية، لذا نجد أن الاستفادة من هذه

المصادر قليلة .

وفي الآونة الأخيرة ظهر علم الآثار الذي يعنى بدراسة الحضارة ونتائجها ومخلفاتها المعمارية وعناصرها الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ودراسة مخلفاتها اللغوية من نقوش وكتابات التي تحوي العديد من المعلومات وأسماء القبائل التي لعبت دورا هاما في تاريخ الجزيرة العربية في غياب ظهور مراكز قوى تشكل وحدة سياسية .

وقد بدأت الدراسات الجادة والحقيقية منذ مائة عام ونيف ، عن طريق المؤسسات العلمية التي أرسلت العلماء برحلات علمية واستكشافية في مختلف المجالات ، من علوم ولغات وتاريخ . ورغم المشاق والصعاب التي جابهوها نظرا لتغير البيئة والناس ، إلا أنهم استطاعوا أن يسطروا بحق ، بعضا من جوانب الحضارة في الجزيرة العربية . ولهم يعود الفضل في حل رموز الكتابات والنقوش المختلفة .

وهذه الدراسة هي محاولة متواضعة لإبراز أحد الجوانب الحضارية في الجزء الأوسط والشمالى من الجزيرة العربية ، والجزء الجنوبي الشرقي من بلاد الشام ممثلة في القبائل الثمودية والصفوية من خلال النقوش والكتابات التي خلفوها .

وسبب اختياري لهذا الموضوع لم يكن مصادفة وإنما تحدوني الرغبة في الكتابة في التاريخ العربي القديم ، وجاءت رغبتى هذه مطابقة والحمد لله لأراء أستاذي الفاضل الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري . الذي يشجع أبنائه على البحث في جوانب حضارة الجزيرة العربية بروح صادقة ونفس لا تكل . وكان ذلك عوناً لي وتيسيراً لمهمتي .

إن دراسة القبائل بشكل عام ذات جدوى تاريخية هامة ، فالقبائل في الجزيرة العربية لعبت دورا حساسا في تحديد الإطار العام لتاريخ الجزيرة العربية وكانت جسرا تربط حضارات القارات الثلاث القديمة ، بعكس الصورة التي رسمتها مخيلة المؤرخين والإخباريين الذين دعوا هذه القبائل بالبائدة إذ لا يبيد من يترك أثرا .

أما عن الوسائل التي اتبعتها في كتابة بحثي هذا، فقد مرت بمراحل عديدة، منها وأهمها دراسة أبجديات النقوش العربية الجنوبية والشمودية والصفوية وتعلمها، لتسهيل مهمتي في البحث. وقد أخذ هذا الجانب وقتاً وجهداً، أصبحت بعون الله أدرس النقوش بنفسني وأستخلص التفسيرات المختلفة وأناقشها من المصادر المختلفة.

والمرحلة الثانية كانت دراسة عامة في نفس الموضوع أو ما يدور في فلكه من قريب أو بعيد وما أراه نافعا للموضوع.

والمرحلة الثالثة قمت بتحديد مواضيع تخصصية في الموضوع والتي تخدم صلب البحث وتزودني بالمعلومات التي جمعت، في بطاقات خاصة حسب المنهج العلمي.

أما المرحلة الأخيرة، فكانت لتحليل ما جمعت من مادة وتحويلها إلى مسودات أولية بعد دراستها دراسة نقدية، محاولاً استخلاص كل ما هو نافع من النقوش التي تحوى أسماء الأعلام وأسماء القبائل وأسماء الآلهة وبعض العادات والحوادث التاريخية.

ومن الطبيعي في مثل هذا الموضوع أن تتشعب مصادر هذا البحث وتتسع قدر تشعب البحث وسعته. لذا وجدت لزاماً أن لا أعالج الموضوع من الزاوية التاريخية فحسب، بل عنيت بالنظر في خصائص أخرى مثل اللغة، والأنساب، والديانة.

أما مصادر البحث، فقد اعتمدت في إعدادة، على عدد وافر من المصادر المطبوعة والنقوش التي صورت أو رسمت حروفها في هذه المصادر، إلى جانب النقوش التي حصلت عليها من المتاحف، والرحلات العلمية التي شاركت بها مع قسم الآثار والمتاحف، والتي قمت بها بنفسني في السعودية والأردن وسوريا فقد حصلت على أكثر من سبعين نقشا ثموديا وصفويا لم تنشر من قبل.

أما كتب التاريخ فقد اعتمدت على بعض منها في تفسير بعض الحوادث في تاريخ

الجزيرة العربية .

وأما كتب اللغة ، فقد اعتمدت في تفسير معاني الأسماء للقبائل مصدرين أساسيين هما الاشتقاق لابن دريد واللسان لابن منظور إلى جانب بعض المصادر الأخرى .

ومن كتب الأنساب :

- جمهرة النسب لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) .
- كتاب الاشتقاق لابن دريد (ت ٣٢١هـ) .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) .
- نهاية الأرب للنويري (ت ٧٣٢هـ) .

وغيرها من المراجع المثبتة في ثبت المراجع .

والمراجع الأخرى كانت في غالبها أجنبية ، وبلغات متعددة ، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية ، ومعظم ألفاظ النقوش في هذه المراجع ، كتبت بالعبرية ، وكان لزاما عليّ أن أعرف أبجديتها لأكون على بينة من تفسير النقوش ، ويعينني على الاستفادة منها . وقد أرهقت الكثير من أصدقائي وزملائي في الترجمة من هذه المراجع ، خاصة الألمانية والفرنسية ، التي لا أجيدهما ، ولأنني لم أرض بالنقول بديلا عن رؤية الأصول .

أما المراجع العربية في غالب بحثي ، فلم تشف غلة ولم تطرق الموضوع من بابه ، بل إنها شذرات كان بها خير وفائدة ، وكان على رأسها كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للأستاذ الدكتور جواد علي ، ودراسات للنقوش الثمودية والصفوية لعلماء عرب .

أما بالنسبة للشكل المنهجي لهذا البحث ، فإنه بعد اختيار الموضوع وضعت

المخطط حسب التصور العام لمادة البحث، خاصة وأن مثل هذه البحوث يسهل تصورها. وحتى لا تتراكم مادة كبيرة بدون فائدة، كان لزاما العمل وفق مخطط واضح المعالم، خاصة وأن من أهم مصادر البحث النقوش التي تدرس جيدا، وتصنف ما فيها من المعلومات المختلفة وتوزع على عناصر البحث.

أما عنوان البحث «القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة» فإنه يدل على موضوع كبير يتناول دراسة النقوش دراسة دقيقة من حيث لغتها وأبجدياتها واكتشافاتها وحل رموزها، وملاحظتها اللغوية، إلى جانب الموضوعات التي طرقها أصحاب النقوش وكتبوها.

إن هذا الموضوع ليس باليسير بل من أشق المواضيع ويتطلب صبرا كبيرا، ولولا توفيق الله والرغبة الصادقة لدى المشرف الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الأنصاري في خدمة التراث العربي وصبره الطويل والذي كان لي من أعظم الحوافز أن أعمل بهمة ونشاط وبدون كلل، لما تمكنت من الوصول إلى مثل هذه النتائج.

يحتوي هذا البحث على بابين رئيسيين، وفي كل باب خمسة فصول، ويعود سبب هذا التقسيم إلى اتساع نطاق البحث وكثرة عناصره وتشعبها.

أما الباب الأول فيشتمل على خمسة فصول. خصص الفصل الأول لتقديم لمحة تاريخية عن ما اصطلح عليه بالثموديين والمصادر التي ذكرتهم من القديم إلى الأحدث، من النقوش الآشورية والمصادر الكلاسيكية عند اليونان والرومان والنقوش الثمودية نفسها، فضلا عن المصادر العربية قبل الإسلام مثل الشعر العربي، ثم القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الكريم ﷺ، ثم المصادر الحديثة ورحلات العلماء العرب والمستشرقين إلى الجزيرة العربية ونتائجها.

أما الفصل الثاني، فيتناول النقوش الثمودية. ومهد لهذا الفصل بموجز عن

اللغة، نشأتها وتطورها، عند الأمم عامة، وعند الساميين خاصة، واكتشاف النقوش الثمودية ومحاولات العلماء في ذلك، والأبجدية الثمودية، أصولها، وأشكال الحروف فيها، محللا كل حرف على حدة من حيث معناه وأصله، وأشكاله المختلفة من النقوش المكتشفة ليومنا هذا والتي اضطلعت عليها. وألقيت الأضواء على بعض الملامح اللغوية ممثلا لهذه الملامح بأمثلة من النقوش. وأنهى الفصل الثاني بدراسة لموضوعات النقوش سواء ما كان منها تذكاري، أو جنائزي أو ديني أو تاريخي.

أما الفصل الثالث، فموضوعه القبائل في النقوش الثمودية. قدمت لهذا الفصل بموجز عن علم الأنساب عند الأمم وعند العرب والمسلمين وذكرت ترتيب الهرم في النسب، ثم جمعت من النقوش المتوافرة في المراجع قوائم بأسماء القبائل وقسمتها حسب ما سبق اسم القبيلة في النقوش من أدوات، مثل ذال، ذ، آل، بيت، وأهل، والتي تعني القبيلة والعشيرة والبيت والأهل. بعد ذلك حاولت ترتيب أسماء القبائل حسب الترتيب الهجائي في عربيتنا تسهيلا لاستعمال المعاجم العربية. وحاولت إيجاد معاني أسماء القبائل، وذكر النقوش التي ورد فيها اسم القبيلة، وأنساب القبيلة إن وجدت ومقارنة اسمها بأسماء القبائل العربية في الإسلام. بعد ذلك ذكرت معبود القبيلة إن وجد في نقوشها وختمت الفصل بنبذة عن أسماء الأعلام والتسميات المختلفة البسيطة والمركبة والتي جاءت على أسماء الطبيعة والحيوان والنبات والآلهة.

ويتناول الفصل الرابع بحث ما سمي بالمجتمع الثمودي أو مجتمع كتاب النقوش الثمودية واعتمدت فيه على بعض آيات في القرآن الكريم وصفت لنا قوم ثمود وما كانوا عليه في ذلك الزمان. ووجدت في النقوش معلومات كثيرة في النواحي الحياتية منذ كانوا قوما رعاة وزراة، عرفوا الحب والعشق، والحرب والسلام والصيد والفن وعرفوا القراءة والكتابة. وكان للمرأة دور هام وبارز في هذا المجتمع فهي أم وحبيرة وكاهنة.

أما الفصل الخامس والأخير في الباب الأول، فقد بذلت فيه جهدا خاصا لقلّة المصادر وحاولت أن أكتب الصورة الحقيقة للديانة العربية قبل الإسلام عامة وعند

الشموديين خاصة، وتتبع الديانة منذ طفولتها وحتى الشرك عند الشموديين. وأفردت قسما كبيرا من الفصل لأسماء الآلهة، كل على حدة. وتتبع كل إله في منشأه وتطوره وحتى ظهور الإسلام. وذكرت من حطم أصنام المعبودات من المسلمين الأوائل، وذكرت بعضا من النقوش التي كتبها أصحابها تزلفا وقربى من الآلهة.

قسمت الباب الثاني من الرسالة إلى خمسة فصول أيضا تسهيلا لتوزيع المعلومات على عناصر البحث، خصصت هذه الفصول لبحث موضوع القبائل في النقوش الصفوية.

في الفصل الأول، قدمت لمحات تاريخية عما اصطلح عليه بالصفويين نسبة إلى إقليم الصفا في سوريا، ثم تحدثت عن نشأتهم الأولى في جنوب الجزيرة العربية وهجرتهم إلى الشمال بعد أن خبروا الأرض تجارا، واستقرارهم في الجزء الجنوب الشرقي من بلاد الشام وشمال شرق الجزيرة العربية. وذكرت بعض الحوادث التاريخية التي تساعد على تأريخ فترة وجودهم في هذا المستقر.

وفي الفصل الثاني، عرّفت بالنقوش الصفوية: اكتشافها وحل رموزها وأبجديتها، محللا حروف الأبجدية، من حيث أصولها، ومعانيها، وأشكالها المختلفة والتأثيرات فيها شافعا ذلك بجداول لأشكال الحروف التي وردت في النقوش ومقارنتها بغيرها من الأبجديات مثل العربية الجنوبية والطورسينائية. وخصصت جزءا من هذا الفصل لدراسة بعض الملامح اللغوية التي ساعدت في بناء الجمل في النقوش الصفوية مثل الأفعال والأدوات والضمائر، ومثلت لها بعدد من النقوش. وختمت هذا الفصل بموجز عن أهم موضوعات النقوش وقسمتها إلى أغراض تذكارية ونذرية واجتماعية ودينية وتاريخية، ومثلت لكل غرض بنقوش كشواهد على ذلك.

أما الفصل الثالث، وهو أنساب القبائل في النقوش الصفوية، فقسمت مجموعة القبائل حسب الأدوات التي سبقت أسماءها، ومنها ذال وتعني القبيلة، وآل وربما عنت

نفس المعنى أو القوم وذو فقط التي تعني العشيرة أو الأسرة. وقد جمعت في هذا الفصل مائة وثلاثين قبيلة طرقت في كل اسم قبيلة المعنى اللغوي معتمدا على المعاجم العربية. ثم بحثت في النقوش التي كتبت من قبل أفراد هذه القبيلة في أماكن متفرقة من بلاد الشام وغرب العراق وشمال الجزيرة العربية، حيث إن بعض القبائل قد انتشرت نقوشها بين ثلاثة أقطار سوريا والأردن والسعودية، مثل قبيلتي ضيف، وعويد. بعد ذلك، اجتهدت بعمل بعض أنساب لبعض القبائل قدر المستطاع. وقد كان ذلك ميسرا في النقوش الصفوية أكثر منه في النقوش الثمودية، إذ أن النقوش الصفوية احتوت على نسب طويل قد يصل أحيانا إلى عشرة آباء؛ أما الثمودية فهي قصيرة ويصعب تمييز أنسابها، ثم قارنت اسم القبيلة بأسماء القبائل العربية الجنوبية عند السبئيين والمعينيين والقتبانين، والعربية الشمالية عند الديانين والحيانين والثموديين، إلى جانب القبائل العربية قبل الإسلام وبعده معتمدا في ذلك على كتب الأنساب القديمة والمحقة والحديثة. ثم قارنت اسم القبيلة مع أسماء الأعلام عند من ذكرتهم أيضا. واختتمت جزءا من هذا الفصل ببعض أسماء الأعلام عند الصفويين، سواء ما كان بسيطا أو مركبا وما كان منها على اسم الطبيعة كالنبات والحيوان والطير وغيرها.

وفي الفصل الرابع، عנית بدراسة ما اصطلح عليه بالمجتمع الصفوي. ليس باليسير رسم صورة لحياة القبائل الصفوية، لأن اعتمادنا الحقيقي على ما جاء في النقوش وما جاء بها قليل جدا، لأن معظمها في الأنساب تقصر حينا وتطول في أكثر الأحيان. غير أننا استطعنا التعرف على أن الصفويين عاشوا محاطين بعدد من الأمم مثل الأنباط والفرس والرومان أو عرفوا حروبهم وسجلوها في نقوشهم. أما حياة المجتمع، فكانت قبلية، أساسها الأسرة. فالقبيلة فيه الرجل دون المرأة، والاعتماد على الرجال سجية عربية متوارثة لها خواصها الاجتماعية الهامة. وفي هذا الفصل ذكرت حياة الرعي عند الصفويين والحروب والغزو والحب والعشق والشوق، الصيد والثورة. وذكرت في نهاية الفصل ما عرفوه من أدوات استعملوها في حياتهم اليومية معتمدا على نتائج حفريات أثرية تمت في الصحراء الأردنية.

أما الفصل الخامس، فقد خصصته للديانة عند الصفويين وقدمت بتعريف بالدين بشكل عام عند الأمم، والصفويين والعرب بشكل خاص، وبينت أن الديانة عند الصفويين، كما هي عند العرب، ديانة وثنية وشركية قائمة على نظام تعدد الآلهة أو ما عرف بالثالوث المقدس (الشمس، والقمر والزهرة)، وأن ديانتهم كانت مزيجاً من عناصر جنوبية وشمالية طبقاً لأسماء الآلهة عندهم.

لقد أمدتنا النقوش الصفوية بطائفة من أسماء الآلهة تقل بكثير عن عدد الآلهة عند الثموديين، ذكرت في مناسبات عديدة - عند الغزو، والسفر أو الخروج برحلة صيد، أو المعاونة في حب المتعبد وعشقه.

وقد أفردت بحثاً بأسماء الآلهة عند الصفويين وبينت منشأ عبادة كل إله في مختلف العصور، وكيف وصل إلى الصفويين وعبدوه. وذكرت صورته، ومخاطبته، وشكله إن كان صنماً. وذكرت من هدمه من المسلمين.

وفي الختام، أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم بحثي بالصورة الحقة، وأن يكون هذا البحث قد أسهم في تمهيد الطريق لسد ثغرة بسيطة في تاريخ بعض القبائل العربية. وقد بذلت جهداً وطاقة في هذا العمل بحق قدر المستطاع. وأضفت الجديد سواء في القبائل أو النقوش وناقشت عدداً منها وضمنتها كتابي، راجياً أن أكون قد قدمت شيئاً للمكتبة العربية وهي محاولة متواضعة لا أدعي لنفسي فيها الإبداع والقول الفصل، بل اعتمدت على من سبقني من العلماء الأجلاء من العرب والمستشرقين. وأرجو أن يكون بحثي فاتحة عهد جديد لزملائي الباحثين لطرق مثل هذه الأبواب لتدوين تاريخ أمتنا المجيدة وبأيدي الأبناء المخلصين.

والله ولي التوفيق.

المحتويات

صفحة

شكر وتقدير	هـ
تصدير	ز
تقديم	ك
قائمة المختصرات	ظ

الباب الأول

القبائل في النقوش الثمودية

الفصل الأول : لمحة تاريخية	٣
أولا : ثمود في المصادر القديمة	٣
ثانيا : ثمود في المصادر الإسلامية	٩
ثالثا : أصل الثموديين	١٦
الفصل الثاني : النقوش الثمودية	١٩
أولا : مدخل في علم اللغة	١٩
ثانيا : اكتشاف النقوش الثمودية ومواقعها	٣٣
ثالثا : الأبجدية الثمودية	٣٧

رابعاً: بعض الملامح اللغوية في النقوش الثمودية	٦٣
خامساً: موضوعات النقوش الثمودية	٨٠
الفصل الثالث: أنساب القبائل الثمودية	٨٧
أولاً: النسب وأهميته	٨٧
ثانياً: أسماء القبائل في النقوش الثمودية	٩٣
ثالثاً: أسماء الأعلام في النقوش الثمودية	١٢٨
الفصل الرابع: المجتمع في النقوش الثمودية	١٣٥
أولاً: عناصر المجتمع	١٣٦
ثانياً: الزراعة والرعي والصيد	١٤٠
ثالثاً: الحياة الخاصة	١٤٣
رابعاً: دور المرأة في المجتمع الثمودي	١٤٦
خامساً: التجارة	١٤٧
سادساً: القراءة والكتابة	١٤٨
سابعاً: الحرب والقتال	١٤٩
ثامناً: وسائل الترحال	١٥٠
تاسعاً: بعض العادات والتقاليد	١٥١
الفصل الخامس: الديانة في النقوش الثمودية	١٥٣
أولاً: أصل الديانة	١٥٣
ثانياً: آلهة النقوش الثمودية	١٥٩

الباب الثاني

القبائل في النقوش الصفوية

الفصل الأول: لمحة تاريخية	١٩٧
الفصل الثاني: النقوش الصفوية	٢٠٩
أولا: اكتشاف النقوش الصفوية ومواقعها	٢٠٩
ثانيا: الأبجدية الصفوية	٢١٤
ثالثا: بعض الملامح اللغوية في النقوش الصفوية	٢٣٧
رابعا: موضوعات النقوش الصفوية	٢٥١
الفصل الثالث: أنساب القبائل الصفوية	٢٦١
أولا: أسماء القبائل في النقوش الصفوية	٢٦١
ثانيا: أسماء القبائل الصفوية وأماكن وجودها	٣٧٦
ثالثا: أسماء القبائل الصفوية ومقارنتها بغيرها من القبائل	
وأسماء الأعلام	٣٨٦
رابعا: أسماء الأعلام في النقوش الصفوية	٣٩٣
الفصل الرابع: المجتمع في النقوش الصفوية	٣٩٩
أولا: عناصر المجتمع	٣٩٩
ثانيا: العادات والتقاليد	٤٠٢
ثالثا: الرعي	٤٠٧
رابعا: الصيد	٤٠٩
خامسا: الحرب والقتال	٤١٠
سادسا: الأدوات	٤١٠
سابعا: الفن	٤١١

٤١١	ثامنا: القراءة والكتابة
٤١٥	الفصل الخامس: الديانة في النقوش الصفوية
٤١٥	أولا: أصل الديانة
٤٢٥	ثانيا: آلهة النقوش الصفوية
٤٤٤	ثالثا: أسماء القبائل الصفوية ومعبوداتها
٤٤٩	الخاتمة
٤٥٣	الملاحق
٤٥٩	ثبت المصادر والمراجع
٤٥٩	أولا: المصادر والمراجع العربية
٤٦٦	ثانيا: المصادر والمراجع غير العربية
٤٦٩	الكشافات
٤٦٩	كشاف الأعلام
٤٨٩	كشاف القبائل والأمم والشعوب
٤٩٩	كشاف الأماكن
٥٠٧	كشاف اللغات واللهجات
٥١١	كشاف الآلهة

قائمة المختصرات

أولا : المختصرات العربية

- الأب : عبدالرحمن الطيب الأنصاري ، «نقوش ثمودية من الأب» .
عساف : علي أبو عساف ، «نقوش صفوية» .
و. عقله : نقوش ثمودية من وادي عقله .
ي ع يوسف عبدالله : نقوش صفوية في جامعة الرياض .

ثانيا : المختصرات غير العربية

ADAJ	<i>Annual of the Department of Antiquities of Jordan.</i>
WRARNA	F. V. Winnett and W. L. Reed, <i>Ancient Records from North Arabia.</i>
AM	Aden Museum registration numbers.
C	Inscriptions published, in <i>CIS</i> , pars V.
CaLL	W. Caskel, <i>Lihyan und Lihyanison</i> , Köln 1933 Köln und Opladen.
CIK	W. Caskel, <i>Gamharat an-Nasab. Das genealogische werk des Hisam ibn Muhammad al Kalbi.</i>
CIS	<i>Corpus Inscriptionum Semiticarum</i> , pars. V
DAMAS	Damascus Museum.
DGHTY	Doughty, Charles, <i>Travels in Arabia Deserta</i> , New York: Random House, 1936.
DM	R. Dussanad and Macler, <i>Mission dans les régions désertiques de la Syrie moyenne</i> , Paris, 1903.
EUT	Julius Euting.
GI	Textes collected by Eduard Glasser.
GRIMME S.	<i>Texte und untersuchungen zur safatenisch-arabischen Religion</i> , Paderborn Schöningh, 1929.

HCH	G.L.Harding, "The Cairn of Hani".
HICPIANI	G.L.Harding, <i>An Index and Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions</i> .
HE	Harding, Epigraphy of P.J. Parr and Dayton: Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968.
HST	Harding, "Safaitic Tribes", in <i>Al-Abhath</i> XXII, Beirut, 1969.
HTLJ	G.L.Harding and E.Littmann, <i>Some Thamudic Inscriptions from H.K. of Jordan</i> .
HU	Charles Huber.
OISB	W.G.Oxtoby, <i>Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin</i> .
J	A. Jamme.
JA	A. Jamme.
JAS	Jamme, <i>Safaitic Texts</i> .
JASHISA	Jamme, <i>Sab and Hassan Inscriptions from Saudi Arabia</i> , Rome 1966.
JASIMB	<i>Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis</i> .
JASRIQF	Jamme: <i>Sabeen Rock Inscriptions from Qaryat al-Faw</i> , Washington, D.C. 1973.
JATS	Jamme, <i>Thamudic Studies</i> .
JAUT	Jamme, <i>The al- 'Uqlah Texts</i> , Washington, 1963.
JS	Jaussen, A. and Savignac, R.
JSILH	Lihyanite Inscriptions in JS
JST or Tham	Thamudic Inscriptions in JS
LP	Safaitic Texts published by Littmann in <i>Semitic Inscriptions</i> , Leiden 1943.
LTIS	Littmann, E. "Thamudischen Inschriften."
MST	Macdonald and Harding, "More Safaitic Texts from Jordan". <i>ADAJ</i> , Vol. 21, 1976.
NST	Harding, New Safaitic Texts, in <i>ADAJ</i> , I, 1951.
PH	H. ST. J. B. Philby.
R	Repertoire de Epigraphic Semitique, Tome i- viii.
RNP	G. Ryckmans, <i>Les Noms propres sud-Semitiques</i> .
RVP	G. Ryckmans. "Inscriptions Safaitiques de Transjordanie", <i>Vive et penser</i> , Vol. I, 1941.
RYGT	Ryckmans, <i>Graffites Thamoudéenes de la Region de codes</i> in <i>RB</i> 1939.
SH	Sharaf al-Din, <i>Tarikh al Yaman at Taqafi</i> , Cairo, 4 volumes, 1967.
V	De Vogue, M. <i>Syrie Centrale, Inscrs. Semitiques</i> , Vol. 2, 1877.
VDBHT	A. van den Branden, <i>Histoire de Thamoud</i> .
VDBTHE	<i>Les textes thamoudéens de Huber et d'Euting</i> , Louvain, 1956.
VDBTTP	<i>Les textes thamoudéens de Philby</i> , II, Louvain, 1956.
WAM	F.V. Winnett, <i>An Arabian Miscellany</i> , Il Instituto orientale de Napoli, vol. 31 (NS 21) 1971.
WH	F.V.Winnett and G.L.Harding, <i>Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns</i> .
WSIJ	Winnett, <i>Safaitic Inscriptions from Jordan</i> .
WSLTJ	Winnett, <i>A Study of the Lihyanite Thamudic Inscriptions</i> , Toronto, 1937.

الباب الأول

القبايل في النقوش الثمودية

الفصل الأول

لمحة تاريخية

التموديون قوم عاشوا في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية وقرنوا في القرآن الكريم مع قوم عاد، كما قرنوا أيضا مع قوم نوح وقوم لوط (سورة ق، آية ١٣).

والثمد هو الماء القليل والذي يأتي حيناً بعد حين^(١) ويقال إن ثمود هو الجد الأكبر لهذه القبيلة، وهو ثمود بن جاثر بن أرم بن سام^(٢) ويقال: هم بنو ثمود بن كاثر - كاف بدل جيم - بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام^(٣). ويقال هم ثمود بن عابر بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام^(٤).

أولاً: ثمود في المصادر القديمة

وأول ذكر للتموديين ورد في كتابات الملوك الآشوريين الذين غزوا الجزء الشمالي

- (١) محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، ١٩٧٠.
- (٢) محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت: دار بيروت: ١٩٦٥م، ج-٢، ص ١٤.
- (٣) أبو العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، ج ١، ص ٣٠٨.
- (٤) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٥هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت: دار الأندلس ١٩٦٥م، ج-٢، ص ١٤.

من الجزيرة العربية وتمركزوا فيه حقبة من الزمن ، حيث أصبح الجزء الشمالي من الجزيرة العربية هدفا للملوك الآشوريين والبابليين ، وقد تمكنوا خلال ثلاثة قرون من بسط نفوذهم على عرب شمال الجزيرة العربية . وكان الهدف من تلك الحملات هو السيطرة على الطرق التجارية الهامة التي تمر عبر المنطقة الشمالية إلى سوريا وفلسطين من بلاد اليمن .

ورد ذكر ثمود في نقش للملك الآشوري سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م.) سجل فيه انتصاره على شعوب تسكن هذه المنطقة إثر معركة بين الآشوريين وبين هذه الشعوب وقال إنه (في ٧١٥ ق.م.) هزم قبائل ثمودي ، وباديدي ، ومرسمان ، ثم أخذ من بقي منهم حيا ، فأسكنهم السامرة^(٥) . وقد ترجم النقش على هذا النحو:

- ١ - إن قبائل ثمود وعبابيد مرسمان .
- ٢ - ونحيابا من قبائل العرب سكان البادية .
- ٣ - الذين لم يصل خيرهم إلى حكيم ولا عالم .
- ٤ - ولم يدفعوا الجزية لأحد قبلي ، كل هذه
- ٥ - الأمم نجلتها - أخضعتها - باسم آشور إلهي^(٦) .

وفي نقش آخر لأسر حدون (٦٨٠-٦٦٩ ق.م.) ذكر فيه أعماله وأعمال أبيه ، وأنه أخضع ادوماتو - دومه الجندل (الجوف) وأسر أصنام الشعوب التي كانت تعيش هناك ، وذكر أسماء هذه الأصنام ومنها ، دايا اونوهايا ، وعثر ، وعثر سامن ، وغيرها ونجد في النقوش الثمودية أسماء بعض هذه الآلهة مثل نوهايا : وهو ما يقابل نهي وورد في عدة نقوش^(٧) . أما عثر سامن فيقابل عثر سمين الثمودي وورد في عدة نقوش^(٨) . وذكر في

(٥) ألس موصل ، شمال الحجاز ، ترجمة عبدالمحسن الحسيني ، الاسكندرية ، ١٩٥٢م ، ص ٩١ .

(٦) Van den Branden, *Histoire de Thamoud* (Beyrouth, 1966), p. 7. (VdB, HT).

(٧) F. V. Winnett and W. L. Reed, *Ancient Records from North Arabia* (Toronto: University of

Toronto Press, 1970), p. 80 (WRARNA); Enno Littman, "Zur entzifferung der Thamudische

Inschriften" (Berlin, 1904). (LiZTI).

(٨) WRARNA, no. 23, p. 80; LiZTI, 11, p. 71.

نقشه أيضا أن الشعوب لم تسترد أصنامها إلا بعد أن ذكر عليها اسم الملك الآشوري كإشارة للنفوذ والسيطرة ليس فقط من الناحية السياسية بل من الناحية الدينية أيضا^(٩).

والكتابات الآشورية تضع قبيلة ثمود شمال الجزيرة العربية، تماما كما جاء في القرآن الكريم الذي يضعها في منطقة الحجر وهذه المنطقة لا تخرج عن تحديد الكتابات الآشورية^(١٠). وعثر في هذه المناطق على العديد من النقوش الثمودية خاصة حول الحجر، وفي الجوف وتبوك وغيرها.

الكتب الكلاسيكية هي التي ألفت في الفترة اليونانية والرومانية وتتحدث بعضها عن الجزيرة العربية، وتعتبر هذه الكتب سجلات لما سمعه ورآه مؤلفوها أثناء مرافقة بعضهم للجيش الرومانية.

وأطلق اسم ثمودينو (Thamudeni) وثموديين (Thamudeni) وثموداتي (Thamyditai)^(١١) أو ثموديتاي عند اليونان والرومان.

ولقد وصف مؤلف كتاب الطواف حول البحر الأرتيري مواضيع الثموديين فقال إنهم كانوا يقيمون على ساحل صخري طويل لا يصلح لسير السفن ليست فيه خلجان تستطيع أن تأوى إليه السفن ويعني بذلك الحجاز على ساحل البحر الأحمر^(١٢).

ويذكر سترابو (ت ٦٦ م) أن الذين كانوا يسكنون شمال الجزيرة أنباط وسبثيون، ومعينيون وقتبانيون في جنوب الجزيرة وفي الحجاز آشور التي بسطت نفوذها على البدو

(٩) VdBHT, p. 8.

(١٠) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، «لمحات عن القبائل البائدة»، جمعية التاريخ والآثار، جامعة الرياض، كلية الآداب، العدد الأول ١٩٧٠ م، ص ص ٨٨-٨٩.

(١١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: دار العلم، ١٩٧٠، ج ١، ص ٣٢٤.

(١٢) علي، المفصل، ص ٣٢٥.

وقال عنهم السكنتي (Scenitae) وهم الثموديون^(١٣).

أما بلنى أو بلنيوس (٣٢-٧٩م) فقد ذكر أن ثمودي ومواطنهم تقع بين دوماتا (Domata) والحجر (Haegra) ومدينة بدناثا (Badantha) أما ديودورس (Diodorus) (٣٢-٧٩م) في كتابه *Bibliotheca Historica* فقد أيد صاحب كتاب الطواف حول البحر الإريتري ووضع الثموديين على ساحل البحر الأحمر.

أما اجاثارخيد الروماني (ت ١٢٠م) (Agatharchides) فذكر أن الشاطيء الصخري والذي يبلغ طوله مائة ستاده، ويقع وراء الجزر الصغيرة قريبا من الخليج الطويل للبحر الأحمر (الوجه، ومويلح) كان يسكنه العرب الثموديون^(١٤).

وقد ذكر اورانيوس (Uranius) في كتابه *Arabica* أن ثمود كانت تقع على حدود المقاطعة العربية النبطية^(١٥).

وأما بطليموس (Ptolemy) (١٣٨ - ١٦٥م) في جغرافيته *Geography* فقد جعل مواطنهم في الجزء الشمالي الغربي لبلاد العرب، وأعلى الحجاز في المنطقة التي تخترقها الطرق التجارية التي توصل بلاد الشمال ومصر وفلسطين بالحجاز واليمن، ويذكر أنهم كانوا غير بعيدين من ديار عاد (Oaditae) وفي هذا تأييد للروايات العربية^(١٦). وقد ذكر أيضا أنهم وصلوا العقبة في دولة الأردن الحالية^(١٧).

وفي القرن الخامس الميلادي ذكرت مصادر أخرى مثل نوتيسيا ديجنيتاتوم

(١٣) VdBHT, p. 11.

(١٤) Ibid.

(١٥) موسل، شمال الحجاز، ص ٩٢.

(١٦) موسل، شمال الحجاز، ص ٩٢؛ علي، المفصل، ج ١، ص ٣٢٥.

(١٧) VdBHT, p. 12.

(Notitia Dignitatum) في كتابه *Boking* أن فرقتين من العرب كانت في خدمة الأباطرة الرومان، ومنهم فرسان ثموديون، لاسيما وأن القائد الروماني جستنيانوس، كان في جيشه فرسان مهرة من الذين يعرفون طبيعة الصحراء العربية ومفازاتها والصبر على مناخها وما فيه من تقلبات ومشاق.

وذكر فورستر في كتابه الجغرافيا التاريخية - *Historical Geography of Arabia* (Fors-ter) أن قبائل ثموديين أو ثموديتاتي هم أكثر القبائل شهرة، ومن الذين ذكروا منذ آلاف السنين، وكانوا يقطنون اليمن جنوب الجزيرة العربية - وطردهم أهلها الحميريون، وهاجروا باتجاه الشمال إلى بلاد الحجاز، وانتشروا في شمال الجزيرة وكانت معظم سواحل البحر الأحمر تحت سيطرتهم وتحكموا في طرق التجارة القادمة من الجنوب إلى الشمال^(١٨).

وقد وردت نقوش غير ثمودية ذكرت ثمود كشعب وأمة فقد عثر في معبد روافا^(١٩) من قبل موصل ومن بعده فليبي^(٢٠) على نقشين كتب باليونانية والنبطية، ويذكر النقش الأول أن شعب ثمود (*thamudenon ethnos*) هم الذين بنوا بني لهم معبد روافا وكان ذلك في حوالي ١٦٦-١٦٩ م^(٢١). أما النقش الثاني وهو النبطي وترجمه الأب ستاركي فيتحدث عن شخص يدعى (شعدت ثمدى)، (أي سعده الثمودي)، قد بنى معبد روافا وقد كان أفكل لهذا المعبد^(٢٢) ويذكر أنه من قبيلة روييث^(٢٣).

(١٨) Forster, *Historical Geography of Arabia* Vol. I, p. 323.

(١٩) روافة: موقع بالجانب الغربي الجنوبي من تبوك وهي أقرب للمويلح على الساحل وبني به معبد للثموديين.

(٢٠) H.St.J.B. Philby, "The Land of Midian," *The Middle East Journal*, 9, 1955, 127-128.

(٢١) موصل، شمال الحجاز، ص ٩٢، وفسر النقش M.H. Seyrig.

(٢٢) أفكل: كاهن وجاءت بالليحيانية أفكل والصفوية كهلن.

(٢٣) VdBHT, p. 15.

وعثر على نقشين سبئيين (Res 5054, Ry 437 a) في وادي ثوبا^(٢٤)، يذكر أولهما (Res 5054) اسم شخص من ثمود (عبد من قبيلة ثمود). أما الثاني (Ry 437a)، فيذكر أن كلمة ثمود وردت في نقش من وادي ميفا^(٢٥).

وقد عثر أيضا في نجران على نقشين سبئيين يذكران اسم المعبود (صلم) وكان هذا المعبود مقدسا عند الثموديين وله معبد في قمة جبل غنيم^(٢٦). ومن المحتمل أن يكون هذان النصان قد كتبا من قبل أفراد من ثمود جاؤا إما للتجارة أو الترحال وكتبوها ويرجح أن تكون هذه النقوش قد كتبت في القرن السادس أو الخامس ق.م^(٢٧).

وفي النقوش المعروفة بالثمودية ورد اسم ثمود ليدل على اسم قوم أو أمة أو شعب، وقد ورد بصفة ثمد في النقوش المكتشفة إلى وقتنا الحاضر. ففي النقوش (Hu 637, JST 339, 280) جاء بالنقش (JST 280) ^(٢٨) (احسدت هثمد) (احساده الثمودي) وفي النقش (JST 339) ^(٢٩) (ل عج ثمد ب كتمج ب) (ل عج ثمد (ثمود) بن كتمج ب) والنقشان من موقع المكتب غرب تيماء. وعثر على نقشين في جبل حمى (Hu 453, Dghty 51/2) ونقش آخر في اللجات وثالث في منطقة حايل في موقع رميثان في الناحية الشمالية الشرقية^(٣٠): (ست هثمد) (سيده ثمود) (Dghty 51/2) وعثر على هذا النقش في جبل برد بنواحي تبوك.

وقد وردت إشارات عن قوم ثمود في الشعر الجاهلي وقد كانوا معروفين عندهم،

(٢٤) ثوبا: واد يبعد ٢٠٠ كم عن عدن شمالا.

(٢٥) ميفا: واد في عدن في جمهورية اليمن الديمقراطية.

(٢٦) WRARNA, pp. 93-107.

(٢٧) نقش رقم (Res, 3902); VdBHT, p. 16.

(٢٨) A. Jaussen and R. Savignac, *Mission archeologique en Arabie*, 1 (Paris: Librairie Paul Geuthner, 1914), p. 559.

(٢٩) Ibid., p. 570.

(٣٠) VdBHT, p. 17.

ففي الشعر المنسوب لأمية بن الصلت نجد :
كثمود التي تفتكت الدين عتيا وأم سقب عقيرا^(٣١)

وورد اسم ثمود في ديوان المفضليات^(٣٢) في الشعر المنسوب لسلمة بن الحرث وهو من المعاصرين لعمر بن كلثوم قال :
حتى تزور السباع ملحمة كأنها من ثمود أو ارما

وفي شعر جرير بن خرقاء الصجلي قال :
ويوم الحنو قد علمت معد حصدناكم كما حصدت ثمود^(٣٣).

لكن لا يعرف ما إذا كان هذا الشعر قد كتب فعلا في العصر الجاهلي أم أنه نسب إلى شعراء جاهليين فقط.

ويقول الطبري : إن علم عاد، وثمود عند العرب في الشهرة في الجاهلية والإسلام كشهرة إبراهيم وقومه^(٣٤).

ثانيا : ثمود في المصادر الإسلامية

إننا نجد أن القرآن الكريم عندما يتحدث عن بعض هذه القبائل وخاصة عاد وثمود يتحدث عنها لا ليؤرخ لها وإنما يتحدث عنها ليعطي الناس عبرة وعظة؛ ماذا أغدق الله عليهم من نعم، وكيف عصوا رسول الله المبعوث لهم، وكيف كانت عاقبة

(٣١) علي، الفصل، ج١، ص ٣٢٢.

(٣٢) محمد أبو العباس الضبي، ديوان المفضليات، بيروت : الآباء اليسوعيون، ١٩٢٠، ص ص ٤٢٨، ٤٣٩.

(٣٣) الضبي، المفضليات، ص ٤٣٩.

(٣٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، القاهرة : دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ج١، ص ١١٨.

العصيان (٣٥).

ذكرت ثمود في القرآن الكريم مقرونة بغيرها من الأمم والأقوام . قال تعالى ﴿الْمَيَاتِيمَ نَبَاَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٣٦). فذكروا في هذه الآية الكريمة مع قوم نوح الذين أهلكوا بالطوفان ، ومن بعدهم قوم عاد الذين أهلكوا بالريح ، وقوم صالح (ثمود) الذين أهلكوا بالصيحة وقوم إبراهيم الذين أهلكوا بسلب النعمة وأصحاب مدين قوم شعيب الذين أهلكوا بعذاب يوم الظلة والمؤتفكات قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم فصار عاليها سافلها وأمطروا بحجارة من سجيل . وذكرت ثمود في سورة إبراهيم آية ٩ بنفس المعنى ، وفي الآيتين ٤١ ، ٤٢ من سورة الحج كذلك واقتصر ذكرها مع قوم نوح وعاد فقط . قال تعالى : ﴿مِثْلَ دَاوُدَ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ (٣٧). وذكرت ثمود مع أصحاب الرس . قال تعالى : ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ (٣٨) وعَادَ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ (٣٨). وذكروا مع أصحاب الأيكة . قال تعالى : ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ (٣٩). وذكرت ثمود مع عاد فقط . قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ أَفَّا بَقِيَ﴾ (٤٠).

وبين لنا القرآن الكريم ما كانت عليه ثمود من سعة في العيش ورغد وجعلهم الله خلفاء من بعد عاد وبوأهم أي أسكنهم في أرض الحجر بينون في سهولها قصورا رفيعة

(٣٥) الأنصاري ، «لمحات» ، ص ص ٨٦ ، ٨٧ .

(٣٦) سورة التوبة ، آية ٧٠ .

(٣٧) سورة غافر ، آية ٣١ .

(٣٨) سورة ق ، الآيتان ١٢ ، ١٣ .

(٣٩) سورة ص ، الآيتان ١٢ ، ١٣ .

(٤٠) سورة النجم ، الآيتان ٥٠ ، ٥١ .

وينحتون الجبال لسكناهم^(٤١). قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٤٢) أي أن القرآن الكريم قد جعل قوم ثمود يخلفون الأرض وما فيها من خيرات من بعد أقوام عاشت ردحا من الزمن ثم عتت أمر ربها.

وتذكر آيات إرسال النبي صالح عليه السلام وهو أخوهم وإرسال الناقة معجزة النبي . (سورة النمل، آية ٣٥؛ سورة الإسراء، آية ١٤١).

كما أن هناك آيات تذكر تكذيب ثمود لصالح عليه السلام وتكذيبهم بالعذاب (سورة الشمس، آية ١١؛ سورة الفجر، آية ٩). بعض الآيات عبارة عن وعيد وتهديد للذين لا يؤمنون بالله وكيف كانت ثمود جنودا للباطل (سورة البروج، آية ١٨).

أما أحاديث الرسول ﷺ، فقال الطبري: «حدثنا . . . حدثنا أبو الطفيل: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك نزل الحجر فقال أيها الناس لا تسئلوا نبيكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله تعالى ذكره لهم الناقة آية، فكانت تلج عليهم يوم وردها من هذا الفج فتشرب ماءهم ويوم وردهم كانوا يتزودون منه ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتزودون من مائهم قبل ذلك لبنا ثم تخرج من ذلك الفج فعتوا عن أمر ربهم وعقروها فوعدهم الله العذاب . . .»^(٤٣).

وقال الإمام أحمد (رحمه الله): «حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا هاشم عن أبيه عبدالله بن زمعة قال: خطب رسول الله ﷺ فذكر الناقة وذكر الذي عقروها فقال: (إذا انبعث أشقاها: انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه - مثل أبي زمعة)»^(٤٤).

(٤١) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م، ج٦، ص٢٦.

(٤٢) سورة الأعراف، آية ٧٤.

(٤٣) الطبري، تاريخ، ج١، ص١١٨.

(٤٤) عماد الدين بن عمر بن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٣٣م، ج١، ص١٤٢.

وقال محمد بن إسحق: «حدثني يزيد بن محمد بن هيثم عن محمد بن كعب عن محمد بن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أحدثك بأشقى الناس: قال بلى، قال: رجلان أحدهما أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضر بك يا علي)» (٤٥).

ومن المصادر الإسلامية في العصر الأموي ما جاء على لسان معاوية في رسالة إلى أهل المدينة يهددهم بها بمصير عاد وثمود حيث ينزل بهم عقابا شديدا. فقال: «وأترككم أحاديث تنسخ بها أخباركم مع أخبار عاد وثمود» (٤٦).

بدأ المؤرخون المسلمون في تدوين التاريخ في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، لذا دخلت عوامل عدة في كتبهم، فقد اعتمدوا في كتاباتهم على التوراة، ونسبوا جميع العرب إلى أرم بن سام بن نوح. لذا فقد دخل بعض الشك فيما كتبه حول أصول القبائل العربية، ويحسن بنا أن نشير إلى بعض ما ورد في هذه الكتب عن ثمود كشعب وأمة.

فيقول الطبري: «زعم أهل التوراة أنه لا ذكر لعاد وثمود ولا هود وصالح في التوراة وأمرهم عند العرب في الشهرة في الجاهلية والإسلام كشهرة إبراهيم وقومه». كما ذكر أيضا أن الرسول ﷺ أخبر المسلمين في غزوة تبوك عن النبي صالح وقومه ثمود وما كان من أمر نافتهم التي كانت معجزة طلبوها من النبي أخيه وأمنهم عقروها رغم التحذير والوعيد من نبيهم عليه السلام فحق عذابهم ويسرد القصة كما يلي» (٤٧).

قال الدينوري: «وثمود قفت ما كانت عليه عاد من الكفر بالله، والعتو عليه، فأرسل الله إليهم صالحا رسولا فكان أشرفهم منصبا، وأكرمهم حسبا فدعاهم إلى توحيد الله فلم يقبلوا ولم يرعوا، فأهلكهم الله عز وجل». وقال: «أن بين مهلك عاد

(٤٥) ابن كثير، البداية، ج١، ص ١٤٨.

(٤٦) الضبي، المفضليات، ص ٤٢٨.

(٤٧) الطبري، تاريخ، ج١، ص ص ١١٨، ١١٩ وما بعدها.

ومهلك ثمود خمسمائة عام وكان ذلك في عصر إبراهيم عليه السلام» (٤٨).

ويقول المسعودي: «وكان ملك ثمود بن عابر بن أرم بن نوح بين الشام والحجاز إلى ساحل البحر الحبشي وديارهم بفج الناقة وبيوتهم منحوتة بالجبال ورسومهم باقية وآثارهم بادية، وذلك في طريق الحاج لمن ورد من الشام، بالقرب من وادي القرى. وبيوتهم منحوتة بالصخر بأبواب صغيرة وملك ملكهم عابر بن أرم بن ثمود بن عابد مائتي سنة. ثم جندع بن عمرو بن الذيبيل وملكه دام مائتي سنة وتسعين سنة. وبعث الله صالح عليه السلام نبيا» (٤٩).

كما يقول ابن الأثير: «أما ثمود فهم ولد ثمود بن جاثربن أرم بن سام. وكانت مساكن ثمود بالحجر بين الحجاز والشام وكانوا بعد عاد قد كثروا وكفروا وعتوا فبعث الله إليهم صالح بن عبيد بن آسف بن ماشح بن عبيد بن جاد بن ثمود. وكان الله قد أطال أعمارهم حتى أن كان أحدهم يبني البيت من المدرفينهدم وهو حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فارهين فنحتوها. وكانوا في سعة من معاشهم.

وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم، وطلبوا من صالح (عليه السلام) معجزة أن يخرج من صخرة منفردة ناقة جوفاء عشراء ليصدقوه، وحصلت المعجزة وتمخضت الصخرة وانفجرت، وخرجت من وسطها الناقة فأمن به سيد قومه جندع بن عمرو ورهط من قومه . . .» (٥٠).

أما القلقشندي فإنه يقول: «ذهب بعض العلماء إلى أن ثمودا من العرب العاربة ومعها عاد وطسم وجديس وأميم وعييل والعمالة وجرهم الأولى. وقسم آخر قال إن

(٤٨) أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، بغداد:

مكتبة المثنى ١٩٦٠م، ص ٧.

(٤٩) المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ١٤.

(٥٠) ابن الأثير، الكامل، ج ١، ص ٨٩.

ثمودا من العرب العاربة ومعها عاد وطسم وجديس . ويقصد بالبائدة كل من درست آثارهم وانقطعت تفاصيل أخبارهم إلا القليل والمشهور منهم . ويقول : «وتمودهم بنو ثمود بن جاثر (ويقال كاثر بالكاف بدل الجيم) بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . وكانت منازلهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام . وكانوا ينحتون بيوتهم من الجبال ، مراعاة لطول أعمارهم . بعث الله تعالى إليهم صالحا عليه السلام فلم يؤمنوا ، فأهلكهم الله بصيحة من السماء كما ورد في القرآن الكريم» (٥١) .

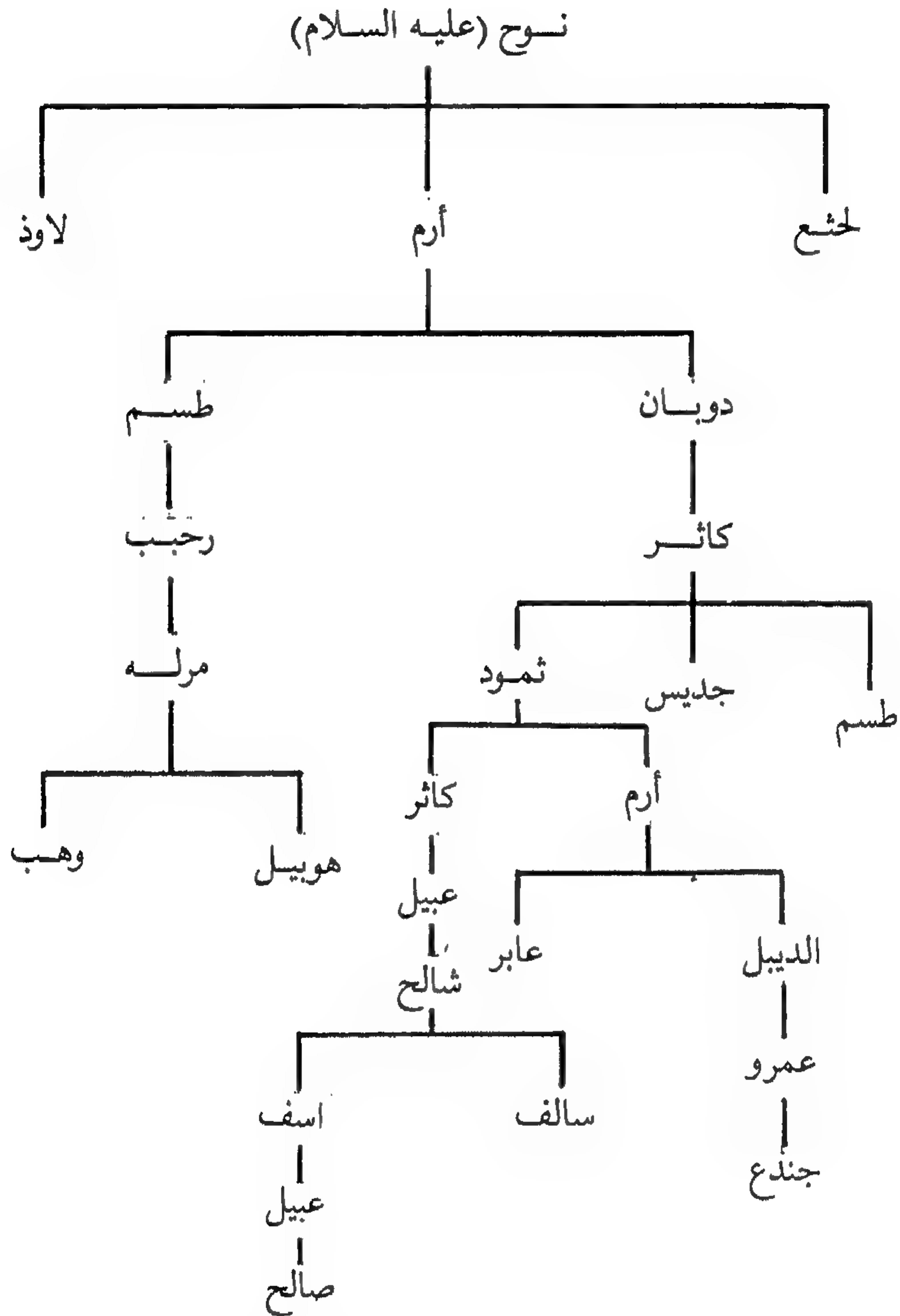
أما ابن كثير فقد قال : «ثمود قبيلة مشهورة سميت باسم جددهم ثمود أخي جديس ، وهما ابنا عاثر بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . وكانوا عربا من العرب العاربة ويسكنون الحجر الذي بين الحجاز وتبوك وقد مر به رسول الله ﷺ وهو ذاهب إلى تبوك بمن معه من المسلمين . وكانوا بعد قوم عاد ، وكانوا يعبدون الأصنام كأولئك فبعث الله فيهم رجلا منهم وهو عبد الله ورسوله صالح بن عبيد بن ماسح بن عبيد بن جادر بن ثمود بن كاثر بن أرم بن نوح عليه السلام» (٥٢) .

أما ابن خلدون فيقول : «وأما ثمود وهم بنو ثمود بن كاثر بن أرم . فكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى فيما بين الحجاز والشام . وكانوا ينحتون بيوتهم بالجبال ويقال لأن أعمارهم كانت تطول . وأول ملوكهم كان عابر جندع من بعده وفي أيامه كانت بعثة صالح عليه السلام . وكانوا أهل كفر وعبادة أوثان ودعاهم صالح (عليه السلام) إلى الدين والتوحيد . . . » .

(٥١) القلقشندي ، صبح الأعشى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م ، ج١ ، ص ٣٠٩ وما بعدها .

(٥٢) ابن كثير ، البداية ، ج١ ، ص ١٤٢ .

ووضع ابن خلدون نسب ثمود على النحو التالي (٥٣):



(٥٣) عبدالرحمن بن خلدون، العبر وتاريخ ديوان المبتدأ والخبر، تحقيق علال الفاسي وعبدالعزيز بن إدريس، فاس: مكتبة فاس التجارية، ١٩٣٦م، ج١، ص ٣٤.

ثالثا: أصل الشموذين

بعد استعراضنا لهذه اللوحات الموجزة لما ورد عن ثمود في المصادر القديمة المختلفة سواء المصادر الآشورية وهي ثابتة لأنها آثار منقوشة على حجر لملك من الملوك فهي مصادر موثوقة وملموسة ثم أشرنا إلى الكتب الكلاسيكية والنقوش النبطية واليونانية التي ذكرت ثمود أيضا. ويعتبر القرآن الكريم من أهم الوثائق الثابتة، ثم ما جاء على لسان سيدنا ونبينا محمد ﷺ. وفي نهاية المطاف استعرضنا ما جاء في أسفار المؤرخين المسلمين.

نستخلص أن هناك قوما عرفوا بالشموذين في حقبة من حقبات التاريخ في الجزء الشمالي من الجزيرة العربية عاشت مع أقوام مختلفة، خلفت قوم نوح وعاد وجاءت من بعدها أقوام كثيرة. فثمود قوم وحزب من الأحزاب كما جاء في القرآن الكريم والقوم حسب التقويم العام للأنساب مجموعة من القبائل تكون شعبا سواء أكانت هذه القبائل متحدة أو غير متحدة لكنها منحدرة من جد أكبر هو ثمود كما ذكرت المصادر الإسلامية.

إن جميع المصادر أكدت وجود قوم ثمود في الحجر ووادي القرى وهو تحديد ذكر في المصادر الآشورية وفي القرآن الكريم، وجاء على لسان الرسول الكريم ﷺ، إلى جانب آثارهم الباقية وهي الكتابات التي عثر عليها في هذه المناطق.

أما تاريخ وجود الشموذين في هذه المناطق فهو قديم جدا خاصة الذين ذكرهم القرآن الكريم فهم قد خلفوا قوم عاد وقوم نوح من قبل وتبعهم قوم إبراهيم ولقد حدد بعض المؤرخين ظهور سيدنا إبراهيم في عام ١٨٧٦ ق. م تقريبا^(٥٤) وأن مهلك ثمود كان في أيام سيدنا إبراهيم عليه السلام، وقيل إن بين مهلك عاد ومهلك ثمود خمسائة عام أي أنهم عاشوا حتى أيام الملك الآشوري، سرجون الثاني (٧١٥ ق. م) وبقوا حتى درست آثارهم وانقطعت كتاباتهم وأخبارهم. وامتزجوا مع بني لحيان والمعينيين في

(٥٤) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٧.

الشمال وذابوا في القبائل العربية التي بدورها تلاشت بظهور الإسلام حتى أصبح الانتساب لثمود لعنة من اللعنات لأنهم قوم أغضبوا وجه الله الكريم وباؤا بغضبه ولأن ثمودا الثانية لم تكن دولة - كثمود الأولى التي كانت حزبا لها قصورها ومبانيها المنحوتة بالصخر - لأنها بقايا وأشلاء قوم عذبوا وشردوا في الأرض ولم يتوطنوا أو يستقروا في منطقة بشكل دائم، فنراهم في الحجر، ووادي سرحان وخليج العقبة وفي وسط الجزيرة العربية في عسير ونجد حسب وجود كتاباتهم.

وقد عاش الثموديون على حدود المملكة النبطية، وما لاشك فيه أن الأنباط كانوا أمة ذات حضارة كبيرة توسعوا في مملكتهم، ومن الجائز أن الثموديين قد تأثروا بهذه الحضارة فنجد أنهم في القرن الثاني الميلادي بنوا معبد روافة. ورغم أن النقوش التشيدية في المعبد كتبت باللغتين النبطية واليونانية إلا أن مضمون النص بين أن جماعة من شعب ثمود هم الذين بنوا معبد روافة وكاهن هذا المعبد ثمودي من قبيلة رويث^(٥٥).

ولقد وردنا نقش كتب بالنبطية بعد سقوط دولة الأنباط وسيطرة الامبراطورية الرومانية على أراضي مملكتهم. كتب هذا النقش من قبل أسرة ثمودية ويرجع إلى عام ٢٦٧ م وعثر عليه في التلال المجاورة للحجر غير أن اسم المتوفى كتب بالثمودية، حفاظا على جزء من التراث عندهم^(٥٦).

أما تاريخ النقوش الثمودية التي بين أيدينا واكتشفت إلى وقتنا الحاضر فقد قام ونت (Winnett) بمحاولات لا بأس بها في هذا المجال، إذ قسمها إلى مجموعات وحاول تأريخها:

المجموعة (أ) تعود إلى القرن الخامس ق. م. واعتمد في ذلك على ورود المعبود

(٥٥) VdBHT, p. 15.

(٥٦) Van den Branden, Les Inscriptions Thamoudéenes (Louvain, 1950), (VdBLIT).

(صلم) وبعض الإشارات لديدان.

المجموعة (ب) تعود إلى القرن الثالث - الأول ق.م. نظرا لورود رسم الفيل مصاحبا لنقوش هذه المجموعة.

المجموعة (ج) تعود إلى القرن الثاني أو الأول الميلادي لمعاصرتها النقوش النبطية.

المجموعة (د) تعود إلى القرن الثاني أو الأول وفيها نقش يماثل نقشا نبطيا مؤرخا في سنة ٢٦٧ م.

المجموعة (هـ) تعود إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي أي إلى فترة متأخرة (٥٧).

وفي القرن الخامس الميلادي ظهر من بين المحاربين الرومان فرسان من الثموديين قد كانوا في مصر وفلسطين، كما جاء في أحد المصادر الرومانية «نوتيسيا ديجنيتاتوم» (٥٨) (Notitia Dignitatum).

وإذا صدقنا الرواية العربية أن ثقيفا من بقايا الثموديين والذي عارضه الشقيون أنفسهم معارضة شديدة، فإن الثموديين ممثلون بالثقفيين الذين عاشوا في الإسلام وسكنوا الطائف (٥٩). وانتهت ثمود واختفت من مسرح التاريخ في الجزيرة العربية، والأمل الكبير معقود على علماء الآثار خاصة اللغويين منهم والمهتمين بالنقوش التي نسبت إلى ثمود، في تصنيفها، ومقارنتها، ووضع التواريخ الثابتة إلى جانب أعمال التنقيب والحفر في بعض هذه المواطن. فإن هم ذهبوا فإن آثارهم ما زالت تحت الرمال تهيب بالمعاول، لنكون على بيئة علمية ثابتة.

(٥٧) F.V. Winnett, *A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions* (Toronto, 1937), pp. 50-54. (WSLTI)

(٥٨) VdBHT, p. 30.

(٥٩) ابن الأثير، الكامل، ج ١، ص ٩٠.

الفصل الثاني

النقوش الثمودية

أولاً : مدخل في علم اللغة

قبل الخوض في التعرف على اللغة العربية الجنوبية واللهجتين الثمودية والصفوية وأبجدياتها واللغات السامية نفسها يجمل بنا أن نستعرض قدر المستطاع الأفكار والآراء المختلفة حول اللغة - نشأتها وتطورها. فالإنسان لم يفكر في كلامه، تماماً كما لم يفكر كيف مشى، وكيف أحس بالأشياء من حوله ومنها اللغة.

ففكر الإغريق بذلك وقدموا نظريات مختلفة في اللغة وأصلها وتاريخها، فقال أفلاطون الفيلسوف الإغريقي إن اللغة إلهام ومقدرة فطرية يكتسبها الفرد منذ الخلق. أما أرسطو فقال إن اللغة ألفاظ أوجدتها مجموعة بشرية اتفقت عليها، وقسم اللغة إلى كلمات كل كلمة اسم، وفعل، وحرف، كذلك الجنس (genre) والبسيط والمركب ومسألة الإعراب^(١).

وتبعهم أتباع مدرسة النظريين الذين رأوا أن اللغة كائن طبيعي، فهي قياسية في تكوينها، لذا فهي من وضع مجموعة من البشر في مكان ما من العالم. وتبعهم أتباع مدرسة أخرى هم الوضعيون أو الشذوذيون (anomalists) ويرى هؤلاء أن اللغة فطرة إنسانية لا تنظمها قواعد أو قوانين. ثم جاء علماء الرومان فأبقوا على النظريات السابقة.

(١) إبراهيم السمراي، التطور اللغوي التاريخي، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨١، ص ١٤.

وكذلك بعض الكنسيين في الدولة البيزنطية وأيدوا نظرية أفلاطون في أصل اللغة وكل هذه الأبحاث كانت مقتصرة على لغة واحدة هي اليونانية ثم أدخلت مع اليونانية لغات أخرى مثل العبرية والعربية وبدأ تقسيم اللغات إلى مجموعات.

وزعم العبرانيون أن اللغة من الله علمها آدم كما جاء في الإصحاح الثاني من سفر التكوين.

وأما العلماء المسلمون فقد بحثوا هذا الموضوع وذهبوا مذاهب شتى فقالوا إن اللغة توقيف وهذا ما ذهب إليه أحمد بن فارس الصاحبى، فبرهن على قوله بالآية الكريمة، ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٢). وجاء في تفسير هذه الآية الكريمة علمه أسماء المسميات حتى القصعة والقصيعة وألقى بقلبه علمها وعرض الله تعالى عليه الأشياء التي سماها من التي يتعارف عليها الناس، من دابة وأنعام، وسهل وجبل. وجاء من بعده ابن جني (أبو الفتح عثمان)، من علماء القرن الرابع الهجري، فذكر في كتابه الخصائص آراء من سبقه والذين قالوا بالتوقيف، والذين قالوا بأن اللغة إلهام أم اصطلاح ومن قال إنها من عند الله. وعرض كذلك للقائلين بأن أصل اللغة من الأصوات المسموعات، كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء، ثم ولدت اللغات بعد ذلك. وأخيرا يتضح أنه مع الرأي القائل بأنها توقيف من الله وأنها وحي رغم تردده^(٣).

وفي القرن التاسع عشر الميلادي نشطت بعض الدراسات حول اللغة وأصولها، فقدم العالم الألماني كريم (Grimme) أبحاثا هامة عن اللغة من الناحية الصوتية. ثم قدم العالم مولر (Müller) أبحاثا بعلم الأصوات وتغيير الحروف وعلم اللغة العام. كذلك وتني (Whitney) الأمريكي الذي كتب عن حياة اللغة وتطورها واعتبر اللغة كائنا حيا وقال إن لغة الحيوانات هي المرحلة الأولى من مراحل تطور اللغة الإنسانية^(٤).

وفي مطلع القرن العشرين طرأت أساليب جديدة في معالجة هذا الموضوع، فالعالم

(٢) سورة البقرة، آية ٣١.

(٣) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، القاهرة، ١٩٥٦، ص ١.

(٤) السمرائي، التطور، ص ٢٤.

السويسري فرديناند دي سوسير (F. de Saussur) رأى أن اللغة مظهر من مظاهر النشاط الاجتماعي والسلوك الإنساني.

ثم قام من اعتبر علم الأصوات الأساس في الدراسات اللغوية فأدخل الأجهزة الحديثة في نطاق البحث، كذلك المسح العام للغات، ووضعت خرائط لغوية بإشراف آدمونت (E. Edmont) وج. جلبرون (J. Gilperen).

ومن الآراء بهذا الصدد أيضا القول بأن خلقة الإنسان من الناحية العضوية تختلف عن خلقة الحيوان، إذ تزود الإنسان بجهاز صوتي وعضلي وعصبي يمكنه من صنع اللغة وتبادلها وتنميتها^(٥).

مما تقدم يتضح أن العلماء، من القرون الأولى وحتى وقتنا الحاضر، عجزوا عن إثبات نظرياتهم المختلفة في نشأة اللغة لكن نشاط علماء اللغات والأثريين وتعاونهم ربما يؤدي في المستقبل إلى الحصول على نتائج كبيرة، لاسيما وأن علماء الآثار قد وجدوا نقوشا ورسوما ومقاطع كانت تمثل مراحل مختلفة من أدوار أداة التفاهم والتخاطب عبر مختلف القرون والأيام السالفة.

واللغة ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية وصفة مميزة للنوع البشري^(٦). يرى العالم جلب (Gelb) أن الكتابة وهي أداة اللغة بالمجهود البشري مرت بمراحل متلاحقة ومتعددة ومكملة لبعضها البعض حتى وصلت إلى الألفباء (الأبجدية) وهذه المراحل هي:

(١) المرحلة التصويرية^(٧) وهي المرحلة التي تعني التعبير الفني لا التعبير الكلامي

(٥) حسن ظاظا، الإنسان واللسان، ص ١٢٠؛ السمرائي، التطور، ص ١٠.

(٦) رمزي بعلبكي، الكتابة العربية والسامية، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١، ص ٦٩.

(٧) بعلبكي، الكتابة، ص ٦٩.

فبدأ الانسان يرسم الأشياء التي يحتاجها ك رأس ثور أو قمة جبل أو نجم في السماء .

(٢) المرحلة السابقة على الكتابة قد مرت بطورين :

- أ - وسيلة الوصف التصويري أي الاستعانة بالصورة لتوضيح المراد .
- ب - وسيلة الاستدكار وهي التي تحدد علامة معينة لتحديد هدف معين^(٨) كأن يرسم إشارة خاصة على ما يملك من دابة أو غيرها ، كالوسم عند البدو في أيامنا هذه .

(٣) المرحلة الكتابية الحقيقية ، وهي بدورها تنقسم إلى أدوار:

- أ - المقطعية وهي التعبير عن الكلمة الواحدة بمقطع واحد أو أكثر كما عرف بالسومرية والمصرية والحثية .
- ب - المقطع الخالص : وهو التعبير عن مقطع صوتي واحد للكلمة أو جزء منها بشكل واحد عرف في السامية الشرقية .
- ج - الألفبائية : وهو التعبير عن كل صوت في اللغة بشكل واحد عرفت بالسامية الغربية خاصة العبرية والآرامية والعربية ، فجعلت إشارات وأشكال لكل صوت واختلفت الأشكال وتعددت حسب الأصوات الموجودة .

ثم قسم العلماء اللغات الإنسانية حسب الروابط العرقية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية وعلى رأسهم مولر (Müller) إلى ثلاث فصائل :

- (١) اللغات الهندية
- (٢) اللغات الحامية السامية
- (٣) اللغات الطورانية^(٩)

(٨) بعلبكي ، الكتابة ، ص ٧٠ .

(٩) بعلبكي ، الكتابة ، ص ٧١ وما بعدها .

والذي يهمننا في هذا المقام اللغات السامية التي أطلقت على لهجات شاعت منذ أزمان طويلة في بلاد آسيا وأفريقيا سواء ما كان مندثرا واختفت آثاره أو ما بقي منها حيا .

وأول من أطلق هذا الاسم «السامية» على هذه اللغات العالم الألماني شلوزر (Schloezer) وذلك في عام ١٧٨١م في أبحاثه وتحقيقاته عن الجنس السامي ، وعارضه بعد ذلك العالم نولدكه (Nöelcke) في كتابه عن اللغات السامية لأنه رأى أن تقسيم الأمم الذي جاء في الإصحاح العاشر من سفر التكوين لا يعتمد على ظواهر لغوية أو تاريخية بل اعتمد على الروابط السياسية والجغرافية، غير أن اصطلاح السامية بقي متعارف عليه لوقتنا الحاضر^(١٠).

وتعددت المجالات لمعرفة كنه اللغات السامية على أيدي المستشرقين الذين اهتموا بهذا الجانب تحذوهم الرغبة والبحث العلمي في أغلب الأحيان . ورغم أنها كانت محاولات بسيطة إلا أنها كانت السراج الذي أنار الطريق أمام من تبعهم في العصر الحديث .

ومن أهم الحقائق التي توصل إليها العلماء ، أن علاقات متينة تجمع بين هذه اللغات مما شجعهم على الاعتقاد بأنها من أصل واحد وأنها كانت منتشرة في منطقة واسعة الأطراف ، مختلفة الأقاليم ، بها فروق وفواصل طبيعية ، أدت إلى لغات ولهجات متعددة ، ظهرت بشكل جلي عندما بدأت الهجرات من المهد الأصلي . وبدأت التأثيرات في الوطن الجديد على السنة المهاجرين وأخذت الاختلافات تبرز وتنمو حتى أصبحت اللهجات الجديدة ذات شخصية شبه مستقلة^(١١).

والسامية كما سبق اصطلاح أطلق على مجموعة اللغات التي تكلمت بها

(١٠) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالتواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧، ص ١١.

(١١) أكرم الزبياري، محاضرات عن اللغات القديمة، بغداد، ١٩٦٦، ص ٩.

المجموعات السامية في غربي آسيا أو أنها عرفت في هذه الأرض. ولهذه اللغات مجموعة من الخصائص المشتركة من حيث الأصوات والبنية والمفردات^(١٢).

ولفظه «سامية» أطلقت بادىء ذي بدء على اللغات التي يتكلم بها الآراميون والعبرانيون والعرب^(١٣)، ثم أصبحت تطلق على جميع فروع اللغات السامية من شرقية وغربية. وتشمل مجموعة اللغات السامية بلاد الرافدين وسوريا والجزيرة العربية والحبشة.

وقد قسمت اللغات السامية إلى :

- (١) سامية شمالية شرقية (بلاد ما بين النهرين).
- (٢) سامية شمالية غربية (سوريا وفلسطين).
- (٣) سامية جنوبية غربية (الجزيرة العربية).

وتتبع السامية الجنوبية الغربية الحبشة وسقطرى.

ليس من اليسير على الباحث التعرف على ما كانت عليه اللغة السامية الأم، سواء في ألفاظها أو شكلها أو نطقها لبعدها عهدنا وعهد من سبقونا بها إلا من الكلمات المشتركة بين الأصل والفروع التي اعتمد عليها في نسبة بعض اللغات إلى اللغة السامية الأم خاصة الأسماء العامة مثل: بيت، سماء، أرض وغيرها.

أما معرفة اللغة الأقرب إلى اللغة الأم، وأكثرها شبها فتعددت الآراء في ذلك واعتقد البعض أن العربية هي الأقدم والأقرب، وبقي هذا الاعتقاد سائدا حتى القرن الماضي، إلى أن جاء العالم أولز هاوزن (Alles Hawzen) وأثبت أن العربية هي أقرب

(١٢) Sabatino Moscati, *An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages*, p.3.

(١٣) الإصحاح العاشر من سفر التكوين؛ Gen. 10, 21-31.

اللغات إلى السامية الأم، لُغناها بالأصول السامية القديمة، من حيث المفردات، والقواعد^(١٤)، وقال علماء آخرون إن البابلية الآشورية، هي الأم بنفسها، وهذا الرأي لم يؤيده العلماء.

حاول بعض العلماء أمثال أسرائيل ولفنسون (A. Wellverson) وسابتنو موسكاتي (S. Moscati) أن يستخلصوا الكثير من قديم اللغات السامية وجمعوا كلمات مشتركة من جميع اللغات السامية مثل الضمائر، وأسماء الإشارة، والعدد، وأعضاء الجسم، لإثبات أيها أقرب إلى السامية الأم، ورغم ذلك فلم يتوصلوا إلى حل عادل يحدد فيه أقرب اللغات إلى اللغة الأم^(١٥).

وتساءل العلماء عن الموطن الأول للساميين وجاءت آراؤهم مبنية على نظريات وفرضيات وبحوث لغوية، وعلى آراء مستمدة من التوراة، عن أصل البشر، وعن أبناء نوح عليه السلام. فرأى نفر منهم أن أرض بابل كانت المهد الأول للساميين، ورأى آخرون أن جزيرة العرب هي المهد الأول لأبناء سام. وذهب فريق آخر إلى أن إفريقية هي الموطن الأول، لما لاحظوه من وجود صلات لغوية بين السامية والحامية، وذهب بعض العلماء إلى اعتبار أرض أرمينية هي المهد الأصلي للساميين^(١٦).

ذهب العلماء فون كريممر (Von Kremer) وجويدي (Guidi) وهومل (Homel) ونولدكه (Noldeke) وساييس (Sayce) وبرهرد شرادر (E. Schrider) وغيرهم مذاهب شتى في الموطن الأصلي للساميين مما نجده مبسوطا في مصادرههم.

ومن شبه المتفق عليه بين علماء السامية أن اللغات السامية تنقسم من الناحية

(١٤) الزبياري، محاضرات، ص ١١.

(١٥) ساباتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م. ص ص ٤٢-٤٤.

(١٦) علي، المفصل، ج ١، ص ٢٢٩.

الجغرافية إلى قسمين: شرقية وغربية. أما الشرقية فهي الأكديّة (أو البابليّة والآشوريّة) في بلاد ما بين النهرين بدأت على وجه التقريب في الألف الثالث قبل الميلاد. لذا فهي أقدم ما وصلنا من نقوش سامية. وتطلق الأكديّة على لغة البابليين الذين أسسوا دولتهم في جنوب بلاد ما بين النهرين، والآشوريين الذين أسسوا دولتهم في شمالها. والأكديّة مأخوذة من اسم العاصمة أكد عاصمة الدولة الأكديّة منذ (٢٣٥٠ ق.م.) فهي أول دولة سامية شهدتها أرض العراق^(١٧).

أما الفرع الغربي من اللغة السامية فتنتهي إليه لغات شمالية وجنوبية أيضاً؛ أما الشمالية فتشمل: الكنعانية والآرامية. والكنعانية مجموعة لغات أو لهجات تحدث بها وكتبها أهل فلسطين وجزء من سوريا ومن أهم هذه المجموعة:

١ - العبرية: وهي لغة العبرانيين أو العبريين وقد مرت هذه اللغة بأدوار كثيرة من أهمها:

- أ - عبرية التوراة (١٢٠٠ - ٢٠٠ ق.م.).
- ب - عبرية متأثرة بالآرامية (القرنان الثاني والأول ق.م.).
- ج - عبرية متأخرة وهي متأثرة بالعربية.
- د - العبرية الحديثة.

٢ - الفينيقية: ما بين القرنين العاشر - الأول ق.م.، ومنها:

- أ - الفينيقية الأم: وهي لغة المدن الفينيقية القديمة.
- ب - البونية: وهي لغة المستعمرات الفينيقية في حوض البحر الأبيض المتوسط (٩ - ٢ ق.م.)^(١٨).

٣ - المؤابية: والذي دل على هذه اللغة هو النقش الكبير الذي عثر عليه في قرية

(١٧) سيد يعقوب بكر، دراسات في لغة العرب، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٦٩، ص ٦.

(١٨) بكر، دراسات، ص ٤.

ذيبان في الجزء الجنوبي من الأردن ويذكر فيه الملك ميشع الذي حارب اليهود منذ منتصف القرن التاسع ق.م. ودحرهم^(١٩).

٤ - الأوجاريتية: وهي لغة مدينة عظيمة في الجزء الشمالي من سوريا وموضعها يعرف الآن برأس شمرة، في هذه المدينة التي عرفت باسم أوجاريت (Ugarit) وإليها تنسب هذه اللغة التي تتكون أبجديتها من ثلاثين حرفاً، لذا فهي تحوي أكبر عدد من الحروف بين أبجديات السامية جميعاً وظهرت إلى حيز الوجود حوالي القرن الرابع عشر ق.م.

أما الآرامية: فهي طائفة من اللهجات عثر عليها الآثاريون في شمال سوريا، ثم توغلت فيما حولها خاصة في بلاد ما بين النهرين، وبلاد ساحل سوريا، وفلسطين، خاصة عندما احتلها الفرس، وازدهرت في القرنين السادس - الرابع قبل الميلاد حتى إنها حلت محل لغات محلية مثل العبرية والفنيقية ومعظم اللغات السامية الموجودة في منطقة ساحل سوريا فلسطين حتى إنه وجدت نقوش آرامية في ما وراء هذه المنطقة في قليقيا وليديا (Lydia)^(٢٠) حتى أطلق عليها الآرامية الدولية.

واستطاع العلماء تمييز فرعين للآرامية:

- ١ - الآرامية الغربية: وهي الأقرب إلى اللغة الآرامية الأم ومنها:
- أ - النبطية: وأهمها نقوش مدينة الأنباط وعاصمتهم البتراء «سلع» في الأردن ومدائن صالح - الحجر - في السعودية وامتدت من القرن الأول ق.م. إلى القرن الثالث الميلادي^(٢١).

(١٩) الحجر الأصلي الذي عثر عليه في الأردن محفوظ في متحف اللوفر بباريس وفي متحف جامعة الملك سعود بالرياض نسخة من الجص.

(٢٠) موسكاتي، الحضارات، ص ص ١٨٠، ١٨١.

(٢١) بكر، دراسات، ص ٥.

- ب - التدمرية: نسبة إلى مدينة تدمر عاصمة التدمريين من القرن الأول ق.م. حتى القرن الثالث الميلادي، أي أنها معاصرة للنبطية.
- ج - الآرامية اليهودية: العبرية - وهي التي تمثل الآرامية التي كتب بها اليهود بعد العهد القديم، آرامية الترجوم في القرن السادس ق.م.
- د - الآرامية السامرية: والتي ترجمت بها أسفار النبي موسى (عليه السلام) في القرن الرابع قبل الميلاد تقريبا.
- هـ - الآرامية المسيحية: التي كان مسيحيو فلسطين يستعملونها وهي لغتهم أيضا بين القرنين الخامس والثامن الميلاديين.

- ٢ - الآرامية الشرقية: وهي تختلف اختلافا كبيرا عن الآرامية القديمة ومن لهجاتها أو لغاتها التي انتشرت في بلاد ما بين النهرين خاصة:
- أ - الحضرية: أولغة أهل الحضر وعثر على نقوشها في مدينة الحضر في شمال العراق إلى الشمال الغربي من مدينة نينوى وإلى الجنوب الغربي من الموصل وتعرف باسم «مدينة الشمس» والتي بلغت أوج مجدها في القرون الثلاثة الأولى للميلاد» (٢٢).
- ب - اللغة السريانية: لغة كنيسة الرها التي ازدهرت من القرن الثالث الميلادي إلى القرن الثالث عشر.
- ج - لغة التلمود البابلي.
- د - لغة المندعين: أي لغة جماعة الغنوصية (Gnostics) من القرن الثالث إلى القرن الثامن الميلاديين (٢٣).

والفرع الجنوبي من السامية الغربية يشمل:

(٢٢) فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى، الحضر «مدينة الشمس». بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٧٤م، ص ١١.

(٢٣) موسكاتي، الحضارات، ص ١٨٤.

أ - اللغة الجنوبية القديمة في جزيرة العرب والنقوش التي عثر عليها تعود إلى ما بين القرن الثامن قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي ومنها:

- أ - السبئية
- ب - المعينية
- ج - القتبانية
- د - الحضرمية.

يضاف إلى ذلك لغات النقوش التي عثر عليها في شمال ووسط الجزيرة العربية وفي الأردن وجنوب سوريا وهي ما عرف بالعربية الشمالية ومنها:

- أ - الديدانية
- ب - اللحيانية
- ج - الثمودية
- د - الصفوية.

٢ - الحبشية أو الأثيوبية أو الجعزية (اللغة المقدسة) والأمهرية (اللغة الرسمية).

٣ - المهرية والشحرية والسقطرية.

وهكذا نرى أن الفرع الجنوبي من اللغات السامية الغربية ينتشر في شمال الجزيرة مع الجزء الجنوبي من سوريا والأردن فضلاً عن جنوب الجزيرة العربية والحبشة. كما نرى أن الفرع الجنوبي من اللغات السامية الغربية انتشر لحقبة طويلة من الزمن في شمال الجزيرة العربية، في مدائن صالح والعلا والجوف (سكاكا) وعرعر وطريف ووادي السرحان، وفي الجزء الجنوبي من سوريا في الصفا والحره وجبل الدروز، وفي الأردن في الصحراء في جاوة والجاثوم والبرقع وأم الجمال. أما جنوب الجزيرة العربية فانتشر في

اليمن السعيد هذا الفرع من اللغات .

تبين لنا أن العربية الجنوبية هي من الفرع السامي الغربي، وقسمت إلى :

١ - جنوبية: وتضم الخطوط المعينية والسبئية، والقتبانية، والحضرية، والأوسانية .

٢ - شمالية: وهي الديدانية واللحيانية والثمودية والصفوية .

٣ - الحبشية والسقطرية والأمهرية (٢٤) .

عثر على خطوط العربية الشمالية (وهي مجموعات من الخطوط المستعملة بين الناس للشؤون اليومية) في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة العربية، وسوريا، والأردن، وهي خطوط قريبة الشبه بالخط العربي الجنوبي - المسند - سواء بأشكال بعض الحروف التي كتبت بها النقوش الديدانية واللحيانية والثمودية والصفوية، أو عدد حروفها وطرق كتابتها وأغراضها .

وقد توصل بعض العلماء بعد جهود طويلة من البحث إلى اعتبار العربية الجنوبية مأخوذة عن السامية الشمالية وبذلك تكون السامية الشمالية أقدم من السامية الجنوبية وذهب البعض إلى أنها مشتقة اشتقاقاً وليست مأخوذة والبعض الآخر قال بأن السامية الشمالية والسامية الجنوبية أخذتا أو اشتقتا من أصل مشترك (٢٥) .

وبنى أصحاب الرأي الأول نظريتهم على مقارنة أشكال الحروف الشمالية

(٢٤) بعلبكي، الكتابة، ص ١٠٦ .

G.R. Driver, *Semitic Writing from Pictograph to Alphabet* (Oxford: Oxford Univ. Press, (٢٥)

1976), p. 145.

والحروف الجنوبية وقصدوا بالسامية الشمالية (الفنيقية)، والسامية الجنوبية (العربية الجنوبية) لأنها الأصل الذي تفرعت منه العربية الجنوبية والعربية الشمالية، فوجدوا تشابها بين بعض أشكال الحروف كما هو موضح بالرسم (شكل ١) الذي يوضح المقارنة بين الحرف الفنيقي والمسند.

الصوت	الفنيقي	المسند
ج	1	7
ل	ل	1
ن	ن	4
ع	o	o
ق	φ	φ
ش	w	3
ت	X+	X

شكل (١)

غير أن الاختلاف في الشكل كبير جدا إذا عرفنا أن الشبه الكامل لا يتجاوز سبعة حروف ولكن الاختلاف بين اثنين وعشرين حرفا بعكس الحروف الحبشية التي تكاد تتطابق تماما مع العربية الجنوبية لأنها مشتقة منها وذلك التطابق نراه واضحا أيضا بين المسند وبين الثمودية والصفوية مع بعض التحوير في أشكال بعض الحروف ولا مجال هنا لإيراد جميع الآراء، فما يهمنا من البحث أن هذه الأبجدية وجدت في جنوبي الجزيرة العربية ربما كان أصل الأشكال فيها مشتق من الأشكال السينائية، والذي لم يثبت باليقين القاطع بل اعتمد في ذلك على التشابه الكبير في أشكال الحروف خاصة القديمة منها. ولا يمكن أن يكون ذلك بالتصادف. وسنورد رسما يبين بعض الأشكال السينائية

والعربية الجنوبية فقط لتوضيح فكرة إمكان اعتبار الجنوبية مشتقة من السينائية. وربما كشفت لنا معاول الآثاريين عكس هذه النظرية مستقبلا^(٢٦) (شكل ٢).

الصوت	الجنوبي	السينائي
ب	𐩁	[]
ج	𐩂	𐩃𐩃
د	𐩄	𐩅 𐩆
ح	𐩇	𐩈
خ	𐩉	𐩊
ل	𐩋	𐩌
ع	𐩍	𐩎
ص	𐩏	𐩐
ش	𐩑	𐩒
ت	𐩓	𐩔+
ث	𐩕	𐩖

شكل (٢)

هكذا نتبين أنه قامت في جنوب الجزيرة العربية قديما أبجدية متميزة وهي عبارة عن أشكال عبرت عن أصوات الحروف عددها ٢٩ شكلا تعبر عن ٢٩ صوتا، وتكتب من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين، وأحيانا من أعلى إلى أسفل وتارة من أسفل إلى أعلى وأحيانا من اليمين إلى اليسار ثم من اليسار إلى اليمين. كتبت الكلمات مستقلة يفصلها خط عمودي، وللحروف في العربية الجنوبية شخصية ثابتة فهي صالحة

لأن تكتب في أي جزء من الكلمة في أولها أو وسطها أو آخرها دون حاجة لتغيير شكل الحرف. ولقد لوحظ أخيراً في اكتشافات الفاو الأثرية محاولات لربط الحروف خاصة على العظام وعلى الفخار، وهي محاولات جديرة بالاهتمام والبحث. أما الربط بطريقة ما عرف «بالمونوقرام» فقد عثر عليها في العديد من المواقع في جنوب الجزيرة العربية وخاصة موقع الفاو إذ هناك سكين صغير من العظام وكتب على حافته كلمات مختصرة بشكل كلمة واحدة، يضاف إليه الكتابات المنتشرة على جدران الغرف في المنطقة السكنية. أما «المونوقرام» الشهير باسم الإله كهل 𐩥𐩢𐩨 (𐩥𐩢𐩨) فنلاحظ محاولة ربط الكاف بالهاء من ناحية واللام بالهاء من ناحية أخرى، وانتشرت محاولات الربط على نطاق ضيق على بعض أجزاء الأواني من الحجر الصابوني^(٢٧).

لم تعدد أشكال الحرف في أبجدية العربية الجنوبية، لذا تسهل قراءته إذا ما عرف رسمه ولكن خلو الحروف من التنقيط والتشكيل جعل ضبط أواخر الكلمات فيه عسيراً^(٢٨).

ثانياً: اكتشاف النقوش الثمودية ومواقعها

إن النقوش الثمودية كانت ولا تزال محل نقاش وبحث وتحليل من المستشرقين والعلماء العرب المهتمين بالدراسات اللغوية العربية قبل الإسلام منذ حوالي مائة عام وإلى يومنا هذا. ونظراً لما لهذه الدراسات من أهمية خاصة، لأنها تعتبر من أهم المصادر لدراسة أحوال وتاريخ الجزيرة العربية.

وأول محاولة للتعرف على هذه النقوش قام بها العالم أميك ريدجر (E. Rodiger) عام ١٨٣٧ وجمع بعض النقوش^(٢٩)، وخلفه العالم هـ. ف. فيلهلم (H.F. Wilhelm) (٢٧) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام، الرياض، ١٩٨٢، ص ١٣٦، صورة رقم (٥).

(٢٨) الأنصاري، قرية الفاو، ص ٦٣ (نقش عجل بن هفعم).

(٢٩) VdBHT, p. 17.

عام ١٨٤١^(٣٠)، وفي عام ١٨٧٦-١٨٧٧ قام العالم شارلس ديوتي (Ch. Doughty) برحلة في العربية الشمالية وجمع ١٣٠ نقشا ثموديا^(٣١) من تيماء وجبل حسما ومدائن صالح والعلا وحول مكة المكرمة والطائف وجمعها في كتابه^(٣٢).

وقام بعد ذلك شارلس هوبر (Ch. Huber) في عام ١٨٨١-١٨٨٢ برحلة إلى منطقة حائل، وجبل مسما، وخيبر وجمع ١٤٦ نقشا ثموديا نشرها في كتابه^(٣٣). ثم قام برحلة ثانية فزار الجوف وما جاورها، وتبوك وتيماء والعلا ومنطقة مكة المكرمة وجمع ٨٢٥ نقشا^(٣٤). وخلفه يوليوس اوتينج (Julius Euting) وجمع ٨٠٠ نقشا أكثرها جمعت من قبل هوبر.

وفي عام ١٩٠٦ جمع بيرنارد مورتز (Bernard Moritz) بعض النقوش الثمودية من قرية في شمال الجزيرة^(٣٥) وكذلك عشر دنكان (J.C. Duncan) في نفس العام على نقش في غيتا في مصر^(٣٦).

والرحلة الهامة والكبيرة قام بها كل من جوسان وسافيناك (Jaussen and Savignac) في عام ١٩٠٩/١٩١٠ وجمعوا ٦٧١ نقشا ثموديا من منطقة تبوك والعلا^(٣٧). ثم في الفترة ما بين ١٩٣٤ - ١٩٣٦ قام سافيناك وهرسيفلد (Savignac and Horsfield) برحلة إلى جبل رم وعين قادش في ادوم في الأردن وإلى أم الرصاص في منطقة ذيبان في الجزء الأوسط من الأردن وجمعا بعض النقوش الثمودية^(٣٨).

Ibid. (٣٠)

Ibid. (٣١)

Ch. Doughty, *Documents epigraphiques recueillis dans le Nord de l'Arabie*, Paris, 1984. (٣٢)

Ch. Huber, *Inscriptions recueillis dans l'Arabie Centrale, 1878-1882*, Paris, 1885. (٣٣)

VdBHT, p. 18 (٣٤)

(٣٥) نشرها في مجلة Les Melanges في بيروت عام ١٩٠٨ م.

VdBHT, p. 18. (٣٦)

Jaussen and Savignac (٣٧)

VdBHT, p. 19. (٣٨)

وفي عام ١٩٣٦ قام الموند روترت برحلة إلى النقب في الأردن وجمع بعض النقوش الثمودية أيضا، وفي عام ١٩٣٨ عثر فنكلر (H.A. Winkler) على بعض نقوش سيناء في مصر وسماها نقوش رجال القوافل الثمودية، وهي من النقوش الثمودية خارج الجزيرة العربية التي سجلها الثموديون التجار.

وقد قام سانت جون فليبي (H.St.J.B. Philby) برحلة إلى مكة المكرمة وإلى حضرموت وجمع بعض النقوش الثمودية وذلك في عام ١٩٣٩^(٣٩). كما جمع لانكستر هاردنج (G.L. Harding) في عام ١٩٤٧ مجموعة كبيرة من النقوش الثمودية تزيد عن خمسمائة نقش من منطقة وادي رم وحسمي شمال شرق العقبة^(٤٠). وفي عام ١٩٥٠-١٩٥١ قام فليبي بزيارة إلى سدير والقصيم والمدينة المنورة وخيبر والحجر وتيما وتبوك في المملكة العربية السعودية وجمع ١٢٠٠ نقش^(٤١). وفي ١٩٥١-١٩٥٢ قام كل من ريكمنس وفليبي (Ryckmans and Philby) بزيارة إلى وسط الجزيرة العربية وزارا كل من جدة ونجران والرياض وقد جمعا ٩٠٠٠ نقشا ثموديا^(٤٢). وقام فليبي ومعه ج بوق (G. Bogue) بجمع ٣٠٠ نقش من حول المدينة المنورة^(٤٣). وعثر على «جعل» في صيدا يعتقد بأنه يحمل نصا ثموديا (صلم بك نعم) أي (الإله صلّم بك تدوم النعم)^(٤٤).

أما البروفيسور ونت (F.V. Winnett) فقد درس نقوشا ثمودية ولحيانية، وقد ناقش بعض الموضوعات اللغوية بعد أن قسم هذه النقوش إلى عدة مجموعات حسب أشكال

(٣٩) حول رحلة فليبي انظر: H. St. J. B. Philby, *Sheba's Daughters*, London, Methuen Ltd, 1939.

(٤٠) G. Lancaster Harding, *Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of Jordan* (Leiden, 1952) p. 1 (HTIJ).

وساعده في التعليق على النقوش E. Littmann.

(٤١) Philby, *Midian*.

(٤٢) VdBHT, p. 19.

(٤٣) Ibid.

(٤٤) Henry Seyrig, "Antiquités Syriennes," *Syria*, 35 (1958), 110.

حروفها ومناطق وجودها^(٤٥). وقد ساهم ماريا هوفنر (Maria Hofner) عام ١٩٤٣ بت ترجمة بعض النقوش. وعثر حاتم الخالدي على نقوش ثمودية في شديف باليمن ونقلها ريكمنس عام ١٩٥٩م. كذلك وجدت البعثة المصرية التي زارت اليمن عام ١٩٤٢ نقوشا في حجر المعتاب عند جبل حليل على مسافة ليست بعيدة من بيت حميد الدين بوادي شرع بالخارد^(٤٦).

وفي سنة ١٩٦٦ قام الدكتور محمود الغول بجمع طائفة من الكتابات الثمودية من منطقة عرعر ومقر العوة بالشاظي أثناء رحلة له نظمها جامعة الملك سعود. وقد حصل على بعض الأحجار المنقوشة وأودعها متحف الجامعة المذكورة^(٤٧). وفي سنة ١٩٦٨ قامت بعثة مكونة من بارر وهاردنج ودايتون (P.S. Parr, G.L. Harding and J.E. Dayton) بالمسح بالجانب الشمال الغربي من الجزيرة العربية وجمعوا طائفة من النقوش الثمودية^(٤٨). وفي عام ١٩٧٠م / ١٣٩٠هـ قام الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري بدراسة طائفة من النقوش الثمودية عثر عليها في منطقة الأب^(٤٩). كما شرعت دائرة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية في تنفيذ مشروع للمسح الأثري الشامل منذ ١٣٩٦هـ وقد جمعت في المواسم المختلفة للمسح طائفة كبيرة من النقوش الثمودية المتفرقة وصورتها ورسمتها وضمنت بعض التقارير صوراً عن هذه النقوش^(٥٠). وقد أتاحت لي جامعة الملك سعود ممثلة بقسم الآثار والمتاحف فرصة الاشتراك بالمسح

(٤٥) Winnett, *A Study*.

(٤٦) علي، الفصل، ج١، ص ٣٢٩.

(٤٧) مودعة في متحف جامعة الملك سعود تحت رقم (م. ج. ر. ١ - ٥).

(٤٨) G. L. Harding, P. J. Parr and J. Edayton, "Preliminary Survey in N. W. Arabia", *Bulletin of the Institute of Archaeology*, 10 (1972).

(٤٩) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، «كتابات من الأب»، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، مج ١ (١٩٧٠)، ص ١١٣ وما بعدها.

(٥٠) انظر مجلة الأطلال، الأعداد ٥-١.

الأثري في المنطقة الجنوبية^(٥١). وفي رحلة لقسم الآثار وقسم التاريخ بجامعة الملك سعود عام ١٤٠١هـ إلى الجزء الشمالي من المملكة^(٥٢) أتيحت لي الفرصة لنسخ مجموعة من النقوش الثمودية، والتي يعتقد بأنها لم تنشر من قبل، وقد عثر على هذه النقوش بوادي عقلة الجبلين^(٥٣).

ثالثاً: الأبجدية الثمودية

إن الأبجدية الثمودية التي سبق ذكرها أنها منحدرة من الأبجدية العربية الجنوبية - المسند - وقد حاول البعض نسبتها إلى الأبجدية الطورسينائية كما فعل جرايم (Grimme) الذي قال إن الأبجدية الثمودية قد نشأت وتطورت من الأبجدية السينائية ومن الكتابات التي سبقت الثمودية مباشرة^(٥٤). وقد اعتمد جرايم في ذلك على التشابه بين بعض أشكال الحروف السينائية والثمودية مباشرة وقال إن شكل الحروف (ج، د، ح، ث) وغيرها متشابهة تماماً في كل من السينائية والثمودية. ومن الاعتراضات على هذا المبدأ، أن الأبجدية الثمودية التي اعتمد عليها جرايم من الجائز أن تكون غير قديمة إذ أن للحروف أو الحرف الواحد بالثمودية أكثر من ستة أشكال مختلفة^(٥٥). وقال أيضاً إن النقوش الثمودية تحتوي على أشكال قديمة جداً وهي ما اعتبرها قريبة من السينائية وثمودية متأخرة واعتبرها وسطاً في التطور بين السينائية والعربية الجنوبية غير أنه لم يورد الأدلة الكافية لإثبات مثل هذه النظرية^(٥٦).

(٥١) قرر قسم الآثار والمتاحف في كلية الآداب بجامعة الملك سعود التعاون مع دائرة الآثار والمتاحف بالاشتراك في أعمال المسح الأثري، وقد أوفد القسم ثلاثة من منسوبيه وكان لي شرف الاشتراك مع المعيد عبد الحميد الحشاش والمعيد محمد حمام.

(٥٢) نظم قسم الآثار والتاريخ رحلة لأعضاء هيئة التدريس وبعض الفنيين والطلاب برئاسة الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد وكان لي شرف الاشتراك بهذه الرحلة.

(٥٣) وادي عقلة الجبلين ويبعد عن القليبية ٣٠ كم إلى الجنوب وعن طريق تبوك - تيماء ١٥ كم غرباً.

(٥٤) VdBIT, p. 16.

(٥٥) بعلبكي، الكتابة، ص ١٢١.

(٥٦) بعلبكي، الكتابة، ص ١٢١.

وتتألف الأبجدية الثمودية من ثمانية وعشرين شكلاً وكل شكل من هذه الأشكال له مدلول خاص، أي أنها تشبه الأبجدية العربية الجنوبية في هذه الناحية وكذلك العربية الفصحى. ولا يفصل بين كلماتها فواصل معينة كما هو معروف في العربية الجنوبية التي تفصل كلماتها فواصل، عبارة عن خط عمودي بين كل كلمتين.

أما طريقة الكتابة فكانت من اليمين إلى اليسار وبالعكس وأحياناً بشكل دائري وحسب المساحة التي نقشت عليه أحرف النقش، وليس من اليسر التعرف على بدايات النقوش إلا بعد مراس وتجربة.

وقد حاول «ونت» دراسة بعض أشكال الحروف في الثمودية بعد أن قسمها إلى خمس مجموعات فوجد أن بعض أشكال الحروف في المجموعة الأولى متأثرة بالديدانية مثل أ، ج، م وكذلك اللحيانية والأثيوبية مثل: ر، ز وكذلك العربية الجنوبية مثل: (ص) وهكذا^(٥٧).

وقد تكررت أشكال الحروف واختلفت فقد لوحظ أن الحرف الواحد يرسم بأكثر من أربعة أشكال أحياناً لا تمت لبعضها بصلة، كالنون، والكاف مثلاً فشكل النون على سبيل المثال:

(١) تتغير إلى (٠) فهل هذا تطور وما دام أن الشكل الأول هو الأصل الجنوبي للحرف فيجب أن يكون الشكل الثاني هو تطور للأول ومتأخر عنه وكذلك الكاف فشكلها (٢) تتغير إلى (٣) فالشكل الثاني متأخر عن الشكل الأول لأن الشكل الأول مأخوذ عن الأصل الجنوبي. وهكذا في كل الحروف التي تطورت.

كذلك لوحظ في الحروف الثمودية وجود أشكال ثابتة وتبنى عليها الزيادات، فمثلاً (٤) وهو شكل الباء أصلاً زيدت عليه زيادات في الأحرف التالية الألف (٥) أو


(٣٦) فالقاعدة هي (٣٦) وزيدت الخطوط في أعلاه. كذلك الحاء والذال والشين والصاد والغين والكاف؛ كل منها تم بزيادة على الشكل (٣٦)، إما في أسفله أو أعلاه أو زواياه.


كذلك اشتراك الصاد والقاف والياء بشكل واحد زيدت عليه زيادات؛ الشكل هو (٣٧) الياء فزيد خطان في أسفله فأصبح صادًا (٣٧)، والقاف زيد خط في أعلاه فأصبح (٣٨).

وسوف تتناول الدراسة التالية كل حرف من حروف الأبجدية الشمودية من حيث معناه وأصله وأشكاله وذلك بقدر المستطاع.

الألف

ومعناه رأس الثور (٣٩) رأس وبه قرنان.

الشكل العربي لهذا الحرف (٤٠) في الكتابات العربية الجنوبية، ولم يتغير كثيرا في الشمودية والشكل العام في الشمودية عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة، تختلف أوضاع الخطوط على الضلع العلوي، منها المستقيم والمائل، وأحيانا خطان صغيران وهو ما يشبه رأس الثور بقرنيه  (٥٨). وتظهر في هذه الأشكال التأثيرات المحلية المجاورة، خاصة في الشكلين الأخيرين، فهي شديدة الشبه بالليمانية.

وللألف أشكال أخرى، وهي عبارة عن خط عمودي يتفرع من رأسه خطان قرنيان، وكذلك خطان في قاعدة الحرف، أو يكون الخطان القرنيان بشكل متعاكس وهي تتطابق مع الصفوية  (٥٩). ووردت أشكال جديدة في بعض النقوش

(٥٨) الأشكال مأخوذة من : LTIS, p. 9; VdBIT, pl. iv.

(٥٩) WRARNA, p. 205

٦٠) ———— ———— ———— .


وحرف الألف الثمودي بأشكاله المختلفة يؤكد الصلة الوثيقة للأصل الجنوبي الذي ربما تطور عن الفنيقي في حوالي ١٣٠٠ ق.م (٦١).

الفنيقي = الجنوبي = الثمودي

والهمزة من الحروف الحلقية (٦٢).

الباء

ولفظه (باء) ترمز إلى بيت بالسينائية والهيوغليزية واليونانية .

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتة إلى أسفل ولا يختلف الشكل الثمودي عن الشكل الجنوبي للحرف باء كثيرا سوى أن فتحتة في الثمودية حسب اتجاه النقش مرة إلى اليمين ومرة إلى اليسار أو الأسفل أو الأعلى . ومن أشكاله (٦٣) 

ولعب حرف الباء دورا بارزا وهاما في الأبجدية الثمودية فقد بدأ به كثير من النقوش الثمودية خاصة النقوش التي يخاطب كاتبها فيها الآلهة .

(٦٠) LTIS, p.9, inscription nos. 113, 80, 21.

Ibid. (٦١)

(٦٢) حسن ظاظا، كلام العرب في قضايا اللغة العربية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٦، ص ١٧.

(٦٣) LTIS, p. 9; WRARNA, p. 205; HTIJ, pl. XXVI; Driver, Writing, p. 145, fig. 82.

بنهي : فهي نداء يانهي (ونهي اسم إله ثمودي).
برضو: فهي نداء يارضو (رضو اسم إله ثمودي).

كذلك في «البنوة» بن، حتى أنهم حذفوا النون وبقيت الباء لتدل على كلمة «بن» وتفيد في العربية الاستعانة «كتبت بالقلم» و«القسم» «بالله»^(٦٤).

والباء حرف مجهور^(٦٥).

التاء

التاء : وتعني الإشارة أو العلامة^(٦٦).

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خطين متقاطعين، ويشكلان زاويتين حادتين ومتقابلتين، وآخرين منفرجتين (X)، والشكل الآخر عبارة عن خطين متعامدين يشكلان زاويا قائمة (+).

أما الشكل الثمودي، فقد حافظ إلى حد كبير على هذين الشكلين المذكورين غير أنه ظهرت أشكال أخرى في النقوش ومن مناطق مختلفة، فقد أصبحت النهايات للشكل الثاني معكوفة X+X^(٦٧)؛ (X+X) (سعد اللات) (JST 27). ويظن أن الشكل الجنوبي مأخوذ من الشكل المصري القديم (+) وأن الشكل الأول (X) هو الشكل القديم في الأبجدية والشكل الثاني (+) هو شكل متأخر^(٦٨). وحرف التاء في

(٦٤) أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى، معاني الحروف، تحقيق د. عبدالفتاح شلبي، جدة: دار الشرق، ١٩٨١م، ص ٣٦.

(٦٥) بروكلمان، فقه، ص ٣٩.

(٦٦) Joseph Novan, *Origins of the Alphabet*, p. 86.


(٦٧) LTIS, p. 22; Driver, *Writing*, p. 145; WRARNA, p. 205.


(٦٨) Driver, *Writing*, p. 146.


آخر الكلمة يفيد التأنيث: بنت رضوة، سعدة^(٦٩).


وحرف التاء أسناني لشوي مهموس رقيق^(٧٠).

التاء

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خط عمودي تلتصق بطرفيه دائرتان مغلقتان تماما () .

وفي النقوش الثمودية ورد شكل هذا الحرف مطابقا تماما للشكل الجنوبي إلى جانب بعض الأشكال الأخرى بشكل مائل، أو أن تكون الدائرتان بشكل مغاير أيضا () .

ووجد في نقوش أخرى شكلان جديداً عبارة عن عدة خطوط متقاطعة في مركز واحد  . والشكل الأول يشبه إلى حد كبير بعض أشكال الحرف اللحياني^(٧١)، أما الشكل الثاني فيشبه شكل حرف الشين الثمودي، ووردت رسوم الشكل الأول والثاني في كل من النقوش (LTIS 78, 35).

وحرف التاء من الحروف التي اقتصت بها العربية الجنوبية ولانجدها في الكنعانية والآرامية . واستعمل شكل هذا الحرف كعلم أو إشارة أو رسم عند الثموديين، ففي النقش ولفنسون رقم ٢ (هعلم  ليبي) أي هذا العلم أو الإشارة وضعه بيبي : اسم علم^(٧٢) . وهنا استخدم حرف التاء كوسم .

(٦٩) الروماني، معاني الحروف، ص ص ٤١ ، ٤٢ .

(٧٠) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧ .

(٧١) Driver, *Writing*, p. 145, fig. 82.

(٧٢) أ. ج. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت: دار القلم، ١٩٨، ص ١٨٠ .

والثاء: أسناني. رخو وهو رقيق مهموس^(٧٣).

الجيم

الجيم: وتعني الجمل أو العصا.

والشكل العربي الجنوبي للحرف «جيم» عبارة عن ضلعين يشكلان زاوية قائمة أحدهما أفقي وقصير متجه إلى الشمال والآخر عمودي.

وقد حافظ الشكل الشمودي للجيم إلى حد بعيد في بعض أشكاله على صورة الحرف الجنوبي غير أنه بشكل مزدوج (𐤒) إلى جانب أشكال أخرى مثل (𐤒𐤒) (𐤒𐤒) (𐤒𐤒) (𐤒𐤒) (٧٤).

ولهذا الحرف أيضا أشكال شاذة عثر عليها في نقوش مختلفة مثل (𐤒𐤒) (٧٥). وتتطابق بعض أشكال هذا الحرف مع حرف الجيم في اللحيانية والصفوية. والشكل الدائري لهذا الحرف يختلط مع أشكال الحرف «واو» (𐤒) والحرف عين (𐤒) أحيانا فيصعب التمييز والمعين في ذلك هو قراءة الكلمة في النقش^(٧٦).

والجيم حرف نطقي (أي ما خرج من غار الفم) وهو مجهور شديد^(٧٧).

(٧٣) ظاذا، كلام العرب، ص ١٧.

(٧٤) LTIS, p. 9.

(٧٥) LTIS, p. 9.

(٧٦) VdBIT, p. 26.

(٧٧) ظاذا، كلام العرب، ص ١٩.

الحاء

الحاء: وتعني حيط^(٧٨).

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع لزوايا قائمة فتحتها إلى أعلى وفي منتصف الضلع الأسفل عمود ينفذ إلى داخل الأضلاع ويمتد إلى الأسفل (𐩧) ، بشكل «الشوكة» أو المذراة^(٧٩).

أما الشكل الثمودي ، فإنه عبارة عن زاوية حادة ، رأسها إلى اليمين أو اليسار ، ينفذ منها منصف . فهو قريب من الشكل العربي الجنوبي . ومن أشكال الحرف (𐩧𐩨𐩥𐩭𐩮𐩬𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤𐾥𐾦𐾧𐾨𐾩𐾪𐾫𐾬𐾭𐾮𐾯𐾰𐾱𐾲𐾳𐾴𐾵𐾶𐾷𐾸𐾹𐾺𐾻𐾼𐾽𐾾𐾿𐿀𐿁𐿂𐿃𐿄𐿅𐿆𐿇𐿈𐿉𐿊𐿋𐿌𐿍𐿎𐿏𐿐𐿑𐿒𐿓𐿔𐿕𐿖𐿗𐿘𐿙𐿚𐿛𐿜𐿝𐿞𐿟𐿠𐿡𐿢𐿣𐿤𐿥𐿦𐿧𐿨𐿩𐿪𐿫𐿬𐿭𐿮𐿯𐿰𐿱𐿲𐿳𐿴𐿵𐿶𐿷𐿸𐿹𐿺𐿻𐿼𐿽𐿾𐿿𐀀𐀁𐀂𐀃𐀄𐀅𐀆𐀇𐀈𐀉𐀊𐀋𐀌𐀍𐀎𐀏𐀐𐀑𐀒𐀓𐀔𐀕𐀖𐀗𐀘𐀙𐀚𐀛𐀜𐀝𐀞𐀟𐀠𐀡𐀢𐀣𐀤𐀥𐀦𐀧𐀨𐀩𐀪𐀫𐀬𐀭𐀮𐀯𐀰𐀱𐀲𐀳𐀴𐀵𐀶𐀷𐀸𐀹𐀺𐀻𐀼𐀽𐀾𐀿𐁀𐁁𐁂𐁃𐁄𐁅𐁆𐁇𐁈𐁉𐁊𐁋𐁌𐁍𐁎𐁏𐁐𐁑𐁒𐁓𐁔𐁕𐁖𐁗𐁘𐁙𐁚𐁛𐁜𐁝𐁞𐁟𐁠𐁡𐁢𐁣𐁤𐁥𐁦𐁧𐁨𐁩𐁪𐁫𐁬𐁭𐁮𐁯𐁰𐁱𐁲𐁳𐁴𐁵𐁶𐁷𐁸𐁹𐁺𐁻𐁼𐁽𐁾𐁿𐂀𐂁𐂂𐂃𐂄𐂅𐂆𐂇𐂈𐂉𐂊𐂋𐂌𐂍𐂎𐂏𐂐𐂑𐂒𐂓𐂔𐂕𐂖𐂗𐂘𐂙𐂚𐂛𐂜𐂝𐂞𐂟𐂠𐂡𐂢𐂣𐂤𐂥𐂦𐂧𐂨𐂩𐂪𐂫𐂬𐂭𐂮𐂯𐂰𐂱𐂲𐂳𐂴𐂵𐂶𐂷𐂸𐂹𐂺𐂻𐂼𐂽𐂾𐂿𐃀𐃁𐃂𐃃𐃄𐃅𐃆𐃇𐃈𐃉𐃊𐃋𐃌𐃍𐃎𐃏𐃐𐃑𐃒𐃓𐃔𐃕𐃖𐃗𐃘𐃙𐃚𐃛𐃜𐃝𐃞𐃟𐃠𐃡𐃢𐃣𐃤𐃥𐃦𐃧𐃨𐃩𐃪𐃫𐃬𐃭𐃮𐃯𐃰𐃱𐃲𐃳𐃴𐃵𐃶𐃷𐃸𐃹𐃺𐃻𐃼𐃽𐃾𐃿𐄀𐄁𐄂𐄃𐄄𐄅𐄆𐄇𐄈𐄉𐄊𐄋𐄌𐄍𐄎𐄏𐄐𐄑𐄒𐄓𐄔𐄕𐄖𐄗𐄘𐄙𐄚𐄛𐄜𐄝𐄞𐄟𐄠𐄡𐄢𐄣𐄤𐄥𐄦𐄧𐄨𐄩𐄪𐄫𐄬𐄭𐄮𐄯𐄰𐄱𐄲𐄳𐄴𐄵𐄶𐄷𐄸𐄹𐄺𐄻𐄼𐄽𐄾𐄿𐅀𐅁𐅂𐅃𐅄𐅅𐅆𐅇𐅈𐅉𐅊𐅋𐅌𐅍𐅎𐅏𐅐𐅑𐅒𐅓𐅔𐅕𐅖𐅗𐅘𐅙𐅚𐅛𐅜𐅝𐅞𐅟𐅠𐅡𐅢𐅣𐅤𐅥𐅦𐅧𐅨𐅩𐅪𐅫𐅬𐅭𐅮𐅯𐅰𐅱𐅲𐅳𐅴𐅵𐅶𐅷𐅸𐅹𐅺𐅻𐅼𐅽𐅾𐅿𐆀𐆁𐆂𐆃𐆄𐆅𐆆𐆇𐆈𐆉𐆊𐆋𐆌𐆍𐆎𐆏𐆐𐆑𐆒𐆓𐆔𐆕𐆖𐆗𐆘𐆙𐆚𐆛𐆜𐆝𐆞𐆟𐆠𐆡𐆢𐆣𐆤𐆥𐆦𐆧𐆨𐆩𐆪𐆫𐆬𐆭𐆮𐆯𐆰𐆱𐆲𐆳𐆴𐆵𐆶𐆷𐆸𐆹𐆺𐆻𐆼𐆽𐆾𐆿𐇀𐇁𐇂𐇃𐇄𐇅𐇆𐇇𐇈𐇉𐇊𐇋𐇌𐇍𐇎𐇏𐇐𐇑𐇒𐇓𐇔𐇕𐇖𐇗𐇘𐇙𐇚𐇛𐇜𐇝𐇞𐇟𐇠𐇡𐇢𐇣𐇤𐇥𐇦𐇧𐇨𐇩𐇪𐇫𐇬𐇭𐇮𐇯𐇰𐇱𐇲𐇳𐇴𐇵𐇶𐇷𐇸𐇹𐇺𐇻𐇼𐇽𐇾𐇿𐈀𐈁𐈂𐈃𐈄𐈅𐈆𐈇𐈈𐈉𐈊𐈋𐈌𐈍𐈎𐈏𐈐𐈑𐈒𐈓𐈔𐈕𐈖𐈗𐈘𐈙𐈚𐈛𐈜𐈝𐈞𐈟𐈠𐈡𐈢𐈣𐈤𐈥𐈦𐈧𐈨𐈩𐈪𐈫𐈬𐈭𐈮𐈯𐈰𐈱𐈲𐈳𐈴𐈵𐈶𐈷𐈸𐈹𐈺𐈻𐈼𐈽𐈾𐈿𐉀𐉁𐉂𐉃𐉄𐉅𐉆𐉇𐉈𐉉𐉊𐉋𐉌𐉍𐉎𐉏𐉐𐉑𐉒𐉓𐉔𐉕𐉖𐉗𐉘𐉙𐉚𐉛𐉜𐉝𐉞𐉟𐉠𐉡𐉢𐉣𐉤𐉥𐉦𐉧𐉨𐉩𐉪𐉫𐉬𐉭𐉮𐉯𐉰𐉱𐉲𐉳𐉴𐉵𐉶𐉷𐉸𐉹𐉺𐉻𐉼𐉽𐉾𐉿𐊀𐊁𐊂𐊃𐊄𐊅𐊆𐊇𐊈𐊉𐊊𐊋𐊌𐊍𐊎𐊏𐊐𐊑𐊒𐊓𐊔𐊕𐊖𐊗𐊘𐊙𐊚𐊛𐊜𐊝𐊞𐊟𐊠𐊡𐊢𐊣𐊤𐊥𐊦𐊧𐊨𐊩𐊪𐊫𐊬𐊭𐊮𐊯𐊰𐊱𐊲𐊳𐊴𐊵𐊶𐊷𐊸𐊹𐊺𐊻𐊼𐊽𐊾𐊿𐋀𐋁𐋂𐋃𐋄𐋅𐋆𐋇𐋈𐋉𐋊𐋋𐋌𐋍𐋎𐋏𐋐𐋑𐋒𐋓𐋔𐋕𐋖𐋗𐋘𐋙𐋚𐋛𐋜𐋝𐋞𐋟𐋠𐋡𐋢𐋣𐋤𐋥𐋦𐋧𐋨𐋩𐋪𐋫𐋬𐋭𐋮𐋯𐋰𐋱𐋲𐋳𐋴𐋵𐋶𐋷𐋸𐋹𐋺𐋻𐋼𐋽𐋾𐋿𐌀𐌁𐌂𐌃𐌄𐌅𐌆𐌇𐌈𐌉𐌊𐌋𐌌𐌍𐌎𐌏𐌐𐌑𐌒𐌓𐌔𐌕𐌖𐌗𐌘𐌙𐌚𐌛𐌜𐌝𐌞𐌟𐌠𐌡𐌢𐌣𐌤𐌥𐌦𐌧𐌨𐌩𐌪𐌫𐌬𐌭𐌮𐌯𐌰𐌱𐌲𐌳𐌴𐌵𐌶𐌷𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫

وشكل الحرف السبئي قد تحول إلى أشكال أخرى تقريبا، فمنها شكل عبارة عن خطين متقاطعين، والثاني خطان متقاطعان، أحدهما منحنٍ وشكل ثالث الخطان فيه متقاطعان ومنحنيان (X) (𐩨𐩧) (٨٢). ووجد شكل كالسابقة غير أنه في طرف أحد الخطين دائرة (٨٣) (𐩨𐩧). وكذلك عشر على أشكال أخرى غريبة الشكل (٨٤) (𐩨𐩧). أي أن للحرف «خاء» ستة أشكال مختلفة.

والحاء من الحروف الحفافية (من أقصى الحنك على مشارف الحلق) ومهموس (٨٥).

الدال

الدال: وتعني الباب (٨٦).

والدال شكلها في العربية الجنوبية عبارة عن خط عمودي تلتصق بوسطه دائرة أو شكل مثلث أو شكل مربع (𐩨𐩧) (٨٧).

أما الشكل السبئي فهو من أكثر الحروف التزاما للشكل العربي الجنوبي، فمن أشكاله (٨٨) (𐩨𐩧 𐩨𐩧 𐩨𐩧). ووردت له في النقوش أشكال أخرى مثل: (𐩨𐩧) (٨٩). وكذلك أشكال أخرى مثل: (𐩨𐩧) (٩٠).

(٨٢) LTIS, p. 14.

(٨٣) HTIJ, no. 329, pl. 11.

(٨٤) LTIS, no. 139, 7.

(٨٥) ظا، كلام العرب، ص ٢٠.

(٨٦) Driver, Writing, p. 142, fig. 81.

(٨٧) Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) (Baltimore, 1962), pl. M.N. (Ja SIMB).

A. Jamme,

(٨٨) LTIS, p. 10.

(٨٩) HTIJ, pl. XXVI.

(٩٠) WRARNA, p. 205.

ولقد ورد هذا الحرف كثيرا جدا في النقوش الثمودية ودائما يكون مكررا في غالب النقوش: ود، ودد، وددت. وكثير من النقوش تبدأ بإحدى هذه الكلمات التي تعني الحب والسلام والمودة.

فللحرف أربعة أشكال مختلفة. وهو من الحروف الأسنانية اللثوية ومجهور^(٩١).

الذال

الشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن عمودين متوازيين بينهما خطان أفقيان، وهذا الحرف من اختراع العربية الجنوبية، ولا مثيل له في غيرها. وقد حوِّظ على هذا الشكل في رسمه على الحجارة أو الفخار أو المعادن أو الجدران الجصية (𐩦).

والشكل الثمودي اختلف تماما عن شكل الحرف الجنوبي فكان أقرب إلى شكل حرف الخاء الجنوبية منه إلى الذال الجنوبية. وله في الثمودية أشكال عديدة، معظمها عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة، ينفذ من ضلعها الأسفل خط عمودي آخر من الأسفل معطوف إلى اليمين أو اليسار^(٩٢) (𐩦𐩥𐩦). وهناك أشكال أخرى مثل^(٩٣) (𐩦𐩥𐩦). ويشبه الشكل السابق غير أنه حذفت منه الشرطة في نهاية الخط العمودي وأضيفت على بدن الحرف، وشكل آخر (𐩦𐩥) وأحيانا (𐩦𐩥)، وهو أقربها إلى العربية الجنوبية.

ومعظم أشكال هذا الحرف تتطابق مع أشكال الحرف الصفوي^(٩٤)، أي أن لهذا الحرف خمسة أشكال متميزة.

(٩١) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(٩٢) LTIS, p. 10, no. 141, 139; HTIJ, pl. XXVI.

(٩٣) LTIS, p. 10, no. 56a, 132.

(٩٤) Driver, Writing, p. 145, fig. 82.

الراء

الراء: وتعني الرأس.

الزاي

الزین أو الزای تعني: السلم، أو السلاح^(٩٩) لأن الشكل (T) يشبه السهم^(١٠٠).

والشكل الثمودي أقرب إلى الشكل الفنيقي والمصري منه إلى الشكل العربي

(٩٥) ظاذا، كلام العرب، ص ١٧.

LTIS, p. 29. (97)

HTIJ, p. 3. (9V)

(٩٨) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

Driver, *Writing*, p. 143. (99)

(١٠٠) بعلبكى، الكتابة، ص ص ٢٣٧، ٢٣٨.

الجنوبي ويتطابق مع الشكل الليحاني والصفوي في هذه الناحية^(١٠١) ويشبه في شكله شكل الحرف الكنعاني المتوسط (I T T).

وقد بدأ بهذا الحرف العديد من النقوش الثمودية ومن ذلك :

١ - زن : هذا .

٢ - زن مله : هذا مله JS Tham 184.

٣ - زن زن سومه : هذا هذا سيمة أو وسم ، (الأب^٢)^(١٠٢).

السين

السين : وتعني السمكة^(١٠٣)، وتعني الدِّعامة أو سند^(١٠٤). ولعل التفسير الثاني أقرب في الشكل العربي الجنوبي وهو عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتها إلى أسفل ويتعامد على الضلع العلوي خط. وهل يعني معنى الحرف «دعامة» أن الخط العمود دعم للشكل الآخر (٣٦) والذي يعني (ب) أو بيت، أي أن معنى حرف السين عمود يدعم فأصبح (٣٧).

وعشر في كتابات ونقوش الفاو على الجدران المخصصة في المناطق السكنية على شكل فيه بعض التحوير أو الفن. فحرف السين (٣٨)، وهذا ما حدث لحرف الباء فعشر على شكل جديد (٣٩)^(١٠٥).

(١٠١) انظر : LTIS, p. 13; W. Caskel, *Lihyan und Lihyanish* (Düsseldorf, Köln, 1954), p. 33 (CaLL).

(١٠٢) الأنصاري، كتابات، ص ١١٣.

(١٠٣) Driver, *Writing*, p. 143.

(١٠٤) بعلبكي، الكتابة، ص ص ٢٤٥ ، ٢٤٦.

(١٠٥) الأنصاري، قرية الفاو، ص ١٠٠ (سعد) على قطعة عظم. صورة ٤ وكذلك الباء في (بن) وانظر التطور في نقش (عجل بن هفعم).

الخارجة من الدائرة في حالة حرف الضاد أربعة دائيا وأحيانا تصبح الدارة بيضاوية أو مربعة^(١١٠). كما أن لهذا الحرف أشكالا قريبة من أشكال حرف النون وهي (|)^(١١١)، وغالب أشكال حرف الشين الثمودي تتطابق مع اللحيانية والصفوية.

والشين: نطعي مهموس رقيق^(١١٢).

الصاد

الصاد: وتعني الصرصور أو الصياد^(١١٣).

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة في وسط الخط العلوي خط عمودي بنهايته العلوية دائرة (𐩦) وربما كان حرفا مركبا من حرفين: الباء (𐩦) والياء (𐩦). وربما كانت تعني رجلاً أو هيئة رجل، فالدائرة تمثل الرأس والخط العمودي يمثل العمود الفقري والباقي تمثل الأطراف والبدن. وعرف العرب الجنوبيون معنى صنم = صلح وتبدأ بالصاد على شكل أو هيئة آدمي.

والشكل الثمودي لا يختلف في بعض أشكاله عن هذا الشكل. وله أشكال أخرى منها (𐩦 𐩦 𐩦)^(١١٤). وتتفق هذه الأشكال مع أشكال الحرف اللحياني والصفوي.

والصاد من الحروف الأسنانية الصفيرية المهموسة المفخمة^(١١٥).

(١١٠) HTIJ, pl. XXVI.

(١١١) Ibid.



(١١٢) ظاظا، كلام العرب، ص ١٩.


(١١٣) بعلبكي، الكتابة، ص ٢٤٧.

(١١٤) LTIS, p. 19.

(١١٥) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.





الضاد

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن مستطيل قائم يقطعه خط أفقي في الوسط (). أما الشكل الثمودي لهذا الحرف فقد حافظ في بعض أشكاله على المبدأ الرئيس لتكوين هذا الشكل، فالمستطيل قد فقد الجزء الداخلي منه - الخط الأفقي - ومن هذه الأشكال () (١١٦).

ويتطابق في بعض أشكاله مع بعض أشكال الحرف الصفوي (١١٧). ومن أشكاله () وهذان الشكلان يشبهان حرف الشين الثمودي. ويتكرر هذا الحرف في النقوش لأنه يدخل في تركيب اسم الإله (رضو، رضا، رضي).

والضاد من الحروف الأسنانية، رخو، مجنب - أي يعتمد اللسان في النطق على أحد جانبي الفم أو كليهما (١١٨).

الطاء

وشكل الحرف الجنوبي عبارة عن مستطيل قائم يقسمه خط عمودي إلى نصفين (). والشكل الثمودي في أحد رسومه يشبه الشكل الجنوبي لهذا الحرف غير أنه فقد أحد أضلاع المستطيل () وهو الشكل الغالب على أشكال حرف الطاء في النقوش الثمودية خاصة التي عثر عليها في شمال الجزيرة العربية (١١٩)، ويتشابه هذا الشكل مع حرف الحاء. وللطاء الثمودية أشكال أخرى منها (). وكثر وجوده في نقوش تيماء والعلاء. وكذلك أشكال أخرى مثل () (١٢٠). وفي أشكال

(١١٦) LTIS, p. 20.

(١١٧) Driver, Writing, p. 145, fig. 82.

(١١٨) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(١١٩) VdBIT, p. 29.

(١٢٠) LTIS, p. 14.

العين

العين: وتعني العين.

وشكل الحرف في العربية الجنوبية عبارة عن دائرة صغيرة كاملة ولم يتغير شكلها أينما اتجهت كتابة النقش، وقد كان لهذا الحرف أهمية خاصة عند عرب الجنوب فقد كان رمزا للإله ود وكان يكرر في أعلى شواهد القبور^(١٢٥).

والشكل الثمودي لهذا الحرف قد حافظ على الشكل العربي الجنوبي الأصلي، إلى جانب وجود بعض الأشكال الأخرى والتي تكاد أن تكون نادرة. ومن أشكاله ما يلي (○ ○ ○ • • • ⊙). أما بالنسبة للشكل الرابع، فقد عثر عليه في نقوش ليتمان رقم (LiZTI 41) (سعيد) والشكل الخامس في النقش (LiZTI 66) (ثعبان)^(١٢٦).

احتفظت جميع الأبجديات الجنوبية والشمالية والسينائية بهذا الشكل، فقد رسم الحرف على شكل عين الإنسان تمامًا (⊙). لهذا نجد في الثمودية شكلا احتفظ بدائرة صغيرة بداخل الدائرة الكبيرة رمزا لبؤبؤ عين الإنسان.

والعين من الحروف الحلقية، حنجوري، رخو، مجهور^(١٢٧).

الغين

الشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتها إلى أسفل وينتهي الضلع العلوي من الناحية اليسرى بخط مائل إلى الأسفل (𐩦).

(١٢٥) الأنصاري، قرية الفاو، نقش (مسعد بن ارش) لوحة ٥، ص ٦٦.

(١٢٦) LTIS, p. 15, Van den Branden, LTIS, pl. 1.

(١٢٧) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٠.

والشكل الثمودي لهذا الحرف قد أبقى في أحد أشكاله على صورة هذا الحرف (١٢٨) (𐤏𐤋). ووجد في النقوش رسوم وأشكال أخرى بعيدة عن الشكل العربي الجنوبي مثل (𐤏𐤋𐤏𐤋). والشكل الثالث في هذه المجموعة في النقوش : (JST 109, 392). وقد وجد في النقش (JST 628) شكل وسط بين العربي الجنوبي والثمودي : 𐤏𐤋𐤏𐤋 وذلك في النقش : (𐤏𐤋 + 𐤏𐤋) (وأنا غتم) (JS Tham).

والعين : حرف حفاقي، رخو مجهور (١٢٩).

الفاء

الفاء الفو: وتعني الفم (١٣٠).

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن شكل معين (𐤏) وكثر استعماله قبل أسماء الإله عند عرب الجنوب وعرب الشمال.

وشكل الحرف الثمودي في بعض أشكاله قد حافظ على الشكل الجنوبي، إلى جانب بعض الأشكال الأخرى وهي عبارة عن خط متعرج، أو ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة، ينتهي طرفان منها بشرطة مائلة وما يشبه يد إناء (𐤏𐤋𐤏𐤋). ولقد كثر وجود هذه الحروف في النقوش الثمودية حيث إنه يشكل أو يمثل حرف ربط، فنلاحظ وجود المقطع (𐤏𐤋𐤏𐤋) (السلام والمحبة لعذل). والمقطع (ودد ف) أو (ودد ت ف) أو (ود ف) كثر في النقوش الثمودية وتعدّ من فواتح النقوش.

(١٢٨) VdBIT, p. 31, pl. 1.

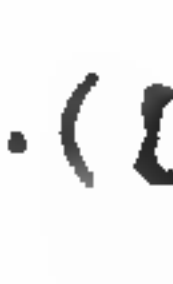
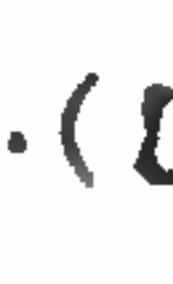
(١٢٩) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٠.


(١٣٠) Driver, Writing, p. 92, fig. 92.

والفاء من الحروف الشفوية وهو مهموس رخو(١٣١).

القاف

القاف: وتعني الفخ (قبو في الأكديّة)(١٣٢).

وشكل الحرف الجنوبي عبارة عن دائرة يكتنفها خطان عموديان من أعلى ومن أسفل ويرجح أنها تعني أو تمثل قلب الإنسان في الوسط والأطراف من أعلى وأسفل () أو أنها أخذت شكل القوس والسهم ().

أما الشكل الثمودي لهذا الحرف فلا يختلف في رسمه العام عن الشكل الجنوبي. وفي بعض الأحيان ينفذ الخطان داخل الدائرة أو تتخذ الدائرة شكلاً بيضاوياً كبيراً أو تكون على شكل قوس مشدود () (١٣٣). وغالب استعماله في الأفعال مثل: تشوق، قتل، عشق.

والقاف من الحروف اللهوية، شديد، مجهور(١٣٤).

الكاف

تعني: الكف أو سعف النخل(١٣٥).

(١٣١) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(١٣٢) بعلبكي، الكتابة، ص ٢٤٨، وهو أقرب المعاني التي وجدتها، فيذكر Driver أنها تعني (قرد). أما Grimme فقال إنها نشأت من مزج الياء والعين.

(١٣٣) LTIS, p. 20.

(١٣٤) ظاظا، كلام العرب، ص ٢١.

(١٣٥) Driver, Writing, p. 163.

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتها إلى أسفل ينتهي الخط العلوي منها في الجانب الأيسر بخط مائل إلى الأعلى، وهو بهذا يشبه الشكل الذي وصف به الحرف «غين» والاختلاف فقط في الاتجاه الذي وضعت فيه الشرطة.

والشكل العام للحرف في الأبجدية الثمودية لا يختلف عن الشكل العربي الجنوبي وهو عبارة عن خط عمودي يعلوه خط أفقي وفي منتصف الخط العمودي خط أفقي يوازي الخط الأفقي العلوي، وأشكال هذا الحرف (ك) (م) (ن) (س) (ع) (١٣٦). وهي بهذا الشكل شديدة الشبه بالعربي الجنوبي والديداني واللحياني ويختلف عن الصفوي وانظر النقشين (JST 698, 25) (عنكبوت) (ذكرت لت). والكاف من أسهل الحروف في عملية ربط الحروف مثل: كهل في كتابات الفاو.

وحرف الكاف من الحروف الحنكية، مهموس، رقيق، يخرج من أقصى الحنك (١٣٧).

اللام

تعني: المهماز الذي تهمز به الدابة والشكل هنا تابع من المعنى (١٣٨).

وشكل الحرف في العربية الجنوبية عبارة عن خط عمودي ينتهي أعلاه بشرطة تتجه يميناً أو شمالاً حسب اتجاه الكتابة (١ ٢).

والشكل الثمودي يتطابق مع هذا الشكل تماماً وأحياناً تكون الشرطة في نهاية الخط

(١٣٦) LTIS, p. 10.

(١٣٧) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٠.

(١٣٨) بعلبكي، الكتابة، ص ٢٤٢؛ Driver, Writing, fig. 92.

والميم من الحروف الشفوية وهو أنفي ، من نفس مخرج الباء (١٤٤).

النسب

تعني: الحوت والنونة السمكة؛ وفي الحبشة نحش أى أفعى (١٤٥).

والشكل لهذا الحرف في العربية الجنوبية عبارة عن خط أفقي عند نهايته خطان أحدهما للأعلى من الناحية اليسرى والآخر إلى الأسفل من الناحية اليمنى (٤) .

وفي النقوش الثمودية عثر على مثل لهذا الشكل إلا أنه تطور إلى أشكال أخرى، عبارة عن خط عمودي طويل أو قصير وأحيانا يصبح نقطة فقط، وذلك إلى جانب أشكال أخرى مختلفة^(١٤٦) (لم ١١ { I II.)). وهذه الأشكال يختلط شكل حرف النون مع أشكال كل من الحرفين الثموديين لام وشين. ولقد تكرر كثيرا فهو الحرف الثاني في صفة البنوة، فيسهل تمييزه خاصة إذا سبقه حرف الباء. وعرفت الأشكال السابقة عند الديدانيين واللحيانيين والصفويين^(١٤٧).

(١٤٤) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(١٤٥) بعلبكى، الكتابة، ص ٢٤٤.

LTIS, p. 18. (147)

CaLL, p. 33; WRARNA, p. 205. (145)

والنون من الحروف الأسنان اللثوية - من مخرج اللام وهو أنفي (١٤٨).

الهاء

وتعني الشبكة بالفنيقية. الهاء: تعني الفرع والابتهاج فرسم بالمصرية على شكل رجل يرقص فرحا (١٤٩).

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن ثلاثة أضلاع تشكل زوايا قائمة فتحتها إلى أعلى، وفي وسط الضلع الأفقي خط عمودي يتجه إلى أسفل بعكس شكل الحرف (سين) فالسين (𐤊) والهاء (𐤅).

والشكل الثمودي لا يختلف عن الشكل السابق إذا أغفلنا التنسيق التام في العربية الجنوبية حيث يميل الخط العمودي إلى اليمين أو اليسار ويصبح شسكل الحرف من الأعلى فيه حاد الزوايا وليست قائمة، ومن أشكاله (١٥٠) (𐤊 𐤊 𐤊 𐤊 𐤊). واقرن هذا الحرف بأسماء الآلهة. ففي النقوش الثمودية نجد أن الهاء تسبق اسم الإله (هنهي)، (هرضو)، (هالة) وغيرها. كما استخدم هذا الحرف كأداة نداء واستغاثة وكذلك استعمل بدل أل التعريف (هجمل: الجمل)، (هوعل: الوعل) وكذلك للإشارة (هخطط: هذا الخط) (١٥١). وأشكال هذا الحرف تتطابق مع أشكال نظيره في اللحيانية والصفوية (١٥٢).

والهاء من الحروف الحلقية المزمارية الرخوة (١٥٣).

(١٤٨) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(١٤٩) بعلبكي، الكتابة، ص ٢٣٧؛ Driver, Writing, p. 169.

(١٥٠) LTIS, p. 12.

(١٥١) JS Tham, 660, 705, 765.

(١٥٢) CaLL, p. 33; WRARNA, p. 205.

(١٥٣) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٠.

(١٥٦) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

الياء

الياء: وتعني اليد أي أخذ الحرف الأول من الكلمة وأطلق على الكل، فالتسمية جاءت منطبقة على الشكل، ورسمت بالهيروغليفية على شكل يد (١٥٧).

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن خط عمودي ينتهي بدائرة في أعلاه (٩)، ويمثل هذا الحرف شكل الرأس والظهر من الإنسان حسب ما ذكر في تفسير بعض الحروف.

والشكل الثمودي لهذا الحرف لم يتغير فجاء مطابقا للعربية الجنوبية كذلك لشكل الحرف في الديدانية، واللحيانية، والصفوية. ومن أشكال الحرف الثمودي (١٥٨)

(٩ ٥ ٩)

وجاء حرف نداء بالثمودية ففي النقشين التاليين:

أ - (JST 554) (يا اوس لبي دمج) (يا اوس استجب لنداء دمج).

ب - (JST 431) (يا أرش لب عبد) (يا أرش استجب لنداء عبد) وغيرهما.

والياء من الحروف الحنكية رخو، مجهور (١٥٩).

(١٥٧) بعلبكي، الكتابة، ص ٢٤٠.

(١٥٨) CaLL .Lihsan, p. 33; WRARNA, p. 205.

(١٥٩) ظاظا، كلام العرب، ص ١٩.

القبائل	الشمودية				الشمودية	الشمودية
	صفر	ثوري	حياضي	ديري	الشمودية	الشمودية
أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث
ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج
د	د	د	د	د	د	د
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ز	ز	ز	ز	ز	ز	ز
س	س	س	س	س	س	س
ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ض	ض	ض	ض	ض	ض	ض
ط	ط	ط	ط	ط	ط	ط
ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ
ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي

شكل (٣) جدول هجائي للأبجدية العربية المبكرة

رابعاً: بعض الملامح اللغوية في النقوش الثمودية

إن الباحث في النقوش الثمودية المكتوبة على الأحجار يجد أن بعض الظواهر اللغوية غير مكتملة النمو، وهي بذلك تشبه معظم اللهجات العربية القديمة. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أصحاب تلك البذرة، والتي ورثوها من أسلافهم القدماء، كانوا أغلبهم من البدو الذين تنقلوا في أنحاء الجزيرة العربية^(١٦٠).

١ - خصائص النقوش الثمودية

والنقوش الثمودية كما هو معروف، عبارة عن خلجات قصيرة وسريعة كتبت من قبل جماعة من الناس عاشوا في بيئة واحدة ونشروا نقوشهم في أماكن عديدة ومختلفة، في أعالي شبه الجزيرة العربية ووسطها وجنوبها، وخارج الجزيرة العربية في مصر وبلاد الشام، حسب المعروف والمكتشف إلى وقتنا الحاضر من النقوش. ولا ندري فربما أن معاول الأثاريين قد تكشف لنا من بين الرمال والفيافي والقبور والمدن نقوشاً أكثر وضوحاً، وأعمق تعبيراً في نواح مختلفة.

كتبت النقوش الثمودية لتلبي حاجات خاصة جداً ومعينة كان يفهمها أهلها في ذلك الوقت فهما يوصلهم إلى مبتغاهم. لذا جاءت قصيرة ومعبرة إلى حد كبير عن المقصود في نظرهم وإلا لما استمرت لفترة طويلة بهذا الأسلوب. فالكاتب كان يصل لهدفه من نقشه بأقصر وقت وبأقل الكلمات لاسيما، وإنه يحفر وينقش على الحجر بقلم من حجر أو معدن وهو يسجل حوادث يومية مرت به كإنسان، فهناك ترك تذكارة باسمه، وهنا سجل حبه، وخلد اسم حبيبته وعلى تلك الصخرة ذكر أنه يملك جملاً، أو فرساً، أو وسماً، ورسماً. ويذكر أنه بات هنا ليلة، وصيف (قيظ) هناك، وحل بديار دادان. وشاهد معركة بين هذه القبيلة وتلك.

(١٦٠) خليل نامي، دراسات في اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤، ص ١٥.

لم تعرف طريقة معينة لكتابة النقوش الثمودية ولم نعرف أسلوبا معيناً لبداية النقش أو نهايته، كتبوا من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين في آن واحد، ومن أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى، حسب ما يراه الكاتب الجالس على صخرته، وهو سجل ذكرياته. ولقد لوحظ أيضا أن بعض الحروف تخالف اتجاه النقش نفسه، فإذا كان النقش قد بدأ من اليمين إلى اليسار، نجد في وسط النقش حروفا تتجه بعكس هذا الاتجاه. ففي النقش (JST 317) مثلا:

هـ ع ث ر س م ن و د د هـ و ن
يا عثر سمن السلام لهون.

فإن اتجاه النقش من اليمين إلى اليسار، أما الحرف (ر) فقد كتب معكوسا والكلمات غير مفصولة في النقوش بفواصل غير أن بعض الحروف تساعد في التعرف على بعض الفواصل مثل: ب. ل. و. ف. ذ (١٦١).

أما الخطوط في هذه النقوش فهي ذات أسلوب متنوع فمنها ذات الحروف السميكة وهي عادة تحفر بأداة كبيرة مثل النقش (HTIJ 316) والنقش (HTIJ 199). وأخرى ذات حروف سميكة وطويلة مثل النقش (JST 547) حيث يكاد يصل أول حرف في النقش عشرة سنمترات. وأحجام بعض الحروف متوسطة والتي عادة ما تنقش بأداة حادة على سطح الصخر وكذلك حروف خفيفة وقصيرة في نفس الوقت وهي أيضا نقشت بأدوات حادة غير أنها ذات رؤوس دقيقة.

والمعروف أن الحروف المكتوبة بخط مربع، هي أقدم من الحروف المكتوبة بأشكال أخرى (١٦٢)، كما ارتكب كاتبو النقوش الثمودية بعض الأخطاء أيضا، فنجد في بعض

(١٦١) A. F. L. Beeston, *Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian* (London: Luzac, 1962), p. 3.

(١٦٢) E. Littmann, *Semitic Inscription*, PL. VIII, Safaitic (Leiden, 1943) (Lp).

النقوش محاولات لحذف الخطأ، بإضافة خطوط مائلة على الحرف المراد تغييره، أو حذفه لأنه ليس من السهل تغيير الخطأ إلا بهذه الطريقة ومن أمثلة ذلك: النقش (JST 245) كتب السين بدلا من الباء فوضع الكاتب عدة خطوط مائلة على الخط العمودي وأبقى الحرف ب (𐩦 𐩧). وفي النقش (JST 247) أراد الكاتب أن يكتب ح = في حمت، فكتب ذالا بين الحاء والميم ثم استدرك ذلك ووضع خطوطا على حرف الذال، وغيرها من الأخطاء، في تكرار الكلمة ولا يقصد بالتأكيد من تكرارها سوى النسيان مثل: زن زن.

ومن أهم الخصائص في كتابة النقوش الثمودية التي كشفت إلى وقتنا الحاضر اعتمادها على الحروف الصامتة، وهي تشترك بذلك مع العربية الجنوبية وكثير من اللهجات السامية، سواء الشمالية أو الجنوبية منها، فالكلمات عبارة عن حرفين أو ثلاثة حروف أو أربعة صامتة بجانب بعضها، وليس للأصوات فيها أية حروف تمثلها، كما في الأثيوبية مثلا.

ومن الممكن إحداث معان جديدة في كلمات النقوش الثمودية سواء بإضافة حرف في بداية الكلمة أو في نهايتها، مثل: سعد: سعدن، زيد: زيدثيل. وليس في الكلمات الثمودية مجال للإدغام، أي وصل كلمة بأخرى لتكون كلمة واحدة لها معنى جديد (١٦٣).

إن الكلمات المؤلفة من حرفين مثل: أخ، أب، عم، بن، هي أقدم من الكلمات الثلاثية، لأن معظم الأفعال كانت من فعل شبيه بالفعل الأمري قبل معرفة الفعل الماضي والمضارع (١٦٤).

وتكون الألفاظ ذات مدلول عام في النقوش الثمودية، مثل: خرس، دثا، رعي،

(١٦٣) ولفنسون، تاريخ، ص ١٥ وما بعدها.

(١٦٤) ولفنسون، تاريخ، ص ١٥.

وجد ذات دلالات عامة وليست خاصة.

وقد تطور الفعل في النقوش الثمودية إلى حالاته المختلفة، ففي الماضي دحى، رعى، حل؛ والمضارع: يعشق، تكتم، يعود؛ والأمر: حب، بص، ضال، غال(١٦٥).

٢ - فواتح النقوش

أ - من النقوش ما يبدأ بحرف اللام التي يفيد الملكية، والإضافة والنسب ومن هذه النقوش وهي نقوش فردية ما تحوي اسم الشخص فقط وأحيانا اسم أبيه.

(١) ل خضعم (JST 718, pl. Cl 11).

(٢) ل مسكه (JST 759, pl. Cl 11).

(٣) ل برفش بن طيب (HTLJ 110, p. 19).

(٤) ل سمم بن اله (WRARNA 93, p. 136).

(٥) ل قنفذ (JST 68, pl. XV).

(٦) ل كهل (JST 583).

ب - نقوش تسبق الاسم اللام والميم (لم) وتعني من أو عن.

(١) (لم يرع ال) (من يرعئيل) (JST 537).

(٢) (لم يرف ال بن جع) (من يرفئيل بن جع) (JST 485).

(٣) (لم بعثرب حلف سقم دد) (من بعثرب بن حلف مرض) (JST 561).

ج - نقوش تسبق الاسم فيها الأداة ن، م (نم) وتعني من أو عن:

(١) (نم حور) (من حور) (LTIS 37, p. 50).

(٢) (نم تم يغث) (من تيم يغوث) (LTIS 38, p. 50).

٣) (نم خلصت) (من خلصت) (LTIS 40, p. 50).

٤) (نم زيد ال) (من زيدئيل) (LTIS 42, p. 50).

د - نقوش تسبق الاسم فيها، أنا: ضمير المتكلم.

١) (أنا رمل) (أنا رمال أو رميل) (WRARNA 34b, p. 83).

٢) (أنا سعدم) (أنا سعدم) (LTIS 44, p. 51).

٣) (أنا ملك بن اسلم) (أنا ملك بن أسلم) (LTIS 45a, p. 51).

٤) (أنا انحنت بن بطلت) (أنا انحنت بن بطله) (LTIS 45b, p. 51).

هـ - نقوش تسبق الأسماء فيها: وأنا. الواو مع ضمير المتكلم أنا.

١) (وأنا فرارت) (وأنا فرارة) (JST 84, p. 282).

٢) (وأنا يخلد) (وأنا يخلد) (JST 130, p. 286).

٣) (وأنا آتي) (وأنا آتي أو أنا قادم) (VdBIT 26, pl., x11). ويصاحب هذا

النقش رسم جميل جدا. فهو صورة رجل بيده رمح طويل وبالأخرى
ترس مستدير وفي أسفل الرسم وعل بقرنية، وأمامه حيوان غريب
الشكل والحيوانان في حالة صراع وربما جاء هذا الفارس لينهي النزاع
دفاعا عن أحدهما والذي يملكه منها.

٤) (وأنا فرد س) (وأنا فردوس) (VdBIT 118, pl. xii).

و - نقوش تسبق الاسم فيها ذن: هذا (١٦٦).

١) (ذن عذ منث) (هذا عوذ منات) الأب ١٠.

٢) (ذن معوى) (هذا معاوية) الأب ٨.

٣) (ذن ملح) (هذا مليح) الأب ٧.

٤) (ذن لخم بن رعبت) (هذا لخم بن رعبه) الأب ٤.

ز - نقوش تسبق الأسماء فيها كلمات مثل : ود، ودد، وددت .

- (١) (ودف محب) السلام للحبيب VdBIT 90.
- (٢) (ودف قملة) السلام لقمله VdBIT 687.
- (٣) (وددف وائل) السلام لوائل VdBIT 83.
- (٤) (وددف سالم) السلام لسالم (١٦٧).
- (٥) (وودت ف عصم) السلام لعاصم JST 7.
- (٦) (وددت ف آمت) السلام لأمة أو أمة VdBIT 793.

ح - نقوش تسبق الأسماء وأسماء الآلهة فيها الباء كأداة نداء .

- (١) (بالهي تضايت) يا إله الضياء والنور (JST 176, p. 291).
- (٢) (بدثن بهل على حددن) يادثنان (إله) هون على حددن (JST 608).
- (٣) (بالهي ودد وبعي) يالهي (إله) السلام و (JST 604).
- (٤) (بدثن آس) يادثن هبه هديه (LTIS 146, JST 281).

ط - نقوش تسبق الأسماء وأسماء الآلهة الهاء وتفيد النداء .

- (١) (هـ رضو سعدن عل ودد) (يا رضو ساعدني على حبي) (VdBIT 736).
- (٢) (هـ نهى بر بنت بعلت) (يانهي ابرر بنت بعل اللات) (LTIS 128, p. 79).
- (٣) (هـ اله ابتر ب كهل) (يا إله اقطع اربا بن كهل) (LTIS 135 JS 305).
- (٤) (هـ رضو ونهى وعثر سمن سعدن عل وددى) (WRARNA 23, p.80). يا رضو (إله) ونهى (إله) وعثر سمن (إله) ساعدوني على حبي .

ي - نقوش تسبق الأسماء فيها أفعال مثل (وذكرت) .

- (١) (وذكرت لت انعم بن ملكال ب ما) أنعم بن ملكال لتذكرة اللات (HTIJ 481).

(١٦٧) رحلة قسم الآثار إلى شمال المملكة العربية السعودية ؛ نقوش وادي عقلة رقم (١١) (ورمزها و.ع. ١١).

- (٢) (وذكرت لت مقم بن غضال) مقم بن غضال لتذكرة اللات (HTIJ 170).
 (٣) (ذكر اله سلم) ليذكر الإله سالم (WRARNA 14, p. 78).
 (٤) (ذكرت لت) ولتذكر اللات (JST 698).

ومن النقوش ما لا يسبق الاسم فيه أية أداة مثل: غور، صفران.

٣ - التشكيل

الألف الممدودة والتي تعتبر في العربية الفصحى بمثابة ياء، غالبا لا تكتب في الثمودية ولعلها كانت تلفظ لفظا قصيرا، أو لا تلفظ مثل ال، أي إلى، وكذلك عل بمعنى على.

ولكن تكتب الياء الممدودة بالمقطع المفرد المتكلم وفي النسبة مثل: سبي، هوى، سمى. أما في المتكلم المؤنث المفرد في حالة الأمر لا تكتب الياء مثل: حب والأصل فيها حبي؛ بص: والأصل فيها بصي. وربما كان يجري نطقها بشكل مدغم وسريع ولا تكتب مثل: آت والأصل أتت.

وفي الفعل غير المؤكد جرى ضمها في الثمودية والصفوية مثل: دمي، رعى (١٦٨) وكذلك حذف حرف العلة من وسط الكلمة مثل: أوس = آس؛ أدد: أد؛ أذينة: أذنه؛ أخي: أخ؛ يوم = يم؛ بيت: بت؛ حيل: حل.

أما التانيث فإنه يعبر عنها بتاء: وددت، سعدت، كتمت، ذكرت، نعمت. والتنوين في الثمودية غير معروف كما هو في الصفوية.

٤ - التميم

إن إضافة الميم إلى نهاية الكلمة بقيت مستعملة في بعض أسماء الأشخاص في الثمودية وهي تأثير عربي جنوبي. تم: من تم؛ معدم: من معد؛ قنم: قن؛ طحل = طحل؛ عديم = عبد؛ صبحم = صبح (١٦٩).

٥ - الحذف

ذكر حذف الألف والياء والواو وتحذف النون أيضا في بعض الكلمات مثل: انتكب = اكتب، فحذفت النون؛ اندر = أذر؛ حنصت = حصت؛ بن = ب (١٧٠). كذلك يحذف حرف التاء مثل: حصتك = حصك (١٧١). وكذلك حذف حرف التاء مثل (١٧٢): عثر (اسم إله) = عتر. ومن أمثلة حذف الألف أيضا: بطا: بط. وحذف الواو: رضو (اسم إله) = رض؛ هدو: هد؛ كلهمو: كلهم؛ هو: هـ (١٧٣) وكذلك حذف حرف الهاء؛ أهل = أل؛ كلهم = كلم (١٧٤).

كذلك مضاعفة الحرف في نهاية الكلمة مثل: حرر من حر؛ طقق = طق؛ زفت = زت؛ رتن = رتن؛ عيس = عيس (١٧٥). وفي الأفعال: حبيب = حب، حلل = حل (١٧٦).

Ibid., p. 32. (١٦٩)

VdBTTI, vol I, p. 33 (Hu 448, 249, JS 213). (١٧٠)

Ibid. (JST 25, 175, Hu 80, 61, Hu 430, Doughty 51, 5). (١٧١)

VdBTTI, vol. II, p. 34, (Hu 382). (١٧٢)

Ibid. (Doughty 51, 5, JST 230, 374, Hu 160, 216). (١٧٣)

Ibid. (JST 450, Hu 260). (١٧٤)

Ibid. (Hu 121, 234, 304, JST 503, Hu 255). (١٧٥)

Ibid. (JST 589, Hu 111). (١٧٦)

٦ - الضمائر

الضميران انا، وات هما ضميرا المتكلم والمخاطب عرفا بالثمودية على نطاق واسع ولم يوثقا في الصفوية في النقوش المكتشفة إلى الآن.

فالضمير انا ورد في بدايات نقوش كثيرة مفردا وتبعه اسم العلم أو سبقه حرف الواو. (وانا اعى)؛ (وانا انضر) (١٧٧) (انا قمد)؛ (وانا كتم) (١٧٨).

انت: جاءت بدون النون: ات. وكذلك ذ، ذن، ذات في المذكر والمؤنث. وذ تسبق اسم العشيرة أو العائلة: ذ/ برق، ذ/ حب، ذ/ حكم (١٧٩). ذن تسبق أسماء الأعلام وهي بمعنى هذا: ذن عوذ، ذن مليح، ذن معوى (١٨٠)؛ ذات تسبق أسماء الأعلام: ذات عل، ذات حف، ذات نفت (١٨١). ووردت مسبقة بالواو: وذت لحرم، وذت لحب، وذت لبا (١٨٢).

وهناك ضمائر أخرى مثل:

الهاء: ضمير متصل وغالبا يجري مضاعفته أو تطويله مع الحرف الصوتي التالي له إذا جاء في بداية الأسماء مثل: همسك: لاسم العلم مسك؛ وفي نهاية الكلمة بنه: ابنه؛ وفي الأفعال كذلك: علمه، خططه (١٨٣). وربما يكون للتعريف في بداية الكلمة مثل هجمل: الجمل؛ هخطط: الخط. وكذلك الواو: ودد، يدمو، ادهو، شتو.

Hu 23, 61. (١٧٧)

JS Tham 212, 628. (١٧٨)

A. Jamme, *Thamudic Studies* (Washington, 1967), p. 2f. (TS). (١٧٩)

(١٨٠) الأنصاري، «كتابات»، ص ١١٣.

Hu 502, 516, 521, Jamme, TS, p. 35. (١٨١)

(١٨٢) وقد ترجمها ترجمة جديدة وتعني عنده «الفناء» لفلان.

LTIS, p. 32. (١٨٣)

والياء: حبي، وددى، وشي، لي، لبي. والكاف: بك، علك. والميم: كلهم^(١٨٤).

٧ - حروف الجر

أ - ال

ال في الثمودية، إلى في العربية، من حروف الجر التي وردت في النقوش وعادة ما تتبع الفعل تشوق: (وتشوق الى تم) (وتشوق ال نعم) (JS Tham 27, 229)، وجاءت اللام ل: بدون الألف أيضا حرف جر، وتبعت الفعل تشوق أيضا والفعل ودد. (ودد ل يوسم) (وتشوق ل ذ) (Hu 684, 683).

ب - الباء

وقد سبقت الباء أسماء الأماكن وأسماء الآلهة.

- (١) (وحلل بددن) (أي أقام بديدان) (JS Tham 442).
- (٢) (لاقح ذب بدر عبدرب) (ل قاح ذيب وحل بدار عبدرب) (JS Tham 243).
- (٣) قبل أسماء الآلهة. يرضو، يدثن، بنهى، وغيرها.

ج - عل

- عل بالثمودية، على بالعربية. وحرف الجر هذا تأتي مع أفعال كثيرة منها: وجم بمعنى وضع حجرا على قبر، ووثم: حزن حزنا شديدا. وترح. ومن أمثلة ذلك:
- (١) (يتم بن عيني ووجم على خله)^(١٨٥)، (يتم بن عيني ولحد قبر خاله)^(١٨٦).
 - (٢) (قيمت بن هبا بن قيمت ووثم علي حل بن ملكت) (قيمة بن هبا بن

(١٨٤) VdBTTI, p. 41

(١٨٥) أقترح كلمة لَحَدَ (بدلا من وضع حجرا على قبر).

(١٨٦) HTIJ 503, p. 47.

قيمة وتحسر على حال بن ملكه). (١٨٧) (HTIJ 494).

د - الفاء

وتعني في بالعربية: (عَبْ ف منات) (أ. ف قدم) (JS Tham 183, 212).
(ودد ف ندم) (ودد ف حلم) (١٨٨). وسبقت أسماء الآلهة أيضا (فهد شر سليم)
(JS Tham 658).

هـ - الكاف

تفيد التشبيه. (كذب): مثل الذئب (Hu 384).

و - اللام

- في العربية الفصحى ل. أو بواسطة أو التملك أو النسب.
- (١) (لمقم) من مقيم أو بواسطة مقيم. (Hu 12).
 - (٢) (ليخلد) هذا وبواسطة مخلد. (JS Tham 65).
 - (٣) (لتم يغوث) تيم يغوث هذا أو بواسطته. (Hu 309).
 - (٤) (لحور بن عمر ذال مط «ر») حور بن عمر من قبيلة مطر؟
(JS Tham 622).
 - (٥) (لرعى هفرس) (الفرس لعرس) (Hu 494).

ز - لم = من:

وتعني من أيضا. (لم يرف ال) (من يرفيل) (JS Tham 537) ؛ (لم يذثرت) (من)
(١٨٧) أقترح تحسر: بدلا من حزن حزنا شديدا.
(١٨٨) نقوش وادي عقلة ٦ ، ٢١ ، رحلة قسم التاريخ والآثار إلى تبوك ١٤٠١ هـ.

بثيرات (JS Tham 485).

ح - مع

وتعني مع في العربية الفصحى مع ومعى . (لوطس مع لوا) (واطس مع لواء)
(HTIJ 254) ؛ (معى هـ ل ت) (يا اللات مع (ساعديني) (Hu 46).

ي - من

في العربية من . مثل : (من لبح) (من تمع) (Hu 320, 314).

ك - نم = من

(نم تم يغث) (من تيم يغوث) (Hu 293) ؛ (نم شهر) (من شهر) (Hu 59) ؛ (نم خلصت) (من خلصت) (Hu 643).

ل - الواو

ووردت أيضا الواو حرف جر إلى جانب كونها حرف عطف : (ورضولبي) (وأحور
خطط) (وذكرت لت بن شغر ذال خلال) (HTIJ 393, 489) وأحيانا تحل الواو في النقش
محل اللام . (ونخلف بن يفع) بدلا من لخلف بن يفع) (HTIJ 356). (وحقى) أي
حقى . (Hu 384). (وبلم) (وهطلم) ، (ولأمل) (لبلم ، لهطلم ، لأمل) (JS Tham, 192, 401, 668)

٨ - حروف العطف

أ - الفاء :

(عيب ف منات) (بن ف عدت) (JS Tham, 183, 643) ، (عدد ف سلم ف قبي)
(عدد وربها ودد ف سلم ف قبي) (Hu 48) ؛ (عوبن رش ودد ف حبيب) (عوا بن رشا
سلاما لحبيب) (WRARNA 2).

ب - اللام

وهي ما تقابل لام الأمر في العربية الفصحى ؛ (هرضوهب ل يسن) (يارضوهب
يسن).

ج - الواو

ورد كثيرا في النقوش الثمودية مثل : (وانا آتي) (وانا قادم) (وانا معك) (انا معك)
(Hu 23) ؛ (ل حرم بن نمرو مرت) (حرم بن نمرو وحلق رأسه) (WRARNA 42).

٩ - أحرف النداء

وهي الباء والفاء والهاء (ب، ف، ه).

أ - الباء

(بدثن آس) (يادثنان اوس) (JS Tham 281) ؛ (بدثن ملكت) (يادثنان ملكه) (JS).
Tham, 262)

ب - الفاء

وتأتي أيضا قبل أسماء الآلهة وأحيانا تسبق الحرف (ها) الذي يسبق أسماء الآلهة أيضا في حالة النداء. (فهد شر سلم وبل) فهادشر السلام وبل (وقبلل) والقبول. (JS. Tham, 281)

ج - الهاء

وتأتي عادة قبل أسماء الآلهة.

(هرضو) يارضو (اسم إله) (Hu 42) ؛ (هنهي يدبنت معدت) (يا اللات ابدري بمنت معدة) (Hu 255) ؛ (هرضو نصر نم ذبن) (يا رضو النصر منك لذبان) (JS Tham 130).

١٠ - الصفات

وفي النقوش الثمودية جاءت الصفة على حالين متميزين (١٨٩).

أ - صفة عامة

(١) الصفة البسيطة مثل: (هجل هرهي) (الجمل الرهوي) ؛ (هجل همي) (الجمل الحامي) (JS Tham 367) (Hu 293).

(٢) أكثر من صفة لموصوف واحد: (ينهي ودد هسر) (يا نهى السلام والسرو) (JS Tham 578) ؛ (ودد هسر) (السلام والسرو) (Hu 793).

ب - صفات معروفة في النقوش التي وجدت في شمال الجزيرة العربية وهي صفات تفيد النسبة أيضا مثل: قتيبي، قميري، رهص، نمري، لخمى، مذرعي شيبصني، شمي (١٩٠) مما تقدم نرى أن الياء هي الغالبة، وبعض الأسماء بدون الياء مثل ثمند (١٩١).

١١ - الظروف

وهي ليست كثيرة في الثمودية ومنها: هن = (هنا)؛ بذ = (بهذا). (حل بذ) (أقام بذلك المكان) (JS Tham 517).

١٢ - مسائل أخرى متفرقة

أسماء وردت بصفاتها بالتذكير والتأنيث: جمل، ناقة مطية، بكرة، مري، فرس، فرست، فلان، فلانة.

العدد: بإضافة النون والتاء تتم التثنية والجمع في الثمودية:

- أ - المذكر: بسر = بسر (Hu 697)؛ جمل = جملن (Hu 160).
 ب - المؤنث: بكره = بكرتن (JS Tham)؛ بسر = بسرت (Hu 734)؛ أهل = اهلت (Hu 27).

والواو في حالة الجمع مثل: سعود جمع سعد؛ موت مت جمع: اخوه جمع أخ.

Ibid. (١٩٠)

Dgthy 51, 2. (١٩١)

١٣ - الفعل

- عرف الفعل في الثمودية بشكل واضح وبجميع أشكاله المتطورة عرف فيها:
- الفعل الماضي .
 - والفعل بصفته العامة ويعبر عن فعل لم يعرف هل تم أو لم يتم بعد فإنه لم يتم أثناء كتابة النقش .
 - أفعال يأمل أن تتم .
 - أفعال يمكن أن تتم .

وباختصار، حالات الفعل في الماضي والحاضر والمستقبل عرفت بالثمودية إلى جانب الفعل المعلوم والفعل المجهول .

أ - الفعل الماضي

(١) المذكر: ووجم على خاله وجم: لحد قبر خاله في الماضي . ووثم على صليل بن ملكت، وثم: تحسر على صليل بن ملكة . حلل بددن: حل: أقام بديدان (WSLTI 503).

(٢) المؤنث: ذكرت، عشقت، عشت، بنت (١٩٢) .

ب - الفعل الذي تم

رعى، خرس، دثا، شتى فهي حالة عامة (١٩٣) .

ج - أفعال يأمل أن تتم بواسطة الإله مثلاً:

لعن، آثار، ابتر.

(١٩٢) LTIS, p.32.

(١٩٣) Littmann, pl. XXIII.

د - أفعال يمكن أن تتم

وهي حالة الفعل التام، عشق، حب، دعى، نجى (١٩٤).

ومن الأفعال الحاضرة (المضارع): يعشق، تكتم، بورر، بودد، ينعث (١٩٥).

والفعل الأمر أيضا وهي الأفعال في الغالب التي تتبع أسماء الآلهة: هب، حب، ابتر، عر، بص (١٩٦).

واسم الفاعل: عاشق، محب، من الأفعال عشق، حب (١٩٧).

والأفعال المبنية للمعلوم مثل: علم، عشق حب (١٩٨).

والأفعال المبنية للمجهول مثل: برك، قنص، آسف (١٩٩).

هذه الملامح اللغوية التي يمكن أن تستخرج من النقوش الثمودية المكتشفة إلى وقتنا الحاضر. والأمل معقود على اكتشافات علماء الآثار في الجزيرة العربية عن نقوش أكثر دقة وذات أهمية. وخير دليل على أن النقوش المنتشرة على صفحات الصخور في شمال ووسط وجنوب الجزيرة غير كافية لإعطاء الصورة الحقة عن الملامح اللغوية ما اكتشف من نقوش مدفونة في القصور والمعابد في قرية الفاو التي تحدثنا عن بعض التفاصيل التي كانت خافية تماما عن علماء الآثار الذين كتبوا عن آثار الجزيرة العربية.

(١٩٤) LTIS, p. XXIII; VdBTTI, p. 42.

(١٩٥) LTIS, p. 33. VdBTTI, p. 42.

(١٩٦) LIIT, p. 33.


(١٩٧) VdBTTI, p. 42.

(١٩٨) Ibid.

(١٩٩) Ibid., WRARNA, p. 51.

خامسًا: موضوعات النقوش الثمودية

إن النقوش الثمودية التي عثر عليها في أماكن عديدة من الجزيرة العربية في شمالها ووسطها وبعض النقوش الأخرى خارج الجزيرة العربية، سواء في مصر، أو لبنان، أو سوريا، أو الأردن، قصيرة جدا ولم تزودنا إلا بمعلومات قليلة، وغالبها ما يضم اسم الكاتب أو اسم أبيه وتندر الكتابات التي تحوي اسم الجد أو جد الأب، فهي بذلك عكس الصفوية التي قد يصل نسب الشخص فيها إلى عشرة أنساب. وهذا يعني أن الذين كتبوا هذه النقوش أصحاب حضارة ورقي، وأن من كتب النصوص المعروفة بالصفوية هم بدو أو أشباه بدو، لذا فقد اهتموا بالأنساب أكثر من غيرهم (٢٠٠). وهكذا فإن كتاب النصوص المعروفة بالثمودية أكثر استقرارا، بل ربما سكنوا مستوطنات وجدت بها هذه النقوش أو بالقرب منها. وقد ذكر اوتنج (Euting) في نقشه رقم ٦٩٠ أنه قد رسم إلى جانب النص مشهد المزرعة عبارة عن رجال مع محراث تجره الحيوانات (٢٠١). كما تندر عبارات شاعت في الصفوية مثل رعى الضان، رعى الإبل، رعى الماعز، وأحيانا البقر، فنرى أنها قليلة جدا في النقوش الثمودية.

ويظهر من الكتابات الثمودية محاولات لرسم الوسم الخاص بقبيلة الشخص بجانب النقش وأفرد (فان دن براندن) في كتابه (*Les Textes Thamudéens de Philby*, 11 جدولاً للوسوم التي عثر عليها في النقوش وهي أشكال مختلفة منها على سبيل المثال (٢٠٢):  وفي كتابه *Histoire de Thamoud* أفرد بحثا خاصا عن الوسوم (٢٠٣).

والنقوش الثمودية قصيرة وموجزة كتبها ونقشها الثموديون ليسجلوا أسماءهم

(٢٠٠) LTIS, p. 23.

(٢٠١) Ibid., p. 24.

(٢٠٢) Van den Branden, *Les textes Thamoudéens de Philby* (Louvain, 1956), pl. XX (TTI).

(٢٠٣) VdBHT, pp. 63-64.

للذكرى، وقليل منها أدعية لألهتهم وهي صعبة القراءة لأنها خالية من الشكل والإشباع، والحركات والتشديد (٢٠٤).

إلى جانب ما ذكرت فإن النقوش الثمودية لا تخلو من مواضيع أخرى طرقها كاتبو النقوش، ففيها إلى جانب النقوش التذكارية، نقوش ملكية (التملك) ونقوش جنائزية وابتهالات للآلهة باسم الشخص الذي قام بكتابة النص أو أن تكون قد كتبت من قبل كاتب لشخص آخر ذكر اسم الكاتب واسم الشخص المكتوب عنه النقش.

١ - النقوش التذكارية

وهي النقوش الغالبة فيما عثر عليه من نقوش ثمودية إلى وقتنا الحاضر. ومن هذه النقوش ما احتوى على اسم علم واحد أو أكثر وفي بعض النقوش يتبع أسماء الأعلام حوادث خاصة أو عامة جلبت انتباه كاتب النقش فسجلها كذكريات، أو أنه يجد أثناء تجواله نقش صديق له، أو عدوه فيذكر ذلك في نقشه. أو أن يرى أسداً، أو أن يشهد معركة بين قبائل معينة فيذكرها، أو يؤرخ بحادثة من الحوادث، أو يذكر أنه رعى في هذا المكان، أو حل بهذا المكان، أو أنه يذكر هروبه من أهله والتجائه لأقربائه. فالذكرى لها منزلة خاصة عند كتاب الثمودية كما وعثر على نقوش يسأل كتابها الآلهة أن تذكرهم (٢٠٥).

ومن هذه النقوش:

أ - (ل يدع آل بن آخو) (يدعئيل بن آخو) (JST 555) فقد سجل اسمه واسم أبيه كذكرى.

(٢٠٤) شوقي ضيف، العصر الجاهلي، القاهرة: دار المعارف ١٩٦٠، ص ١١١.

(٢٠٥) LTIS, p. 24.

ب - (ل رع بن معن بن أسد) (رع بن معن بن أسد) (JST 632) فقد سجل اسمه واسم أبيه واسم جده للذكرى أيضا .

ج - (ل نعمل ب حجر ذال هرم) أي (نعمل بن حجر من قبيلة هرم) (JST 450) فذكر اسمه واسم أبيه واسم قبيلته .

د - (ل سالم) (سالم) . فذكر اسمه فقط (JST 718).

٢ - نقوش التملك أو الملكية للأشياء

أ - (ل حثل هجمل) (الجمل ل حثل) واللام تفيد الملكية (JST 290).

ب - (ل شكيت هبكرتن) (البكرتان لشكية) (WRARNA 45, p. 85).

ج - (ل أصدع بن دمي هنقه) (الناقة لأصدع بن دمي) (VdBIT 3, p. 1, x) (٢٠٦) ورافق هذا النقش رسم لناقة وقد فرّق الفنان بين رسم الناقة ورسم الجمل بأن رسم الأخير بحجم أكبر وزاد عليه عضو التذكير كما في النقوش (VdBIT 469, 326, p. 1, V, XIII).

د - (ل رعس هفرس) (الفرس لرعس) ومع النقش رسم فرس (VdBIT 447, p. 1, XIII).

هـ - (هفرست ل بن حتفت) (الفرس لابن حتفة) ومع النقش رسم فرس (VdBIT 494, p. 1, V) ففي النقش (د) (هفرس) والنقش (هـ) (هفرست) وعند مقارنة

الرسمين وجد أن الفرست لها شعر على الرقبة وقطعة قماش على الظهر والذيل طويل
مجدول فهي الأنثى . أما الفرس فهو رسم عادي وبسيط ويعني رسم الحصان .
و - (لسالم هوعل) (الوعل لسالم) (VdBIT 229) فهل يعقل أن يكون و علا حيا
بقرون طويلة ملكا لأحد والمقصود هنا هو أن رسم الوعل تم من قبل سالم .

ز - (ل مير ه وعل) (الوعل لمير) (JST 765) غير أنه لم يصاحب هذا النقش أية
رسوم .

وفي بعض الأحيان نرى رسوما لجمال كتب بجانبها اسم علم فقط ، وهذه تدل على
أن هذه الجمال أيضا لهذا الشخص بدون ذكر ذلك ففي النقش (VdBIT 111, p. 111)
رسم لجمال غريب الشكل وعلى سنامه علامة خاصة وكتب بجانبه (لسعدة) . وربما
يكون الجمل مفقودا وهذا إعلان من صاحبه عن فقدانه لعل أحدهم يراه ويخبر صاحبه
عن مكانه .

٣ - النقوش الدينية

غالبا ما تكون هذه النقوش عبارة عن اسم علم فقط أو اسم علم مع اسم والده
أو قبيلته ثم اسم الإله الذي يطلب منه المساعدة أو أن يذكر اسم الإله بالبداية ثم
يطلب منه المساعدة ويذكر بعد ذلك اسم الشخص صاحب النقش .

أ - (لأسله ذكرت لت عبد ب هب) (ل أوس إله لتذكر اللات عبد بن هب)
(JST 179).

ب - (خلصت بن سول نصر هلت ث) (خلصت بن سويل النصر فيا اللات الثار)
(LTIS 144, p. 85).

ج - (هثم بن عثم بن لك فهد شرغرت وخلصت) (هثم بن عثم بن لك يادشر
حصن وخلص) . (HTIJ 502, p. 45).

د - (هـ غم ساعد ن عل عوزي) (يا غمم [إله] ساعدني على فقري [عوزي]) (VdBIT 736).

هـ - (هـ رضو نقت م قدم) (يا رضو النقة لي من قدم) (VdBIT 780).

و - (يا اس لب دمج) (يا أوس لبي نداء دمج) (VdBIT 554).

٤ - نقوش المودة والمحبة

وهذه النقوش عبارة عن رسائل قصيرة موجهة إلى أشخاص معينين فيما أن تكون لحبيبه، أو صديقه، أو أبيه، أو غير ذلك.

أ - (ذن عد بن قاس وحبيته بنت لخت) (هذا عوذ بن قوس وحبيته بنت لختة) (الأب ٣).

ب - (غوٹ بن زدال وشوق ال زعم بن تيم) (غوٹ بن زيدئيل واشتاق لزعم بن تيم) (صديقه) (WRARNA 14, p. 79).

ج - (ل يدع بن وهب وتشوق لابه) (يدع بن وهب واشتاق لأبيه) (WRARNA 12, p. 77).

٥ - نقوش الحزن

أ - (لضب بن عصم ذال تم ووجم على خلد اخته متت ترحت وعبس وغمت م مت) (ضب بن عاصم من قبيلة تيم ولحد قبر اخته خليلد التي ماتت ودفنت وكان حزينا وكانت تكره الموت) (HTIJ 522, p. 49). وهذا من النقوش الثمودية الطويلة وبه تتضح فكرة كراهية الموت.

ب - (ل تم بن عبيني ووجم عل خلله) (تم بن عبيني ولحد قبر وخليله) (HTIJ 503, p. 47).

ج - (قمت بن هبا بن قيحت ووثم عل صد بن ملكت وعل حدن وعل فصال وعل حي وعل غنم . .) بقية النقش غير مقروءة؛ (قيمت بن هبا بن قيمت وحزن على صال، وعلى ملكه وعلى حادن وعلى فصال وعلى حي وعلى غانم أو غنيم) (HTIJ 494, p. 46).

د - (ل شهدي ووجم عل اخه م ذال فجن وسبي) (شهدف ولحد قبر أخيه من قبيلة فجن والذي سبي) (WRARNA 82).

٦ - نقوش الحرب

وهي حروب فردية أو أنها بقيادة رئيس القبيلة.

أ - (فحل بن حجج نصر لصلم بذر بنيت) (فحل بن حجاج ساعده صلّم الإله في حربه [بذر] مع بنيات) (WRARNA 11, p. 99)، فهل بنيات هي التي ذكرت في النصوص الآشورية مع القبائل التي ذكرها سرجون الثاني؟

ب - (بشركت نصر بذر دذن يره لصلم) (باشركه ساعد في الحرب ضد دادان وتجنس لصلم) (WRARNA 20, p. 102).

ج - (ثور نصر لصلم بذرمسا) (ثور نصره صلّم [الإله] في حربه ضد مسا) (WRARNA 16, p. 101). وهل مسا هي المدينة التي عناها تجلات بلاسر الثالث (٧٣٥ ق.م.) في نقشه وقال إنها تقع في شمال الجزيرة وذكرها في النقش مباشرة بعد تيماء (٢٠٧)؟

٧ - نقوش أخرى وفي مناسبات متعددة

أ - (ل عف بن مروذ سبط) (ل عفيف [أو عفاف] بن مروذ حفيد جديد)
(WRARNA 46, p. 85). سبط : حفيد أو مولود جديد .

ب - (عبار بن خلد وقلط) (عبار بن خالد وحلق شعره). (WRARNA 41, p. 85).
قلط : حلق شعر رأسه .

ج - (كد قف شور) (كديد تتبع أثر شور) (WRARNA 44).

د - (ل رقم بن حمز ورعى) (رقم بن حمزة ورعى الأنعام) (WRARNA 55, p. 87).

الفصل الثالث

أنساب القبائل الشمودية

أولا : النسب وأهميته

لمعرفة ما يسمى أو ما اصطلح عليه بالقبائل الشمودية والصفوية لابد لنا من التعرف على النظام القبلي عند البشرية، فهو موضوع قد شغل الكثير من الباحثين منذ القدم، وما عرف عند الجميع بعلم النسب أو الأنساب أي قائمة الأسماء ذات معنى التي تسجل شجرة النسب، والرابطة بين مجموعة أو مجموعات بشرية، من عائلات، وعشائر، وقبائل، وبالتالي الأمم، وأثر الذرية من الذكور، مع ذكر الإناث في حالات شاذة ونادرة^(١).

وقد بدأ علم الأنساب كدراسة لأنساب الأنبياء، وتسلسلهم ومن أسلافهم، من أبناء وآباء. فبدأت من الخلق، من آدم عليه السلام ثم جميع الأنبياء وتطرفت بعد ذلك إلى نسبة الأمم والشعوب، إلى جد أو نبي، أو أرض.

وأقدم من اهتم بوضع شجرة خاصة بالأنساب كتاب التوراة ومن سبقهم من أمم كالبابليين، والآشوريين، وقدماء المصريين ومنهم اليونان والرومان والفرس والهنود

(١) The Interpreter's Dictionary of the Bible, p. 362.

وكان العرب من أكثر الأمم اهتماما بالنسب، فله منزلة عظمى، وكان من الأمور التي يجب على الفرد أن يعرفها. وهو علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف وجعل الله جزاء لمن يعرفه، وتعلمه لا يضر أحدا، ويكون من جهله أقل درجة في الفضل (٣).

فهذا العلم علم إنساني أصيل برع فيه العرب وفاقوا غيرهم فيه وأصبح من مميزات الحياة عند العرب قديماً وقبيل الإسلام وازدهر في الإسلام لضرورات عديدة ولا اعتبارات خاصة مثل: الإمامة، والميراث، ودفع الديات، وكفأة الزوج للزوجة^(٦).

وبرع العديد من سادة العرب في هذا العلم، نذكر منهم أبا بكر الصديق (رضي الله عنه)، ودغفل بن حنظلة، وورقة الأشقر، وزيد الكيس النمري والنخار بن أوس والحرث العدواني^(٧).

(٣) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢، ص ٢٠.

(٥) أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥، ج ٢، ص ٣٧٤.

(٦) أحمد بن علي القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، إعداد يوسف الخياط ونديم

مرعشلي، القاهرة: الخازقي، ١٩٥٩، ص ٦.

(٧) القلقشندی، نهاية الأرب، ص ٦٠.

ويقول ابن خلدون، «إن الرجل يكون له ثلاثة أولاد أو أربعة وأكثر ويكون لكل واحد كذلك، وكل واحد منهم فرع ناشيء عن أصل أو فرع عن فرع فصارت بمثابة الأغصان للشجرة»^(٨).

قسم المؤرخون العرب إلى بائدة وعاربة ومستعربة، والبائدة قد بعد العهد بها ويصعب الحديث عنها. والعرب العاربة، والعرب المستعربة وتعرف أيضا بالعرباء المتعربة^(٩) والعاربة هم العرب الأوائل الذين فهمهم الله العربية ابتداء فتكلموا بها، وهم عاد وثمود الأولى وطسم وجديس وأميم وعبيل والعمالقة وعبد ضخم وجهرم وحضورا وحضرموت. وهم أول أجيال العرب، وأكثر آثارا في الأرض، وكان ملكهم في جزيرة العرب، ومنها اليمن والحجاز والشحر وحضرموت وامتد ملكهم إلى بلاد الشام ومصر. والمستعربة هم الداخلون في العربية بعد العجمية وهم الذين انتقلت لهم العربية ممن قبلهم فسموا بالمستعربة ويعرفون باليمينية والسبائية وهم من قحطان بن عابد بن سام بن نوح عليه السلام وبني إسماعيل عليه السلام.

وأجمع المؤرخون العرب على أن العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة وهم عدنان وقحطان وقضاعة^(١٠). فعَدنان من ولد إسماعيل وما بينهما من ذرية لم يعرف عنها شيء بعد، والأمل معقود على معاول الآثاريين والمنقبين للكشف عن الحضارات وما بها من نقوش وكتابات تعيننا على المعرفة القائمة على اليقين. وأما قحطان فقليل هو ابن يمن بن شالخ قيدار^(١١). وقيل إنه ابن عابر بن (شالغ) بن أرفكشاد بن سام بن نوح عليه

(٨) ابن خلدون، العبر، ص ١٤.

(٩) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٨، ص ٢١٧؛ ابن حزم، جمهرة، ص ٧؛ الطبري، تاريخ، ج ١، ص ١١؛ ابن خلدون، العبر، ج ١، ص ٦؛ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ج ٢، ص ٢٨٩؛ القلشندي، نهاية الأرب، ج ٢، ص ٢٧٥.

(١٠) ابن حزم، جمهرة، ص ٧.

(١١) ابن خلدون، العبر، ص ١.

السلام^(١٢). وأما الولد الثالث فهو قضاة فمختلف في نسبه فقليل : قضاة بن معد بن عدنان، وقيل قضاة بن مالك بن حمير. وبلاد عدنان في شمال الجزيرة العربية، وقحطان في جنوبها، وأما قضاة فتارة تنسب للشمال وأخرى للجنوب.

وقد قسم المؤرخون أيضا القبائل العربية في النسب إلى ست طبقات وآخرون جعلوها عشر وسنبحث على أية حال العشر طبقات لضرورة التعرف عليها^(١٣).

الطبقة الأولى: الجذم: وهي القطع. وهي النسب إلى عدنان أو إلى قحطان. فمن كان من ولد قحطان قيل يماني، ومن كان من ولد معد بن عدنان قيل خندفي أو قيسي أو نزاری.

الطبقة الثانية: الجماهير: وتعني الاجتماع والكثرة ومن أمثلتها قبائل معد بن عدنان.

الطبقة الثالثة: الشعوب واحدها شعب ويقال شعب، وهو الذي يجمع القبائل وتتشعب منه فيما بعد، ويشبه الرأس من الجسد^(١٤). قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١٥).

الطبقة الرابعة: القبيلة: وهي دون الشعب وتجمع العماثر. سميت بالقبيلة لتقابل بعضها ببعض واستوائها في العدد وهي بمنزلة الصدر من الجسد. ومن أمثلتها نزار بن معد ومضر^(١٦). وربما سميت القبائل جماجم العرب وهي القبائل التي تجمع

(١٢) التوارة، «سفر التكوين»، الإصحاح ١١: ١٢.

(١٣) ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص ٢١٧؛ ابن حزم، جمهرة، ص ٢٠؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢، ص ٢٧٦؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ج٢، ص ٨.

(١٤) النويري، نهاية الأرب، ج٢، ص ٢٧٦.

(١٥) سورة الحجرات، آية ١٣.

(١٦) النويري، نهاية الأرب، ج٢، ص ٢٧٦.

البطون^(١٧).

الطبقة الخامسة: العمائر: واحدها عمارة وهي التي دون القبائل وتجمع البطون وهي بمثابة اليدين من الجسد: مثل خندف، وقريش.

الطبقة السادسة: البطون واحدها بطن وهي التي تجمع الأفخاذ مثل بني عبد مناف وبني مخزوم^(١٨).

الطبقة السابعة: الأفخاذ: واحدها فخذ - بفتح الفاء - وفخذ - بكسر الفاء - أصغر من البطن وتجمع العشائر مثل بني أمية وبني هاشم.

الطبقة الثامنة: العشائر: واحدها عشيرة وهم الذين يرجعون إلى أربعة آباء وسميت بذلك لمعاشرة الرجل إياهم. قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١٩). مثل: قصي. وهي بمثابة الساقين من الجسد ويعتمد عليها أكثر من الأفخاذ^(٢٠).

الطبقة التاسعة: الفصائل: واحدها فصيلة: هم أهل بيت الرجل وخاصته. قال تعالى: ﴿يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَلَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِي وَصَلْبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّدُ﴾^(٢١) ومثال ذلك: عبد مناف وهي بمثابة القدم من الجسد^(٢٢).

الطبقة العاشرة: الرهط: وهي رهط الرجل وأسرته وهي دون العشيرة وهي بمنزلة

(١٧) القلقشندي، نهاية الأرب، ج١، ص ١٣.

(١٨) القلقشندي، نهاية الأرب، ج١، ص ١٣.

(١٩) سورة الشعراء، آية ٢١٤.

(٢٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ج١، ص ١٤.

(٢١) سورة المعارج، الآيات ١١، ١٢، ١٣.

(٢٢) القلقشندي، نهاية الأرب، ج٥، ص ١٤.

أصابع القدم . مثل : بنو هاشم .

وهكذا فإن القبيلة وهي جماعة منسوبة إلى جد واحد أعلى تسمى باسمه وغالبا تعد أكبر مجتمع في أهل البادية تتفرع منها ما دونها من الفروع من أفخاذ ويطون وعشائر وفصائل ورهط وكلها أقل منها عددا وقوة وهي بالتالي العقل المدبر في حال الحرب والسلم، منها تنطلق الغزوات وعلى مضاربها تشن الغارات، وهي تملك وحدها الغنائم، والمراعي، والمشارب، وإليها ينتسب الرجل، وبها يحتمي، ولها يتعصب، ومعها يغزوا إن غزت ويغوي إن غوت.

وتضم القبيلة الوالدين، وهم الآباء، والأمهات، والأجداد، والجندات، والمولودين، وهم الأولاد، وأولاد الأولاد، وهم الصفوة، والمناسبين، وهم غير الآباء والأبناء، ممن يرجع بتعصب أو رحم (٢٣).

هذه المقدمة في طبقات العرب مستقاة من وجهة نظر المؤرخين العرب في العصر الإسلامي، والتي دونت بعد أمد طويل من حوادث وقبائل العرب قبل الإسلام. ومما لاشك فيه أن المعتقد الجديد والدين الحنيف كان له أثر كبير في مثل هذه الآراء، فعدلوا ما خالف آراءهم وسبغوه بالصبغة الإسلامية. ورغم بعض الضعف في مثل هذه المصادر، والتي تعتمد أصلا على الرواية من صدور الرجال، والتي تتناقل جيل عن جيل أخبار السابقين، فإن لها دورا هاما إذا ما قورنت بالنتائج التي يحصل عليها المنقبون الأثريون من نقوش وكتابات تذكر قبائل وعشائر وفصائل وأسر وغيرها.

ومن أهم النتائج، خاصة في الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية، التعرف على طائفة كبيرة من القبائل والطوائف والأسر التي كانت عماد المجتمع أو الشعب العربي الجنوبي، والتي كانت تنضبط ضمن قوانين وأنظمة تهيمن عليها دولة أو نظام حكم معين، لذا

(٢٣) محمود شكري الألوسي، بلوغ الأرب، القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٤٢هـ،

ج-٣، ص ١٨٣.

كانت هناك روابط اختيارية، وأخرى إجبارية فالأولى كانت مكتسبة بعامل الدم والعرق، والثانية بعامل الحكم والاستقرار.

كذلك النقوش التي عثر عليها في الجزء الشمالي من الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق من نقوش لحيانية وثمودية وصفوية زودتنا بطائفة كبيرة من أسماء القبائل وبعض الفروع لها، بأنساب طويلة تصل أحيانا إلى عشرة أبناء، خاصة في النقوش الصفوية.

هذه المقدمة الموجزة عن تكوين الجبلية العربية منذ القدم وحتى ظهور الإسلام تقودنا إلى التعرف على المزيد من القبائل وأسمائها في الثمودية والتي استطعنا الحصول عليها من النقوش في صفحات الجبال والحرار والحجارة المتناثرة هنا وهناك في الصحراء. فقد أظهرت لنا الكتابات الثمودية سلسلة من الأنساب المتوسطة والقصيرة وهي في الغالب من أب إلى ثلاثة آباء تقريبا.

ثانيا: أسماء القبائل في النقوش الثمودية

لقد أصبحت الصفة ثمودية يطلق تجاوزا على بعض الكتابات التي وجدت في شمال الجزيرة العربية ولو أن هذه التسمية بها جور لقبائل أخرى عربية عاشت في هذه الأصقاع ولعل مما شجع المستشرقين على هذه التسمية وجود بضع نقوش تذكر اسم ثمود إلى جانب ذكر هذا الاسم مقرونا بغيره من الأقوام في القرآن الكريم. وستحدث في هذا الفصل عن القبائل التي وردت في النقوش المصطلح عليها بالنقوش الثمودية على مختلف أشكالها.

سبقت أسماء القبائل في النقوش أدوات مختلفة منها: ذال وجاءت في العربية الجنوبية ذوال، وفي الصفوية ذال كما سبقتها كذلك الأداة «ذ» فقط، وذو، (أهل وبيت) وأحيانا آل^(٢٤) وأهل وياء النسبة في آخر الاسم.

وسنذكر هذه القبائل بالترتيب الهجائي العربي^(٢٥).

١ - القبائل المسبوقة بـ ذال

أنعم^(٢٦)

ذكر هذا الاسم في نقش عثر عليه في وادي السرحان في شمال الجزيرة العربية^(٢٧).

قبيلة أنعم

زيد
|
نعة
|
أندب

النقش (أندب بن نعرت بن زيد ذال أنعم وندم عل أخه وعل اخته وعل صلل وعل عبد وعل كم وعل ايس وعل ملك وعل ايس وعل معن وعل غوث وعل حب آل وعل صن وعل لحمسن). (من قبيلة أنعم . وحزن على أخيه وعلى أخته وعلى صلل وعل عبد وعلى كم وعلى إياس وعلى ملك وعلى معن وعلى مغيث وعلى حبال وعلى حنان وعلى خصمان). وهذه الأسماء التي وردت في النقش هي من أفراد هذه القبيلة.

وردت أنعم بالسبئية كاسم علم وكذلك في المعينية والصفوية والثمودية^(٢٨).

(٢٥) رتبت أسماء القبائل على هذا النحو لتسهيل مهمة استعمال القواميس اللغوية العربية.
(٢٦) من النعمة، الدعة والمال؛ والنعيم يوم القيامة، وهو غصارة العيش. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ٣، ص ٦٧٤.

(٢٧) WRARNA 81, p. 134.

(٢٨) G. L. Harding, *An Index and Concordance of pre-Islamic Arabian Name and Inscriptions*,

(Toronto, 1971), p. 80 (HICPIANI).

أنعم بن الأزد، وهو أبو بطن من الأزد^(٢٩). بنو أنعم من مصارع^(٣٠) ومن بني أنعم شيبه بن نهيك، بنو أنعم بن عمرو من مراد وكان لهم يغوث يعبدونه^(٣١). أنعم من مراد من مذحج من القحطانية^(٣٢).

آصر^(٣٣)

ورد اسم آصر في النقش (Dothy 50/4)^(٣٤) كاسم قبيلة في شمال الجزيرة العربية (م بن اناس ذال آصر) (م بن اناس من قبيلة آصر) كما ورد اسما لقبيلة صفوية (C 1664) واسم علم على أشخاص^(٣٥).

بدن^(٣٦)

عثر على نقش لهذه القبيلة في سكاكا في شمال الجزيرة العربية^(٣٧) غير أنه مفقود

(٢٩) ابن دريد، الاشتقاق، جـ ١، ص ١٣٧.

(٣٠) ابن دريد، الاشتقاق، جـ ٢، ص ٥١٠.

(٣١) ابن حزم، الجمهرة، ص ٤٩٢.

(٣٢) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، الكويت، ١٩٦٥، جـ ٩، ص ٨٢.

(٣٣) الإصر: الكسر والعطف. والإصرة: ما عطفك على شيء من رحم وخلافة. والإصر: العهد الثقيل وفي التنزيل ﴿وَأَخَذْنَاهُ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرًا﴾ والإصر: الأمر وفي التنزيل ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِ إِصْرًا﴾ والإصرة: الجبل الصغير يشد به أسفل الخباء. انظر: ابن منظور، اللسان، جـ ١، ص ص ٦٦-٦٧.

(٣٤) Doughty, Documents.

(٣٥) HICPIANI, p. 51.

(٣٦) جسم الإنسان، الدرر القصير. بدنة: ناقة أوبقرة تذبح في مكة المكرمة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ١٧٧؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٤٠؛ عبدالله البستاني، البستان، جـ ١، ص ١١٦.

(٣٧) WRARNA 18, p. 79.

الجزء الأول منه ولم يبق سوى (ذال بدن وتشوق لقصى) (من قبيلة بدن واشتاق لقصى).

ورد اسم علم بالثمودية واسم قبيلة بالصفوية واسم شخص بالصفوية (٣٨).

وبدن بن بكر بن وائل (٣٩). وبدن فخذ من الحريرة من الصائح من شمر الطائية (٤٠).

تميم (٤١)

ورد الاسم في النقش (JS Tham 22) ووجد هذا النقش في موقع شق العجوز بالحجر (مدائن صالح) في شمال الجزيرة العربية (٤٢). النقش: سعد اللات وتشوق آل تميم؟ آل تميم: عائلة أو عشيرة.

ورد اسم علم في السبئية، والثمودية، والصفوية (٤٣).

التمم: بطن من جذيمة من طيء من القحطانية ومن حرم طيء، مسكنهم بلاد

(٣٨) HICPIANI, p. 98.

(٣٩) ابن حزم، جمهرة، ص ٣٠٧؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٣٩.

(٤٠) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب، دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩، ج ١، ص ٧٩.

(٤١) نهاية كل شيء التام من كل شيء؛ الليلة التامة وهي ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر. وامرأة متم: إذا شارفت النضج. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ١، ص ٣٣١-٣٣٢.

(٤٢) VdBIT, pl. XV.

(٤٣) HICPIANI, p. 138.

الشام^(٤٤). التمام: واحدتهم تميمي مساكنهم في عنيزة والخبر من حرب^(٤٥). ومعبود هذه القبيلة اللات.

تنن^(٤٦)

عثر على نقشين لهذه القبيلة في جبل طويق في جنوب الأردن^(٤٧). النقش (HTIJ 505) قبيلة تنن (HTIJ 504).



ورد اسم هذه القبيلة اسم علم في الثمودية واسم علم في الصفوية^(٤٨).

تشم

ورد اسم هذه القبيلة في نقش (JS Tham 625) الذي عثر عليه في منطقة تبوك (قصر ثمره) شمال الجزيرة العربية^(٤٩). النقش: (ل حدل ذال تشمو) (حدال من قبيلة تشم). ويمكن أن يجمع مع النقش: (JS Tham 697) فيصبح (ل حدال ذال تشم ودد على د (٤٤) القلقشندي، نهاية الأرب، ج١، ص ص ١٨٧-١٨٨؛ كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ١٢٤.

(٤٥) حمد الجاسر، جمهرة أنساب نجد، الرياض، دار اليمامة، ١٩٨١، ق١، ص.

(٤٦) الترب والشبه وقيل الصاحب. والتنن: حيوان ضخمة نوع من الحيات. والتنن: الصبي الذي قصصه المرض ولم يشب كأقرانه. انظر: ابن المنظور، اللسان، ج١، ص ٣٣٤.

(٤٧) TIJ 504, 505, p. 47 وفي ترسيم الحدود مؤخرًا أصبح من نصيب المملكة العربية السعودية.

(٤٨) HICPIANI, p. 139.

(٤٩) JS Tham 695, pl. CLI.

(د) (حدال من قبيلة تشم والسلام لجده) لأن النقش الأول (JS Tham 695) قد انتهى بالواو والنقش (JS Tham 697) قد بدأ د د . فالرأي عندي أن يجمعان معا وإلا فلا معنى لهما منفصلين .

جرم (٥٠)

ورد اسم هذه القبيلة في النقش (WRARNA 84) ، وعثر على هذا النقش في عثرا بوادي السرحان شمال الجزيرة العربية (٥١) .

ملحسم
ضميت (ضمية)

النقش : (من قبيلة جرم ووجم على أبيه وعلى أخيه وعلى اياس وعلى يغوث وعلى غيرئيل) . ومع النقش الخطوط السبعة .

وورد هذا الاسم بين أسماء الأعلام السبئية والقبتانية والمعينية والليحيانية والثمودية والصفوية (٥٢) .

بنو جرم من بجيلة ، بنو جرم من طي ؛ من عاملة من قضاة (٥٣) . بنو جرم : ابن ربان من قضاة (٥٤) .

(٥٠) القطع : وهو اسم من أسماء الذئب ؛ الجرم الذئب . جرم : الفلك الجارم : المذنب ، والجرم : أرض حارة . انظر : ابن منظور ، اللسان ، ج ١ ، ص ٢٤٥ ؛ البستاني ، البستان ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(٥١) JST 84, p. 135.

(٥٢) HICPIANI, p. 159.

(٥٣) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٥٤) ابن حزم ، جمهرة ، ص ٣٨٤ .

جفـف^(٥٥) (جففت، جفة)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة جنوب سكاكا شمال الجزيرة العربية^(٥٦). (ل)
عمرت ذاهل جفف وتشوق (WRARNA 48c).

عمرت
|
ذهل جففت (من قبيلة جفة)

ورد هذا الاسم اسما لقبيلة في الصفوية (C 2209) واسما على علم في الصفوية أيضا
واسم على أشخاص في الثمودية (JS Tham 310).^(٥٧).

حبـب^(٥٨)

عثر على نقش لهذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية. نقش (JS Tham 607) (ل)
قس بن وال لت ولهرثم ذال حبيب).

وائل الـلات
|
قس هرثم

ذال حبيب من قبيلة حبيب.

(٥٥) ييس، وهو ما ييس من اذار البقول. والجف: نصف قرية تقص لتصبح دلوا. والجفة: جمع
من الناس. انظر: ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٤٧٢؛ البستاني، البستان، ج١،
ص ٣٧٤.

(٥٦) WRARNA, 48c, p. 86.

(٥٧) HICPIANI, p. 163.

(٥٨) وتعني الحب والوداد؛ الحبيب: الطل على الأشجار في الصباح. انظر: ابن منظور، اللسان،
ج١، ص ٥٤٤.

ورد هذا الاسم علما على شخص في اللحيانية والثمودية والصفوية واسم قبيلة في الصفوية، وفي السبئية اسم علم غير أنه عرف بلقب لا باسم^(٥٩).

وحبب اسم معروف في العربية وشائع كذلك. بنو حبيب بطن من عبد شمس، وبطن من بني عوف من الأوس من القحطانية، وبطن من كنانة عذرة من القحطانية. وبنو حبيب بطن من خزاعة، من مزريقاء من القحطانية^(٦٠).

حصد^(٦١)

عشر على نقش لهذه القبيلة في منطقة الجوف في شمال الجزيرة العربية^(٦٢). (ل) يعلى بن رش ذال حصد ووثم على هنا وعر ثدى) (WRARNA 11).

رشا
|
يعلى

ذال حصد ووثم على هنا الذي أصيب بصدده.

ورد هذا الاسم علما في الصفوية بلفظ حسد بالسين وليس الصاد^(٦٣).

وفي العربية ورد بوزن حصيدة. حصيدة القحافي من خثعم^(٦٤). جروا حصيدة

(٥٩) HICPIANI, p. 172.

(٦٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٦١) القطع للنبات. الحصد: القوة، والحصد: الزرع الجاف، وحصد: حز النبات وغيره. قال تعالى ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْدِينَ﴾. انظر: ابن المنظور، اللسان، ج ١، ص ٦٤٩.

(٦٢) WRARNA 11, p. 77.

(٦٣) HICPIANI, p. 188.

(٦٤) ابن دريد، الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٩٣.

بعدها ادميته بالرمح مثل الطائر القشب الردي^(٦٥).

حمطي^(٦٦)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية^(٦٧).

وائـل
|
يعلـى

ذال حمطي (من قبيلة حمطي).

ورد اسم علم لحياي وصفوي^(٦٨).

بنو حماطة: بن كلاب بن وبرة، ومنهم بنو ضجعم وهم الضجاعمة وكانوا ملوكا في بلاد الشام قبل غسان^(٦٩).

(٦٥) ابن دريد، الاشتقاق، جـ ٢، ص ٤٩٣.

(٦٦) قشد، سلخ، والحماطة: حرقه في حلق الرجل، والحمط: التين الذي ينبت في البراري بدون زراعة. أم حماط: قرية في جنوب الكرك بالأردن. انظر: ابن منظور، اللسان، جـ ١، ص ٧٢٠؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥٤٥.

(٦٧) VdBIT, 498, Pl. V.

(٦٨) HICPIANI, p. 200.

(٦٩) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥٤٥.

خلال (٧٠)

عثر على نقشين باسم هذه القبيلة في جبل عرجا بالقرب من العقبة في الأردن (٧١).

النقش الأول

النقش الثاني

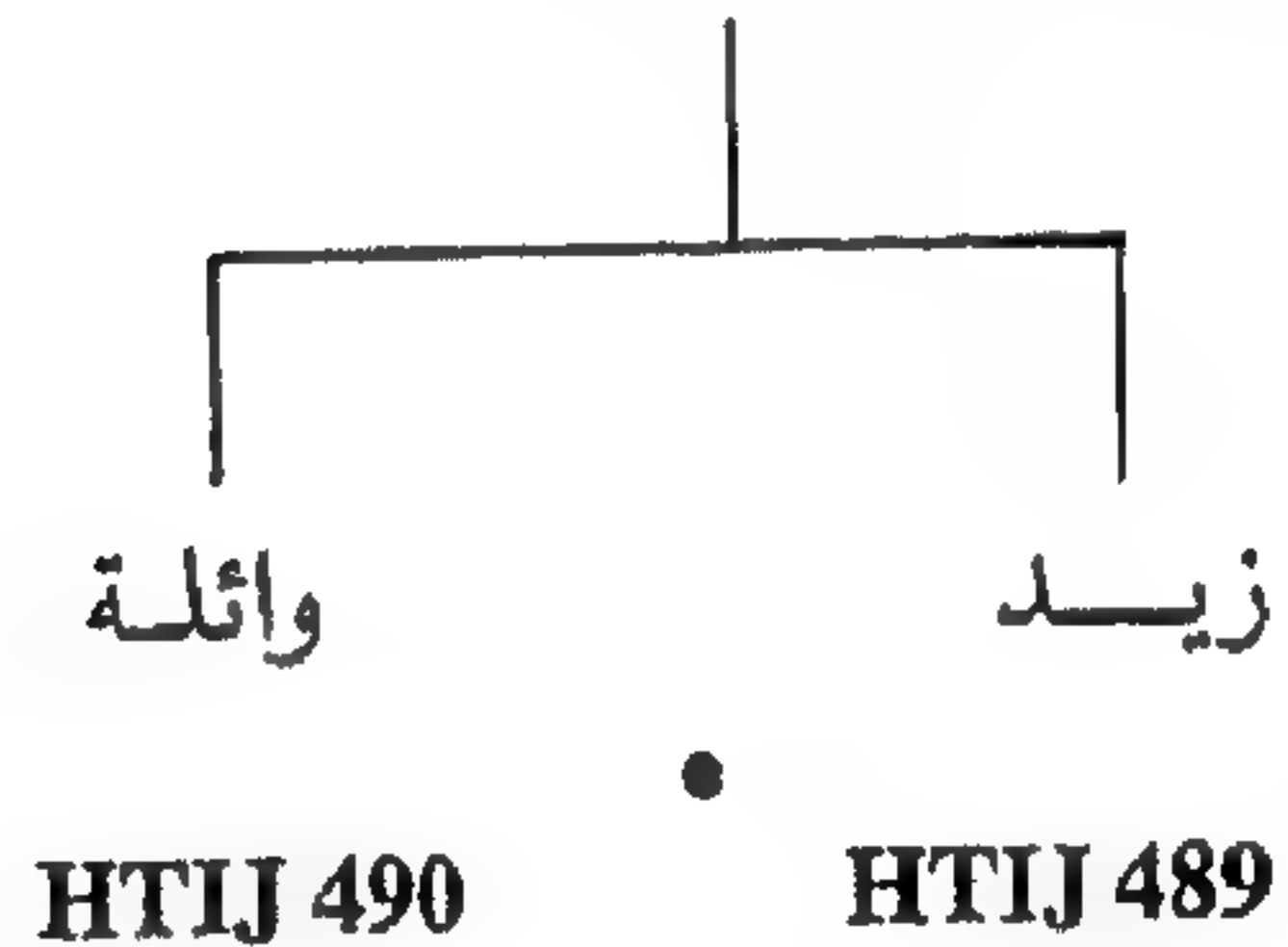
شغر
|
وائلة

ذال خلال (من قبيلة خلال)

شغر
|
زيد

ذال خلال (من قبيلة خلال)

فهما ابنا: شغر.



ورد هذا الاسم علما بالصفوية عدة مرات (٧٢). ولقب أبو بكر الصديق رضي الله عنه بذي الخلال (٧٣).

(٧٠) ما يخل به من عود أو غيره. والخلال: عود يحمل على لسان الفصيل (مولود الناقة) لثلا يرضع أمه ولا يقدر على المص. والخله: الخصلة تكون في الرجل. انظر: ابن المنظور، اللسان، ج١، ص ٨٦٣.

(٧١) HTIJ 489, 490.

(٧٢) HICPIANI, p. 225.

(٧٣) البستاني، البستان، ج١، ص ٧١١.

دحية (٧٤) دحت (دحة)

عثر على نقش لهذه القبيلة في وادي الليابة بالقرب من العقبة في الأردن (٧٥).
النقش: (نربن ره بن هنا ذال دحت) (HTIJ 342).

هنا
|
ره
|
نر

ذال دحت (من قبيلة دحة).

ووردت اسم علم بالصفوية (٧٦).

وبنو دحية ومن مواليتهم صالح بن عبدالقدوس (٧٧) وسمت العرب دُحية ودُحية
وهما ابنا معاوية بن بكر بن هوزان (٧٨). ودُحية بن الأصبع بن عبدالعزيز بن مروان
الأموي (٧٩). دُحية: فخذ من هوزان من العدنانية (٨٠).

(٧٤) الأرض التي تبرك بها الإبل. دح: بسط، دح الأرض بسطها، قال تعالى ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾. الدحى: موضع؛ دحى النعام: مكان بيضه؛ دح: اختبأ. انظر: ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٩٥٤؛ سورة النازعات، آية ٣٠؛ البستاني، البستان، ج١، ص ٧٥١؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥١١.

(٧٥) HTIJ 342, p. 38.

(٧٦) HICPIANI, p. 235.

(٧٧) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥١١.

(٧٨) ابن منظور، اللسان، ص ٩٢٤.

(٧٩) ابن حزم، جمهرة، ص ١٠٥.

(٨٠) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ٣٧٦.

زید (٨١)

ورد اسم القبيلة في نقش عثر عليه في شمال الجزيرة العربية (٨٢). النقش: (ل) فهم بن د د ال ذال زد (Eut 307).

د د ال (ددئيل)
فهم

ذال زید (من قبيلة زید).

اسم علم في الليحانية والمعينية والنبطية والسبئية والصفوية (٨٣). وورد كاسم علم بسيط وكاسم مركب: زيد اللات، زيدئيل. زيد بن عمر بن سلمة، زيد ابن أحس (٨٤).

شكيلة (٨٥) شكلت (شكيلة)

عثر على نقش يذكر هذه القبيلة في جنوب الأردن (وجه القطار). النقش: (وتر بن فصي ذال شكلت) (HTIJ 3).

(٨١) في الزيادة، النمو هو خلاف النقصان. وزید: اسم من الفعل المستقبل. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ٢، ص ٦٩.

(٨٢) VdBIT, 307, Pl. XIII; Eut 307.

(٨٣) Abd Al-Rahman Al-Tayyib Al-Ansary, *A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names*, unpublished doctoral dissertation, Univ. of Leeds, 1966, p.339.

(٨٤) W. Caskel, *Gamherat an-nasab, das genealogische werk des Hisham ibn Muhammad al-Kalbi* (Leiden, 1966), p. 599 (CIK).

(٨٥) الشبه، المثل، الصورة، الحاجة، والشكل؛ غنج المرأة وحسن دها. الأشكل: الصدر الجبلي. والشكيلة من الإبل: لأن بها لون الأشكل فيه شبه. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ٣، ص ٣٤٩؛ البستاني، البستان، ج ١، ص ١٢٥٣.

فصـي
|
وتر (وتار)

ذال شكلت : من قبيلة شكلة .

ورد الاسم علما على شخص بالصفوية على صيغة (شكل) (٨٦) .

شكلت من القبائل العربية (٨٧) . وبنو شكل بطن من العرب (٨٨) . وشكلة اسم امرأة ؛ شكلة أم إبراهيم بن المهدي (٨٩) . وشكل : اسم رجل ، شكل بن حميد (٩٠) .

عشر (٩١)

وجد نقش باسم هذه القبيلة في الجانب الغربي من وادي رم في جنوب الأردن (٩٢) .
النقش : (اسد بن وال ذال عش) (HTIJ 223) .

وائـل
|
أسـد

ذال عشر من قبيلة عشر .

(٨٦) HICPIANI, p. 354.

(٨٧) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٣٠٦ .

(٨٨) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٣٠٦ .

(٨٩) ابن حزم ، جمهرة ، ص ٢٢ .

(٩٠) ابن حزم ، جمهرة ، ص ٣٩٧ ؛ وانظر : CIK, p. 524/2.

(٩١) العقاب ، النسـر . عشر : كبا . والعـثـرة : الزلة . وتـعـثـر اللسان : تلـعـثم . والعـثـرة : الجهاد . قال الرسول ﷺ ، « لا تبدأهم بالعثرة » أي الجهاد والحرب . والعـثـر : البخل . والعـثـري : الذي لا يجد في طلب دنيا ولا آخرة . انظر : ابن منظور ، اللسان ، ج ٣ ، ص ٦٨٤-٦٨٥ .

(٩٢) HTIJ 223, p. 27.

ورد كاسم علم مؤنث (عشرة) بالصفوية . (٩٣).

عد (٩٤)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في منطقة وجه القطار بالقرب من العقبة في الأردن (٩٥). النقش (زكي بن عمر ذال عد) (HTIJ 4).

عمر
|
زكي

ذال عد (من قبيلة عد).

ورد لقباً لاسم علم في المعينية واسم علم في الثمودية واسم علم على شخص في الصفوية (٩٦).

بنو عداء: من النخع من كهلان من القحطانية (٩٧). وعدي: قبيلة من رهط عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من قريش (٩٨).

فجن (٩٩)

عثر على نقش لهذه القبيلة في منطقة عثرا في أعالي وادي السرحان بشمال الجزيرة

(٩٣) HICPIANI, p. 206.

(٩٤) المرتفع من الأماكن. العدي: جماعة يُعدون للقتال. البستاني، البستان، جـ ٢، ص ١٥٢٧.

(٩٥) HTIJ 4, p. 9.

(٩٦) HICPIANI, pp. 408-9.

(٩٧) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٣٥.

(٩٨) ابن منظور، اللسان، جـ ٣، ص ٧١٥.

(٩٩) نوع من الشجر. انظر: ابن منظور، اللسان، ص ١٠٥٥، وفي اللغة العامية في الريف الأردني يوجد نبتة واسمها «فيجن» تغلى أوراقها في الماء وتسقى للأطفال حتى يناموا بهدوء.

العربية، والنقش ناقص غير أن اسم القبيلة ظهر واضحاً تماماً: (شهد في ووجم عل اخوم ذال فجن وسبى) (شهد «و») ولحد قبر أخيه من قبيلة فجن الذي سبى (١٠٠).

ولم أجد لهذا الاسم شبيهاً في المراجع.

محنة (١٠١)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في بيار بني مرأ والسبع بيار في جنوب الأردن (١٠٢).
النقش (هلم بن معنال ذال محت) (HTIJ 519).

مـعـنـال
|
هـلـم

ذال محت (من قبيلة محنة).

مـذ

النقش (Dghty 16, 3) في شمال الجزيرة العربية (ركب الهجس) (١٠٣) (ل كلب . . . بن قنف ذال مذ) (كلب . . . بن قناف من قبيلة مذى أو مذاء).

ورد هذا الاسم لقبا في المعينية، واسم علم بالصفوية (١٠٤). ووردت في النقوش

(١٠٠) WRARNA 82, p. 134.

(١٠١) كل شيء يذهب أثره. والمحي: من أسماء سيدنا محمد ﷺ لأنه محاً الله به الكفر وآثاره.

والمحو: السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيراً فمحي. والمحو: المطرة تمحو الجذب.

ومحو: ريح الشمال، تمحو السحاب. انظر: ابن منظور، اللسان، جـ ٣، ص ٤٤٨.

(١٠٢) HTIJ 19, p. 49.

(١٠٣) Dohty 16, Pl. XX.

(١٠٤) HICPIANI, p. 536.

الصفوية آل مذي ويقصد بها الفرس . الميزيين في النقوش (WSIJ 78, 88).

مطر (١٠٥)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في تبوك شمال الجزيرة العربية (١٠٦) . النقش (ل) حربن امر ذال مط . . . (JS Tham 622).

أمر
|
حر (حور)

ذال مطر (من قبيلة مطر) (١٠٧) .

بنو مطر في الحميدية . ورد هذا الاسم في الصفوية كاسم علم (WH 25).

وبنو مطر: بطن من جاشم من العماليق كانت مساكنهم بيثرب (١٠٨) . وبنو مطر: قبائل تسكن شمال الجزيرة العربية في عنيزة وبريدة والكويت وغيرها (١٠٩) . وفي العربية: مطربن كعب ومطربن حارث أسماء أعلام (١١٠) .

(١٠٥) ماء السحاب وسمي بمطر على ضوء غيث . رجل مطر: كثير السواك . امرأة مطرة: طيبة الجرم ، وخير النساء الخفيرة ، العطرة ، المطرة . انظر: ابن منظور، لسان، جـ ٣، ص ٤٩٩ .

(١٠٦) وذكر هذا النقش LTIS 29, p. 47.

(١٠٧) عند مراجعة النقش في نسخة (JS) وجدت أن اسم القبيلة (𐎧𐎶𐎵) ولا أثر لحرف الراء ولا أعرف على ماذا أعتمد في قراءتها بمطر . ووجدت ليتان يكرر نفس الاسم . وقبلتها على أساس أن قبيلة مطر معروفة في هذه المناطق إلى يومنا هذا .

(١٠٨) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٤٢٣ .

(١٠٩) كحالة ، قبائل العرب ، جـ ١ ، ص ٧٠ .

(١١٠) CIK, p. 404.

معن إل (١١١)

اسم مركب: من معن وال. وقد عثر على نقش باسم هذه القبيلة (١١٢). النقش: (ل عقربان بن عضله ذال معن ال لت اخشمت وتم له ويهد له ومقم).

عضلة
|
عقربان

(ذا معنيل «من قبيلة معن آل» وباللات ذكرت اخشمه وتيم اله، ونهر وكيم ويهد له ومقم) وهي أسماء ربما كانت لأفراد القبيلة. ورد اسم هذه القبيلة علم بالصفوية والثمودية. وقد أضيف للنقش سبعة خطوط. ومعبود هذه القبيلة اللات (١١٣).

نمر (١١٤)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في جنوب تيماء (القبو الشرقي) شمال الجزيرة العربية (JS Tham 596). النقش: (ل يدع بن قن ذال نمر وتشوق فهلت سلم وقبلل).

قن
|
يدع

(١١١) المعن: البعد. وأمعن: هرب وتباعد. والمعن الإقرار بالحق. المعن: السهل الهين. والمعن: الماء السائل، الجاري على وجه الأرض أو الظاهر. واشتقاق معن من الشيء اليسير. وانظر: ابن منظور، اللسان، ج-٣، ص ٥٠٧-٥٠٨؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج-٢، ص ٢٧١.

(١١٢) LTIS 139, p. 83.

(١١٣) HICPIANI, p. 557.

(١١٤) النكتة من كل شيء أي ألوان مختلطة. وسمي النمر نمرا لأن به ألوانا مختلفة. النمر: الماء الناجع في الري. والنامرة: مصيدة تربط بها شاة للذئب. النمر: التوعد والتهديد. والنمرة: شملة بها خطوط سواد وبياض. والنمرة: سحابة بها سواد وبياض. انظر: ابن منظور، اللسان، ج-٣، ص ٧٢٠-٧٢١؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٨٤.

ذال نمر (من قبيلة نمر) وتشوق فيا اللات السلام والقبول (سلم وقبلل).

ونمرة: اسم قبيلة صفوية^(١١٥). ورد هذا الاسم لقبا على علم في المعينية، وعلمها في اللحيانية. وعلمها في الثمودية وعلمها في الصفوية^(١١٦).

وأثمار حي من خزاعة، ونمير أبو قبيلة من قيس، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. ونمر أبو قبيلة وهو نمر بن قاسط بن هند بن أقصى بن دغمي من جدريك من أسد من ربيعة، ونمار اسم جبل، بنو نمر بطن من ربيعة من العدنانية. نمرة: بطن من سعد العشيرة^(١١٧). ومعبود هذه القبيلة اللات.

هرم^(١١٨)

عثر على نقش لهذه القبيلة في جنوب تيماء في القبو الشرقي في شمال الجزيرة العربية. النقش: (نعمل بـ حجر . . . ذال هرم) (JS Tham 450).

حجر
نعمل

ذال هرم (من قبيلة هرم).

ورد هذا الاسم مسبوqa بآل بالصفوية (آل هرم) (DM 546, LP 35).^(١١٩)

(١١٥) G. L. Harding, "The cairn of Hani," ADAJ 11 (1953), p. 126.

(١١٦) HICPIANI, p. 599.

(١١٧) ابن حزم، جمهرة، ص ٣٠٠.

(١١٨) أقصى الكبر. والهرم: ضرب من النبت أو الشجر وهو حمضي فيه ملوحة وشجرته منبسطة على الأرض. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ٢، ص ٧٩٩.

(١١٩) HICPIANI, p. 613.

ورد هذا الاسم علما على شخص في القتبانية، واسم مكان في السبئية والمعينية (١٢٠).

وورد اسم علم في العربية: هرم بن علي؛ وهرم بن حيان (١٢١). وبنو هرم بطن من بلي من قضاة من القحطانية ومساكنهم فيما فوق أخميم (١٢٢).

هند (١٢٣)

النقش (Hu 195)؛ عثر عليه في شمال الجزيرة العربية. (سنود بن اهلن ذال هند)
(سنود بن اهلان من قبيلة هند).

بنو هند بن بكر وائل. وبنو هناد: بطن.

وائل (١٢٤)

ورد اسم هذه القبيلة في نقش عثر عليه في أم البريرة في شمال الجزيرة العربية (١٢٥).
النقش: (Ph 370 (h)) (نثل بن قيس ذال وال) (نائل بن قابس (قيس) من قبيلة

Ibid. (١٢٠)

CIK, p. 229. (١٢١)

(١٢٢) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤٣٦.

(١٢٣) وتعني المائة من الإبل. وقيل هي اسم للمائة وما دونها. وقيل الهنيدة مائة سنة والهند مائتان. وهند: شتم. وهند المرأة: مغازلتها وملاطفتها. وهند اسم بلاد والهند جبل. انظر: ابن

منظور، اللسان، ج ٣، ص ٨٣٧-٨٣٨.

(١٢٤) الوأل: الملجأ. قال تعالى ﴿لَنَجِدُوا أَيْنَ دُونِهِ مَوْيَلًا﴾ والوائل الناجي. والوالة: موضع

مرايض الغنم وإيعارها. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ٣، ص ٨٦٤؛ ابن دريد،

الاشتقاق، ص ١٢٦.

VdB, LTI, p. 140. (١٢٥)

وائل). .

ورد الاسم علماً على أشخاص في المعينية واللحيانية والثمودية والصفوية (١٢٦).

بنو وائل بن حجر؛ بنو وائل بن قسط (١٢٧)؛ وبنو وائل من العشائر الأردنية (١٢٨) وورد كثيراً في الأسماء العربية (١٢٩)، وحتى يومنا هذا.

٢ - القبائل المسبوقة بـ «ذ»

وقد عثر في النقوش الثمودية على أسماء لعشائر أو عائلات تسبق اسم العشيرة أو العائلة فيها «ذ» (١٣٠).

ألك (١٣١)

نقش هذه العشيرة (Ph 363, v) (١٣٢) (ذابوا ذالك) (ذابو من عشيرة ألك).

(١٢٦) HICPIANI, p. 632.

(١٢٧) ابن دريد، الاشتقاق، ص ص ٨٧، ٩٠.

(١٢٨) فان بيك، شرق الأردن، القدس، ١٩٣٤، ص ٣٩٢.

(١٢٩) CIK 584.

(١٣٠) هذه مجموعة نقوش من عدة مصادر وهذه المصادر هي : Cades, Doughty, Euting, Hubert, Jaussen and Savignac, Philby.

ناقشها الأستاذ ألبرت جام (A. Jamme) في كتابه :

.Thamudic Studies.

(١٣١) وتعني الرسالة، وألكني إليه أرسلني إليه، وأسألك مألكته حمل رسالته واشتقت الملائكة من

الوكة، وهي الرسالة. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٦؛ ابن منظور، اللسان، ج ١،

ص ٨٤.

(١٣٢) JST, p. 28.

برق (١٣٣)

النقش (Eut 439 + 438) (١٣٤). (وذح ذ برق حبيب صمت) (وذاح من عشيرة بارق أحب أو قبل صمت [ضممة]).

ورد هذا الاسم علما لحيانيا وصفويا (JS 308; WSIJ 317).

وبارق: قبيلة من اليمن. وبنو بارق بطن من خزاعة (١٣٥). ويرق: اسم عشيرة في طرابلس في لبنان (١٣٦). وبارق: اسم موضع قريب من الكوفة (١٣٧).

بسل (١٣٨)

النقش (Ph 351) (اذ نم ذ بسل بذو) (اذ نوم من عشيرة باسل فاحس الكلام) (١٣٩).

ورد الاسم معيني وصفوي. وبسيل قرية في حوران (١٤٠).

(١٣٣) سوط من نور؛ برق الرجل: هدد وتوعد؛ الإبرق: السيف الشديد البريق؛ والبراق: دابة يركبها الأنبياء عليهم السلام؛ والبرق: الفزع والخوف؛ برقت المرأة: تحسنت وتجملت؛ والبروق: الخضرة التي تكسو الأرض. انظر: ابن منظور، اللسان، ج١، ص ١٩٧.

(١٣٤) JST, p. 11.

(١٣٥) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٦٩.

(١٣٦) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ٥٧٢.

(١٣٧) ابن منظور، اللسان، ج١، ص ١٩٧.

(١٣٨) بسل: الشجاعة والإقدام، الغضب الشديد؛ المباسلة: المصاولة في الحرب؛ والبسيل: فضلة الطعام؛ البسل: الحلال والحرام ويوم باسل: شديد الحرارة. انظر: ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٢١٥.

(١٣٩) JTS, p. 26.

(١٤٠) ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٢١٥؛ CIK, 224/2.

وينوباسل: بطن من طابخة، وهم ينوباسل بن ضبة بن أد بن طابخة (١٤١).

وفي العربية باسل (١٤٢).

ترفة (١٤٣)

ورد نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية. النقش (Hu 521) (١٤٤) (ذن محب ذترفت) (هذا محب من عشيرة ترفة).

ورد الاسم قتبانيا (R 3902. 102) (١٤٥).

ترولت (ترولة)

ورد نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية. النقش (JST 519) (١٤٦). (صمدع بن نمت آل ترولت) (صمدع بن نموات من عشيرة ترولة).

وإذا كان مصدر ترولة: رول فربما كانت تعني رولة، والرولة من قبائل العرب.

شن

المبعثر؛ ورد نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية (الشقيق). النقش
(١٤١) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٦٩.

(١٤٢) CIK 224/2.

(١٤٣) حب الحياة، ترف، رفاهية، والترفة: الطعام الطيب وكل طرفة ترفة: والترفة: الهنة الناتئة في وسط الشفة العليا. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ١، ص ٣١٨.

(١٤٤) JTS, p. 14.

(١٤٥) HICPIANI p. 132.

(١٤٦) JTS, pp. 7, 62.

(VdBTTI 368 K) (١٤٧) (ذن ال دتشن ذرشدت ومحبت) (ذئيل من عشيرة تشنن في خوف من شدة ومحبة).

تفعل

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (غران البنات). النقش (Hu 513) (١٤٨) (نذذ وخمي ذ تفعل مرح خم وذ نذا عوذ فرى) (وخمي من عشيرة تفعل سر وابتهج لخامو من عشيرة نذذ الذي حماه من الخطر).

جبد

جاذب. ماسك مقور (١٤٩). عثر على نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية. النقش (JITS p. 416) (ذن ذ جبذ دم حرج بن بـ م) (ذان من عشيرة جابذ هشم رأس حرج بن بارم) (١٥٠).

حب (١٥١)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة وجمع مع نقش آخر مجاور له في شمال الجزيرة العربية. النقش (Hu 598 + 599) (١٥٢) (ذح بقربران ذحب) (جمع الثيران. وباران من عشيرة حب) ذح: جمع. بقر: (جمع) ثيران.

JTS, p. 30. (١٤٧)

JTS, p. 14. (١٤٨)

JSIMB, p. 430. (١٤٩)

JTS, pp. 9, 10. (١٥٠)

(١٥١) الحب نقيض الكرة، وهو الوداد والمحبة. والحب: المحبوب. انظر: ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٥٤٤.

JTS, p. 70, note 9. (١٥٢)

حب: اسم علم على شخص في الثمودية والصفوية، واسم قبيلة صفوية (C).
(5336) (١٥٣).

والحباب: قبيلة من قبائل اليمن؛ حبابة من بني مسلية من كهلان (١٥٤). وبنو حبيب من خزاعة، ومن بني سواء، ومن عبدشمس، ومن كنانة عذرة (١٥٥). وآل حباب: من سخمان من قحطان، بلادهم الحمرة جنوب شرقي عسير (١٥٦).

حكم (١٥٧)

ورد اسم هذه العشيرة في نقش عثر عليه في شمال الجزيرة العربية (دياجات الفهيدة). النقش (Ph 540) (١٥٨) (نر ذ حكم ب آرت) (نور من عشيرة حكم بن آرت).

حكم: ورد اسم علم في السبئية والثمودية والصفوية (١٥٩). وسمت العرب بذلك. في الحديث الشريف: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وجاء»، وهما قبيلتان من وراء رمل يبرين (١٦٠).

(١٥٣) HICPIANI, p. 72.

(١٥٤) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ٢٣٩.

(١٥٥) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(١٥٦) حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، الرياض: دار اليمامة، ١٩٨١، القسم الأول، ص ١٣٩.

(١٥٧) الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين. والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل. انظر: ابن المنظور، اللسان، ج١، ص ٦٨٩.

(١٥٨) JTS, p. 52, note 37.

(١٥٩) HICPIANI, p. 197.

(١٦٠) ابن منظور، اللسان، ج١، ص ٦٩٠.

بنو الحكم: بطن من سعد العشيرة. وبنو حكم: بطن من مزورة من لواتة، وديارهم في صعيد مصر^(١٦١). الحكم بن مروان بن عبد الملك، الحكم بن عبد المطلب^(١٦٢). والصحابي الجليل خباب بن الارت.

حمة (١٦٣)

ورد اسم هذه العشيرة في نقش عثر عليه في شمال الجزيرة العربية (العسيا). النقش (Ph 348 (F) (١٦٤) (ذن ذحمت) (ذائن من عشيرة حمت).

وورد بلفظ حمى اسم قبيلة صفوية (HCH 83). ورد حمة: اسم علم في الصفوية^(١٦٥).

ذنسان

عثر على اسم هذه العشيرة في نقش وجد في شمال الجزيرة العربية (العسا). النقش (Ph 348) (١٦٦) (ذن خبل رش عد ذي ذنسان) (ذن كبح جماح رش وعدي وهما من عشيرة ذو نوسان).

ذو نواس اسم ملك يماني. نواس: اسم لشاعر معروف في العصر العباسي.

(١٦١) القلقندي، نهاية الأرب، ص ٥١.

(١٦٢) ابن حزم، جمهرة، ص ص ٨٦، ١٤٢.

(١٦٣) شديد الحرارة. وليلة حمت: ليلة حارة. قوى شديد قال الشاعر: (من سافعات وهجير

حمت). حامت: التمر الشديد الحلاوة، والحमित: المتين القوي؛ غضب حمت: شديد،

والحमित: وعاء للسمن (زق صغير). انظر: ابن منظور، اللسان، ج ١، ص ٧١٢.

(١٦٤) JTS, p. 26.

(١٦٥) HICPIANI, p. 199.

(١٦٦) JTS, p. 26.

رشك

عثر على هذه العشيرة في نقش وجد في شمال الجزيرة العربية (أبويوم). النقش (Ph 333 (a2)) (نذل ات ثر ارث ذ رشك) (ناذل كسب الرهان أو المعركة ضد ثارات وهو من عشيرة رشك) (١٦٧). آت : آت : فاز على.

رول (١٦٨)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية. النقش (Hu 307/3) (١٦٩). (ذن حسيم بن (ز) حل ذ رول) (هذا حسيم بن زحل من عشيرة رول).

ورد هذا الاسم علما على شخص في الصفوية (WH 3078).

والرولة : قبيلة عربية كبيرة ينزلون نجدا والجوف وبلاد الشام (١٧٠).

سبت : (سبة) (١٧١)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (سربوت السبع).

JTS, p. 72. (١٦٧)

(١٦٨) اللعاب، أوزيد الدابة وخاصة الفرس؛ والمرول : الفرس، وتعني فرد الخبر أو نشره أو ورق الخبز. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٠٤، ابن منظور، ابن منظور، ج ١، ص ١٢٥٩.

JTS, p. 71. (١٦٩)

(١٧٠) كحالة، قبائل العرب، ج ٢، ص ٤٥١.

(١٧١) كل جلد مديوغ، وخص بعضهم جلد البقر، والنعال والسبتية النعال بدون شعر من الجلد؛ اسبت : حلق الشعر من الجلد، والسبت : الدهر؛ ابنا السبت : الليل والنهار. انظر: ابن منظور، اللسان، ج ٢، ص ٧٩.

النقش (Ph 367 ah) (ذن ذسبت) (ذان [ذنن] من عشيرة سبت) أو (هذا من عشيرة سب) (١٧٢).

السبتة: فخذ من قبيلة بني حسن حول مدينة جرش في الأردن. وهم أيضا فخذ من عنزة (١٧٣).

شبن (١٧٤)

النقش ((Ph 333 (d3) (١٧٥) (ذن نبس مات م بت . . . لشي ذشبن) (هذا نابس جاور البيت . . . لاشيء (علم) من عشيرة شابن).

ورد هذا الاسم علما على شخص في الصفوية (WSIJ 588) (١٧٦) وغيرها.

عندق (١٧٧)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية. النقش (JS Tham 209) (١٧٨) (ذن قم ذعقد ضم) (هذا قميم من عشيرة عديق الذي ظلم). ضام: ظلم.

(١٧٢) JTS, p. 29.

(١٧٣) كحالة، قبائل العرب، ج-٢، ص ٤٩٩.

(١٧٤) الشاب الناعم، التار، وتعني السمين؛ الغاطس. انظر: ابن منظور، اللسان، ج-٢، ص ٢٦٥.

(١٧٥) JTS, p. 25.

(١٧٦) HICPIANI, p. 340.

(١٧٧) عاقد: جمع، والعدة: حديدة بثلاث شعب لإخراج الدلو من البئر أي الخطاف؛ والعقد: الواثق من نفسه. انظر: ابن منظور، اللسان، ج-٢، ص ٧٠٥.

(١٧٨) JTS, pp. 18, 65.

ورد هذا الاسم بالصفوية (WH 705).

عوس (١٧٩)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية. النقش (JST 184) (ذح
ذعوس) (ذوح من عشيرة عوس) (١٨٠).

عوس: العواسي: بطن من صبيح من فزارة من العدنانية، مساكنهم ببرقة
والحجاز (١٨١).

فاو (١٨٢)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (القبو الشرقي). النقش
(VdBTT Ph 278 s1) (١٨٣) (ودد فرش كاف ذفو) (أحب قرش كاف من عشيرة فاو).

لذذ (١٨٤)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (قوانا). النقش

(١٧٩) الطواف في الليل، ورجل عوس: وصاف؛ عاس على عياله: كد وكدح؛ العوس: دخول
الخدين حتى يصبح كالهزتين؛ والعوس: الكباش البيض. انظر: ابن منظور، اللسان،
ج-٢، ص ٩٢٨.

(١٨٠) JTS, p. 17.

(١٨١) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٥٤.

(١٨٢) الشق والصدع في الجبل، الوطيء بين حرتين، الدارة من الرمال لم يرعها أحد واكتم
روضتها، والأرض المحفوفة بأعلام، وسمي الفأو: لانفراج الجبال عنه. انظر: ابن منظور،
اللسان، ج-٢، ص ١٠٤٣.

(١٨٣) JTS, p. 73, note 30.

(١٨٤) اللذة نقيض الألم، ولذذت بالشيء استظمت له لذيذا. انظر: ابن منظور، اللسان، ج-٣،
ص ٣٦٣.

(VdBTT Ph 345 a/2) (١٨٥) (ذن مص ذ لذت) (هذا ماصص من عشيرة لذت [ذذه]).

ورد اسم علم في الصفوية على صيغة لذ (WSIJ 335).

محب

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (أبي مخروق نجع بني من). النقش (Ph 363) (١٨٦) (ذن عملت ذ محب) (ذن عملت من عشيرة محب).

محب: اسم علم على شخص ثمودي وصفوي (١٨٧).

ميت (مئة)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية. النقش (Hu 485) (١٨٨) (جح سبت ذميت) (فقد سبت من عشيرة مئة).

ورد الاسم علم على شخص بالسبئية على شكل مويت (C 621).

نذذ

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية. النقش (Hu 513) (١٨٩)

(١٨٥) JTS, p. 25.

(١٨٦) JTS, p. 29.

(١٨٧) HICPIANI, p. 529.

(١٨٨) JTS, p. 70.

(١٨٩) JTS, p. 14.

(وخمي ذ تفعل مرح خم وذ ند اعوذ فرى) (وخمي من عشيرة تفعل ابتهج لخامو من عشيرة نذذ الذي حمي فارى). مرح : سر وابتهج .

نذذ : اسم علم في القتبانية (J 881 F) (١٩٠) .

نكل (١٩١)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية . النقش (Dghty 9/3) (١٩٢) (روح نشوبن حبب ذ نكل) (ذهب نشوبن حبيب من عشيرة نكل) .

نكل : اسم علم في الصفوية (١٩٣) .

نكل بن الهون : بطن من الأزد من القحطانية (١٩٤) . نكال بن محمد بن عبدالله بن إدريس (١٩٥) .

نيت (نية) (١٩٦)

نات : ضعف وهزل .

(١٩٠) HICPIANI, p. 585.

(١٩١) رجع ؛ ركض ؛ ناكل : القوى الشجاع المجرب ؛ النكل : القيد الشديد من كل شيء . انظر : ابن منظور . اللسان ، ج ٣ ، ص ٧١٩ .

(١٩٢) JTS, p. 10.

(١٩٣) HICPIANI, p. 599.

(١٩٤) النويري ، نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

(١٩٥) ابن حزم ، جمهرة ، ص ٤٧ .

(١٩٦) نات : ضعف وهزل . انظر : ابن منظور ، اللسان ، ج ٣ ، ص ٧٥٣ .

النقش (JS Tham 2331) (١٩٧) (ذن تم ذ نيت) (هذا تيم من عشيرة نيت (نية) (نايات)).

ورد اسم علم على شخص بالصفوية (LP 1286, WH 3045).

يصلم

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية. النقش (JS Tham 548) (١٩٨) (ألب ذ يصلم) (ألب من عشيرة يصلم).

٣ - فروع القبائل

أ - العشائر

حول

وجد نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تيماء - غار الحمام). النقش (Ph 272 (ap)) (وثيط ذحول ولل) (وثيط من عشيرة حول أدب).

ورد الاسم في اللحيانية علما على شخص (JSLIH 186/2). وورد في الصفوية أيضا علما على شخص (WH 1841). وورد بلفظ حولت (حولة) اسم شعب أو قبيلة (C3, HCH 72, 103).

عفت

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تبوك - باير). النقش

JTS, p. 19. (١٩٧)

JTS, p. 18. (١٩٨)

(Ph 351 (u)) (ال عمل ذ عفت تلا) (ال عمل من عشيرة عفة تلا).

علال

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تبوك - باير). النقش (Ph 351 (d)) (ل هن منت ذ علل) (ل هون - مناة من عشيرة علال).

ورد الاسم في المعينية علما على شخص (R 3458/7)، وورد في الثمودية علما على شخص (HTIJ 606)، وورد في الصفوية علما على شخص (WH 668).

عنصلم

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تيماء - جبل غنيم). النقش (Ph 266 (ad)) (عب ذ عن - صللم) (عاب من عشيرة عين - صللم). صللم: اسم معبود ثمودي.. عين - صللم: اسم مركب (ربما عين المعبود صللم).

كللب

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تيماء). النقش (HU) 283 (هناذة كلب) (هناذة من عشيرة كلب [كلاب]).

الاسم شائع وقديم. ورد الاسم على قبيلة صفوية (يوسف عبدالله ٥٦ ب). وورد لقبا لاسم علم في القتبانية (R 3902. 43). وورد اسم علم على شخص في السبئية (Ja 741/ 1-2)، وفي المعينية (R 3765/1)، وفي اللحيانية (JSLIH 276) والثمودية (WRARNA 21) وفي الصفوية (WSIJ 734).

دمس

عثر على نقشين باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية (تياء)
(Ph 274b + 275 (a)) (بلم بن بعل ذ دمس حلل بذل) (بلام بن بعل من عشيرة دمس
وأقام بذل [اسم مكان]).

وردت بلفظ دمسا اسم علم على شخص في الصفوية (ISB 147) ، ولفظ دمص
بالصاد بدل السين في الصفوية أيضا (WH 980).

نل (نايل)

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية النقش (Ph 271 (x))
(وذي بل ذ نل ف لج) (هذا بليل من عشيرة نايل والتجأ).

ورد كاسم على شخص في الثمودية (HU 232) وفي الصفوية (ISB 400).

نوم

عثر على نقش باسم هذه العشيرة في شمال الجزيرة العربية . النقش (HU 600)
(تيطح ذ نوم) (تيطح من عشيرة نوم).

ومنها أيضا على سبيل المثال :

بعد (باعد) (Ph 160/9) معروفة في المعينية والصفوية (RNP 1, p. 288) ؛ حرنم
(حرنام) (Ph 166 (V3)) معروفة في القتبانية (RNP 1, p. 308) ؛ ذعبن (Hu 168) ذعبان ،
الاسم معروف في السبئية (RNP 1, p. 307).

ب - الأهل

وقد وردت في النقوش الثمودية أسماء تسبقها كلمة أهل وهي أكبر من البيت وأصغر من العشيرة في هرم النسب العربي، فأهل الرجل إخوته وأهل بيته. ومن هذه النقوش:

- ١ - أهل هاول (Hu 21) (ودد أهل هاول) والهاء زائدة أهل وال أو وائل.
- ٢ - أهل تننة (Hu 27) (أهل تننت وانقب) أنا قب من أهل تننة.
- ٣ - أهل ذو آت (JS 409) (أهل ذات ايعمن) أهل ذو آت.
- ٤ - أهل سبر (Eut 156) (أهل سبر) أهل سابر.
- ٥ - أهل مانع (Hu 5) (ودد أهل ان منع) أهل المانع.
- ٦ - أهل نر (Hu 740) (سنى أهل نر) أهل نور.

ج - البيوتات

ووردت في نقوش متعددة أسماء بيوتات ثمودية والبيت هو ما يمثل الأسرة أو العائلة في هرم النسب العربي القديم ويأتي بعد الأهل والبطن والعشيرة. وغالبا ما يكون مقتصرًا على أهل البيت الواحد. وقد وردت أسماء عديدة تسبقها أداة بت التي تعني البيت ومنها:

- ١ - آحي (Ph 327 (a)) من نقوش أم عليقة (د عقرب دحور من بيت احي).
- ٢ - ارسلت (Ph 398 (e)) (بت اسلت) من بيت أسلة.
- ٣ - تنم (Ph 200 (c)) (بت تنم) من بيت تنم.
- ٤ - حبيت (Ph 160, 9) (بت حبيت) من بيت حبية.
- ٥ - حيل (Ph 165 (W)) (بت حيل) من بيت حيال.
- ٦ - دن (Hu 23) (بت دن) من بيت دن.
- ٧ - دور (Ph 327 (a3)) (دقح بت دور) من بيت دور.
- ٨ - رثد (Hu 503) (بت رثد) من بيت راثد.

- ٩ - ربنقرب (JST 505) (بت ربنقرب) من بيت ربنقرب .
- ١٠ - رش (Ph 369 (g)) (ودد كف بت رش) من بيت رشا .
- ١١ - عب (Ph 178 (t, 5)) (بت عب) من بيت عباب .
- ١٢ - عقبان (Hu 672) (ل كعب بت عقبان) كعب من بيت عقبان .
- ١٣ - عقر (Hu 163) (بت عقر) من بيت عقر .
- ١٤ - عميثع عم يثع (Ph 167 (ak)) (بت عميثع) من بيت عم يثع .
- ١٥ - قحم (Hu 666) (ودد تل بت قحم) من بيت قحم .
- ١٦ - محنن (Ph 411 (i)) (بت محنن) من بيت محنن .
- ١٧ - نت (Ph 189 a) (بت ثن) من بيت ناث أو نوث .
- ١٨ - نس (Ph 280 (86)) (بت نس) من بيت ناس .
- ١٩ - هنن (Ph 279 (gi)) (بت هنن) من بيت هونن هانن .
- ٢٠ - ورن (Hu 692) (بت ورن) من بيت وارن أو وران .

د - بقاء النسبة

وكذلك ورد في النقوش الثمودية بعض الأسماء المنتهية بقاء النسبة والتي قد تعني النسبة لأمة من الأمم أو شعب أو مدينة أو قبيلة أو عشيرة أو بيت . ومن هذه النقوش :

- ١ - مصري : نسبة إلى مصر (Ph 266 (a) 2) (ذب مصري) (ذيب المصري) .
- ٢ - مكّي : نسبة إلى مكة ؟ (JST 266) (هـ مكّي) (المكّي) .
- ٣ - ثمدي : نسبة إلى ثمود (JST 280) (أسدت هـ ثمدي) (أسدة الثمودي) .
- ٤ - ثمري : نسبة إلى قبيلة ثمر الثمودية (JST 383) (مقبل ثمري) (مقبل النمرى) .
- ٥ - ضيفي : نسبة إلى قبيلة ضيف . وهي قبيلة صفوية كبيرة .
- ٦ - سعدي : نسبة إلى قبيلة سعد ، وهي قبيلة معروفة في الصفوية .
- ٧ - ببي : نسبة إلى عشيرة ذيب . في النقش (Hu 570) (سنن ببي) (سنان الببي) .

ثالثا: أسماء الأعلام في النقوش الثمودية

أمدتنا النقوش الثمودية بطائفة كبيرة جدا من أسماء الأعلام التي تعد دراستها ذات فائدة كبيرة في النواحي اللغوية واستخلاص لمحات منها عن بعض النواحي الدينية والاجتماعية.

نحى العرب منذ القدم مناجي مختلفة في تسمية أبنائهم وعبيدهم وأتلادهم فاستشنعوا الأسماء لأبنائهم واستحسنوها لعبيدهم، لأن في أسماء الأبناء ترهيب الأعداء وأما أسماء العبيد فلأنفسهم^(١٩٩). ومن مذاهبهم في تسمية الأبناء التفاؤل في النصر على الأعداء، مثل غالب، منازل، سعد، عامر، عمر، وغيرها^(٢٠٠). وسموا تفاؤلا بالشدة والصلابة وأنه يحطم ما يلقي من الأعداء، مثل ذئب، لفطنته ومكره وسهولة كسبه، وكلب ليقظته وبعد صوته، وحرسه، وجمار لطول عمره وقوة جلده^(٢٠١). وسموا أسماء الأبناء تفاؤلا لهم نحو نائل، وائل، مدرك، سالم، مالك، سعد، سعيد^(٢٠٢)، ومنها ما سمي بأسماء السباع ترهيبا للأعداء، مثل أتمد، ضرغام، الليث، ذئب، عملس. ومنها ما سمي بما غلظ من الأرض وخشن لمسه وموطأه نحو: حجر، مجيد، صخر. فهر، جندل، جرول، حزن، حزم^(٢٠٣). ومنها ما غلظ وخشن من الشجر تفاؤلا أيضا نحو: طلحة، سمرة، سلمة، سميرة^(٢٠٤). ومنها أن الرجل كان يخرج من بيته وزوجته تمخض فيسمى ابنه أو ابنته بما يلقاه في الأرض نحو: ثعلب، ضب، ضبة، ضبع وضبيع وضبعة^(٢٠٥). ومنها بأسماء الثابت من الطبيعة: سماء، أرض، هواء، ماء، نار،

(١٩٩) علي، المفصل، ج١، ص ٤٤٦.

(٢٠٠) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣.

(٢٠١) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٣، بيروت ١٩٦٩، ج١، ص ٣٢٢.

(٢٠٢) الجاحظ، الحيوان، ج١، ص ٣٢٢.

(٢٠٣) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣.

(٢٠٤) النويري، نهاية الأرب، ج١، ص ٢٧٦.

(٢٠٥) ربنه ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٩، ص ٩١.

ومشتقاتها^(٢٠٦). وسمت العرب بأسماء الطير مثل نسر، غراب، وفي النساء حمامة، يمامة، وفي أسماء الناس يمام^(٢٠٧).

وهذا يقودنا إلى التحدث عن الطوطمية. والطوطمية حالة بدائية من الحضارة، تعد القبيلة نفسها مرتبطة بنوع خاص من الحيوان أو النبات، والنوع العام للحيوان أو النبات فيكون بمثابة طوطم القبيلة، أي أصلها أو جدّها. وفي مثل هذه الحالات يحرم ذبح وأكل الحيوان أو النبات، الذي تنتمي إليه القبيلة، ثم حرم الزواج من خارج القبيلة أو زواج أفراد يتسمون باسم طوطم واحد. والديانة الطوطمية تحتوي على مظاهر معقدة، منها الغناء والرقص والصلاة ووجبات تناول القربان، وما إليها من المعتقدات التي تدور حول فكرة أن حياة القبيلة ورغدها مرتبطان بحياة الطوطم ورغده. والشائع أن الساميين قد مروا بالحالة الطوطمية، فليس من العسير أن تفسر أسماء الأعلام مثل كلب وكلاب ونمر وأنمار وجمل وإبل وغيرها على أنها بقايا لطواطم قديمة.

إن التسميات التي ذكرناها عند العرب تنطبق على ما جاء في النقوش العربية الجنوبية والشمالية وفي النقوش الثمودية والصفوية خاصة، إذ كثرت أسماء الأعلام فيها كثرة لافتة للنظر. وقد عني بعض العلماء العرب والمستشرقين بدراسات خاصة بأسماء الأعلام عند العرب الجنوبيين والشماليين لما في هذه الدراسة من فوائد علمية جلية في غياب مصادر أخرى للبحث عن حياة أصحاب النقوش.

ومن أهم ما نذكر في الدراسات الخاصة بأسماء الأعلام ما قدمه ج ريكمنس (G. Ryckmans) في كتابه *Les Noms propres Sud-Semitiqes* والكتاب عبارة عن ثلاثة مجلدات ذكر في الأول منها أسماء الأعلام الجنوبية عامة، وفي الثاني صنف الأسماء حسب الأبجدية، وفي الثالث قدم مقارنات. والمحاولة الثانية كانت لكاسكل (W. Caskel) في كتابه *Lihyan und Lihyanish* وضمّنه مع أسماء الأعلام نبذات عن الديانة

(٢٠٦) الجاحظ، الحيوان، جـ ١، ص ٣٢٢ وما بعدها.

(٢٠٧) للتفصيل حول فواتح النقوش، انظر متن البحث، ص ٦٦ وما بعدها.

والمجتمع واللغة وبعض النقوش . أما الكتاب الثالث فهو رسالة الدكتوراه غير المطبوعة للدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري وتتناول أسماء الأعلام اللحيانية : دراسة مقارنة . وفي الكتاب دراسة هامة وقيمة لأسماء الأعلام اللحيانية مع مقارنتها بأسماء الأعلام السامية الأخرى من سوريا وفلسطين وبلاد الرافدين والمصادر المصرية منذ الألف الثاني ق.م .

وأسماء الأعلام في النقوش الثمودية مسبوقة بأدوات مختلفة كما ذكر في صدر الحديث عن فواتح النقوش الثمودية . ومن هذه الأدوات على سبيل الذكر: انا، وانا، ذن، ذت، ودد، ل. ب .

ويمكن تقسيم الأسماء التي لدينا من النقوش على النحو التالي :

١ - الأسماء البسيطة .

٢ - الأسماء المركبة .

١ - الأسماء البسيطة

أ - أسماء على وزن الفعل ومشتقاته

اوس = اس (Hu 55).

أنعم (WRARNA 81).

أمر (JST 622).

يفع (JST 524).

يثع (Hu 312).

يامل (JST 564).

يبص (JST 522).

يسلم (JST 548).

ب - ما أخذ من أسماء الحيوانات

- أسد (JST 629).
- ثور (WTIJ 494).
- فلو (WTIJ 346).
- نمر (WTIJ 278).
- هر (WTIJ 357).
- وعل (WTIJ 325).
- ضب (WTIJ 522).
- تيس (WTIJ 236).
- غنم (WTIJ 228).
- سخل (WTIJ 348).
- معز (WTIJ 499).
- كلب (Hu 375).
- قنفذ (WTIJ 58).
- ابل (Hu 412).

ج - ما أخذ من الطبيعة

- برق (Eut 439).
- شمس (JST 278).
- حجر (WTIJ 317).
- صخر (WTIJ 189).
- سخر (WTIJ 67).
- كمى (WTIJ 417) (اسم نبات).
- أثيل (WTIJ 63) (اسم نبات).

٢ - الأسماء المركبة

وهي الأسماء المبنية من عنصرين أو ثلاثة عناصر والأسماء المركبة تنقسم إلى أسماء مرتبطة بإلاه وأخرى لا علاقة لها باسم الإله.

أ - أسماء مرتبطة باسم الإله

أي أن بعض الأسماء ظاهرها بسيط لكنها في الواقع مركبة مثل:

عبدل: هو أصلاً عبد الله (عبد لاه).

اوسله: هو أصلاً أوس الله (أوس لاه).

وهبله: هو أصلاً وهب الله (وهب لاه).

ب - أسماء مضافة إلى اسم الإله

وهب ال: وهب ثيل (TIJ 84).

وسق ال: وسقثيل (Hu 261).

اوس ال: اوسثيل (JST 55u).

اوس منت: اوس مناة (Hu 472).

تم لت: تيم اللات (TIJ 28).

ج - أسماء مشتقة

آبلع: آبلع (Hu 777).

بن حجر: ابن حجر (Hu 475).

مقفدت (JST 189).

د - أسماء مركبة، الجزء الأول منها على وزن الفعل

عذر ال: عذرثيل (JST 4).

غور ال: غورثيل (JST 432).

يدع ال : يدعئيل (JST 555).

يرف ال : يرفئيل (JST 537).

عزر ال : عزرائيل (JST 514).

هـ - أسماء مركبة ، الجزء الثاني منها على وزن الفعل أو الفعل غير التام مع اسم

الإله

عم رت (Hu 54).

يثع أمر (JS 526).

عزرال : عزرائيل (JST 514).

يا اس ال : يا اوس ال (JST 554).

يكفرال : يكفرئيل (JST 495).

المجتمع في النقوش الثمودية

لكي يتسنى لنا أن نرسم الإطار العام والخصائص المميزة لهذا المجتمع، فإنه لا بد لنا من الاعتماد على ركيزة هامة من ركائز العلم الحديث هي الحفريات الأثرية المنظمة في مناطق تجمعهم وانتشارهم مما يمكننا من دراسة الحياة اليومية والمعاشية والاقتصادية والتجارية.

والمصدر الرئيس لدراسة المجتمع الثمودي في الوقت الحاضر هو النقوش التي كتبت من قبل أفراد القبائل التي جاءت في الكتابات التي عرفت بالثمودية في المناطق المختلفة من الجزيرة العربية في شهاها وأواسطها وجنوبها، أو في المناطق المجاورة لها. إذ أمدنا هذا المصدر ببعض المعلومات عن جوانب من الحياة اليومية والعامة للمجتمع الثمودي، وبطائفة من أسماء الأعلام والمواقع والآلهة التي تعبدوا لها.

أما المصدر الثاني وهو ما ورد عن ثمود في كتابات الأمم الأخرى مثل الآشوريين، فقد جاء في المصادر الآشورية أن ثمود كانوا قوما أغنياء ودفعوا آلافاً من الجمال وآلافاً من رؤوس الأغنام والخيول عند احتلالهم^(١).

والمصدر الثالث القرآن الكريم الذي وصف لنا قوم ثمود، وما كانوا عليه من بغي
(١) تقي الدين الدباغ، «بعض مظاهر الفكر الديني القديم في بلاد الشام»، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ٢٣ (١٩٧٨)، ص ٦٥

وجهل في أمور دينهم وما كان لهم من بيوت وقصور وحضارة وازدهار. أما المصادر الإسلامية عن ثمود، فإننا لانرجح منها إلا ما وافق آيات القرآن الكريم وجاء تفسيراً لها.

أولاً: عناصر المجتمع

وتبين لنا النقوش الشمودية أن المجتمع الشمودي مجتمع قبلي تكونت من بيوتاته وأهله وعشائره، القبائل وهي مجموع الأمة التي كان لها نظمها الخاصة بها.

فالأسرة هي أصغر تكوين اجتماعي ولا يتكون إلا من الأب والأم وأولادهما لهم دور في إعداد أنفسهم وتحصيل معاشهم، ودور هام في تقديم خدمات للقبيلة، أو شيخ القبيلة، وهي الفئة التي عرفت بالنقوش الشمودية باسم البيت، مثل: بيت رثد (رائد) (JST 503) ؛ بيت عقر (Hu 163) ؛ بيت عميثع (Ph 167 (ak) 5).

وبلي هذه الفئة الأهل وهو التكوين الأكبر من البيت وهو الفصيلة أي أهل الرجل وخاصته، قال تعالى: ﴿يُودِ الْمَجْرِمَ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بِنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾^(٢). ومن أمثلة الأهل في النقوش الشمودية: أهل سبر (سابس) (Eu 156) ، أهل اوال (Hu 21) ، أهل نر (نار) (Hu 740).

والفئة الأخرى العشيرة وجمعها عشائر، وهم الذين يتناقلون إلى أربعة آباء، سميت بذلك لمعاشرة الرجل إياهم^(٣). قال تعالى: ﴿وَانذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٤). ومن أمثلة العشائر في النقوش الشمودية: ذبرق: عشيرة بارق^(٥) (Eut 439) ، ذجبذ:

(٢) سورة الماعز، الآيات ١١، ١٢، ١٣.

(٣) النويري، نهاية الأرب، ج ١، ص ٢٧٦.

(٤) سورة الشعراء، آية ٢١٤.

(٥) اتفق كل من فان دن براندن وونت وجام على اعتبار ذ تعني عشيرة. انظر JTS, pp. 2, 7, 8.

عشيرة جابذ (JTS, p. 9) ، ذيصلم : عشيرة يصيلم (JST 548) ^(٦) .

أما الفئة الكبيرة فهي القبيلة، وهي التي دون الشعب، وتجمع العشائر، وإنما سميت بالقبيلة لتقابل بعضها بعضاً، واستوائها في العدد، وهي بمنزل الصدر من الجسد ^(٧)، وربما سميت القبائل (جمع قبيلة) جماعاً، وجماع العرب هي التي تجمع البطون ^(٨). ومن أمثلة القبائل في النقوش الثمودية ذال أنعم (WRARNA 81) ، وهي قبيلة ثمودية عرفت عند الصفويين وعند بني الأزدي وغيرهم من العرب؛ ذال بدن : قبيلة بدن (WRARNA 79) ؛ ذال جرم : قبيلة جرم، وغيرها. هذه الفئات شكلت المجتمع الثمودي، وعلى ما يعتقد كان لكل فئة مسؤولها الأول الذي ينظم أمور حياتها، ويكون حلقة الاتصال بغيره من الفئات الأخرى، وبالتالي ربما يكون مسؤول العشيرة عضواً في المجلس العام للقبيلة، التي يكون على رأسه شيخ أو أمير، وربما ملك. على أن هناك حدوداً مرسومة على كل جماعة أو فئة أن تعيش ضمنها وتأنم بالأوامر التي يقيد بها المجتمع ورئيس القبيلة إلى جانب التقيد بالأمور الدينية ومتطلباتها.

أما علاقة كل فئة من هذه الفئات ببعضها أو علاقتها بالمجتمع، فلم تصلنا نقوش توضح ذلك أو صبغة تلك العلاقة.

والقبيلة في مجتمع كالمجتمع الثمودي صاحبة السيادة، ممثلاً بشيخها أو زعيمها الذي يحمي القبيلة بفرسانه من الغارات والغزو ويجلب الخير والغنائم أيضاً. وهو الذي يحدد أماكن الحل والترحال والرعي والغزو أو الصيد، فلزعيم القبيلة دور هام في السيطرة على أفراد القبيلة، وتقديم الطاعة له، يعاونه في ذلك شيوخ العشائر والبيوت.

ولا نغفل في هذا المجتمع دور الآلهة والمعبودات المختلفة، التي كانت تعبد لها

(٦) JTS, pp. 11, 16.

(٧) النويري، نهاية الأرب، ج ٢، ص ٢٧٦.

(٨) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٣.

القبائل وتستبشر بها خيرا، وتطلب عونها في الحروب والمسرّات تناشدها النصر والغلبة على الأعداء، وتتوسل إليها في جلب الأمطار والمياه. فالآلهة ذات دور هام أيضا، ربما شاركت في بناء المجتمع وتصوراته حسب توجيه الكهان.

لقد كان الانتساب لهذه الفئات مفخرة لدى كل فرد، فنجد أن معظم النقوش قد حفظت لنا بجانب أسماء القبائل والعشائر والأهل، وسوما خاصة بكل قبيلة أو عشيرة. يعبر الوسم عن إشارة لها دلالتها في ذهن شيخ القبيلة، وإن دراسة مثل هذه الوسوم هامة جدا، فهي لغة جديدة تعبر عن أفكار خاصة، ربما تؤدي معرفتها إلى تكوين مفاهيم جديدة عن فكر هذا الإنسان الذي يعيش في الصحراء، ويتخذ منها ومن ما بها من عناصر، رموزا ما زالت باقية إلى يومنا هذا عند بدو الصحراء^(٩).

وشعب عرف مثل هذا التنظيم القبلي والذي ذكره المؤرخون المسلمون بعد الثموديين بوقت طويل عند وصفهم لقوم صالح عليه السلام يدل على مقدار التقدم في النظم السياسية والاجتماعية المبنية على ترتيب خاص، يؤدي بدوره إلى مسؤوليات جسام، تتحملها كل مجموعة وفئة حسب طاقاتها وقدراتها. وقد أيد ذلك نص سرجون الثاني (٧١٥-٦٨١ ق.م) عندما ذكر انتصاره على قبائل الثموديين وهو اعتراف بقوة وسلطان هذه القبائل على الأماكن التي كانت تقيم فيها. وعندما يشير النص إلى أنهم لم يدينوا لغيره بالطاعة والولاء، فإنه يدل على قوتهم وسيادتهم في أرضهم^(١٠). ولكن هل كان لكثرة هذه المجموعات من الفئات والقبائل في المجتمع الثمودي تأثير في النواحي الأخرى كالحروب الداخلية بين القبائل الثمودية، كما عثر عليه في النقوش الصفوية؟ إن النقوش الثمودية المعروفة لدينا لا تذكر مثل هذه الحروب بين القبائل سوى بعض الحروب العامة مثل سنة حرب دادان^(١١).

(٩) في صيف عام ١٩٨٠ تنقلت بين بعض البدو في الصحراء الأردنية وحاولت التعرف على معاني الوسوم التي وسموها بها أنعامهم، وكانت الأجوبة ألغازا أكثر من الوسوم، غير أن البعض أكد لي أن هذه الوسوم موجودة قبلهم بوقت طويل ولا يعرفوا معناها.

(١٠) نقش سرجون الثاني؛ انظر ص ١.

(١١) VDBHT, p. 36.

وقد ضم المجتمع الثمودي أحرارا وعبيدا، والأحرار كانت بيدهم السلطة، وصاحب السلطة يسمى عندهم مرا (الأمير) (والسيد) وهو مألوف عند العرب في الجنوب؛ مراهم: سيدهم، ووجدت على نقوش في قرية الفاو^(١٢). ولم نجد في النقوش الثمودية لقب ملك، غير أن هذه اللفظة قد استعملت كاسم إله عند الثموديين واسم علم على شخص: ففي النقش (JST 344) (هملكي ساعدني)، اسم إله، وفي النقش (نقوش سكاكا) (وأنا ملك) اسم علم^(١٣). ولم يصل الثموديون إلى درجة دولة، حيث إن قبيلة ثمود لم تكون مملكة بالمفهوم الحضاري ولم تتوطن بشكل دائم في منطقة من المناطق^(١٤).

وأما طبقة العبيد، إن جاز هذا التعبير، فيصعب معرفة ما إذا كانوا من السكان الأصليين، أو جاؤوا بطريق التجارة. ففي أحد النقوش يذكر صاحبه «داد أصبح عبد». وكان يحدث أن أعتق العبيد، ففي نقش آخر يذكر صاحبه «عبد حر». كما أن العبد كان يباع ويشترى^(١٥).

ويؤكد لنا القرآن الكريم وجود طبقة من المستضعفين وطبقة من الأشراف؛ قال تعالى ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَن آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَتَكْتُمُونَ أَن سَلَاحُكُمْ سَلَاحُ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(١٦).

وكذلك توجد ألفاظ تعني العبد والأمة مثل قن، وقنت، وامت. القن: العبد (HTIJ 19)؛ لقنت: العبد (HTIJ 132)؛ لكما بن امت: أمة (HTIJ 93).

(١٢) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، الموسم السابع، (نقش البش)، لم ينشر.
(١٣) نقوش أحضرها خليل إبراهيم الزامل، المعبد في قسم الآثار، من منطقة سكاكا في شمال الجزيرة العربية وقمت بتفسيرها والاستفادة منها في بحثي.

(١٤) الأنصاري، «ملحات»، ص ٨٩.

(١٥) VdBHT, p. 36.

(١٦) سورة الأعراف، آية ٧٥.

صورت الرسوم المصاحبة للنقوش الثمودية الثموديين على شكل أشخاص ذوي قامة عادية، وكان الرجال ذوي شعور قصيرة ويلبسون إزارا وحزاما في الوسط، وهم حاسرو الرؤوس أو يلبسون غطاء من القش أو ثوبا وكوفية^(١٧). والنساء يطلن شعورهن ويسرّحنه ويلبسن أثوابا طويلة^(١٨). ووجدت رسوم جماعية لرقص أو غناء وأخرى لعائلة تسير في نزهة^(١٩).

وفي الرسوم الثمودية رسوم لواجهات بعض المنازل وهي عبارة عن أبنية ذات أبواب مقببة وقد ورد في النقوش الفعل (بنى) و(حوز) أي السور^(٢٠).

ثانيا: الزراعة والرعي والصيد

ويظهر أن قسما من الثموديين اشتغل بالزراعة التي كان لها دور هام في حياتهم، فلقد رسم صاحب النقش (Eu 690) رسما لمنظر زراعي عبارة عن رجال مع محراث يحجره حيوانان قد يكونان ثورين، وقد يكون الرسم مضافا في وقت لاحق لولا أنه مصاحب لنقش ثمودي^(٢١).

ولاشك أن الأرض التي كان يقطنها الثموديون كانت وفرة وخصب، قال تعالى: ﴿ أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هُمْ بِأَمْنٍ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ وَتَنْجُثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَرِهِينَ ﴾. (سورة الشعراء: آيات ١٤٦-١٤٩). وتدلنا هذه الآيات الكريمة على أن قوم ضالح (الثموديون) كانت أرضهم ذات بساتين وعيون وسهول فسيحة فيها أنواع الزروع والنخيل الرطب اللين^(٢٢).

(١٧) VdBTT (Ph 164 b.a).

(١٨) Ibid. (Ph 159 b).

(١٩) Ibid. (Ph 253 ac).

(٢٠) VdBTT (Ph 159 b); Hu, p. 275.

(٢١) LTIS, p. 24.

(٢٢) الصابوني، صفوة التفاسير، ج-١٠، ص ٧١.

ووردت كلمات تدل على العمل بالزراعة مثل: اكار: فلاح؛ وعيان: سكة المحراث؛ ورال: القش، وهي ألفاظ لبيئة زراعية. كذلك وردت رسوم لشجرة النخيل، وذكر أن ثمارها كانت تقدم للآلهة^(٢٣).

كذلك وردت أسماء نباتات مثل: ورد، وطينق، وكما، والكرمة، وربما القطن لورود لفظة حلج: العلاج. كذلك عرفت بعض العيون ملكا لأشخاص كما في النقش (JST 300) (لبر هثمد) (لباتر هذه العين)، والشم: الماء القليل. والوشل كما جاء في النقش (HTIJ 295)، وتعني الماء الضحل.

أما الرعي، فهو حرفة معروفة في الجزيرة العربية منذ القدم ومن الشموديين من قام بهذه المهنة وخاصة البدو منهم، الذين كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر طلبا للرعي والمياه فتركوا نقوشا هنا وهناك وذكروا أنهم حلوا هنا وباتوا هناك وقبضوا في ذلك المكان وأوقدوا نارا بتلك الديار وهكذا.

وقد رعى الشموديون مختلف أنواع الحيوانات الأليفة مثل الجمال والخيل والماعز والأغنام، ومن هذه النقوش:

(ل رقم بن حمز ورعى) (WRARNA, p. 87) رقيم بن حمزة ورعى.

(يدع بن وقض ورعى) (WRARNA 59, p. 109) يدع بن وقبض ورعى.

(سلمت بن لبد ورعى فهلث هنت) (JST 655) سلمة بن لبيد ورعى فيا اللات الصحة والعافية.

(ذح لقر بران ذحب) (Hu 598 + 599) (JTS, p. 70) بران من عشيرة حبيب جمع

الثيران .

(لبلت هرعت) (VdBIT ph 322 (c) p. 82) ل بلة هذه الرعية أو الأغنام .

والصيد أيضا من مظاهر الحياة الضرورية في حياة الثموديين ، غير أنه لم تصلنا نقوش تذكر الصيد مباشرة سوى القليل ، لكن النقوش ترافقها مناظر صيد بكثرة ، وهذه الرسوم توضح بعض مناظر الصيد في الحياة . فعثر على رسوم لسفن شراعية ، وبها أشخاص يحملون أشياء في قاربهم أو سفينتهم^(٢٤) . وربما استعملت هذه القوارب في صيد الأسماك ، لاسيما وأن الثموديين عرفوا سواحل البحر الأحمر ، أو أن هذه القوارب استعملت للتجارة ونقل البضائع . وطرز هذه السفن أو القوارب ، يشبه طراز السفن الفينيقية ، وقد عثر على شبيه لمثل هذه الرسوم في نقوش وادي حمامات في صحراء سينا ، وبجوارها نقوش ثمودية ، مما يدل على أن التجار أو الصيادين وصلوا تلك البقاع .

أما صيد البر فقد عثر على نقش يذكر صاحبه (قنص أسد) (Eut 330) وصاحب النقش رسم لحمار صغير مما يدل على أن الرسام ليس لديه أية فكرة عن الأسد . وفي النقش (HTIJ 465, p. 43) وهو نقش (لربن بن وائل) مشهد صيد رائع ، فالمنظر عبارة عن رجلين أحدهما يحمل رمحا طويلا وترسا أو هراوة ذات رأس كروي ، والثاني يحمل ترسا ضخما يغطي جزءا من جسده وهما في حالة حركة وجري يحصران بينهما أسدا متحفزا ضخما والتحفز قد بدا للناظر بوضع قدميه ويديه ورفع ذيله عاليا . وخلف المنظر ظهرت نعمتان فزعتان^(٢٥) .

أما النقش (HTIJ 163) ففيه منظر آخر من مناظر الصيد أو الدفاع عن النفس فنرى في الرسم صورة آدمي ، رجل أو امرأة ، يقاوم وحشا بعضا طويلة ويرافق الآدمي كلب صغير^(٢٦) .

(٢٤) VdBIT, vol. I, no. 557, pl. XIV.

(٢٥) HTIJ, pl. XXI.

(٢٦) HTIJ 163, pl. VII.

ثالثاً: الحياة الخاصة

ذكرت في النقوش أمور خاصة يمكن أن تهم فئة خاصة من الناس عدا الزراعة والرعي والصيد والتي تهم جميع الفئات، ومن هذه الأمور الخاصة الحب والعشق.

لقد وصلتنا نقوش عن الحب والشوق والحنين تعبر عن حب الحبيبة والشوق للأهل والحنين للأصدقاء البعيدين، فالأفعال حب، وحبب وعشق والألفاظ عاشق، حن وحنين كثرت في النقوش الثمودية، وقد أظهر كاتبو النقوش مشاعرهم الجياشة على صفحات الصخور والحجارة، وقد ذكروا أحياناً أسماء حبيباتهم أو ألقاباً لهم تكون بمثابة استعارات تفهمها الحبيبة. وقد عرفنا فيما بعد الشعراء العرب يتغنون بذكر الأحبة، ورمزوا لمحوباتهم بأسماء وألقاب وأوصاف لا يعرفها الجميع. وأحياناً حاول المحب الثمودي أن يشير إشارة غير مباشرة لحبيته فيذكر (فلانة) أو يتكتم، والمصطلح ود، وودد، وددت (ودة) هذا غير موجود في الصفوية. وهذه الألفاظ تعني السلام والمحبة ويمكن أن توجه للرجال وللنساء على السواء^(٢٧). يتكون أبسط نقش حب من اسمين لذكر وأنثى يسبقهما أو يتوسطهما فعل مثل: احب، عشق، حب، أو ود.

وبعض النقوش احتوى على ما ذكرنا إلى جانب توسلات للآلهة أن تساعد المحب على حبه ومن النصوص التي وردت في الحب والعشق والشوق:

(وذح ذبرق حبيب ضمت) (وذح من عشيرة بارق وأحب ضمة)^(٢٨).

(ذن بعث محب مروقت) (بيعة محب مروقة)^(٢٩).

(ذن ملت محب ذفي) (ملية محب ذافي)^(٣٠).

LTIS, p. 26. (٢٧)

JTS, p. 11 (Eu 438 + 439). (٢٨)

Ibid. p. 10. (٢٩)

Ibid., p. 17 (JST 185). (٣٠)

(ذن خش معشق تلتتم) (خشيش عاشق تلتام) (٣١).

أما ما ورد في ذكر الأصدقاء وإرسال التحيات لهم : (ودد ثبن ملح) (ثبن [ثابن] السلام والمودة للمليح) (٣٢) ؛ أو يذكر صديقا قابله في مكان واشتاق له . (قينم ودد ضف بعكاظ) (قينم يحى أو يسلم على ضيف بعكاظ) . وهذا النقش جديد في وضعه فقينم : هي قين + التمويم وربما هي العبد ، بعكاظ : اسم موقع ربما كانت عكاظ فالأحرف الأولى من الكلمة واضحة تماما سوى الحرف الأخير فهو غير واضح تماما . والنقش يدل على أن قين التقى بضيف في هذا المكان وبعد فترة اشتاق له وكتب له هذا النقش (٣٣) . والنقش : (عج وددف مليوت) (عجاج يحى ملوية) ولا يعرف الاسم الثاني لرجل أو امرأة والمقصود هو التحية والسلام (٣٤) .

ووردت بعض النقوش بدون ذكر الاسم الأول في بداية النقش ولكن يذكر اسمه في نهاية النقش معرفا بنفسه :

- (وددت ف بثيت وأنا ملك) (سلامي ومودتي لبثينة وأنا ملك) (٣٥) .
- (وددت ف شذيت وأنا جلس) (سلامي ومودتي لشذية وأنا جلس) (٣٦) .
- (وددت ف عت فكتمت وأن فلن) (سلامي ومودتي لعتى وكتمت وأنا فلان) (٣٧) .

وربما المقصود أيضا أنه قبل أو نكح بدلا من (سلامي ومودتي) . يظهر في هذا النقش أنه أرسل مودته وحبه وأخفى اسمه لكنه ذكر اسم الحبيبة . وفي نقوش أخرى

(٣١) Ibid., p. 10, (4).

(٣٢) Ibid., p. 17.

(٣٣) LTIS, p. 67 (Eut 185).

(٣٤) Ibid. (Eut 6).

(٣٥) نقوش أحضرها خليل إبراهيم الزامل ، الجوف ، سكاكا ، غرب جبل القارة .

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) LTIS 102, p. 68 (JST 3 + 2).

لا يذكر الكاتب اسمه في النقش مثل:

(وددت ف سلمت) (سلامي ومودتي لسلمة) (٣٨).

(ودد ف حلم) (سلامي ومودتي لحليم) (٣٩).

(ودد ف ام) (سلامي ومودتي لأمي) (٤٠).

ومن النقوش ما أظهر الحب صراحة: (ذن عود بن قس وحببت بنت لخمث) (هذا عوذ بن قوس وحببته بنت لخمثة) أو (عوذ بن قوس وحببته بنت لخمثة). أي أنه ذكر اسم الحبيبة وذكرها باسم أبيها (٤١).

وبعض النقوش ذكر أصحابها العشق وهو الحب من طرف واحد. (ذن مكن عشق مع) (ماكن عشق مع) (٤٢). ويمكن أن يكون قد رآها وعشقها لجمالها أو لسحر فيها. (ذن كيد منت عشق معيه) (كيد منت عشق معيه) (٤٣).

أما النقوش التي يتوسل فيها أصحابها إلى الآلهة لمساعدتهم في حبهم:

(هرضو سعدن عل ودددي) (يا رضو ساعدني على حيي) (٤٤).

(هعزواتم ل ودددي) (يا العزى أتم لي ودي) (٤٥).

(هعثر سم سعد) (يا عثر سم ساعد) (٤٦).

(٣٨) النقش (٢٢) من نقوش وادي عقلة (نقوش رحلة القسم):

(٣٩) نفس المصدر، نقش (٢٣).

(٤٠) نفس المصدر، نقش (٢١).

(٤١) الأنصاري، «كتابات من الأب»، ص ١١٣ وما بعدها.

(٤٢) JTS, p. 18 (JST 206).

(٤٣) Ibid., p. 27 (Ph 353u).

(٤٤) Hu 736.

(٤٥) Hu 769.

(٤٦) Hu 549.

أما النقوش التي ذكر أصحابها الحنين والشوق للأهل والأحبة فمنها:
 (كتب وتشوق لـ آب) (أكتب واشتاق لأبيه) (٤٧).
 (لـ عذل وتشوق ال تدن وخلص بن عزم وحلب) (عذل واشتاق لتدين
 وخلص بن عزم وحلب الغنم) (٤٨).
 (لسعد لت وتشوق ال تمم) (لـ سعد اللات واشتاق إلى تميم) (٤٩).

هذه طائفة من نقوش الحب والعشق والحنين والشوق وجدت على صفحات
 الصخور ومن يدري فلعل باطن الأرض احتوى نقوشا ورسوما أكثر عمقا وفهما لمثل هذه
 الأمور التي مارسها الثموديون على نطاق واسع.

رابعاً: دور المرأة في المجتمع الثمودي

رأينا المرأة معشوقة الرجل في النقوش السابقة وقد رسمها باستمرار ذات الشعر
 الطويل والقوام الممشوق تلبس الثياب الطويلة ولم يظهر من جسدها ما يشين. كل ذلك
 يدل عن أن للمرأة مركزاً حساساً ومرموقاً في نظر الرجل كأم وحبشية، وقد زودتنا النقوش
 بطائفة كبيرة من أسماء النساء، والتي وردت في نقوش العشاق أو في نقوش النساء
 أنفسهن، وهذه الأسماء تدل على أوصاف جميلة ومنها: دغنة، رتن، وعلة، حذية،
 ثريا، فيد. فهي أسماء جميلة وليس بها من أسماء الرجال التي جاءت مشتقة من أسماء
 الحيوانات والحشرات والطبيعة مثل: أسد، وقنفذ، وعقرب، وذيب وغيرها.

ووردت عند ابن الأثير أنه كان لثمود في الحجر كاهنة يستشيرونها في مشاكلهم
 لتساعدهم عند الآلهة (٥٠).

(٤٧) نقوش أحضرها خليل إبراهيم الزامل، الجوف، سكاكا.

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) JST 20, pl. XXXI

(٥٠) ابن الأثير، الكامل، ص ١٤.

وورد أسماء ملكات في شمال الجزيرة العربية في النصوص الآشورية ويذكرون بها أنهم أسروا ملكات عربيات مع آلهتهن مثل الملكة تلخو سمي. ويعتقد بورجر أن الملكات العربيات كن مسؤولات عن الناحية الدينية.

أما نقوش النساء فمنها: (ذن لقض بنت عبد منات) (هذه لقض بنت عبد مناة)^(٥١). ويترجم أ. ولفنسون هذا النقش (هذا قبر لقض بنت عبد مناة). والنقش: (ذت فيد) (هذه فيد)^(٥٢) بنت لخم (ألاب ٣). وكذلك النقش: (ذن حنكت بنت ذلت) (هذه حنكة بنت ذلة)^(٥٣).

خامساً: التجارة

عمل الثموديون كوسطاء في هذا المضمار نظراً لموقعهم الهام في أعالي الجزيرة العربية وعلى الطريق التجاري الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها وبلاد الشام ومصر، فقد وجدت نقوش الثموديين في اليمن وفي سيناء وفي العقبة وكلها مراكز تجارية هامة في تلك الحقبة.

ووجدت عبارات تفيد أن الثموديين كانوا أهل قوافل أو حماة قوافل، فاللفظ (أهل) عن أي أهل العير ربما يقصد صاحب النقش به أصحاب القوافل أو يحمون القوافل، الذين يحمون القوافل أثناء مرورها بأرضهم قادمة أو عائدة من بلاد الشام أو بلاد العربية الجنوبية. وكان لابد من توفير مثل هذه الحماية، فإن القوافل في تلك الفترات كانت تتعرض للسلب والنهب من قطاع الطرق، والبعض حمل لقب عاكام (قائد القافلة)^(٥٤).

(٥١) ولفنسون، تاريخ، ص ١٧٨.

(٥٢) JTS, p. 17 (JST 202).

(٥٣) JST, p. 219, pl. cxi.

(٥٤) VdBHT, p. 42.

وكان لهذه القوافل محطات تستريح بها، ويتزود المسافرون بالطعام لهم ولغيرهم، ووردت في النقوش بعض العبارات مثل: حل بذا، وبت، وحلل^(٥٥)؛ وحلل بدادان. وإذا عرفنا أن ديدان من أهم المراكز التجارية فلا عجب بذلك، أو أن النقش كان يعني فقط شخصاً ما حل بديدان^(٥٦).

وإذا اعتبرنا القارب المرسوم في (Eut 557) هو للتجارة فهذا يدل على أنهم بلغوا مبلغاً عظيماً ومتطوراً في فن التجارة البرية والبحرية. غير أن هذا لا يغفلنا عن صفقات محلية بين الأفراد، فيرى بعض العلماء مثل لتمان، وونت، وفان دن براندن أن التعبير (هجل) أو (هفرست) في النقوش هو إعلان عن بيع هذا الجمل أو الفرس. ولقد حددت بعض النقوش نوع الإبل، (هجل)، (هكرتن)، (هناقة)، (هجل رهوى)^(٥٧). (لثعبان هكرت) (LTIS 66, p. 57)؛ (لحل هجل) (JST 290)؛ (لرعى هفرس) (Hu 441).

ثم ألا يجوز لنا اعتبار النقوش الثمودية خارج الجزيرة العربية في سيناء وسوريا هي من عمل التجار الثموديين كما نعتبر الآن كتابات الأنباط خارج حدود دولتهم كتابات تجار حلوا بتلك الديار.

سادساً: القراءة والكتابة

إن وجود الأعداد الهائلة من النقوش الثمودية والتي كشفها العلماء في الجزيرة العربية وجاراتها تدل دلالة واضحة على أن في الثموديين الذين كتبوا هذه النقوش العديد من الكتاب والقراء رجالاً ونساء. والكتابة هي وسيلة التخاطب بين الأحبة، وبين الأصدقاء، وبين الأفراد وأهاتهم التي يسألونها المساعدة.

(٥٥) JST 343, pl. CXLIV.

(٥٦) JST 422, pl. CXLV.

(٥٧) LTIS, WSLJ, VdBHT.

وقد أمدتنا النقوش الشمودية بطائفة من أسماء الذين كتبوا النقوش أو رسموا ما صاحب النقوش من رسوم وأن الرسم يتقنه من يعرف الكتابة أو لا يعرف^(٥٨)، ومن هذه النقوش: (ل ثريت بن عبد بن همل وثريت خطط) (ثرية بن عبد بن هويل وثرية كتب)^(٥٩). ولم يصاحب هذا النقش أية رسوم. والنقش: (وفصي خطط) (وفصي كتب)، أو رسم، وصاحب النقش رسم وعمل^(٦٠). وكذلك: (وغنمت خطط) (غنمة كتب) ولم يصاحب النقش رسوم^(٦١). (احور خطط) (احور كتب)، أو رسم، وصاحب النقش رسم جمل يجري^(٦٢).

ولم يفرق الشموديون بين (هخطط) التي وردت عند الصفويين بمعنى الرسم. وبين الكتابة فكانت (هسفر)^(٦٣). واعتبرت كلمة (هخطط) للكتابة والرسم معا عند الشموديين.

سابعاً: الحرب والقتال

لم يشر في النقوش الشمودية التي بين أيدينا إلى حروب هامة دارت رحاها بينهم وبين أقوام أخرى ولم نجد للحروب التي شنّها الآشوريون على القبائل العربية في شمال الجزيرة العربية والتي ذكرها ملوك آشور، آشور بانيبال وسرجون الثاني ذكراً عند

(٥٨) في الموسم السادس من مواسم الحفر الأثري في «قرية» الفاو، طلب رئيس البعثة للحفر الأثري الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري تعليم العمال دروس محو الأمية وكنت ممن قام بهذه المهمة وحضر بدوي لا يعرف القراءة والكتابة مطلقاً وطلبت منه أن يرسم لي رسماً على سبورة فرسم جملاً كبيراً وجملاً صغيراً بغاية الدقة والعناية ثم ظللها وكأنه يحفرها على صخرة، علماً بأنه لا يقرأ ولا يكتب كما ذكرت.

(٥٩) HTIJ 134, p. 21.

(٦٠) HTIJ 251, p. 29.

(٦١) HTIJ 299, p. 32.

(٦٢) HTIJ 393, p. 38, pl. XVII.

(٦٣) WSIJ 291, 300, etc.

الثموديين، حيث يذكر الآشوريون أنهم انتصروا عليهم، وأجبروهم على دفع الجزية، وأخذوا منهم الماشية كغنائم، وأسروا بعضهم وأسروا آلهتهم مثل نهي وعثرسم حتى أدوا الطاعة، والتي لم يؤدّها لأحد قبلهم، كما ذكر سرجون الثاني في نصه. لكن سرعان ما تمردت ثمود والقبائل العربية الأخرى وتحررت من السيادة الآشورية بعد ضعفها.

غير أنه وردت نقوش يذكر أصحابها القتل والمشاجرة جاءت فيها ألفاظ مثل: قتل، هاجم، دم، هوع، جشى، وغيرها تدل على معاني القتال والمشاجرة. ومن النقوش هذه: (ذن ذ قبذ دم حرج بن برم) (هذا من عشيرة قبذ كسر رأس حرج بن برم)^(٦٤)؛ كذلك النقش: (ذن قتل عده بن عمر) (ونن قتل عدة بن عمر)^(٦٥)؛ والنقش: (ذن هضب جشى وكد) (هضب ضرب وكد)^(٦٦)؛ والنقش: (بنهي غس سن ميل) (يا نهي غس طعن ميل برمخ)، سن: السنان الرماح^(٦٧).

ثامناً: وسائل الترحال

ومن وسائل الركوب والتنقل والزراعة الحيوانات مثل الجمل والحصان، الحمار، وهناك حيوانات أخرى كانت ذات دور فعال في تزويد الأفراد بمنتجاتها مثل الأغنام والماعز والبقر. فقد عرف الثموديون معظم هذه الحيوانات ودخلت في أسماء أبنائهم. وقنصوا الحيوانات المتوحشة وعرفوها مثل الأسد والنمر والوعل والذئب والثعلب وتسموا بها، كما عرفوا النحل والقنفذ والعقرب والشعبان.

أما الإبل فقد لعبت دوراً بارزاً في حياة الثموديين، اهتموا بها وفرقوا بين أنواعها؛

(٦٤) JTS, p. 9 (Cades, 1).

(٦٥) JTS, p. 20 (JST 585).

(٦٦) JTS, p. 19 (JST 500).

(٦٧) JTS, p. 40 (Hu 412).

عرفوا الإبل للذكور والإناث، وعرفوا الجمل الذكر، ورسموه فحلاً^(٦٨). وعرفوا الجمل الرهوي كما عرفوا الناقة أنثى^(٦٩) الجمل (Mortiz 3) (أليع بن دمي هنقة) ورسموها أنثى وعرفوها بكرة، وبكرتن. وغالباً ما يذكر بعد اسم صاحبه أو بئعه.

كذلك الفرس والفرسة (Hu 441, 679)^(٧٠)، وعرفها الصفويون بالخيل^(٧١). وقد رسمت الخيول مسرجة (Hu 679) وغير مسرجة، رسمت ويمتطيها الفارس ليحارب أو يقاوم حيواناً متوحشاً (WRARNA 46)^(٧٢)، فالحصان خير معين في القتال والسفر وكانت الجزيرة العربية وما زالت تشتهر بالخيول العربية الأصيلة التي يشهد لها بالكر والفر.

تاسعاً: بعض العادات والتقاليد

وكان من عاداتهم وضع الحجارة على قبور موتاهم من الأقربين والأصدقاء، وهي عادة انتشرت في بلاد الشام وشمال الجزيرة العربية وعرفت عند الصفويين معرفة واسعة. وردت نقوش ثمودية بهذا المعنى غير أنها وجدت على صخور مرتفعة لا يمكن أن تكون قبوراً بعكس الصفوية التي وضعت فيها الحجارة أو الوجوم على القبور نفسها، لكننا معنيون بالفعل نفسه (وجم) وسنورد النقوش في ذلك.

ومن النقوش التي تخص الأقربين وهم أولى بالمعروف النقش: (زمر بن محلم ذال جرم ووجم عل ابيه وعل أيس وعل يغث وعل غيرال)^(٧٣) (زامر [زميز] بن محلم من قبيلة

(٦٨) VdBIT, pl. XII, no. 326.

(٦٩) Ibid., pl. XII, no. 109.

(٧٠) Ibid., pls. XIII, XIV.

(٧١) (سيد بعد خيل مح) WSIJ 745.

(٧٢) WRARNA 46, pl. 15, p. 219.

(٧٣) WRARNA 84, p. 135.

جرم ولحد على أبيه وعلى إياس وعلى يغوث وعلى غيرئيل). وهذا النقش وجد في عثرا على صخرة منفصلة في مكان بعيد عن الصخور الأخرى، فهل هذا يعني أنها قريبة من قبر؟ والنقش: (وال بن لدال ووجم على مقم ال خله) (وائل بن لدال ولحد على مقم ئيل خاله). وهذا النقش في غرب جبل القارة غرب سكاكا على صخرة كبيرة في جبل (٧٤).

عرف الشموديون الأمراض التي كانت في بيئتهم وربما عرفوا العلاج فقد وردت ألفاظ كثيرة تدل على معرفتهم بهذه الأمراض مثل: سقم، عل، داء، برص، حمى. (سقم د د وذن بدن) (وهذا برن سقيم الوداد والحب). ويقول ليشان إن سقم د د تعني مريض بالحمى (٧٥). ويقول ونت إن د د تعني الحب، ففي الأكديّة كذلك وفي السريانية داد بمعنى الصديق (٧٦). والنقش: (وذ حدر ميشن عل دا) (وهذا حيدر شاحب من المرض) (٧٧). وفي النقش: (هكهل برص نم) (ياكهل ممن أصيب بالبرص) (٧٨). فهو يتوسل إلى الإله كهل أن يساعد في شفاء ممن الذي أصيب بالبرص.

كذلك عرف الشموديون إيقاد النار وهو من عادات العرب التي تدل على الكرم. ففي النقش: (جمر عمرل) (عمرال أوقد النار)، جمر: (من الجسم النار). وربما قصد بهذا النقش جمر: أوقد النار في المجرمة أي المبخرة سواء في المعبد أو البيت.

ومجمل ما كتب عن المجتمع الشمودي يبقى ناقصا غير تام ما لم نطلع على هذا المجتمع عن كذب فيما خلفوه لنا من آثار وقصور ومعابد وأسواق ومقابر قد تكون خير معين لنا في رسم الصورة الحقّة، وإلى ذلك اليوم نتوق ونرجو أن تسارع المؤسسات العلمية المختصة بالحفريات العلمية المبنية على اليقين لا على التخمين والشك لاسيما وقد حبا الله وطننا العربي بالمختصين والعلماء.

(٧٤) نقوش خليل إبراهيم الزامل.

(٧٥) LTIS, p. 49.

(٧٦) WRARNA 34a, p. 83.

(٧٧) WRARNA 62, p. 110.

(٧٨) JTS, p. 60 (JST 395).

الديانة في النقوش الثمودية

أولاً: أصل الديانة

إذا كان الدين تعبيراً عن عبادة القوى الخارقة الكائنة فيما وراء الطبيعة، وتنظيماً اجتماعياً لحياة المتعبدين، فمن المعقول أن نلاحظ منذ البداية أن جميع الأمم والشعوب لها معتقداتها وشعائرها وطقوسها الدينية التي مارستها بانتظام.

فالدين والإيمان بالآلهة كانا معروفين لدى البشر منذ أقدم العصور، وقد عثر المنقبون الآثاريون على مخلفات لها علاقات بالدين والآلهة في أماكن استوطنت منذ بدء الإنسان المتحضر.

إن عناصر الشبه بين الأديان نابعة من أن مركزها الأساسي خرج من بوتقة واحدة، أو بوتقات متماثلة في ظروفها، فالبيئة القاسية والحياة المحفوفة بالمخاطر والمقدرة العقلية المحدودة، التي لم تمكن إنسان تلك العصور من تفسير ما يحيط به في حياته الصعبة، التي بدأت بالصيد، وجمع الطعام دون المساهمة في إنتاجها، هي التي خلقت الظروف المتماثلة، والتي عنها انبثق الفكر الديني البسيط، وعن طريق الهجرات والتجارة في عصور متقدمة، والحروب، نشأت وتطورت العقائد الدينية المختلفة بين شعوب الأرض.

إن اكتشاف الوثائق الدينية التي دونت بعد تعلم الكتابة، في مواطن الحضارات القديمة تشير إلى أن هذه العقائد قد قطعت شوطا في تنظيم الطقوس والشعائر والمراسيم الدينية المختلفة. أما أصولها التي لم يصلنا منها شيء، نظرا لغياب فن الكتابة فلا يعرف عنها إلا النذر اليسير المبني على المقارنات والاجتهادات الشخصية لدى العلماء، إلا إذا اعتبرنا رسوم الحيوانات المنتشرة على صفحات الصخور منذ عصور غابرة، في مواطن الكهوف، ذات علاقة دينية وفكر ديني إلى جانب الأمور الدنيوية.

وجد الإنسان في مظاهر الطبيعة الأخرى من القوى الخارقة ذات العلاقة بحياته ما يبرر اعتقاده بأنها آلهة: فالشمس ذات النور الساطع، والحرارة الملهبة والقمر الوادع في سمائه الذي يبدد ظلمة الليالي ووحشة الصحراء، والزهرة النجم الثاقب الذي يزيل وحدة الإنسان في غياب الشمس والقمر، وغيرها من الظواهر كان لها عند الإنسان مبعث قوى خارقة.

وقسم خيال الإنسان هذه القوى التي اعتبرها آلهة يتعبد لها، إلى آلهة ذكور وآلهة إناث، حتى تتزاوج وتنجب آلهة أبناء، وكلها توليدات فكرية، وحتى يجعلوا لكل عنصر في حياتهم إلهها خاصا. للخصب إله وللمطر إله وللبرق والرعد، للحرب، للحب، للموت، للعدل آلهة متعددة.

تتصف الآلهة عند كل الشعوب بالعدل والرحمة وحماية الأفراد من الأخطار والممتلكات من السلب والنهب، وشفاء الأمراض، لكنها إذا غضبت دمرت كل شيء بالزلازل والفيضانات والحروب والأوبئة والقحط.

سموا أطفالهم بأسماء الآلهة تيمنا وتبركا، ورهباً وخوفاً منها، وحتى يكون هذا المولود مباركا ذا حظ سعيد في حياته، شبيهاً بالآلهة التي تسمى أو سُمي بها وقد يراد للطفل أن يصبح شريرا أو بطلا في الحروب فيسمى باسم إله الحرب أو يكون العكس للعدل والرحمة.

استخدم القدماء الكهوف وأعالي الجبال وبعض الأشجار والينابيع معابد يعبدون بها آلهتهم، وكانت هذه الأماكن تزين بالرسوم والوسوم وبعد ذلك الكتابات. وبها تقدم القرابين تقرباً للآلهة التي كانت تقيم في هذه الأماكن بصور متعددة إما بهيئة تماثيل آدمية أو أعمدة من رخام أو حجارة طبيعية.

أما النذر والقرابين فإنها تتشابه تقريباً عند بني البشر منذ القدم، فهي تقديم حيوانات مختلفة، وحشية وأليفة، على مذابح خاصة، وكانت لها قواعد وسنن في أوصافها وأعمارها، ثم شملت بعد ذلك الحبوب والزيت والخمور والعسل. وتقدم هذه القرابين في حالات متعددة، إما طلباً لكسب رضا الآلهة أو تجنباً لغضبها، أو بسبب ذنب ارتكبه المتعبد أو لشكرها على إحسان.

والديانة الثمودية متشابكة معقدة، فالتجمع الإلهي عندهم يدل على ديانة وثنية شركية، ومن الصعب جداً الخوض في هذه الديانة التي اعتمدت الدراسات فيها إلى الآن على أسماء الآلهة وبعض الأدعية في النقوش الثمودية.

إن الملامح الرئيسة لهذه الديانة قائمة على نظام تعدد الآلهة، الذي ساد في جنوب الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وبلاد الشام وهي عبادة الثالوث المقدس، القمر والشمس والزهرة، إلى جانب آلهة عديدة، إما صفات لهذه الآلهة الكبرى أو أنها فروع منها.

والدين عند الثموديين قد جاء نتيجة تطور طويل مر بمراحل عديدة عند الأمم السابقة، خاصة عند الساميين، واعتمد في اتخاذ الحجارة والأشجار آلهة لهم وهي لم تعبد لذاتها بل عبدت على أساس أنها رمز للإله الحقيقي الذي يسكن الأعالي في السماء وهكذا ربطت بالأجرام السماوية.

أما ظاهرة تعدد الآلهة فنابعة من تأثيرات سياسية واجتماعية، فإن لكل قبيلة إلهها أو

أكثر، ولكل قرية إله أو لكل مدينة إله. وعندما تتحالف هذه القبائل وتتحد، تتحد أيضا آلهتها، لأنها في نظرهم هي الحامي والمدافع عن هذه القبائل في سرائها وضرائها وقد تستجد آلهة أخرى لهذا الاتحاد أو تبقى الآلهة القديمة.

أما في حالة الحروب والانتصار فإن المنتصر يفرض على المغلوبين آلهته. أما آلهة المغلوبين فإما أن تدمج مع الآلهة الجديدة، أو تصبح ثانوية، أو ينصرف عنها أهلها تماما ظنا منهم أنها كانت وراء هزيمتهم، ويقبلون على عبادة آلهة المنتصر قناعة منهم أن هذه الآلهة كانت سببا في النصر.

ومن أسباب تعدد الآلهة أيضا، المجاورة والمصاهرة، وكانت الآلهة سببا في جلب الخير لهذه العلاقة الجديدة فتعم عبادة آلهة الطرفين معا^(١).

كذلك تضاف آلهة جديدة إلى آلهة القبيلة عندما يقوم شيخها بزيارة أو رحلة طويلة، وينوبه مكروه ثم يشفى بدعاء إله ذلك المكان، فإنه عند عودته يضيفه إلى آلهته السابقة^(٢).

وورد ذكر لبعض آلهة الشموديين في النصوص الآشورية عندما ذكر اسرحدون أسره أصنام الذين غلبهم، وحملها معه إلى نينوي عاصمة آشور، وبقيت حتى ذهبوا لاسترضائه وأعاد لهم أصنامهم. ومن هذه الأصنام اترسمين أو اترسمائيل الذي عرف عند الشموديين بـ (عشرسم)^(٣) ومنها أيضا عثر ونهاي. وهذه الحقيقة تدل على أن المحاربين كانوا يحملون معهم أصنامهم، وكيف لا وهي التي ستنصرهم وكان أسرها أشد وقعا من الهزيمة التي تلحق بهم، تماما كما يسقط قائد معركة في أيامنا هذه.

(١) علي، الفصل، ج-٦، ص ص ٤١-٤٢.

(٢) علي، الفصل، ج-٦، ص ص ٤٢-٤٣.

(٣) علي، الفصل، ج-٦، ص ٦٣.

أما عن حالة الشموديين الدينية فقد وصفها لنا القرآن الكريم في آيات متعددة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ تُبُورُهُمْ وَعَادُوا ثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (سورة إبراهيم، آية ٩). هذه صفة وحالة دينية هامة يشدون على أفواههم بأيديهم من شدة الغيظ وإنهم لكافرون بالذي أتى به الأنبياء من الحق والهداية. ويردون على الأنبياء برد جريء إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عن عبادتنا التي كان عليها آبائنا وهي عبادة الأصنام^(٤).

والحالة الثانية جاءت في الآية التالية: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الَّهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة فصلت، آية ١٧). إن ثمود اختاروا العمى على الهدى.

والحالة الثالثة في هذه الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْأَلِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾^(٥). وهذه الحالة تثبت أن الشموديين كانوا ذوي بصيرة، لكن الشيطان غلبهم إلى طريق الهاوية وزين لهم الشيطان أن يغروا بنبيهم صالح عليه السلام. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾^(٦). هذه الحالات وغيرها كانت سائدة عند الشموديين الذين تغلفت قلوبهم وكان في آذانهم وقر من سماع الهداية ودين النور.

إن النقوش التي زودتنا بطائفة كبيرة من أسماء الآلهة وبعض العبارات الأخرى المتعلقة بها كلها تدعوا إلى طلب المساعدة، والحماية من الأعداء، والشفاء من الأمراض، وإشهاد الآلهة على فعل اقترفه متعبد كأن يقتل أو يسرق، وغيرها من

(٤) تفسير الجلالين، ص ٢١١.

(٥) سورة العنكبوت، آية ٣٨.

(٦) سورة هود، آية ٦٢.

الأدعية .

هذه الأدعية لم تقتصر على إله واحد، بل إن معظم الآلهة المذكورة في النقوش قد طلب منها المساعدة والعون، وإن كان البعض منها ذات حظ أوفر مثل: رضو، نهي إله، واللات. وقد تعلق الثموديون بآلهتهم كثيرا فقد سموا أبناءهم بأسماء الآلهة أو كونوا منها أسماء مركبة مثل: عبد مناة، أوس مناة، عم ال، وهبله، سعدله، عذرال، على ال، تيم ال، بتع امر^(٧).

ومن صفات الآلهة ونقوشها في الثمودية الإله عم: بمعنى الرؤوف الرحيم، سميع: السميع، الأب، أب عثر (القمر)، أم عثر (الشمس)، أبت: ليس له ولد. (هـ اله ابتربك سر لن) (يا اله الواحد بك سرور لنا). وكذلك من صفات الآلهة أنها نور تضيء دنيا العباد وتمنحهم الضياء والرؤيا في الظلمات، ففي نص ثمودي آخر: (الي نامت ضيء لن) (Grimme, S. 35) فكاتب النص يطلب من الإله أن يريه السبيل. وفي نقش آخر كذلك: (بك رى نر تمت حيت) (بك نور وتتم الحياة) (Grimme, S. 41). ووصفت الآلهة بأنها عالمة بكل شيء، ففي النقش (JST 568) (هـ عرف) العارف العالم. وكذلك (ذعب) القدير، (العوذ) المعيد لكل إنسان، وهو العلي (عل رضو) أي (أعل رضو) كما قال المشركون في معركة أحد (إعل هبل اعل هبل) ورد عليه صوت الحق الله أعلى وأكبر. ومن صفات الإله أيضا الرحيم، رحم، رحيم، حلیم (حلم) وقديمه (كهل).

هذه الصفات كانت أيضا معروفة عند معظم الأقوام السابقة على ثمود عرفها جميع الساميين وعرفت في بلاد وادي الرافدين وعرفت في بلاد وادي النيل، فإن المتتبع لمعاني وصفات الآلهة في هذه الأديان فإنه لا يحار كثيرا في تفسيرها فإن معانيها مستمدة من حياة العابدين.

ثانيًا: آلهة النقوش الثمودية

أحور

أحور تعني الجميل ، ويقابل جوبتر عند اليونانيين ، أطلق على كوكب من الكواكب يعتقد بأنه الزهرة^(٨).

ورد اسم هذا الإله في كتابات الفاو في نقش معبد «قرية» وهو نقش تذكاري من الحجر الجيري . والنص من ثلاثة أسطر بخط واضح وجيد كتب فيه «... بنى لإله الأحور فسمع منه ومنحه وذريته من بعده البركة»^(٩).

وردت في النقوش الثمودية أسماء أعلام دخل في تركيبها اسم هذا الإله مثل تيم احور أي : عبد الإله أحور (HTIJ 323) غير أنه لم يعثر على نقوش ذكرت هذا الإله كغيره من الآلهة في النقوش التي توافرت لدينا.

ورد اسم هذا الإله على أسماء أعلام في النقوش السبئية والصفوية^(١٠).

إله

ذكر في القرآن الكريم العديد من الآيات تؤكد معرفة العرب ومن سبقهم بالله عز وجل وأنه خالق الكون ورب السموات والأرض ، ففي الآية الكريمة قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (سورة العنكبوت ، آية ٦٣) . وقال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ

(٨) VdBHT, p. 93.

(٩) الأنصاري ، قرية الفاو ، ص ٦٢ ، لوحة ٦.

(١٠) HICPIANI, p. 28.

مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾
 وغيرها من الآيات الكريمة^(١٢) تدل دلالة كبيرة على أن المشركين والوثنيين كانوا يعلمون
 أن الله الواحد القهار هو الذي ينزل الغيث، وبه يقسمون ويستغيثون في الملهمات
 والكوارث لكنهم به مشركون، ويقولون ما نعبد الآلهة الأخرى إلا تزلفا لله، وجعلوا له
 بنين وبنات.

واللفظ «إله» من الألفاظ السامية القديمة ويقال إله ذكرا وإله أنثى وقد جاءت
 مسبقة بالهاء عند الثموديين والصفويين (هـ اله)، أي الهاء ال التعريف، فتصبح (الله)
 وكذلك في اللحيانية وفي العربية الجنوبية في نقش عجل بن هفعم من كتابات الفاو،
 ففي السطر الخامس من النقش: (فاعاذه بكهل ولاه وعشر)^(١٣)، (أعاذه بكهل والله
 وعشر أشرق).

وكلمة إله تعني سمى وارتفع وسميت الشمس الآلهة لارتفاعها في السماء وعرف
 عند الساميين القدماء بابل، وال عند الأكديين والكنعانيين، والوهيم عند العبرانيين،
 والله عند العرب. وفي النقوش الجنوبية بـ اله ولقب بالنقوش القتبانية باللقيين (فخر)
 و(تعلی)^(١٤).

والله في الإسلام هو الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الواحد الأحد الفرد الصمد.
 وأصل لفظ الجلالة، الهاء، وهو ضمير الغائب لأنهم لما أثبتوا الحق سبحانه في عقولهم
 أشاروا إليه بالهاء، ولما علموا أنه تعالى خالق الأشياء ومالكهم زادوا عليه لام الملك
 فصار الله^(١٥).

(١١) سورة العنكبوت، آية ٦١.

(١٢) سورة لقمان، آية ٢٥؛ الزخرف، آية ٩؛ الزمر، آية ٣٨.

(١٣) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، «أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو
 ونقوشها»، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج ١، ص ٨.

(١٤) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٥٣.

(١٥) Fahd Toufic, *Le Panthéon de l'Arabie Centrale à la veille de l'Hégire*, Paris, 1968, p. 43.

عرف اللفظ إله عند الآراميين والعبرانيين والعرب فذكروا اللهم (باسمك اللهم) وهي فاتحة تكتب بها قريش، ودخل في أسماء الأعلام وكل اسم علم آخره ال فمضاف إلى إله ومنها شرح ال، ساعد له، وهب ال، عم ال، اوس ال، رحم إل وغيرها^(١٦).

أما (اله) في النقوش الشمودية فقد ورد في كثير من النقوش معظمها عبارة عن توسلات وطلب الاستعانة بالإله والمعاونة في قتال الأعداء وطلب مساعدة المحبين. جاء بلفظ ال تسبقه الهاء (هـ ال) وبلفظ (هـ ل هـ) وبلفظ (هـ اله) فيعني الإله، ومثل (هكهل) وتعني الكهل. من هذه النقوش نقش يطلب صاحبه من الإله النعمة له من عدوه (هـ اله ذال نغم من اميت) (يا إله الأب النعمة لي من أمية) (Hu 644). وفي نقش آخر يؤكد صاحبه أن بالله الفرح والسرور (JST 305) (هـ اله ابتر بك هـ سرر) (الإله الواحد الذي لم يلد بك السرور). وفي نقش آخر وهو دعاء عام: (يـ اله وهون ودد) (يا اله هون على كل من أحب) (JST 374). وفي نقش خاص يستنجد صاحبه بالإله لتخليصه من مصابه: (يـ اله ابتر خلص وانام) (يا إله الأبتر خلص أنا) (Hu 598). وفي نقوش أخرى يطلب أصحابها أن يتذكروهم الإله، منها: (ذكر اله سلم) (ليذكر الإله سالم) (WRARNA 14, p. 78).

وورد اسم إله علما على أشخاص في الشمودية: (WRARNA 30, 93; pp. 83, 130) (ل سلم بن إله) ؛ (سالم بن إله) ؛ سمم بن إله) ؛ (سمم بن إله).

جد

وتعني الحظ أو الرب أو ملاك الحظ^(١٧). وجد من الآلهة القديمة في الجزيرة العربية وبلاد الشام ووادي الرافدين، عرفه بنوا أرم في المقاطعات السورية، ويماثل إله السعد

(١٦) Ansary, *Personal Names*, p. 207.

(١٧) فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى، الحضر مدينة الشمس، بغداد: وزارة الإعلام العراقية،

عند اليونان^(١٨). عرفه التدمريون واتصف معبده عندهم بصغر حجمه بالنسبة لمعابدهم الأخرى، وصوّره أهل الحضر على شكل آدمي، يحمل إكليلا من الغار بكلتا يديه على شكل نصف دائرة^(١٩).

عرف في بلاد وادي الرافدين (بجد - إلو) وعند الأراميين كإله للزراعة^(٢٠). عرفه الثموديون والصفويون كإله من آلهة القبائل فهو جد - يفع في النقوش الثمودية، وجد - عويد، وجد - ضيف في النقوش الصفوية. فهو بهذا يشبه تالب ريام، سيد ريام عند عرب الجنوب، كهل «قرية»: الإله كهل في «قرية». عرف العرب قبل الاسلام جد كإله وحلفوا به. قال طرفه بن العبد:

فلولا ثلاث هن من شيممة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي
وربما كان القسم: وجدك: بمعنى الجد وليس اسم إله. ويقال إن لهذا الإله صنمين الأول للحظ والسعد والثاني للنحس، لأنه مع السعد سعد، ومع النحس نحس^(٢١).

وفي النقوش الثمودية ورد اسم علم في النقش: (بن جد يفع) (JST 323).

خرج

والخرج أول ما ينشأ من السحاب^(٢٢). ويرى كاسكل أن خرج إله لحياني، جاءهم مع المعينين حيث ورد في أسماء الأعلام المعينية الشمالية عبد خرج وزيد خرج^(٢٣).

أما في النقوش الثمودية فلم يعثر إلا على نقش واحد من النقوش المتوافرة لدينا

(١٨) علي، المفضل، ج-٦، ص ٣١٠.

(١٩) علي، المفضل، ج-٦، ص ١٥٣.

(٢٠) Toufic, Panthéon, p. 78.

(٢١) Ibid, p. 82.

(٢٢) علي، المفضل، ج-٦، ص ٣٣٢.

(٢٣) Caskel, Lihyan, pp. 38, 47.

يذكر اسم هذا الإله : (هـ خرج اتمن) (يا خرج أتم لي) (Ph 367 K). وهذا التعبير (اتم لي) (أو اتمن) ورد كثيرا بعد أسماء الآلهة الثمودية ولا يعرف بالتأكيد المقصود به هل هي أتم لي صحي وعافيتي ، أم أن المقصود طلب جديد من الإله ليتم له ما قد طلبه سابقا في نقش سابق ولم يتم له ما أراده فأراد التأكيد بنقش جديد .

دثن (دثنان)

لم يعرف المعنى المقصود بدثن ويقول جريمي (Grimme) إن دثن يشبه الاسم العبري دثن ويذكر ليتمان أيضا أن الاسم وجد مسبقا باللات بالنقوش الصفوية (اللات دثن) . أما موسل ، فيحاول ربط اسم المنطقة شمال الحجاز (دوثان) باسم هذا الإله (٢٤) .

ومن النقوش الثمودية يظهر أن عبادة هذا الإله كانت معروفة في وسط الجزيرة العربية ولا يعرف مصدره الرئيس ، ومصدر النقوش من تيماء وتبوك ومنطور بني عطية .

أما النقوش التي ذكر بها اسم هذا الإله فهي عديدة منها : (هدثن هصت كب ال وعم ال) (يا دثن أنصت أو اسمع لكبثيل وعمثيل) (٢٥) ؛ (بدثن عبس ودد هرمع) (يا دثن عبس أحب هرمع) (Hu 395) ؛ ونقوش قصيرة : مثل (Hu 618) (بدثن اف) (يا دثن اوفي) (أو يا دثن الوفي) . وربما يكون هذا النقش قد كتب بعد أن حصل صاحبه على مراده ورغبته ، وكتب هذا النقش شاكرًا لإلهه دثن الوفي .

دشر (ذو الشرى)

وتعني سيد الأرض أو سيد أرض الشراة المجاورة للبتراء النبطية مركز عبادته

(٢٤) موسل ، شمال الحجاز ، ص ٩١ وما بعدها .

(٢٥) Harding, Parr, and Dayton, Preliminary Survey, p. 44.

الرئيس ، ويقابل باخوس عند اليونان ، أو مارس وجوبيتر^(٢٦) .

ذكر في النقوش النبطية وكان له معبد في البتراء عاصمة الأنباط ، وذكر في النقوش النبطية التي عثر عليها في دومة الجندل ، وكان يمثل إله الشمس عند الأنباط^(٢٧) . وهو إله الخصب ، وأصبح اسمه عنصرا في الأسماء النبطية المركبة ، مثل عبد دوشرا (C 2286) .

ويقول ديسو إن دوشرا كان في الأصل إله الخصب والزرع ودل على ذلك أن الشراة التي نسب لها منطقة خصبة وزراعية وفيها أشجار العنب والزيتون .

وذكر في النقوش الصفوية مفردا ومقرنا باللات وغيرها من الآلهة . وجاء بلفظ دشر ، دشر (WSIJ 280) .

وذكر كوك أنه وجد في نقش من حوران (تبوك ١٠١) (لدوشرا واعرا اله مرآنادى ببصر) (لدوشرا أعرا إله سيدنا الذي ببصرى) . وعثر في نقود بصرى على شعار هذا الإله وهو عبارة عن معصرة نبيذ^(٢٨) .

ويقول ابن الكلبي في الأصنام: «ذو الشرى كان صنما لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الأزد»^(٢٩) . وقال الطفيل بن عمرو الدوسي لزوجته ، «اذهبي إلى حناء ذي الشرى فتطهري منه»^(٣٠) .

(٢٦) Toufic, *Panthéon*, p. 71.

(٢٧) سفر، الحضر، ص ١٨ .

(٢٨) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٢٣٣ .

(٢٩) هشام بن محمد بن الكلبي، كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، القاهرة: الدار القومية، ١٩١٤، ص ٣٨ .

(٣٠) ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٩٥٥، ج ٣، ص ٣٣٠ .

أما النقوش الثمودية فقد ورد فيها اسم هذا الإله بالصيغة الآرامية دشر ومن هذه النقوش: (ل هتل بن عتم بن لك فهد شر غرت وخلصت) (يا دشر الخلاص من المحنة لهتيل بن عتم) (HTIJ 502) ؛ والنقش الآخر (وبه بعض المسوح) (سلمت بن . . ووطد فهد شر سلم وك. . .) (سلمة بن . . وثابر أو ثبت فيادشر السلام . . .) (JST 658).

ذو سموى

ويعني صاحب السماء أو سيد السماء، وكان من الآلهة العربية الجنوبية. عرف عند السبئيين إذ وجد نقش سبئي محفوظ بالمتحف العثماني Ottoman باستنبول كتقدمة من عابده ليحميه من المرض ويظهر على النقش رسم دمية بين حيوانين ربما كانت رسوم التقديم إلى الإله ذو سموى^(٣١). وأصبح الإله ذو سموى إله التوحيد عند العرب الجنوبيين فهو سيد السموات. وآخر الملوك الذين تعبدوا له شرحبيل يعفر بن أبي كرب أسعد^(٣٢). كذلك عرفه القتبانيون بلفظ سموى، سمي هسمى، وعند اللحيانيين عرف بلفظ سموى^(٣٣). وفي حران عرف بلفظ ذو سموى وفي نقوش الحضر بذو سموى أيضا وفي النقوش الصفوية عرف بـ هسمى.

أما النقوش الثمودية، فورد بصيغة (ذسمى ال)^(٣٤).

رحم، رحيم

من الرحمة والمحبة، وهو من الآلهة العربية الجنوبية. رحمن: الرب الرحيم

(٣١) ديتلف نلسون وآخرون، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين علي، القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٥٨، ص ٣٠٢.

(٣٢) نلسون، تاريخ، ص ٣٠٢.

(٣٣) Call, p. 113.

(٣٤) VdBHT, p. 97.

استخدمت للتعريف بصفة الربوبية^(٣٥) وورد بلفظ يرحمن ورحمن ان: الرحمن. عرفه التدمريون بلفظ رحمته بجانب اللات وورد في النقوش الصفوية بلفظ رحم كما جاءت بالنقوش الثمودية. فرحم هي صفة من صفات الإله وليست بالضرورة أن تكون اسماً لإله، ولقد سمي العرب عبدالرحيم وعبدالرحمن فالرحيم والرحمن صفتان من صفات الله. فرحم - آن الجنوبية (الرحمن) تقابلها في الشمال (رحم) أي الرحيم. ووجود رحم في النقوش الثمودية والصفوية دلالة على حلقة الوصل بين العبادات العربية الجنوبية والعربية الشمالية^(٣٦).

وورد في النقوش الثمودية في أسماء أعلام مركبة مثل (رحم ال) يعني الرحيم^(٣٧).

ولم نعثر على نقوش ثمودية هامة تذكر اسم هذا الإله سوى بعض النقوش التي تدل على وجوده عند الثموديين آمليين الحصول على نقوش في المستقبل تذكر اسم هذا الإله بتوسع. ومن هذه النقوش: (رحم) (Ph 370 "J") ؛ (ودد ب رحم) (السلام لرحم) (JST 552).

رضو: رضا

وتعني الرضى والسعد ضد السخط. عرف هذا الإله بصفتيه المؤنثة والمذكورة عند عرب الشمال فهو ارضو^(٣٨) عند التدمريين الذي لا يفارق عزيزو، وهما اللذان يمثلان نجمي الصباح والمساء. ورضو من الآلهة العربية التي أسرها سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) وأسموه رولدايوا^(٣٩). ويرى ديتلف نلسون أن رضو عند عرب

(٣٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٧٣.

(٣٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٤.

(٣٧) نلسون، التاريخ، ص ١٩٢.

(٣٨) C3974.

(٣٩) VDBHT, p. 112.

الشمال يشبه عثر عند عرب الجنوب فهما يمثلان الزهرة^(٤٠).

أما من حيث ذكره مرة بصيغة المذكر رضو، وأخرى بصيغة المؤنث رضي فيشبه الإله اللحياني (اكتب، كتي). ويقول ريكمنس وفان دن براندن إن رضو الثمودي متأثر برضو النبطي خاصة في النقوش التي عثر عليها في نجد^(٤١).

وفي النقوش الصفوية ورد اسم هذا الإله «رضو» و«رضا»، وقد ذهب البعض في اعتبار الرسم لامرأة تشد شعرها بكلتا يديها هو رسم للإلهة رضا^(٤٢). ومهما كانت صورته أو صيغة لفظه أو رسم حروفه فإن هذا الإله عُبد في أواسط الجزيرة العربية وبلاد الشام.

وقد ورد في أسماء أعلام مركبة مثل وهب رضو وياس رض عند الثموديين^(٤٣)، وفي النقوش المعينية الشمالية رضو ال، وفي اللحيانية آب رضو، وهب رضو^(٤٤). وعرف العرب هذا المعبود ويقول ابن الكلبي^(٤٥): «إن رضا صنم وبيت لبني ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم، هدمه المستوغر في الإسلام، وتعبدت له تميم وطي». ومن شعر المستوغر يتبين لنا أن العرب قبل الإسلام عرفوا هذا الإله بصفته الأنثوية. قال المستوغر:

ولقد شددت على رضا شدة فتركها تلا تنازع اسحما
ولقد تسمت العرب به: مثل عبد الرضي (عبد رضي: زيد الخيل الصحابي الطائي)^(٤٦).

(٤٠) نلسون، تاريخ، ص ١٩٢.

(٤١) WRARNA, p. 75.

(٤٢) LP 142; WSIT 44.

(٤٣) VDBHT, p. 113.

(٤٤) Toufic, Panthéon, p. 146.

(٤٥) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٣٠.

(٤٦) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٦٧.

وورد في النقوش الثمودية بالفاظ رضو، رضا، رض، ويتضح من النقوش التي ذكر بها هذا الإله أنه إله العون والسعد عندهم ومنها:

- (هرضوبك هسرر) (يا رضوبك السرور) (Hu 585).
 (هرضو ودد عوص عوذعه) (يا رضو السلام والمحبة من عويص واحميه)، عوذ:
 احمي ؛ عه: بلا (WRARNA 21, p. 80).
 (هرضو ثعت مباس) (يا رضو عاوني على مصيبي) (Hu 476).
 (هرضو هب ل افف مذوعر) (رضو اجلب لافيف الألم والخزي والعار)
 (WRARNA 3, p. 75).
 (هرضو نقم من قدم) (يا رضو النعمة من قدم) (Hu 531).

ستار

الحامي الستار ففي النقوش الصفوية ورد الستر بمعنى الوقاية من حرارة الشمس أو البيت الصغير.

ورد في النقوش الثمودية في الأسماء المركبة، ففي النقش (Hu 588) (سترامت) (ستار امه) (خادمه ستار) (أمه ستار)، وربما كانت كاهنة ستار. ولم ترد نقوش أخرى توضح أمورا أخرى متعلقة بهذا الإله^(٤٧). ومن الأسماء عبدالستار الذي مازال مستعملا ليومنا هذا فالستار صفة من صفات الله عز وجل.

سكن

اسم معبود قديم عرفه الثموديون ويعني المقيم أو الساكن. ورد في نقش ثمودي (Hu 220) (ب سكن هنخل ودد) (يا سكن هنخل أحب) (يا سكن السلام من

(٤٧) VdBHT, p. 107.

النخل). .

سمع

ويعني السميع وهو صفة من صفات الإله . إله جنوبي عرف عند السبئيين . واسم هذا الإله يدل على أن بعض الآلهة كان ينظر لها كما ينظر للأفراد ، حيث إن له نفس الخصائص فهو يسمع^(٤٨) .

سمع صفة من صفات الإله (المقه) الذي وصف أيضا بـ «هلل» (هلال) ربع وسمع (السميع)^(٤٩) . وعرف عند اللحيانيين يدع سمع ، وسمع^(٥٠) .

وفي نقوش الفاو ورد تعبير سجل على إحدى المباخر عبارة (فسمع لهم)^(٥١) . أما في النقوش الثمودية فقد ورد نقش باسم هذا الإله (Ph 266 ba) (ل مهك بون سمع نصر) (مهيك باوان يا سامع النصر) .

سمن

من الآلهة التي عرفت عند التدمريين ويعني رب السماء . وعرف عند الصفويين ببعل سمن ، وجاء في أسماء الأعلام اللحيانية (اسمن)^(٥٢) ، وجاء في بعض النقوش الثمودية : (هسمن) (يا سمن) (Ph 252 ap) ؛ والنقش : (بسمن كبر) (يا سمن الأكبر) (Hu 535) .

(٤٨) نيلسون ، تاريخ ، ص ١٨٨ .

(٤٩) علي ، الفصل ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ .

(٥٠) Call, No. 70/6, p. 108.

(٥١) الأنصاري ، قرية الفاو ، ص ٦٢ ، لوحة ٦ ، السطر الثاني .

(٥٢) JSLih 256.

سن

الإله المنير، وهو إله القمر عند السومريين والبابليين والآكاديين وهو اسم سومري قديم، وهو سيد الشهر ينظم أيام الشهر والسنة، وخسوفه كان هولاً، وهو إله حضرموت الكبير عرف بسن، سين أو نعت عندهم بنعوت منها (ذ علم) (العالم) (٥٣).

وسين أو سن بالنسبة لحضرموت مثل عم بالنسبة لقتبان، والمقه للسبثيين، وكهل عند أهل «قرية»، وتالب ريام، ودد عند المعينيين، وجد عند الصفويين (ضيف، عويد).

وفي المتحف البريطاني لوح نحاسي وجد في شبوة، عاصمة حضرموت، عليه نقش يذكر أن شخصاً أهدى الإله سن ذهباً وبخوراً، وروحه وحواسه وأبناءه وكل ما يملك (٥٤).

انتقلت عبادة هذا الإله من الآراميين إلى عرب الجنوب وعرفه الثموديون منهم، فقد استعملوا نفس اللفظ لاسم الإله سن (٥٥).

دخل في أسماء الأعلام الثمودية مثل سن ال، ذسن. وفي النقوش الثمودية ورد اسم هذا الإله بدون أية أدوات تسبقه، مثل: (سن) (سن) (Ph 299 e2). وفي نقش آخر ربما كان اسم شخص على علم: (Ph 348 h) (ذن خبيب رشوود ذ ن سن) (هذا خبيب رشو أحب سن).

(٥٣) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٠١.

(٥٤) نيلسون، تاريخ، ص ٢٢٨.

(٥٥) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ص ٢٥٤-٢٥٥.

شمس

كان للشمس مكان مرموق وعلى نحو ظاهر بين القوى الطبيعية المختلفة التي لها تأثير كبير في العقلية الدينية القديمة. والشمس أحد الأركان في الثالوث المقدس عند الساميين القدماء وغيرهم، فقد عرف في وادي الرافدين، وعند عرب الجنوب والشمال (القمر، الشمس، والزهرة) وإن اختلفت الأسماء، فإنها هي الأساس الديني عند الشعوب البدائية^(٥٦).

وكان السومريون يسمون الشمس بـ (أوتو) (utu) أو (ببر) عندما تشرق^(٥٧)، وعند الآراميين والعبرانيين عرفت بـ شمش، ولعبت الشمس دورا هاما في حضارة وديانة وادي النيل، وتجلت عبادتها في معابد الشمس بالرسوم وسجلوا حركاتها من الشروق حتى الغروب، وكانت تمثل الحياة عندهم. وعند أهل اوجاريت سميت شمش، وعرب الجنوب سموها شمس، واعتبروها إلهة أنثى، ولقبتها النصوص الأوقارتية بالسيد، أو مصباح الآلهة^(٥٨). رمز للشمس في بابل وآشور وبلاد الشام بقرص مجنح ويشبه إلى حد ما صورتها في وادي النيل، وكان مركز عبادتها عند السومريين في لارسا^(٥٩). ويرى فلهاوزن أن اللات حلت محل الشمس في الشمال وتبعه لتمان واعتقد بأن اللات هي الشمس، خاصة عند الصفويين^(٦٠). أما أهل الحضر فقد أطلقوا اسمها على مدينتهم ويعني ذلك أن المدينة ملك إلههم الشمس رئيس آلهتهم ومقر عبادته^(٦١).

عرفت الشمس بأسماء عديدة، فسماها السبثيون ذت بعدن، ذت، حميم، ذت غضرن، ذت برن. والقبتبانيون سموها ذت صنتم، ذت صخرن، ذت رحبن،
(٥٦) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ١٦٤.

(٥٧) Jean Bottero, *Le Antiche Divinità Semitiche*, Rome, 1958, p. 47.

(٥٨) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٢٥٤.

(٥٩) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٢٥٦.

(٦٠) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٦١.

(٦١) سفر، الحضر، ص ١٣.

والمعينيون سموها نكرح ولم يعرف ما هو المقصود به . ومجمل معاني هذه الألفاظ ، أنها ذات البعد ، وذات اللحم والحرارة المتقدة ، وذات الرحبة وغيرها (٦٢) .

يرى دتيلف نلسون أن جميع هذه الأسماء المؤنثة هي صفات للآلهة الشمس التي انتشرت عبادتها في جميع أنحاء الجزيرة العربية والحبشة (٦٣) . ومن أسمائها أيضا عند التدمريين (حمن) وعند الأنباط (حمن) وعند الفينيقيين (بعل حمون) . وقد رمز للشمس إلى جانب القرص الذي تصدر منه الأشعة بالحصان الذي يقطع المسافات البعيدة ، وهذا الرمز سامي الأصل ، تماما مثلما رمز للقمر الثور القوي .

عرف اللحيانيون اسم هذه الإلهة ودخل في الأسماء المركبة عندهم مثل : عبد شمس ، وكذلك الصفويون ولكن على نطاق ضيق .

أما العرب قبل الإسلام فقد عرفوا هذه الإلهة ، وكانت الشمس صنما لبني تميم ولها بيت ، وعبدتها ضبة ، وعدي ، وعكل وثور . أما سدنته فمن بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، ووردت أسماء أعلام كعبد شمس عند بعضهم ، وكذلك عند قريش (٦٤) .

وشمس ورد اسم علم على شخص في الكتابات السبئية بلفظ شمس ، وفي الكتابات النبطية بلفظ شمشو ، وفي الكتابات الديدانية بلفظ سمش وفي الكتابات اللحيانية بلفظ شمس ، وهو اسم شائع لدى عرب الجنوب والشمال . وورد اللفظ في الكتابات الثمودية أيضا بصيغة شمس وفي الصفوية شمس ، شمسي ، وفي كتابات الفاوشمس . وبنو شمس بطن من الحماسة من كنانة من غذرة ، وكان عبد شمس اسماً

(٦٢) علي ، الفصل ، ج-٦ ، ص ص ٣٠٠-٣٠١ .

(٦٣) نلسون ، تاريخ ، ص ١٩٣ .

(٦٤) علي ، الفصل ، ج-٦ ، ص ٢٨١ .

شائعاً لدى العرب قبل الإسلام . وشمس اسم قبيلة سبئية^(٦٥) .

وفي النقوش الثمودية ورد هذا الاسم أيضا اسم علم : آب شمس ، عبد شمس ،
قرن شمس^(٦٦) . ومن النقوش الثمودية التي ذكرت اسم هذا المعبود : (هشمس سعد
بوددي وانا . . .) (ياشمس ساعدني على حبي وأنا . . .)^(٦٧) . والنقش : (هشمس بك
شجن) (يا شمس بك الشجون)^(٦٨) .

صلم

معبود آرامي وعربي جنوبي ولحياني ، ودخل في أسماء الأعلام اللحيانية مثل صلم
جد ، صلم يجب^(٦٩) . وعثر على اسم هذا المعبود في كتابات الفاو (عبد صلم) على
جدران إحدى الغرف في المنطقة السكنية^(٧٠) .

يبدو أن الثموديين أخذوا عبادة صلم عن أهل تيماء ، فقد كان مشهورا عندهم
وكان معبده في قمة جبل غنيم إلى الجنوب من تيماء . وعثر في قمة هذا الجبل على العديد
من النقوش التيمائية التي تذكر اسم هذا المعبود وكان إله حرب ، فمعظم النقوش يطلب
كاتبوها النصر من صلم^(٧١) .

(٦٥) عبدالرحمن الطيب الأنصاري ، «كتابات من قرية الفاو» ، مجلة كلية الآداب ، جامعة
الرياض ، ٣ (١٩٧٢) ، ص ص ٢٨ ، ٢٩ .

(٦٦) VdBHT, p. 115.

(٦٧) HE, p. 49.

(٦٨) LTIS 148, p. 87.

(٦٩) VdBHT, p. 111; Caskel, *Lihsan*, p. 47.

(٧٠) الأنصاري ، حفريات الفاو ، الموسم الثامن ، ١٩٨٣ ، المربع C 17 ، لم ينشر بعد .

(٧١) WRARNA, pp. 93-107.

وقد عثر على جعل يعتقد سيرج (H. Syrig) بأن النقش الذي عليه نقش ثمودي^(٧٢) «صلم بك نعم» وفي نقش آخر (هعتر سم وصلم) (يا عثر وصلم)^(٧٣). والجعل ربما كان متأخرا وبالتالي يعتقد بأن عبادة هذا الإله كانت متأخرة عند الثموديين ودخل اسم الإله في الأسماء المركبة مثل: (صلم ال) (Ph 266 (ab2) ؛ (عن صلّم) (Ph 260 (ad).

عثر (عثر، عثر سم)

عثر اسم نجمة الصباح نظير عثر لدى البابليين والآشوريين، وعثرت لدى الكنعانيين، غير أن عثر العربي الجنوبي إله ذكر وليس مؤنثا كما هو عند البابليين والآشوريين والكنعانيين^(٧٤).

عند السومريين عرف عثر بعثر «إله السماء» أو سيدة السماء وكان يرمز لها بنجمة ذات ثمانية أشعة، أو ستة عشر شعاعا أحيانا. وهي تمثل الصباح والمساء^(٧٥).

وعثر من أركان الثلاث المقدس (القمر، الشمس، الزهرة) أو (سن، شمس، عثر) أو (القمر والشمس والمشتري)، وهذا يعني أن عثر عرف بالزهرة، والمشتري أيضا^(٧٦).

وأقدم مصدر ذكر اسم هذا المعبود هو السجلات الآشورية، فهو من الآلهة التي حملها معه سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) إلى عاصمة ملكه وسجنها عنده ولم يعبدها إلا بعد أن قدم عبّادها الطاعة، وكتب اسم إلهه الأكبر آشور عليها، واسمه أيضا. وقد

(٧٢) Seyrig, "Antiquités", pp. 110-114.

(٧٣) VDBLITT, (Ph 269 Bis)

(٧٤) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ١٩٤.

(٧٥) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٥٩.

(٧٦) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٢٢٩.

كان لعثر سم مكانة هامة في ذومة الجندل^(٧٧).

ورد اسم هذا المعبود في نقوش عديدة في المسند الجنوبي والشمالي، في نقوش سبئية، ومعينية، وقتبانية، وثمرودية، ولحيانية، وكذلك بالتدمرية، والسريانية والحبشية، مما يدل على أن عبادة هذا الإله كانت منتشرة جدا في بلاد الرافدين وبلاد الشام ومعظم الجزيرة العربية^(٧٨).

وفي نص سبئي وجد في مدينة صرواح أن صاحبة النص قدمت أربعة تماثيل من ذهب (برونز) إلى أم عثر لأنها وهبتها أربعة أطفال، فقد نظر السبئيون إلى هذا الإله كإله للخصب مثل نظرة البابليين إلى عشتار^(٧٩).

ورد اسم هذا الإله مسبقا بأم وأب (أم عثر، أب عثر)؛ فهل هي أسماء يقصد بها الشمس والقمر وأن عثر ابن لهما؟

وورد اسم عثر في الكتابات الجنوبية بأسماء عديدة مثل: عثر شرقن، عثر ذقير، عثر ذهريق، وتعني: المشرق، القابض إله مدينة يهريق^(٨٠).

وفي النقوش الثمودية ورد بلفظ عثر، عثر، عثر سم، ومن النقوش الخاصة به:

(بعثر عمران حلب) (يا عثر بن عمران حلب الإبل أو الغنم) (Ph 279 ap).

(هعثر سم ودد هون ونصر لم خشور) (يا عثر سم السلام من هون ونصر له على

خشور) (JST 317).

(٧٧) WRARNA, p. 81.

(٧٨) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٠٢.

(٧٩) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٠٢.

(٨٠) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٠٣.

(عثر سم بك وعل) (يا عثر سم بك وعل) (Ph 268n).
 (هعترسم اتم عثت) (يا عترسم عثت اتم) (JST 576).
 وربما المقصود بهذا النقش الأخير أن صاحبه قد أوفى وقدم نذره أو قربانه لإلهه وسجل
 هذا النقش.

ورد اسم هذا الإله مع غيره من الآلهة، فورد مع الإله صللم (هعترسم وصللم)
 (يا عترسم وصللم) (Ph 269 bis). وورد مع نهي ورضو: (هرضو ونهي وعترسم سعدن
 عل وودي) (يا رضو ونهي وعترسم ساعدوني على حبي وودادي) (WRARNA 23, p.
 80).

وورد بلفظ أم عترسم (Ph 269 (a)).

عم

وتعني الأب أو الجد، وتقابل عي في البابلية^(٨١). وعم هو إله قتيان الأكبر، وقد
 ورد مقرونا مع الإله (انبي) في نصوص قتيانية ويقابل الإله ود عند المعينيين، والمقة عند
 السبثيين، وسن عند أهل حضرموت. فعم هو إله القمر عند القتيانيين وهو جد قتيان
 وهم أبناء عم^(٨٢).

وعم من الأسماء التي لعبت دورا هاما في نظام الأسماء للأشخاص، وهو يدل على
 القرابة مثل أب وأخ وأم. ويشير إلى أن الآلهة كان ينظر إليهم كأفراد عائلة واحدة وقد
 سمي الأفراد بهذه الأسماء رغما من أن الإنسان يتبع العائلة المقدسة ويأخذ منها أسماء
 أبنائه^(٨٣).

(٨١) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٢٥٢.

(٨٢) علي، المفصل، ج ٦، ص ٢٩٩.

(٨٣) نلسون، تاريخ، ص ١٨٨.

وعند العرب قبل الإسلام كان للأزد صنم يقال له عائم ويحلفون به (وعائم)^(٨٤)، ولعل هناك صلة بين عم وعائم.

ورد اللفظ عم اسما على علم في النقوش اللحيانية (وسقت بن عم) (JST 69)، كما ورد في الصيغ الآتية: عم ال، وعم رتع، وعم شمس^(٨٥). وفي نقوش وادي عقلة ورد كاسم علم مثل: عم ذكر، عم ذخر، عم رم^(٨٦)؛ وفي النقوش الثمودية ورد: (ماعم) (وعم)^(٨٧). وورد كاسم علم: (كعبر بن عم بن سور) (Ph 274 h)؛ (ذن عم رف مح) (Hu 504).

عوص

من آلهة الجزيرة العربية، فعرف عند السبئيين واللحيانيين (عبد عوص)، وفي النقوش الثمودية أيضا^(٨٨). وجاء في نص لحياني (JSLih 272) (ثم يعمد جدس توصي عبدي عوص وعبدي خرج).

ويذكر موسل في كتابه شمال الحجاز أرض عوص. فيقول: «فإن قبيلة عوص في أصلها إلى الفرع الآرامي الذي يتصل بإبراهيم». فهل لهذه القبيلة علاقة بهذا المعبود أم أنها مجرد تصادف بالأسماء^(٨٩). وفي النقوش الثمودية:

(عص) (عوص) (Ph 245 b).

(وعص) (وعوص) (Ph 253).

(٨٤) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٤٠.

(٨٥) Caskel, *Lihsan*, p. 143.

(٨٦) A. Jamme, *The Al-Cuqlah texts* (Washington: Catholic University of America, 1963), p. 72.

(٨٧) Ph 266 (AH), Ph 353 (AE), Ph 274 (H).

(٨٨) VdBHT, p. 109.

(٨٩) موسل، شمال الحجاز، ص ١٢.

واسم علم :

(عص ودد) (عوص احب) أو (السلام يا عصو) (Ph 134 a).

كهـل

كهـل، هكهـل، كهـلن، كهـلان. إن هذه الألفاظ وردت في النقوش المختلفة العربية الجنوبية والشمالية ومن ضمنها كتابات الفأو، وتعني الكاهل أي الكبير القدير العاقل، وهذا الاسم من مجموعة أسماء الآلهة التي تعني صفة من صفات الآلهة. فالعربي الجنوبي (كهـلن) أي الكهل والشمودي (هكهـل) أي الكهل تعني العاقل القدير. ويعني هذا اللفظ في العربية الشمالية أيضا القمر وخاصة عند الشعوب السامية الشمالية وقد يكون كذلك عند عرب الجنوب^(٩٠).

وانتشر اسم هذا المعبود على معظم ما عثر عليه في «قرية» الفأو من آثار فوجد في النقوش الحجرية (نقش عجل بن هفعم)^(٩١)، وفي نقوش جبل طويق، وفي نقش جديد يضاف لكهل أهمية كبيرة فقد وجد نقش (لم ينشر بعد) يذكر فيه (صرح حرم كهـل)^(٩٢). كذلك وجد على لوح برونزي لقب لكهل (كهـل رب) وغيرها، مما يدل على أن كهـل كان إله قرية بكل معنى الكلمة. وأكبر دليل على ذلك النقود الفضية المقعرة التي تحمل اسمه وربما رسمه وهي أقدم نقود عربية وجدت في الجزيرة العربية.

وإن دراسة وتتبع هذا الإله والنقوش والمعثورات التي ذكرته جديدة بأن تقدم لعلماء الآثار معلومات قيمة عن الديانة العربية في أواسط الجزيرة العربية والتي مازالت قائمة على دراسة النقوش وأسماء الآلهة الواردة بها فقط، دون التعرض للطقوس والعادات

(٩٠) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٦٢.

(٩١) الأنصاري، «أضواء»، ص ٨.

(٩٢) الأنصاري، حفريات الفأو، الموسم الثامن، وذلك حسب رأي الدكتور الأنصاري الذي أتفق معه.

والممارسات الدينية الحقيقية لشعب الجزيرة قبل الإسلام.

ويلاحظ أن ظهور عبادة كهل في أواسط الجزيرة العربية وعلى الأخص في «قرية» جاء بعد أفول نجم (ود) الذي عُبد هناك وكانت رموزه على شواهد القبور والمباخر الحجرية وموائد القرابين ومنها الدائرتين في أعلا شواهد القبور، والمرحلة الثانية في قرية الفاو تعتبر فترة ازدهار عبادة كهل حتى أنه سُكِّت به النقود^(٩٣).

وانتشرت عبادة كهل عند الثموديين في الأقسام الشمالية من الجزيرة في تيماء وتبوك وحائل. ووردت ألفاظ جديدة بالاهتمام مثل: أب كهل وأمت كهل. فهل عبادة كهل عند أهل «قرية» جاءتهم من الشمال رغم أن كهل معروف عند عرب الجنوب؟.

ومن النقوش الثمودية التي ورد بها اسم الإله كهل:

(هكهل بن) (يا كهل أبر) (بعبدك) (JST 395).

(هكهل رمن وددى) (يا كهل سلامي ومحبتي من رمن) (JST 256).

(هكهل بك هسرر نم خلل) (يا كهل بك تم السرور من خليل) (Hu 262).

(هكهل برص نم) (يا كهل أصيب نايم بالبرص)^(٩٤).

(هكهل حنن) (يا كهل الحنون) (Hu 760).

ورد اسم كهل كعلم على أشخاص بالثمودية:

(الكهل ومهش وسلم ونههن وعقرب وايس وسن وغير) (كهل ومهش، وسلم ونههان

وعقرب وإياس وسين وغير)^(٩٥).

وورد اسم علم سبئي ومعيني ولحياني وصفوي^(٩٦).

(٩٣) وذلك حسب رأي الدكتور الأنصاري (مناقشة خاصة).

(٩٤) JTS, pp. 59-60.

(٩٥) WRARNA, p. 134.

(٩٦) HICPIANI 506.

اللات (لات)

لأت يلت إذا حرف عن الشيء، أي كأنهم يريدون أن تبعدهم اللات عن الشر^(٩٧). ولات: دق، ولت يلت: طرق؛ لت السويق بله وخلطه؛ لت الحصى دقه^(٩٨). واللات من الآلهة القديمة ومن الآلهة المشتركة بين عرب الجنوب والشمال وكانت في رأي بعض المستشرقين أنها الشمس، وأن اللات اسم أطلق عليها فيما بعد، وبعد أفول نجم إلهة الشمس^(٩٩).

ورد ذكرها في المصادر الكلاسيكية فذكرت اللات على أنها إلهة منذ قديم الزمان وكانت تعرف عند اليونان بأورانبا، أفرودايت، وذكرها هيرودوت على أنها الالات (اليلات)^(١٠٠).

عرفت اللات عند التدمريين وورد ذكرها في المصادر التدمرية، فالنقش التدمري (C 3900) وكوك (١١٧) الذي يعود إلى عام ١٢٩ م يذكر اللات بين الإله شمش والإله رحيم ويصفها بالإلهة الطيبة وإلهة الحكمة وتصوّر أحيانا ومعها الأسد، ودخل اسمها في تركيب الأسماء التدمرية مثل أمة اللات، وهب اللات، نصر اللات، عبداللات، سلم اللات^(١٠١).

وفي المصادر النبطية عرفت اللات على أنها الإلهة أورانتيدي ففي نقش نبطي يعود تاريخه إلى سنة ٤٧ م ذكر شخص يدعى مليكوبن قصيو وكان كاهنا للات في حران

(٩٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ ٥، ص ٤.

(٩٨) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية ١٩٦٠، جـ ٢، ص ص ١٢١، ١٤.

(٩٩) نيلسون، تاريخ، ص ١٨٦.

(١٠٠) علي، المفصل، جـ ٦، ص ٢٣٣.

(١٠١) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٥٨.

بسوريا. وفي نقش نبطي آخر عن بناء معبد للآلات في صلخد بسوريا أيضا، ومن ألقابها عند الأنباط (اللات ربة آل اتر) (١٠٢).

أما اللحيانيون، فقد عرفوها أيضا غير أنها كانت من الآلهة الثانوية عندهم وورد في نقش لحياني اسم كاهن للآلات (ذ علم افكل لت) (العليم كاهن اللات) (١٠٣). ودخل اسم اللات في أسماء الأعلام اللحيانية مثل وائل اللات وتيم اللات (١٠٤).

وفي كتابات الفاوجاء ذكرها في بعض النقوش ودخلت في أسماء الأعلام المركبة وخاصة في الكتابات الحصية على جدران المباني في المنطقة السكنية. وفي النقوش الصفوية انتشرت بشكل كبير.

عرفت اللات عند أهل الحضر في العراق إذ بنوا لها معبدا كبيرا في مدينتهم الحضر والذي شيده لها نصر وباسم اشربل، وبات مخصصا بالدرجة الأولى للنساء المترهبات من الحضريات، وضعت فيه تماثيل كثيرة، ومن هذه التماثيل تماثالا الأميرة ذو شفري وابنتها سمسي وتماثالا الكاهنة مرتبو ومرتلة المعبد قيمي (١٠٥). صورها الحضريون على شكل امرأة جميلة على رأسها خوذة وبإحدى يديها رمح والأخرى موضوعة على ترس بجانبها، وترتدي درعا من حلقات معدنية مزودة يغطي صدرها، وفي وسط الدرع وجه مطلسم (ميدوسا) ورسم الأسد كمراق لها، وهذا ما ورد في الصور التدمرية لهذه الإلهة (١٠٦). دخل اسم اللات في أسماء الأعلام الحضرية كغيرها من الشعوب من هذه الأعلام: عوذ لت، جرم لت، أي عويد اللات وجرم اللات وتيم اللات (١٠٧).

(١٠٢) ديسو، العرب في سوريا، ص ١١٥ وما بعدها.

(١٠٣) Call, p. 128.

(١٠٤) Ansary, *Personal Names*, p. 114.

(١٠٥) سفر، الحضر، ص ٣٤.

(١٠٦) سفر، الحضر، ص ٣٠٤.

(١٠٧) سفر، الحضر، ص ص ٢٣، ١٩٣، ١٨٤.

أما جنس اللات، فقد اختلف العلماء فيه، فيرى فلهاوزن ولتمان أن اللات مؤنثة وهي الشمس واعتمد الأول على بيت الشعر العربي:
تروحنا من اللعباء عصرا فأعجلنا الإلاه أن تشوبا. (١٠٨)

أما ديسو فيرى أن اللات المؤنثة عند عرب الشمال هي كوكب الزهرة ويؤيده ريكمانس وستاركي (١٠٩).

وورد اسم اللات في النقوش الشمودية ودخل في أسماء الأعلام المركبة مثل: عطا اللات، سعد اللات، تيم اللات، وغيرها (١١٠).

وبنى الشموديون معبدا للات في روافة، فقد ذكر جماعة من الشموديين أنهم بنوا معبد روافة للات في سنة ١٦٦-١٦٩م وأن سعدة الشمودي كان كاهنا لهذا المعبد وهو من قبيلة رويث (١١١).

وجاء ذكر هذه الإلهة في القرآن الكريم إذ قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ﴾ (١١٢) وفي تفسير الخازن يقول (١١٣): إن هذه الأسماء اشتقت من أسماء الله تعالى فمن الله: اللات ومن العزيز: العزى. وكذلك قال الطبري إن اللات من الله الحقت به تاء فأنتت (١١٤).

(١٠٨) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٦١.

(١٠٩) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٦٢.

(١١٠) LTIS 61, 118, 137.

(١١١) VdBHT, p. 15.

(١١٢) سورة النجم، الآيتان ١٩، ٢٠.

(١١٣) علاء الدين علي بن أحمد الخازن، تفسير الخازن، القاهرة: مطبعة الاستعارة، ١٩٥٥، ص ص ١٩٤-١٩٥.

(١١٤) تفسير الطبري، ج-٢٧، ص ٣٤.

وفي مصادر الإخباريين المسلمين جاء ذكر اللات عند ابن الكلبي في كتاب الأصنام فيقول « . . . واللات صخرة مربعة » . ويقول أيضا : « وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب تعظمها وبها كانت تسمى العرب زيد اللات تيم اللات » . ويقول : « ولم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله محمد ﷺ المغيرة بن شعبة وفي رواية أخرى خالد بن الوليد فهدهما وحرقها بالنار (١١٥) » .

وفي النقوش الثمودية وردت هذه الإلهة بكثرة يناشد كاتبوها اللات العظيمة المودة والسلام والحماية والشفاء من الأمراض ومساعدة المسافرين وإغاثة المحبين :

(ل بدع بن قن ذال نمر وتشوق فهلت سلم وقبلل) (يدع بن قين من قبيلة نمر وتشوق فيا اللات السلام والقبول) (JST 596).

(سلمت بن لبد ورعى فهلت هنيث) (سلمة بن لبيد ورعى الغنم فيا للات الهناء) (JST 655).

ووردت نقوش يطلب أصحابها أن تذكرهم اللات وتذكر من يحبون سواء من أصدقائهم أو أهلهم أو محبوباتهم ، ومن هذه النقوش :

(وذكرت لت مقم بن غضال) (ولتذكر اللات مقم بن غضال أو غضيل) (HTIJ 170).

(وذكرت الت زيد بن شفر ذال خلال) (ولتذكر اللات زيد بن شغير من قبيلة خلال) (HTIJ 489).

(ل حدل بن حركن بن حدل وذكرت لت بن يرح وامن وعوذن) (حديل بن حركان بن حديل ولتذكر اللات بن يراح وآمن وعوذان) (HTIJ 506).

(١١٥) ابن الكلبي ، الأصنام ، ص ١٦ .

(ل خالص بن بلق وذكرت لت تم وعمن وعخمش) (خالص بن بليق ولتذكر اللات تيم وعمان [أو عمين] وعخمش) (HTIJ 52).

ملك

وتعني المالك والسيد. هذا الإله كان معروفا عند الأنباط والتدمريين بلفظ ملكو وعند الكنعانيين (ملخوا) وهو إله صور العظيم ويسمى ملقرت، أي ملك قرت، وتعني ملك المدينة، وعند العمونيين ملكوم^(١١٦)

ويعتقد ديتلف نيلسون (D. Nilson) بأن (ملك) هو لقب من ألقاب الكوكب الزهراء، فإذا كان الملك ابنا لإلهي القمر والشمس فإنه يلقب بهذا اللقب كممثل للزهراء الذي حل فيه، والابن البكر للإله القمر هو فقط الذي يسمى ملك^(١١٧). وملك صفة للإله وتعني السيد، وملكبيل مشتقة من صفات بعل: السيد.

ورد اسم علم في اللحيانية والصفوية والثمودية، وكذلك في أسماء الأعلام في نقوش العقلة^(١١٨) (١٦٠م) ونقوش الفاو. وفي الأسماء للأعلام العربية ملك، عبد ملك (عبدالله). وعند الثموديين عبد هذا الإله وكان له معبد في دومة الجندل^(١١٩).

ومن النقوش التي جاء بها ذكر هذا الإله النقش: (نم عثف هـ ملكي سعدن) (من عائف يا ملكي (اله) ساعدني) (JST 340).

مناة

واشتقاق الاسم من المنا وهو القدر، ومناة أي قدرة؛ المنا: الموت^(١٢٠).

(١١٦) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ١٢٨.

(١١٧) نيلسون، تاريخ، ص ٢٢٧.

(١١٨) Jamme, *Al-Uqlah*, p. 55.

(١١٩) VdBHT, p. 102.

(١٢٠) ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ٤٠. ويقول ياقوت إنه في اشتقاقه هذا لم يسبقه إليه أحد.

عرفت العرب الشمالية هذه المعبودة، ومنهم الأنباط وتكرر اسم هذه الإلهة في النقوش النبطية التي عثر عليها في الحجاز وعرفت بلفظ (منوت) أو (منوتن)، وكانت أيضا معروفة عند التدمريين ويسمونها أيضا منوت (١٢١).

ويعتقد بأن عبادتها كانت معروفة عند اللحيانيين، فقد دخل اسم مناة في أسماء الأعلام المركبة اللحيانية مثل: عبد مناة، أوس مناة، حي مناة، قن مناة (١٢٢). وعبادة مناة متحدرة من السامية القديمة ويعتقد بأنها فينوس الجميلة، وانتشرت عبادتها في وسط الجزيرة العربية وأعلىها (١٢٣) وفي نقوش الفاو ورد لفظ منوت (نقوش المعبد).

ومناة هي إلهة القدر والنصيب وعرفت في النقوش الشمودية بلفظ منت أو منوت. مثل اللفظ النبطي والتدمري وأطلقت على أسماء قبائل وأسر مثل: ذمنت، آل منت (١٢٤).

ورد ذكر مناة في القرآن الكريم على أنها إلهة مؤنثة وأنها كانت معروفة عند العرب قبل الإسلام (سورة النجم، الآيتان ١٩، ٢٠).

ومناة من أقدم الأصنام عند الإخباريين وكان لها منزلة هامة عند العرب وكانوا لا يولونها ظهورهم لعزتها عندهم. قال الكميث بن زيد: وقد آلت قبائل لاتولي مناة ظهورها متحرفينا (١٢٥)

أما موضع مناة فبالمشلل على سبعة أميال من المدينة المنورة وبقديد بين مكة والمدينة (١٢٦). وكانت الأوس وأزد شنؤة وغيرهم تتعبد لها وكان سدنتها من الأزد (١٢٧).

(١٢١) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٦٩.

(١٢٢) Ansary, *Personal Names*, pp. 207, 208, 216.

(١٢٣) Toufic, *Panthéon*, p. 123.

(١٢٤) VdBHT, pp. 103-4.

(١٢٥) علي، المفصل، ج ٦، ص ٢٩٩.

(١٢٦) ابن الكلبي، الأصنام، ص ١٣.

(١٢٧) أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي، تاريخ، بيروت: دار صادر، ١٩٦٠، ج ١، ص ٣١٢.

ومعبد مناة كان بيتا بالمشلل وقديد وتعبدت له خزاعة وبنو كعب^(١٢٨). ويقول ابن الكلبي «إن الأوس والخزرج وقريش تعبدت له^(١٢٩) وهدمه علي (رضي) في الإسلام». أما هيئة مناة، فالمتفق عليه بين الإخباريين أنها كانت على هيئة صخرة تراق عندها دماء القرابين^(١٣٠)

لم يعثر على نقوش ثمودية تذكر مناة، إلهة توجه لها الصلوات كغيرها، لكن اسم مناة دخل في أسماء الأعلام المركبة مثل: أوس مناة، عبد منات^(١٣١)، وكذلك في أسماء الأعلام البسيطة مثل: (ذن منت بت) (هذا مناة بات) (Ph 370 ip). ووردت في اصطلاح يعني السيدة أو الملكة أو الإلهة: (ست سلم منوت) (سيدة أو ملكة أو إلهة سالم مناة) (Hu 193).

مناف (مناف)

مناف من الآلهة الشمالية التي لم يعرف تماما حقيقة تسميتها ومدلول لفظها، ومناف من المعبودات الشمالية القديمة، وفي نقش حوران كُتِبَ مقدمة للإله مناف أو (مناف) من عابده أبو معن، وقد رسم بجانب النقش رجل أو آدمي له شعر كثيف ينحدر عن رأسه، وفي عنقه قلادة ويشبه الرسوم السورية للآلهة^(١٣٢).

دخل الاسم مناف في أسماء الأعلام اللحيانية (Call 88) والصفوية وفي نقوش حوران، ذكر منافوس باليونانية وهي اسم الإله مناف^(١٣٣)، وزيوس مناف^(١٣٤). وعرف هذا الإله لدى العرب قبل الإسلام، ويقول ابن الكلبي: «مناف كان صنما من أصنام

(١٢٨) الطبري، تفسير، ج٢٧، ص ٣٥.

(١٢٩) ابن الكلبي، الأصنام، ص ١٣.

(١٣٠) ياقوت، البلدان، ج٥، ص ٢٠٥.

(١٣١) LTIS 96, 54.

(١٣٢) علي، المفصل، ج٦، ص ٢٧٠.

(١٣٣) علي، المفصل، ج٦، ص ٢٧٠.

(١٣٤) Syria, vol. 6, 1925, p. 248.

الجاهلية فيه تسمى قريش عبد مناف» (١٣٥). وقال الشاعر بلقاء بن قيس:
وقرن وقد تركت الطير منه كمتعبر الطوارك من مناف (١٣٦)

ومناف من الآلهة المعروفة في مكة المكرمة وتسمى به قصي عبد مناف ويعني عندهم القمر ويرى جام (Jamme) أن مناف إذا أعيد للمصدر نوف فهو مأخوذ من اسم الإله القتباني نوفن أو متأثر به (١٣٧).

وفي النقوش الثمودية ورد نقش يطلب صاحبه مساعدة مناف: (هـ منف سعد حس) (يا مناف ساعد حاس [حسى]) (Ph 366 y). وهناك نقش من شمال الجزيرة أيضا يتضح أن لمنف عبد أو خادم أو كاهن: (حميت بن تمثع قن مناف) (حمية بن تمثع أو [تيم يثع] خادم مناف) (١٣٨).

نهي

ويعني: الحكيم، القدير؛ الناهي الرادع وهي صفات من صفات الإله. ونهى من أقدم المعبودات بالجزيرة العربية وأقدم مصدر ذكره لدينا السجلات أو النصوص الآشورية، فهو من ضمن الآلهة التي أسرها سنحاريب (٦١٨-٧٠٤ ق.م) من دومة الجندل وحملها معه إلى عاصمة ملكه وبقيت مأسورة عنده حتى جاء ملك بلادها أو أمراؤها وأدوا الطاعة واستعادوه مع غيره من الآلهة بعد أن سجل سنحاريب اسمه واسم الإله آشور عليه وكان اسمه عندهم نوهايا (١٣٩).

وقد اعتمد بعض العلماء في تفسير النقش (Hu 327) واعتبروا نهى إله الشمس لفترة من الفترات. (نهى شمس على نم بهثع). وقالوا في تفسير هذا النقش: يا نهى الشمس

(١٣٥) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٣٢.

(١٣٦) الزبيدي، تاج العروس، ج ٦، ص ٢٦٣.

(١٣٧) Toufic, Panthéon, p. 122.

(١٣٨) HE, p. 41.

(١٣٩) WRARNA, p. 81.

العالية من بهشمع^(١٤٠).

ورد اسم هذا الإله في النقوش الثمودية بشكل كبير وملحوظ وهو من آلهة دومة الجندل وانتشرت عبادته في أواسط شمال الجزيرة العربية وورد بالألفاظ (هنهى)، (بنهى)، ودخل في اسم الأعلام الثمودية المركبة مثل: وهب - نهى، ذنهي مهت - نهى^(١٤١).

ومن النقوش الثمودية التي وردت بها أدعية أو صلوات لهذا الإله:

(هنهى بك بنت مسرت) (يا نهى بك بانث المسرة) (Hu 531).

(هنهى عد بعدت محن تمن تم يغث) (يا نهى عاد بعيدة وتيمان ضرب تيم يغوث) (Hu 314) محن، ماحنة: ضربه. وهذا النقش من النقوش الإعلامية أو الإخبارية لتسجيل الحوادث بعودة بعيد وضرب تيم يغوث.

(نهى لنمرت هم حثت) (ونهى [قسم] أو يا نهى نميرة هام أو أحب حثية) (Hu 42) وهذا النقش من النقوش الفصيحة، هام يهيم هياما: وقع في حب حبيبته وهي نادرا ما نجد لها إلا في الشعر العربي القديم.

(بنهى ههل عديم) (يا نهى عديم يهلك ويتوسل) (JST 370). ههل: هلل توسل.

(بنهى غثث نم أسد) (يا نهى الغوث من الأسد)^(١٤٢). ويتضمن هذا النقش استغاثة ونداء.

(بنهى هربب نم وقرب هن) (يا نهى وقر بن هاني يسألك المطر)^(١٤٣). هربب:

Ibid. (١٤٠)

VdBHT, p. 104. (١٤١)

HE, no. 29, p. 44. (١٤٢)

Ibid. no. 38, p. 45. (١٤٣)

الغيوم الماطرة.

هبل

من الهبله ومعناها القبلة، أو الهبلى : الراهب . لم يعرف المعنى الحقيقي لاسم هذا الإله وهذا دليل على أنه ربما جاء من بلاد أخرى ولم يكونوا يعرفون معناه الأصلي (١٤٤). يرى الأب ستاركي : أن هبل عرف عند المؤابيين منذ القدم . ويرى فلهاوزن أن هبل هو اسم آخر للمعبود اله (الله) (١٤٥).

وهبل من الآلهة الشمالية، والصلة قائمة بين هبل و(إله) مثل العلاقة بين عم، المقة، وسن، والقمر فهي جميعها آلهة مكانية للقمر (١٤٦). أما المصادر الثمودية فلم يرد فيها نقش صريح باسم هذا الإله غير أن اسم هبل دخل في أسماء الأعلام الثمودية مثل : بن هبل، ابتر هبل (١٤٧). وقد ورد اسم هبل في النقوش النبطية التي عثر عليها في الحجر، وورد ذكره مع دوشرا ومنوتو، وتسمى به أشخاص وبطون من قبيلة كلب، وبه تسمى هبل بن عبدالله بن كنانة الكلبي (١٤٨).

وهبل من آلهة العرب قبل الإسلام فيقول ياقوت : «إن هبل صنم بني كنانة بكر ومالك وملكان». ويقول ابن الكلبي : «كان هبل من عقيق أحمر وعلى صورة إنسان، وكانت يده اليمنى مكسورة، وأدركته قريش فجعلوا له يدا من ذهب، وكان المشركون ينادونه في حروبهم (اعل هبل) أي علا دينك يا هبل فقد ردها أبو سفيان في معركة أحد. ورد عليه المسلمون (الله أعلى وأجل) (١٤٩). وهبل إله مكة الأكبر، وعظمته قريش

(١٤٤) علي، الفصل، جـ ٦، ص ٢٥٢.

(١٤٥) Toufic, *Panthéon*, p. 59.

(١٤٦) نلسون، تاريخ، ص ٢١٦.

(١٤٧) VdBHT, p. 97.

(١٤٨) علي، الفصل، جـ ٦، ص ٢٥٣.

(١٤٩) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٢٨.

حتى لقد دعوه (بالرب). قال الشاعر زيد بن عمرو:
 ولا هبلا أزور وكان ربا لنا في الدهر إذ حلمي صغير (١٥٠).
 وكان هبل في جوف الكعبة وأمامه أقداح الاستزلام. وقيل إن أول من نصبه خزيمة بن
 مدركة وقيل له (هبل خزيمة) (١٥١).

ود

وتعني الإله المُحب. عُرف الإله ود عند عرب الجنوب، وهو إله القمر عند
 المعينيين، تماما مثل المقة عند السبئيين، وعم عند القتبانيين، وسن عند أهل
 حضرموت، وقد عرف بإله «معين» الأكبر، كذلك ورد ذكره في النقوش اللحيانية
 والثمودية وعند الديدانين وكان له معبد في ديدان (١٥٢)، وكشف مؤخرا عن معبد في
 قرية الفاو للإله ود (بيت ود).

نعت ود بالإله في بعض الكتابات كما جاء عند هومل (ودم، الهن) أي (ود الإله)
 وسماه المعينيون بكهل أي القدير المسن المقتدر، ووصف بالإله الأب (ودم أبن) أي (ود
 الأب)، وكانت هذه العبارة تحفر على أسقف المباني. وعند القتبانيين كان له بيت
 مخصوص فجاء في أحد النقوش القتبانية (بت ودم) (لبيت ود) وكان عندهم معبد في
 أوسان، ومن رموزه الحية فورد في نقش بعد اسم ود (نحش طب) (الحية الطيبة) (١٥٣).

وعند المعينيين يرمز ود إلى إله القمر، فورد في بعض النقوش (ودم شهرن) (ود
 الشهر) والشهر هو القمر في عربية القرآن الكريم (١٥٤).

(١٥٠) موسكاتي، الحضارات السامية، ص ٣٧٣.

(١٥١) أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٧٦، القسم الأول، ص ٨٢.

(١٥٢) علي، المفصل، ج ٦، ص ٢٩٢.

(١٥٣) علي، المفصل، ج ٦، ص ٢٩٢.

(١٥٤) علي، المفصل، ج ٦، ص ٢٩٢.

وود معبود يشير إلى القمر كما ورد بلفظ (ودم) بين المعبودات الحضرمية والقبتانية والسبئية والأوسانية، ويرى كاسكل أن (ود) قد يكون معبودا يشير إلى النجم، كما كان من جملة معبودات ما قبل الإسلام في دومة الجندل (١٥٥).

ورد اسم الإله ود في كتابات الفاو (قرية) وخاصة رمزه وهو عبارة عن دائرتين في الجزء العلوي من شواهد القبور (١٥٦)، ومن رموزه أيضا الهلال وقرص الشمس التي تظهران على بعض موائد القربان والمباخر وعلى بعض جدران المباني. ويبدو أن هذا الإله قد عرف في «قرية» قبل الإله كهل الذي أصبح فيما بعد إله قرية. فقد وجد الأثاريون الذين ينقبون في قرية (١٥٧) أن شواهد القبور التي تحمل رمزه استعملت كعتبات لمداخل البيوت في السوق والمنطقة السكنية. أما المباخر فقد أضيف اسم الإله كهل عليها فيما بعد. وقد عثر على مبخرة أو مائدة قربان وعليها شعار الإله القمر (ود) ثم أضيف على البدن الأسفل عبارة (لكهل) بخط يسهل تمييزه وإنه متأخر عن الخط المكتوب على البدن الأعلى. (١٥٨).

وعند العرب قبل الإسلام عرف الإله ود، وجاء ذكره في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (١٥٩). هذه الآية نزلت في وصف نوح وقومه، وهذا يدل على أن ودا من الآلهة القديمة من أيام نوح عليه السلام، وكان ود أحد خمسة آلهة هامة عند قوم نوح وهي ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر.

(١٥٥) الأنصاري، «كتابات الفاو»، ص ٣٢.

(١٥٦) رأي خاص للدكتور الأنصاري.

(١٥٧) مؤلف هذا الكتاب كان له شرف المشاركة بالتنقيب في آثار «قرية» منذ عام ١٣٩٨ هـ وليومنا هذا.

(١٥٨) الأنصاري، حفريات الفاو، معثورات الموسم الثامن، سجل رقم ١.

(١٥٩) سورة نوح، آية ٢٣.

ويقول ابن الكلبي : « كان الصنم ود من نصيب عوف بن عذرة من قضاة ، أقره بدومة الجندل وسمي ابنه عبد ود . وقد تعبدت له بنو كلب » (١٦٠) .

ويذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ، أن اللات أقدم عهدا من ود في آلهة العرب معتمدا على الرواية التي تقول إن ود سلم إلى عوف بن زيد اللات ، أي أن اللات كانت معروفة قبل أن يسلم ود لغوث (١٦١) .

وابن الكلبي يصف ود على هيئة رجل « . . . كأعظم ما يكون من الرجال قد ذُير عليه حلتان متزربحلة ، مرتد أخرى ، عليه سيف قد تقلده ، وقد تنكب قوسا وبين يديه حربة فيها لواء » (١٦٢) .

ذكر فلهاوزن وريكمنس وجروهمن أن قبيلة طي وبعض تميم والخزرج والأوس وهذيل ولخم قد عبدته . وبقي ود في الإسلام حتى أرسل رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فكسره في غزوة تبوك في دومة الجندل (١٦٣) .

أما في النقوش الثمودية ، فقد ورد باسم علم على شخص ودخل في أسماء الأعلام المركبة أيضا مثل : ود أب ، عبد ود ، ودال (١٦٤) .

أما النقوش الثمودية التي ذكرت اسم ود كإله فهي : (بدين ود امت) (على دين ود أموت) (١٦٥) . أما في النقشين التاليين ، فلا يعرف هل المقصود اسم الإله ود أو اسم علم : (ودد) (Ph 266 (a9)) ؛ (ود) (Ph 322 a) .

(١٦٠) ابن الكلبي ، الأصنام ، ص ١٠ .

(١٦١) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٦٧ .

(١٦٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٥٦ .

(١٦٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٥٦ .

(١٦٤) Toufic, *Panthéon*, p. 188 .

(١٦٥) Grimme, p. 40 .

يشع

وتعني المؤيد، الناصر وكان من الآلهة المعروفة قديما. عرفه السبئيون ودخل في أسماء الأعلام المركبة وأسماء الملوك مثل: أب يشع، وأول ذكر لاسم هذا الإله في نص إغريقي عثر عليه الباحث وتزشتين (Witzschtain) في السفح الشرقي لجبل حوران^(١٦٦).

ورد في النقوش الصفوية بلفظ اثاع ويقول ونت (F.V. Winnett) بأنه اثاع العربي الجنوبي والصفوي، بينه وبين يسوع صفات مشتركة فكلاهما يستنجد بها لشفاء الأمراض. وقال ريكمنس بأنه (الحامي) وقال بأن (يشع) هو (اليسوع) أو يسوع مستعار منه بدون المسيح وبدون استعمال الصفة النبوية. ويشع كان يسأل للمساعدة وللسلام وللغنائم وللصحة وللحماية للحيوانات، وليحمي من يخرب الخطوط ولكن لايعني هذا أن هناك ديانة مسيحية سواء عند عرب الجنوب أو عند الصفويين^(١٦٧). ولايستبعد بأنه استعمل في نفس الغرض عند الثموديين الذين كانت مساكنهم في موضع وسط بين عرب الجنوب وعرب الصفا.

عرف اليشع أو يشع عند الديدانيين، وفي النقوش اللحيانية ففي النقش ذكر: (امة ليثع) (امت يثعن بنت دد) (امة يثع بنت داد)^(١٦٨). واسم رجل يثع حيو، وآخر يثع حي^(١٦٩). وعرف اسم هذا الإله عند ديدان كاسم علم: يثع أمر^(١٧٠).

هذا مجمل ما جاء في النقوش الثمودية من أسماء الآلهة وهي آلهة متعددة وفي غالبها

(١٦٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٢.

(١٦٧) W.G.Oxtoby, *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin*, in *American Oriental Services*, (١٦٧)

540, (New Haven, 1968), pp. 22-23 (OTSB).

(١٦٨) Ansary, *Personal Names*, p. 115.

(١٦٩) CaLL, p. 47.

(١٧٠) علي، الفصل، ج٦، ص ٣١٩.

صفات للآلهة (القمر والشمس والزهرة) وهي الآلهة الرئيسية. فلاحظنا أن القمر عرف عند الثموديين بسن، وكهل، ودد ويحتمل أن يكون نهى. أما الشمس فوجدناها ممثلة بالشمس، واللات وام عثرة. وأما الزهرة فكانت رضا. ورضو في الشمال وعثر في الجنوب هما اللذان يمثلان الزهرة. أما باقي أسماء الآلهة فهي صفات أيضا مثل: احور وهو الجميل، وجد ودثان، وذو سموى: رحم: رحيم، ملك، ويثع وغيرها.

إن هذه الآلهة كانت معروفة من قبل، إما عند عرب الجنوب أو عند عرب الشمال. ولا غرو، فإن الثموديين كانوا يسكنون في وسط الجزيرة العربية وفي المراكز التجارية الهامة، وحتى يوفقون بين الشمال والجنوب، كان عليهم أن يدينوا بديانة الآلهة المشتركة لدى الطرفين، فمن هذه الآلهة المشتركة: اله، اللات، الشمس، سن، مناه، منف، نهى، ودد، اليثع، عم، كهل، وغيرها.

ورغم ما قدمه العلماء العرب والمستشرقون الذين سبقونا من معلومات في هذا المضمار، فإننا مازلنا بحاجة ماسة إلى معول الأثري ليكشف لنا عن المعابد التي كانت منتشرة في مدن وقرى الجزيرة العربية.

رَبَابِ الثَّانِي

القبائل في النقوش الصفوية

الفصل الأول

لمحة تاريخية

اصطلاح أطلق على قبائل عربية عاشت في الجزء الجنوبي من بلاد الشام في منطقة عرفت بالصفاء، وهي صخور سوداء ملساء، برزت أو تراكمت وغطت فيها مساحات شاسعة، إثر تفجر بركاني في عصور جيولوجية سحيقة^(١). وهو اصطلاح اعتاد العلماء المستشرقون إطلاقه على النقوش التي كتبت قبل ظهور الإسلام، من قبل رجال القبائل، وهي تمثل صورة من صور الخط العربي الجنوبي الذي انتشر في جنوب الجزيرة العربية. وفي جنوب شرقي سوريا جبل يدعى بالصفاء ويسمى البدو الذين يعيشون حول هذا الجبل ووديانه بعرب الصفاء إلى يومنا هذا.

لقد حاول بعض العلماء أن يعتمد في تسمية هذه القبائل بالصفوية، إثر عثور علماء النقوش على نص يوناني يذكر اسم المنطقة باسم صفائن^(٢)، غير أن في هذه التسمية إجحاف شديد للعديد من القبائل، التي شاركت في صنع هذا التراث العظيم من الثقافة العربية قبل الإسلام، ممثلة بالنقوش، وقد عثر على مثل هذه النقوش في أماكن بعيدة عن الصفاء.

ولقد حاول بعض العلماء تغيير مثل هذا الاصطلاح وقال «إن مثل هذه الخطوط

(١) علي، الفصل، ج٣، ص١٤٢.

(٢) ديسو، العرب في سوريا، ص٢٧.

- الثمودية والصفوية - تعتبر في رأيي خط البادية أكثر منه خط المدن والمناطق المتحضرة»^(٣). وكانت تسمى القبائل العربية القديمة باسم الجدد الأكبر للقبيلة، أو اسم المكان الذي تحمل به لمدة طويلة، أو الإله الخاص بها، أو جزء من الأرض، كما هو الحال مع موضوعنا، فالصفا جزء من الأرض وهذا ليس ببعيد^(٤).

والصفويون من أصل عربي جنوبي، بدليل أصل وتفرع كتاباتهم العربية عن العربية الجنوبية وبصفات عديدة من أشكال الحروف وبعض الملامح اللغوية وغيرها تذكر في حينها.

وكانت هذه القبائل في بداية الهجرة بدوية، متنقلة من مرتفع إلى آخر ومن سهل إلى واد حتى تمكنت بالتالي من العيش بسلام لفترات تطول وتقصّر في مواقع يمكن تحديدها حسب أماكن انتشار النقوش التي خلفوها على الرجوم العالية والكبيرة وعلى الأحجار المختلفة الأحجام والألوان، هذه الرجوم التي كانت لاتزال تحوي آلاف النقوش الصفوية، والرسوم الآدمية والحيوانية على الصخور والحجارة البازلتية، والتي ساعدتنا في رسم صور من الحياة العامة عند هذه القبائل. ولا يستبعد أن المناطق التي بنيت بها القصور الصحراوية في أيام الأمويين في الجزء الجنوبي من بلاد الشام كانت مأهولة بالسكان العرب ومنهم بقايا القبائل الصفوية.

أما أماكن وجود هذه النقوش فهي منتشرة في المنطقة الشرقية من دمشق والتي تعرف بالحرّة وهي منطقة مغطاة بطبقة بازلتية ووجدت بها آلاف النقوش الصفوية محفورة على صفحات الصخور والحجارة البركانية، وامتدت هذه المنطقة شمالاً حتى جبل سبيس. أما في أواسط سوريا فقد عثر على بعض النقوش حول مدينة حماة، وشرقاً حتى الأراضي

(٣) الأنصاري، «ملحات»، ص ٨٩.

(٤) الصفا، الصفاة: وهي صخرة كبيرة ويسعى حجاج بيت الله منها إلى المروة. والصفاة: الصخرة الملساء مازالت تعرف إلى اليوم في الريف الأردني وتسحن عليها قشور الرمان، والبلوط لدباغة الجلود.

التي يطلق عليها الحماد إلى الشمال من واحة تدمر^(٥).

أما في الأردن، فقد عثر على نقوش صفوية في العديد من المناطق الصحراوية، خاصة في المنطقة الشرقية وفي أم الجمال، وجاوة، والجاثوم، والجفور (H4)، والجفايف (H5)، ومأدبا وضواحيها وجرش وأربد^(٦).

وأما في العراق فقد وجدت نقوش في وادي حوران، إذ عثر على مجموعة منها في هذا الموقع وكتبت بالآرامية والصفوية وهي محفوظة في المتحف الوطني العراقي^(٧).

وفي شمال غرب الجزيرة العربية عثر أيضا على مجموعة من النقوش الصفوية في كل من غدير بدينة وعرعر، وعثرا، وسكاكا، والشاظي وغيرها^(٨).

وفي أواسط لبنان عثر على بعض النقوش شمال بعلبك من موقع جرد عرسال وقام بدراستها لانكستر هاردنج^(٩).

فمناطق النقوش تمتد من جبل سيس شمالا والأزرق جنوبا وغربا في أواسط بلاد الشام أما التحديد الأكبر لانتشار هذه النقوش فيمكن اعتبارها بين مدينة حماة في شمال سوريا، والدورا في وسط نهر الفرات شرقا، وفلسطين والأردن غربا ووادي سرحان وأعالي الحجاز جنوبا، أي أن هذه النقوش انتشرت في المناطق التي كانت تمر بها الطرق

(٥) ديسو، العرب في سوريا، ص ٢٨.

(٦) حوليات الآثار الأردنية، الأعداد ١، ٢، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤ وغيرها.

(٧) عادل ناجي، «كتابات صفوية»، مجلة سومر، العدد ١٨، السنة ١٩٦٢م، ص ١٦٥ وكذلك العدد ٦.

(٨) يوسف عبدالله، «نقوش صفوية في متحف جامعة الرياض». وقد جمعها الدكتور محمود الغول بمساعدة جامعة الرياض سابقا. وهي رسالة ماجستير لم تنشر قدمت إلى الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٧٠.

(٩) G. L. Harding, "Further Safaitic Tests from Lebanon," *ADAJ*, 20 (1975) p. 99.

التجارية وبين ثلاث مراكز حضارية في ذلك الوقت وهي حوض نهر الفرات، بلاد الشام وشمال الحجاز، ووادي سرحان^(١٠).

تغطي المنطقة البركانية التي سجلت عليها النقوش الصفوية مساحات شاسعة من الأراضي الصحراوية التي تحوي العديد من الأودية مثل وادي رجيل، ووادي الشام، ووادي غرز. وغالب هذه الأودية قد شكل واحات خصبة خاصة في أيام الشتاء والربيع وكانت هذه الأودية والواحات الشريان النابض في حياة القبائل التي تقطن محاذية لها، سواء أكانت حاضرة أو بادية، فهي المورد الرئيس للمياه، وعلى حافاتها تنبت الأعشاب والشجيرات الصغيرة لرعي الماشية والإبل، وكانت تعتبر من أهم الملاجئ أثناء اشتداد الحر في أيام الصيف. أما الواحات فهي خير مأوى في الشتاء والربيع، ويحدثنا أصحاب النقوش عن المشاتي والمصايف والمرايع، فوردت الكلمات (وشتى، قيظ، ودثا)، أي شتّى، وصيف وارتبع.

وكانت الرجوم في الحرار من أهم ملاجئ الإنسان في الطرق الصحراوية خاصة أيام ازدهار المنطقة تجارياً ومرور القوافل بها، وقد أنشئت عدة محطات تجارية فيها. كما استعملت هذه الرجوم منذ القدم في دفن الموتى وقد عثر على العديد من المدافن فيها التي تعود إلى حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وعثر بالقرب منها على نماذج مختلفة لأدوات صوانية كالفؤوس والسكاكين ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ (٥٠,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ ق.م). وعلاوة على ذلك استعمل مثل هذه الرجوم كعلامات للطريق يهتدي بها أصحاب القوافل وأدلاؤها. وإن هذه الرجوم كانت خير معين لنا في العثور على مئات النقوش التي سجلت خواطر عديدة لأصحابها إذ أن الطبيعة قد صقلت أسطح حجارة الرجوم ولم يجد الكتاب عناء في استخدامها والنقش عليها بآلات حادة، ما يختلج في أنفسهم من أفكار دارت في معظمها حول أنسابهم، ومخاطبة آلهتهم، والحنين لمن يحبون والدعاء لشفاء مرضاهم وغيرها من الأغراض.

(١٠) ديسو، العرب في سوريا، ص ٢٧ وما بعدها.

وكانت هجرة الصفويين من الجنوب إلى الشمال لأسباب عديدة، منها الجذب وقلة الموارد، وكثرة الحروب وطلباً للرزق والمشاركة في تجارة القوافل التي خبروها وعرفوها من قبل. ولا بد أن يكون اختيارهم للموقع الجديد قد جاء عن طريق الخبرة والمراس وأن فريقاً منهم كان يعرف الأرض جيداً وإلا ما أتوا بأعداد كبيرة جداً وبوقت واحد تقريباً إلى مواقع متقاربة.

المهاجر الجديد قد تعرض للضعف والإرهاك من طول الشقة وعناء المسير، فكانوا متفرقين وخضعوا في بادئ الأمر لحكام البلاد الجديدة والتي كانت تحت السيطرة الرومانية، فاعترفوا بسيادتهم عليهم، حتى تجمعوا وكونوا أحلافاً وتجمعات قبلية عديدة، أصبحت تشكل نوعاً من القوة على الامبراطورية الرومانية، مما شجع حكام هذه الامبراطورية على بناء بعض القلاع والحصون، لتكون شبه حاجز بينهم وبين هذه القبائل، التي لم تعترف بالحدود الجغرافية، واعتبرت بادية الشمال خاصة، والهلل الخصب بشكل عام امتداداً جغرافياً للجزيرة العربية، كما وأنهم لم يكونوا أول المهاجرين، حيث إن هذه المنطقة استقبلت هجرات متتابعة منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض من الجزيرة العربية^(١١).

إن المنطقة التي اختارها الصفويون لتكون مرتعاً لهم يتنقلون فيها كيف شاؤوا ذات صفات ومميزات هامة فهي أراض شاسعة وخصبة تصلح لتربية الإبل والخيل والأغنام فنرى أن رسوم الصفويين التي صاحبت النقوش، أو الرسوم المنفردة قد صورت جميع أنواع الحيوانات التي عرفوها وألفوها.

إن الصحراء تصبح واحات خضراء في أيام الشتاء والربيع، وتزرع بالحبوب من قمح وشعير، وتحيى العيش الرغيد لإنسانها وحيوانها، ومكان لقرب المنطقة من المدن أكبر السبل في ترويج ما لدى سكانها من ثروة حيوانية من إبل وأغنام وماعز وخيول

(١١) علي، الفصل، ج-٢، ص ٦٠٠.

ومنتجاتها، أو استبدالها بما يُحتاجونه من سلع معاشية^(١٢).

قدمت القبائل العربية غيرها من القبائل إلى هذه الأرض، وليس لديها غير حرفتين رئيسيتين كانتا ركيزتي العيش عندهم وهما الرعي والغزو، فكتاباتهم مليئة بألفاظ الرعي والحرب والغزو، إلى جانب ما ذكر من فنون وعادات وتقاليد وغيرها.

إن الرعي صفة عامة في الجزيرة العربية، بل يكاد يكون مهنة قديمة استمرت إلى يومنا هذا، وإن تبدلت وسائلها، فالبدوي هو مالك القطعان من الإبل والأغنام والماعز وغيرها. ولكي يوفر لها الأرض الخصبة والماء الكافي، كانت الحرفة الثانية وهي الغزو خير معين له، فيغزو الأراضي المجاورة له حبا بالبقاء، وحفاظا على الأرواح البشرية والحيوانية. وكان أفراد القبيلة ملزمين بالمحافظة وحماية ما كسبوا من الأراضي الجديدة فهم سادتها منذ استيلائهم عليها.

عاش الصفويون كما تدل على ذلك نقوشهم ورسومهم حقبة طويلة من الزمن وأصبحوا بذلك على قدر كبير من الثقافة والإدراك، فقد تركوا لنا آلاف النقوش في أراض شاسعة. ورغم أن هذه النقوش قصيرة وتتناول أمورا شخصية وأن الرسوم لحيوانات وطيور وخواطر أخرى متعددة، إلا أنها تدل دلالة جلية على الحس المرهف والمقدرة اللغوية، وهذا بطبيعة الحال ناتج عن أن هذه القبائل هي حفيدة حضارات جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وانتشار هذه النقوش في مساحات كبيرة يدلنا على ما كانت تتمتع به هذه القبائل من قوة وربما قامت تحالفات قبلية في مناطق متعددة مما حدا بالامبراطورية الرومانية أن تحسب لها حسابا كبيرا، وتسترضي أمراءها وتعتمد على بعض فرسانها في مساندة جيوشها، كما فعل القائد الروماني بمبيوس عام ٦٥ ق.م. واستخدم الجنود الصفويون في الجيش الروماني، وعرفوا بمهارتهم وكانوا يحاربون على ظهور الخيل وراجلين وكان سلاحهم الرمح والقوس والسيف والفأس والحجارة^(١٣).

(١٢) ديسو، العرب في سوريا، ص ٣.

(١٣) ديسو، العرب في سوريا، ص ٥٣.

سكن الصفويون في الإقليم الجنوبي لدمشق أو ما عرف بالحرّة وكانت بها وسائل العيش متوافرة، من أودية خصبة ومروج ترعاها الماشية، ومن أهم هذه الأودية والذي لعب دورا هاما في حياة الصفويين وادي رجيل الذي ينطلق من جبل الدروز في سوريا متجها إلى الجنوب ويمر بموقع جادة في الشمال الشرقي للأردن ويستمر حتى يصل واحة الأزرق في الأردن أيضا، وكان هذا الوادي يمتلئ بالماء طول الشتاء والربيع وبعض الخريف ويجف في الصيف. وقد وجد في هذا الوادي العديد من النقوش التي تذكر أن فلانا (شتى) أو (عاد وشتى) مما يدل على أنه كان مشتى للصفويين غير أن مجرى هذا الوادي كان في منطقة الحجارة السوداء ولا يستبعد أنه كان طريق القوافل التجارية من الجنوب إلى الشمال حيث تتوافر فيه أسباب الراحة من الماء والكأ وكذلك الحماية فهي صخور بركانية كبيرة حامية للقوافل أثناء سفرها وعودتها^(١٤).

أما وادي الشام ووادي غرز فهما أيضا يتجهان من جبل الدروز إلى الشرق ويصبان في منخفض يعرف بواحة الرحبة على الحافة الجنوبية للصفاء، وهي من المواطن التي ذكرت في النقوش الصفوية^(١٥). وأقيم في العصر الروماني بعض الحصون والقلاع في هذه المنطقة عرفت باسم القصر الأبيض^(١٦). وفي الصيف تجف مياه هذه الواحة حتى يعود المطر مرة أخرى. وكان يرتحل الصفويون في فصل الصيف إلى مواقع أخرى في المنحدر الشرقي لجبل حوران والنقوش الصفوية تذكر لنا ذلك فيذكر أصحابها أنهم (قيظوا هنا) أي صيفوا هنا وتكرر هذه الرحلة الصيفية والشتوية في حياتهم من كل عام^(١٧).

بجانب الأودية كانت الرجوم العالية والتي انتشرت على حجارتها النقوش الصفوية

(١٤) قطعت شركة التابلين هذا الوادي عند الكيلو (٩٦١) حيث يصبح ضيقا.
(١٥) الرحبة منخفض يبلغ طوله عشرين كيلومترا وعرضه خمسة أو ستة كيلومترات وفي الشتاء يصبح بحيرة كثيرة المستنقعات تتحول في الربيع إلى حقل من المروج وما زالت هذه البقعة أخصب الأراضي السورية ليومنا هذا في إنتاج الحبوب.

(١٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ٢٩.

(١٧) ديسو، العرب في سوريا، ص ٥٥.

انتشارا كبيرا واستعملت هذه الرجوم كأبراج لمراقبة الطريق أو إيقاد النار لتهدى إليها القوافل في الليالي الخالكة، وقد عثر على بعض الأبراج البدائية البناء فوق تلك الرجوم مما يؤكد استعمالها للمراقبة أو كساتر من حرارة الشمس، وقد وردت كلمات (وبنى هستر) وبني الستر في النقوش الصفوية التي تؤكد ذلك. وقد استعملت بعض الرجوم الصغيرة كمقابر أو مدافن وبُنيت بشكل دائري ويدخلها قبر أو أكثر. ومن أهم هذه الرجوم «رجم هاني» في الأردن والذي يقع على مقربة من الأجافيف (H5) وعلى حجارة هذا الرجم العديد من النقوش التي كانت بمثابة تعازٍ ورتاء وحزن على الميت من قبائل وأفراد مختلفين. وتعددت الرجوم القبورية وغيرها على طول الحافة الشرقية للحرّة فربما كانت أيضا علامات للقوافل التجارية حتى لا تسير في الواحات بل على جانب الحافة البازلتية وخاصة في الشتاء حينما تصبح وحلة ويصعب السير فيها^(١٨). لذا نجد أن أدلاء القوافل التجارية يحاولون السير بالقوافل بمحاذاة الصخور البركانية (الصفاء) في الحرّة على الرغم من أن هذه الطريق فيها من الصعوبة والإرهاق، خاصة أن مثل هذه الصخور تعترض الطريق فتضطر القوافل ركوبها، وجاء في نقش صفوي (OISB 58) ^(١٩) (ل بدح بن اخون بن عمر بن معس بن عزن بن حرث بن ثمن بن ذربن خيب بن زمهر بن بذر وحضر بشغر مدبر بن شرك) (بادح بن اخون بن عمدان بن معس بن عزان بن حرث بن تيمان بن ذربن خيب بن زامهر بن بذر وحضر على طرف الصحراء يرافقه ابن شريك).

إلى جانب ما ذكر من المواقع التي انتشرت فيها النقوش الصفوية في سوريا والأردن والعراق والسعودية ولبنان يبقى سؤال يطرح نفسه على بساط البحث بعد أن عرفنا أن هذه القبائل جاءت من جنوب الجزيرة العربية، والسؤال في أي وقت عملت هذه النقوش وما هو تاريخها؟

(١٨) Vincent A. Clark, "New Epigraphical Material from the Harra region of Jordan" (unpublished paper).

(١٩) OISB, p. 48.

كان للعلماء محاولات جادة للتعرف على تاريخ هذه النقوش حتى يستطيعوا أن يؤرخوا للقبائل نفسها فيقول لتمان إنه عثر على نقوش مؤرخة بعضها مكتوب بالكلمات والآخر بالإشارات والتواريخ كانت على التوالي سنة ٣ (في نقش LP 94) وسنة ٥ (V 360) وسنة ١٥ (V 381) وسنة ١٨ (LP 1064) وسنة ٤٢ (LP 162). هذه التواريخ بالنسبة إلى تاريخ بصري فتصبح: كالتالي: سنة ٣ = ١٠٨ م، ١٠٩ م؛ سنة ٥ = ١١٠ م؛ سنة ١٥ = ١٢٠ م؛ سنة ١٨ = ١٢١ م؛ سنة ٤٢ = ١٤٧ م، ١٤٨ م^(٢٠).

أما أوكستبي فيذكر أن أقدم تاريخ للنقوش الصفوية يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد معتمدا على شكل حروف النقوش الصفوية المربعة والتي تشبه النقوش الجنوبية، واستشهد بالنقش ٥٧ من نقوشه على ذلك ويتابع أن في النقش (C 4438) ذكر لحرب ضد الروم والنقش (C 4448) والنقش (WH 78) يذكر أن الفرس (مذى) جاؤا إلى بصرى. ويقول لتمان إن هذه النقوش تعود إلى عام ٦١٣ م فيؤيده ونت وكذلك ريكنس الذي يقول إن النقوش الصفوية بقيت مستخدمة حتى عام ٦١٤ م^(٢١).

أما نقش ونت (WSIJ 688)^(٢٢)، فهو (ل غث بن شهل بن اسهد وو. . . براي نصع معشب واشمعن معزى وجلس سنت نرز آل يهد ووجد أثر هـ أخيه فجئن انه هعمر فهبعل سمن روح) (غث أو غياث بن شهل بن أوس هدد وو. . . كان يستطلع المروج الخضراء وسياج الماعز وجلس في سنة الصراع مع اليهود، ووجد أثر أخيه وحزن ولقد عمر وبني فيا بعل سمين سلم).

نستخلص من هذا النقش أن حرباً أو معركة قد دارت بين العرب الصفويين واليهود وربما كان ذلك في أيام هيرود في سنة ٢٣ أو ١٤ ق. م؛ مما يدل على أن الصفويين

Enno Littman, *Semitic Inscriptions, Section C, Safaitic Inscriptions* (Leyden: E.J. Brill, (٢٠) 1943), pp. XI, XII.

OISB, p. 6. (٢١)

WSIJ, p. 95. (٢٢)

كانوا في هذه البقعة في تلك الفترة.

وفي النقش إشارة أخرى هامة وهي أن بعل سمين إله شمالي أخذه الصفويون عن التدمريين أي بعد وقت من وجودهم فلذا أرى أن وجودهم كان قبل ٢٣ ق. م. بكثير لاستعمالهم اسم هذا الإله دون غيره في النقش، علما بأن من آلهتهم اللات، ورحم، ورضو وغيرها وهي آلهة معروفة عندهم من قبل.

والنقش (OISB 57) (٢٣): (ل أسيب بن مرة بن عبثن ذال محرب ووجم عل اخته عذب وقصص سنت ملك رب آل) (أسيب بن مرة بن عبثان من قبيلة محرب ولحد على قبر أخته عذاب وقصص الأثر سنت ملك رب آل) (٢٤). المقصود بالنقش هو (سنت ملك رب آل) ورب آل أوربثيل ملك نبطي حكم في القرن الأول قبل الميلاد.

واستمرت الكتابة بالنقوش الصفوية حتى القرن الرابع تقريبا والشواهد على ذلك ما يلي من النقوش: جاء الاسم أذينة عند الصفويين متأخرا عن أذينة ابن ملكة تدمر وفي الغالب يسمى الأطفال باسم العظماء بعد شهرتهم (٢٥). كذلك عثر على نقوش تدمرية مع نقوش صفوية، إلى جانب ذكر الأنباط والرومان والفرس في النقوش الصفوية.

أما ديسو، فيؤكد نظرا للتأثيرات الكيميائية من تغيير الألوان على الصخور أن هناك فرقا كبيرا بين النقوش الصفوية المتأخرة والنقوش المكتوبة بالخط الكوفي ويرجح أنها بقيت مستعملة حتى القرن الرابع الميلادي تقريبا. ولا يعرف ما إذا كان نقش النمارة هو الحد الفاصل لنهاية استعمال الخط الصفوي وبداية الخط الذي استعمل في نقش النمارة

(٢٣) OISB, p. 47.

(٢٤) عند مراجعة النقش كتب المؤلف (على اخت ه عذب) والصحيح يبدو (على أخته عذاب) وعذاب اسم علم على شخص معروف.

(٢٥) Littmann, *Safatic Inscriptions*, Division IV, Section C, p. XII.

في سنة ٣٢٨م. وفي القرن الرابع الميلادي ظهر الغساسنة كقوة عربية في الصحراء السورية وبدأ نجم الصفويين في الأفول واقتصرت الكتابة الصفوية على نطاق ضيق.

إن البحث في تاريخ هذه القبائل لم يؤخذ بعين الاعتبار لدى العديد من الباحثين والمؤرخين العرب للغموض الذي اكتنف حياتها، ثم أصبحت أثرا بعد عين قبل مجيء الإسلام لاندماجها بغيرها خاصة في الدولة البيزنطية، ولذا اقتصر بحث معظم المؤرخين على مملكتي الغساسنة والمناذرة.

الفصل الثاني

النقوش الصفوية

أولاً : اكتشاف النقوش الصفوية ومواقعها

أصل هذه الكتابات من العربية الجنوبية وعلى الرغم من أنه قد عثر عليها منذ أكثر من قرن، إلا أن قراءتها لم تتم إلا بعد عدة محاولات .

وبدأت رحلة الكشف عن النقوش الصفوية منذ سنة ١٨٥٧م من قبل المستشرقين والرحالة الذين قدموا إلى بلاد الشام بحثاً عن هذه المواطن الجديدة وحتى يكونوا قريبين جداً من شبه الجزيرة العربية التي كانت بمثابة الكنز المجهول الذي يحاول كل الوصول إليه، من جمعيات علمية وتاريخية وجغرافية، أو أفراد، دفعتهم روح المغامرة وحب الظهور، وكان أول من قدم هذه الديار - بلاد الشام - ووصل إلى الحرة - الصفا سيرل جراهام (Cyril Graham) في سنة ١٨٥٧^(١) الذي جمع نقوشاً عديدة لم يعرف ما هي، لكنه لفت الأنظار إليها، وقدمها في ذلك الوقت إلى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن (١٨٥٨، ١٨٦٠م)^(٢).

أما يوهان جتفريد فتزشتاين (Johann Wetzstein)، قنصل بروسيا في دمشق،

(١) سيرل جراهام، وقد قام برحلة إلى الجانب الشرقي من دمشق.

(٢) ديسو، العرب في سوريا، ص ٥٨.

فقام برحلة عام ١٨٥٨م في المنطقة وجمع ٣٧٩ نقشا وألف كتابا عن رحلته في الأراضي السورية بحثا عن الآثار خاصة في حوران وما جاورها من القرى^(٣). ونشر في تقريره عشرة من النقوش. ثم نشر مولر سبعة عشر نقشا (D. Muller) عام ١٨٧٦م والباقي نشرها هوبرت جريم (Hubert Grimme) سنة ١٩٢٩م. وجاء بعده الأستاذ و. وادنجتون (W. Waddington) ودي فوجه (Melchior de Vogue) في سنة ١٨٦٢م وجمعا ٤١٢ نقشا وبحثا في الآثار والكتابات في سوريا^(٤).

وفي عام ١٨٨٢م تمكن العالم هاليفي (Joseph Halevy) من جمع عدد من النقوش المختلفة^(٥) وتمكن من تشخيص بعض حروف الأبجدية وهو أول من سماها النقوش الصفوية نسبة إلى الصفا غير أنه في الواقع لم يتعرف إلا على ستة عشر حرفا. ولم يكن هاليفي الوحيد الذي حاول معرفة النقوش والأبجدية الصفوية، بل حاول ذلك قبله الأستاذ بلاو (O. Blau) في سنة ١٨٦١م وهو من جمعية المستشرقين الألمان والأستاذ ديفيد مولر (David Muller) في سنة ١٨٧٦م ودرسا النقوش الصفوية التي ظهرت، ومع أن هذه الدراسة هامة إلا أنها اقتصرت على نقوش دي فوجيه^(٦).

وفي عام ١٨٧٧م قام فرنزبرتوريوس (Franz Pretorius) وراجع ما درسه مولر ومحاولات هاليفي وأضاف خمسة أحرف جديدة للأبجدية الصفوية وتعتبر المحاولة الثانية لمعرفة هذه الأبجدية. ثم قامت مجموعة من العلماء والرحالة المستشرقين بزيارة منطقة الصفا ولم يسجلوا نقوشها ومنهم بيزنون، ودريك، وج، ل. وركهارت، وستوبل، وماكس فون أرينهم، ولم تكن لهم اهتمامات بذلك الموضوع حيث إن أبحاثهم كانت حول التاريخ المعاصر لهم^(٧).

(٣) «أخبار رحلتي إلى حوران وتراكونيا» الذي ظهر بالألمانية في برلين عام ١٨٦٠م.

(٤) ظهرت هذه النقوش في كتاب M. de Vogue, *Syrie centrale: inscrrs. sémitiques*, vol. 2, 1877. الذي نشر عام ١٨٧٧م.

(٥) معجم مجموعة الكتابات والنقوش السامية. Corpus Inscriptionum, pars V, Safaitic (C).

(٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٠.

(٧) ديسو، العرب في سوريا، ص ٥٨.

والمحاولة الثالثة قام بها الأستاذ أنيولتمان (Enno Littmann) أستاذ السامية في عام ١٩٠٠م وجمع خمسة وثلاثين نقشا إثر زيارته للصفاء. وبعد محاولات قام بها استطاع التعرف على السبعة أحرف الباقية وبمحاولته استطاع العلماء التعرف على كامل حروف الأبجدية الصفوية الثمانية وعشرين. وقد نشر لتمان مائة وخمسين نقشا في عام ١٩٠٥م وألفا وثلثمائة واثنين من النقوش سنة ١٩٤٣م^(٨).

أما رينيه ديسو (Rene Dussaud) وفردريك ماكلر (Frederic Macler) فقد نشرأ أربعمئة واثنين عشر نقشا في سنة ١٩٠١م وتسعمائة وأربعة وخمسين نقشا في عام ١٩٠٣م^(٩). ثم نشر فلكس أبل (Felix Abel) نقشا واحدا في عام ١٩١١م ونقل كابتن ل. و. ب. ريس (Captain L.W.B. Rees) في عام ١٩٢٩م مائة واثنين وثمانين نقشا نشرها رينيه ديسو^(١٠).

وفي عام ١٩٣١م نشر شارلس. سي. توري (Charles C. Torrey) ثمانية نقوش^(١١) أما ج. ريكمنس (G. Ryckmans) فنشر عام ١٩٤٠م اثنين وأربعين نقشا كان جمعها ج. ماسكل (J. Mascle) ورينيه موترد (René Mousterde). ونشر أيضا ج. ركمنس بعض النقوش من متحف آثار عمان في الأردن في عام ١٩٤١م كان قد جمعها أورال ستين (Aurel Stein)^(١٢).

وقد قام ج. ركمنس بجمع معظم النقوش الصفوية المعروفة لغاية عام ١٩٥٠م في مجلد واحد وهي حوالي ٥٣٨٠ نقشا، منها ألفان وستمئة نقش جمعها مورش دوناند

(٨) Enno Littman, *Semitic Inscriptions*, Publications of an American Arch. Expedition to Syria in 1899-1900, part IV (New York: Century, 1904); Littman, *Safaitic Inscriptions* (Leyden, 1943).

(٩) M. Dussaud and Macler, *Voyage Archeologique au Safa et dans Le Djebel ed-Drûz* (Paris: Leroux, 1901).

(١٠) R. Dussaud, "Les Relevés du Capt. Rees", in *Syria*, X (1929), pp. 144 ff.

(١١) C. C. Torrey, *Safaitic Inscriptions*, 1931.

(١٢) G. Ryckmans, "Inscriptions Safaitiques de Transjordanie," *Vivre et Penser*, Vol. I, 1941.

وزوجته (Maurice Dunnand).

أما لانكستر هاردنج (L. Harding) فقد بدأ رحلته مع الصفويات منذ عام ١٩٥٠م وحتى عام ١٩٧٦م ونشر نقوشا عديدة من الأردن والعراق ولبنان وكان ذلك إسهاما حقيقيا في هذا المضمار^(١٣).

أما ونت (F. Winnett) فقد نشر ألفا وتسعة نقوش عام ١٩٥٧م، كما نشر في عام ١٩٧٨م مع هاردنج أكثر من ثلاثة آلاف نقش وجميعها من الأردن وكانا قد جمعاهما في عامي ١٩٥٧-١٩٥٨م^(١٤).

ثم جمع و. ج. اوكتوبي (W. G. Oxtoby) أربعمئة وثمانين نقشا من الصحراء الأردنية (وادي مقاط) ونشرها في عام ١٩٦٨م^(١٥).

وفي عام ١٩٦٩م نشر ونت مجموعة من النقوش الصفوية جمعها من شرقي مدائن صالح^(١٦).

وفي عام ١٩٦٢م نشر الأستاذ عادل ناجي مجموعة من النقوش الصفوية من صحراء الرطبة^(١٧).

(١٣) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٠.

(١٤) F. V. Winnett, *Safaitic Inscriptions from Jordan*. F. V. Winnett, and G. Lankaster Harding, *Inscription from Fifty Safaitic Cairns*.

(١٥) S. G. Oxtoby, "Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin".

(١٦) WRARNA, p. 131. ونشرها على أساس أنها ثمودية ثم عاد واعتبرها صفوية في رسالة بعث بها إلى الدكتور عبدالقادر محمود، الأستاذ بقسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود والذي يقوم بترجمة الكتاب.

(١٧) نشرها في حولية الآثار العراقية، سومر، العدد ١٨، السنة ١٩٦٢م، ص ١٦٥ وما بعدها.

وفي عام ١٩٦٤م نشر الأستاذ فؤاد سفر مجموعة من النقوش من وادي حران في العراق وهي محفوظة بالمتحف العراقي^(١٨).

وفي عام ١٩٧٠م نشر الأستاذ يوسف عبدالله مجموعة من النقوش الصفوية محفوظة بمتحف جامعة الملك سعود جمعت من مناطق مختلفة من شمال الجزيرة العربية كان قد جمعها الدكتور محمود الغول إثر جولة قام بها على نفقة من جامعة الملك سعود (الرياض سابقا) في عام ١٩٦٦م^(١٩).

وفي عام ١٩٧٤م نشر الأستاذ علي أبو عساف مجموعة من النقوش الصفوية من الصحراء السورية وعلى الحدود السورية الأردنية العراقية (مديسيس)^(٢٠).

وفي عام ١٩٧٦م نشر م. سي. أ. ماكدونالد (M.C.A. Macdonald) مجموعة من النقوش الصفوية^(٢١).

وفي عام ١٩٧٦م نشر فنسنت كلارك (Vincent A. Clark) نقشين من دير الكهف كان قد جمعها توماس باركر (Thomas Parker) كما قام أيضا بجمع طائفة من النقوش الصفوية ما بين عامي ١٩٧٩-١٩٨٠م من الصحراء الأردنية^(٢٢).

وفي عام ١٩٧٩م قمت برحلة إلى وادي مقاط وجمعت ٣٥ نقشا لم تنشر بعد^(٢٣).

-
- (١٨) نشرها في حولية الآثار العراقية، سومر، العدد ٢٠، ص ٢٧٩، السنة ١٩٦٤م.
- (١٩) ومجموعة النقوش الصفوية قدمت كبحت لنيل درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت من قبل الأستاذ يوسف عبدالله وبإشراف الدكتور محمود الغول. والبحث لم يطبع وتفضل الدكتور عبدالرحمن الأنصاري بإعارتي نسخة منه.
- (٢٠) نشرها في مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، ع ٢٣ (١٩٧٤م)، ص ٢٠١ وما بعدها.
- (٢١) حولية الآثار الأردنية، العدد ٢١، ١٩٧٦م.
- (٢٢) وأعد هذه النقوش كبحت لنيل درجة الدكتوراه من جامعة متشيجان الأمريكية.
- (٢٣) عاونني في هذه الرحلة الأستاذ حكمت الطعاني من دائرة الآثار الأردنية ومرافق من حرس البادية في منطقة الأجفور (H4). (الروشيد).

وفي عام ١٩٨٠م نشر الدكتور فوزي زيادين نقشا محفوظا في متحف آثار عمان (٢٤).

وتقوم حاليا دائرة الدراسات الأردنية التابعة لجامعة اليرموك في الأردن بمسح شامل للنقوش الصفوية في الصحراء الأردنية برئاسة الدكتور محمود الغول وبعض المساعدين وبالتعاون مع دائرة الآثار الأردنية.

أما دائرة الآثار السعودية فقد جمعت بعثات المسح الأثري أعدادا كبيرة من النقوش من شمال الجزيرة العربية وهي محفوظة في المتحف الوطني.

هذا موجز مختصر عن الجهود التي بذلت وما زالت تبذل في سبيل التعرف على ما أطلق عليه النقوش الصفوية والتي انتشرت في ثلاثة مراكز حضارية هامة في شمال الجزيرة العربية وغرب بلاد الرافدين وجنوب بلاد الشام.

ثانياً: الأبجدية الصفوية

أصل الأبجدية الصفوية كما ذكرنا من العربية الجنوبية وتتألف من ثمانية وعشرين حرفاً، أخذ كل حرف منها عدة أشكال تباعدت عن الشكل الأصلي الجنوبي لتلائم الحياة الجديدة (٢٥). وحروف الأبجدية الصفوية ليست سهلة القراءة، فكثرة الأشكال للحرف الواحد حتى في النقش الواحد جعلت منها نصوصاً صعبة القراءة كما جعلت الوصول إلى المعنى ليس بالأمر اليسير بسبب التشابه بين أشكال بعض الحروف، مثل حرفي الباء والراء (𐤁 𐤂) والخاء والتاء (𐤃 𐤄) واللام والنون (𐤅 𐤆) والهاء والصاد

(٢٤) حولية الآثار الأردنية، العدد ٢٤، سنة ١٩٨٠م، ص ١٠٧.

(٢٥) أوردنا تفصيلاً كاملاً من الأبجدية الجنوبية وتفرع الثمودية والصفوية عنها في بحثنا عن الأبجدية الثمودية.

(h k) (٢٦).

والأبجدية الصفوية خالية من الشكل والتشديد وحروف العلة والمقاطع، فلا فرق بين الاسم والفعل. لذا على الباحث أن يميز ذلك من خلال فهمه للنص.

أما ابتداء النص فلا يخضع لقاعدة موحدة. لذلك فقد يبدأ من اليمين إلى اليسار أو العكس وأحيانا بشكل لولبي. وأحيانا يبدأ من اليمين إلى اليسار ثم يكمل من اليسار إلى اليمين، ومن أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى، ويعتمد ذلك على مساحة سطح الحجر نفسه. لذا فالقارئ لا يستطيع بسهولة متابعة قراءته. وهذا مما أخر الوصول إلى فك رموزها أكثر من مائة عام.

والكتابات الصفوية قد تطول، وقد تقصر. وهي تتناول أمورا شخصية وقبورية غير أنها حافلة بالأنساب وأسماء الأعلام، وأسماء الآلهة والنبات والحيوان.

وكتبت حروف هذه النقوش بالحفر على السطح المستوي حفرا مختلف الأعماق وحسب أداة الحفر، فهي إما أداة حجرية حادة أو غير حادة، فجاءت نقوشها كأنها الخربشة، أو رؤوس لأدوات من المعدن، حيث عثر على كتابات منسقة ومنظمة نوعا ما عندما تكون الأداة قوية. وأحيانا نلاحظ بداية الكتابة ذات حفر غائر، ونهايتها أقل غورا، وتكاد أن تكون خدشا مما يدل على أن رأس الأداة بدأت تقل فاعليته من جراء احتكاكه بالصخر أو الحجر، فأصبح أقل حدة. لذا فإنه توجد نقوش ذات حروف سميكة وحروف خفيفة وأخرى وسطا بينهما، حسب الأدوات التي حفرت بها.

وإلى جانب الكتابات المنتشرة لوحظ وجود الرسوم الكثيرة فهي إما رسوم آدمية تجريدية أو حيوانية أو كواكب وهي في غالبيتها مناظر صيد أو مناظر المراعى، أي أن

(٢٦) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، «محاضرات عن كتابات جنوبية استعملت في شمال الجزيرة»، ص ١٧ (مادة تدريس للطلاب).

الفنان يرسم ما يحيط به من مناظر وما يحسه ويتفاعل معه وسيفرد بحث خاص بالرسوم في فصل آخر.

ومحاولة التعرف على حروف الأبجدية الصفوية كل حرف على حدة ودراستها من حيث الاسم والشكل والمعنى تتطلب منا توضيح ترتيب الأبجدية في الماضي . أما أسماء الحروف ، فيمكن دراستها بدون معرفة مدلول الشكل وربما كان الشكل الأصلي هو الذي أعطى المدلول الصوتي . كما أن هذه الدراسة قد تعين في تقريب الأشكال للحروف في اللغات المختلفة ، وبالتالي قد تؤدي إلى معرفة اللغة الأم .

يختلف ترتيب أبجدية اللغات السامية الشمالية الغربية عن غيرها من اللغات السامية ، فنرى أنها اختارت الترتيب التالي : أ ب ج د ، هـ و ز ، ح ط ي ، ك ل م ن ، س ع ف ص ، ق ر ش ت (٢٢ حرفاً) . ولعل بداية هذا الترتيب جاء نتيجة لبعض مقاطع من العهد القديم رتبت أجزائها بحيث تكون الكلمة الأولى من الآية الأولى مبتدأة بـ (أ) والكلمة الأولى من الآية الثانية مبتدأة بالحرف (ب) وهكذا حتى الحرف (ت) وهو الحرف الأخير في الترتيب ومن أمثلتها (سفر نحوم : ٢-١٤ ، وسفر الأمثال ٣١ : ١٠-٣١ (٢٧) .

كما جاء أيضا في نقش لجش المؤرج بـ ١٦٠٠ ق.م . الذي يبين الخمسة الأحرف الأولى من الأبجدية البنائية ، أي لإرشاد البنائين في ترتيب الأحجار المستعملة في البناء ، وربما كانت وثيقة لتعليم وتدرّس الأبجدية وربما كانت أيضا من عمل طالب يتمرن على الكتابة . وقد وجدت هذه القطعة الحجرية كجزء من درج في قصر لجش من

𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄
أ ب ج د هـ
شكل (١) نقش لجش

ل ش هـ	٤ ٣ ٢ ١
ح ر ب س	٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
م غ ك ف	١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
س ن أ	٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
خ ع	٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

شكل (٣) الترتيب الأبجدي العربي الجنوبي القتباني (٣٣).

وذكر بستون (Beeston) (٣٤) أن هناك ترتيباً أبجدياً عثر عليه في نقش من مدينة العلا في شمال الجزيرة العربية وهو كالتالي: هـ ل ح م ق و س^٢ ر غ ت س^١ ب خ ف أع ض ج ر ؟ ط ؟ ذى ث ص، غير أنه غير كامل الأبجدية وبه ستة وعشرون حرفاً، لم يتمكن من التعرف على اثنين منها.

الألف

ويعني الثور ورسم على شكل رأس الثور بقرنيه (٣٥).

(٣٣) بعلبكي، العربية والسامية، ص ٢٨٧.

A. F. Beeston, "South Arabian Alphabetic Letter Order", in *Raydan*, 2 (1979), 87-8. (٣٤)

(٣٥) أشكال ورسوم الحروف مأخوذة عن ديسو، العرب في سوريا؛ *Winnett, and Harding, Fifty*

— *Safaitic Cairns*, p. 10.

والشكل العربي الجنوبي للألف عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة، على الضلع العلوي خط منحنٍ في وسطه. والشكل الصفوي لهذا الحرف عبارة عن خط عمودي يتفرع من رأسه خطان قرنيان، كذلك يوجد خطان في قاعدته. ومن أشكاله الأخرى أيضا شكل عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة أوسطها ملتصق بالخط العمودي ويشبه إلى حد ما الأصل الجنوبي. ومن أشكاله أيضا أن يكون الخط العمودي مائلا إلى اليمين أو اليسار ويلتصق في أعلا طرفيه خطان صغيران متعاكسان (X X X). وأشكال الحرف الصفوي تتطابق مع أشكال الحرف الثمودي كما عرضنا.

الباء

والباء تعني البيت.

والشكل العربي الجنوبي له عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة. أما الحرف البصفوي، فقد تعددت أشكاله والشكل العام عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتها إلى أسفل وقد يصبح شبه مستدير، أو على شكل الهلال أو القوس. أما فتحاته، فتارة للأسفل وأخرى للأعلى وله شكل مميز على شكل زاوية حادة تماما. ويأخذ كل شكل من هذه الأشكال الاتجاه المعاكس حسب اتجاه النقش (U n n) (J >). يتشابه أحيانا مع حرف الراء لكن لوحظ أن كاتب النقوش قد فرقوا بينهما بتكبير حجم حرف الراء خاصة في الكلمات التي تجمع بين حرف الراء والباء مثل: حرب، مدبر، عقرب.

تتطابق أشكال هذا الحرف مع أشكال الحرف في العربية الجنوبية والثمودية، غير أن حرف الباء عندما يكتب على مواد أخرى غير الحجر كالجدران المجصصة أو الحجر الصابوني يصبح أكثر طواعية فيأخذ أشكالا أخرى مثل (M M M) (٣٦).

(٣٦) الأنصاري، قرية الفاو.

ويعتبر حرف الباء من الأحرف الجميلة في الأبجدية الصفوية والسهولة الحفر على الحجر، ويعتبر أكثر الحروف استعمالاً لأنه الأداة الرئيسة في البنوة «بن». وكان هذا الحرف خير معين في التعرف على الحروف الصفوية فالأستاذ هالفى أول ما تعرف على صفة البنوة (بن).

التاء

الشكل الجنوبي عبارة عن خطين متقاطعين يشكلان زاويتين حادتين متقابلتين وآخرين منفرجتين (X). أما الصفوي فهو عبارة عن خطين متعامدين أو متقاطعين وتعني هذه الأشكال في غالبها إشارة أو رسم صليب^(٣٧). وعثر على شكل غريب لهذا الحرف بحيث زيدت نهايات الخطوط المتعامدة بخطوط أفقية. (ولا يستبعد ذلك فقد أخذت هذه الإشارة واستعملت في الزخرفة في أرضيات الفسيفساء إذ عثر على زخرفة في إحدى زوايا كنيسة بيزنطية هي الآن جزء من متحف مادبا الأثري). وهو حرف أسناني لشوي مهموس^(٣٨). وأشكال الحرف هي: (𐤀، X، 𐤁). أما الشكل الثالث فقد ورد في النقش (WH 17-250).

الثاء

وأشكال الحرف الجنوبي عبارة عن خط عمودي تتصل بطرفه العلوي دائرة وكذلك الطرف الآخر (𐤃) والحرف الصفوي له شكل واحد عبارة عن خط عمودي في نهايته دائرتان ويكاد يكون متشابهاً أيضاً في معظم الأقلام الجنوبية سوى اللحيانية والفرق البسيط في شكل حرف الثاء هو كبر حجمه أو صغره، وأحياناً يكون بخط واحد أو خطين أو تكون الدائرتان على جانب واحد وليستا رأسيّتين. وأحياناً أخرى يكون الخط عمودياً مائلاً أو منحنياً^(٣٩) (𐤄 𐤅 𐤆 𐤇).

(٣٧) Lp, p. 22.

(٣٨) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(٣٩) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٩.

الجيم

والشكل الجنوبي للحرف عبارة عن ضلعين يكونان زاوية قائمة، الضلع العلوي فيه أقصر من الضلع الآخر. أما الشكل الصفوي، فهو من الحروف التي تعددت أشكالها كثيرا، ويختلف حجمه حسب وقوعه في النص، وأحيانا يصعب تمييزه عن حرف العين. ومن أشكاله البيضاوي (oval) أو الماسي (diamond) أو مثلث، أو مربع صغير، أو دائرة صغيرة، وبوسطها نقطة، أو زاوية حادة، أو دائرة صغيرة أو بيضاوي في نهايته



السفلى شريطان صغيران^(٤٠) (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧). والشكل السادس يشبه الشكل العربي الجنوبي غير أن نظرية التناسق (التطور والتحريف) التي تحكم حروف المسند أظهرت لنا هذا الاختلاف.

ومعنى هذا الحرف هو الجمل وتمثل الرقبة مع الرأس (٦) من الجمل. وهذه المعاني تشبه إلى حد كبير المعاني السومرية، فتأخذ جزءا من أعلى الشيء أو أسفله للتعبير عن حرف فيه مثل قمة الجبل (٨ ٨ ٨) للتعبير عن الجبل ودائرة بها عين (⊙) للتعبير عن رأس الرجل وجناحين للتعبير عن طير (𐎧).

والجيم: يخرج مجهورا من سقف الحنك الصلب (غاري palatal)^(٤١).

الحاء

والشكل الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع لزوايا قائمة فتحتها إلى الأعلى وفي منتصف الضلع الأسفل عمود ينفذ إلى داخل الأضلاع ويمتد إلى الأسفل.

(٤٠) WH, p. 10. ؛ ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٦.

(٤١) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٣٩.

والخط العمودي والزائيتان متناسقتان في شكل الحرف الجنوبي. أما في الشكل الصفوي فقد مال الشكل ذات اليمين وذات الشمال بعد أن فقد الخط العمودي الخارج

↑ ψ √ m w

من رأس الزاوية (١ ٢ ٣ ٤ ٥). والأشكال الثاني والثالث والرابع وردت في النقوش التالية : (Wh 228, WH 458, WH 707). ومعنى هذا الحرف (حت) أي الحائط أي مؤخر الشيء لأن شكلها الفنيقي عبارة عن حائط (٤٢).

الخاء

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن حرف الألف الجنوبي مقلوبا. والشكل الصفوي لهذا الحرف عبارة عن خطين متقاطعين ولم تعدد أشكاله ورسومه كثيرا، ولم يعثر على شكل في العربية الشمالية يطابق حرف الخاء في العربية الجنوبية إلا في اللحيانية فقد تشابهها تقريبا. وللحاء الصفوي شكل آخر به انحناء بسيط في أحد الأعمدة ويكتب هذا الشكل في بعض الأحيان - خاصة عندما يكتب بخط صغير مع حرف التاء السابق ذكره كما في النقوش (WH 3842, 337, 620) (X X +).

السدال

والشكل الجنوبي متفق تماما مع الأشكال الشمالية والحرف عبارة عن خط عمودي تلتصق بوسطه دائرة عن يمين أو شمال وأحيانا يتحول شكل الدائرة إلى مثلث وقد يتقوس الخط العمودي وتلتصق بوسطه فتحة نصف دائرة. ورسوم هذا الحرف متشابهة في كل الأشكال العربية الجنوبية وقد يكون الأصل الشكل الذي عثر عليه في أور وهو عبارة عن مثلث فقط قد طور في العربية الجنوبية بزيادة خط في أعلاه وآخر في أسفله (٤٣). (d d d d).

(٤٢) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٧.

(٤٣) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٦.

ومعنى هذا الحرف باب أي (١) جدار (١) وبه فتحة (٢) فأصبح (٣)، وهو من الحروف الأسنان المهجورة ويتكون بوضع طرف اللسان عند حافة الأسنان العليا (٤٤).

الذال

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خطين رأسيين متوازيين يربط بينهما خطان أفقيان متوازيان ومتقاربان، وهو حرف من وضع العرب الجنوبيين ولم نجد له شبيها في الفينيقية ولذلك يعتبر من الحروف الإضافية. وشكل الحرف في الصفوية عبارة عن شكل حرف الحاء (٤) وزيد عليه من أسفله خط فأصبح (٥). ولزيادة الإيضاح والتمييز فقد عثر على رسوم لهذا الحرف انحنى فيها هذا الخط المزيد يمنا أو يسرا (٦) . وأهم أشكال هذا الحرف (٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥). وردت هذه الصور في النقوش التالية : (WH 966, 2, 230, 231, 3596a) (٤٥).

وهو من الأحرف ذات الصوت الرخوي يتكون بين الأسنان وهو مجهور (٤٦).

الراء

تتشابه أشكال حرف الراء في معظم أقلام المسند، والشكل العام هو شكل القوس أو الهلال أو الزاوية المنفرجة متجها إلى اليسار، غير أن هذا الحرف كثيرا ما كان يسبب صعوبة للكاتب الصفوي للتشابه القريب بينه وبين شكل حرف الباء. لذلك نجد الكاتب قد يضيف خطا قصيرا في نهايته العليا وأخرى بنهايته السفلى باتجاه الداخل، خاصة عندما يكثر وجود الحرفين (ب، ر) في نقش واحد.

(٤٤) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٣٩.

(٤٥) WH, p. 10.

(٤٦) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٣٩.

وأهم أشكال الحرف كما وردت في النقوش^(٤٧) (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧) . أما الشكلان (٣) و(٤) فقد وردت في النقش (WH 1673) وكذلك الشكل (٥) في النقش (WH 53) . أما السادس والسابع فوردتا في النقشين (WH 396, 176) على التوالي^(٤٨) .

والراء من الأحرف ذات الصوت المتوسط (sonorlaute) يتكون باهتزاز اللسان على سقف الحلق^(٤٩) .

الزاء

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن مثلثين صغيرين ، أو خطين متقاطعين وصلت نهاياتهما العليا والسفلى بخط أفقي مستقيماً أو مائلاً أيضاً (𐤆) ويتفق شكل الحرف الصفوي مع اللحياني والشمودي . والشكل الصفوي يبدو شبيهاً بالشكل الفنيقي .

والزاي من الأحرف الأسنانة وعرف بالصفيري المجهور^(٥٠) .

السين

والشكل الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة في وسط الخط العلوي خط عمودي ويتشابه مع شكل الهاء تماماً ولم يختلف إلا باتجاه الحرف فقط مثل الألف (𐤍) والحاء (𐤌) والهاء (𐤎) والسين (𐤏) .

والشكل الصفوي لهذا الحرف متعدد ويشبه إلى حد بعيد حرف الباء غير أنه في

(٤٧) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٩ .

(٤٨) WH, p. 10.

(٤٩) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٤٠ .

(٥٠) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٦٧ .

الغالب تضاف له لاحقة تميزه؛ وهو أصلاً بمعنى عصا. وعثر على أشكال لهذا الحرف تشبه إلى حد كبير شكل الحرف الجنوبي. وحرف السين من الحروف الأسنانية الصفيرية وتسمى السين المهموسة، المرققة^(٥١). أما أشكاله فهي

٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١

(١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧). وبالنسبة للشكل السادس فيشبه تماماً الحرف الجنوبي خاصة ما عثر عليه على الجدران الحصية في المباني الأثرية في «قرية» الفاو وأطلق عليها اسم السوق^(٥٢).

أما الشكل (٥) فانظر (WH 1461)، والشكل (٣) فانظر (WH 578)، والشكل (٧) فانظر (WH 139).

الشين

والشكل العربي الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خط متموج بزوايا حادة.

حرف الشين في الصفوية عبارة عن خط لولبي يشبه الشعبان أو الوادي الجاري أو الطريق الضيق المتسلق لجبل، وهو مأخوذ من الطبيعة المحيطة بالإنسان أينما حل واستقر وكانت علامة الماء عند السومريين وتقابل «ا». ورسوم حرف الشين تتطابق تماماً مع الثمودية، وأما اللحيانية والسبئية فهناك تماثل في الشكل العام، غير أن نظام التناسق جعل الحرف الجنوبي أكثر حدة في زوايا، إلا أنه أيضاً تبين لنا أنه يكتب بطريقة الحرف الصفوي إذا ما كتب على أجسام لينة مثل الحجر الصابوني أو العظام والجنص^(٥٣).

(٥١) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(٥٢) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(٥٣) يرى د. عبدالرحمن الأنصاري أن النقوش الفاوية في «قرية» وأشكال حروفها كانت وسطاً أو مرحلة التطور ما بين النقوش العربية الجنوبية والنقوش الشمالية (مناقشة خاصة).

وحرف الشين من الحروف الحنكية (حسب تقسيم الأب هنري فليش)، النطعية - التي تخرج من غار الفم - والشين مهموسة مرققة^(٥٤).

وأشكال حرف الشين هي: (١ ٢ ٣ ٤ ٥). وللأشكال (٣)، (٤)، (٥)، انظر (WH 1121, 724, 316).

الصاد

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة في وسط الضلع العلوي خط عمودي تعلوه دائرة وشكل آخر بحيث يدخل الخط العمودي داخل المربع (١).

والشكل الصفوي للحرف عبارة عن خط عمودي في نهايته العلوية دائرة عن يمين الخط أو شماله ونهايته السفلى عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة وعند التدقيق في أشكال ورسوم هذا الحرف نجده عبارة عن حرفين ممزوجين وهما الياء (٢) والهاء (٣)، فشكل ص (٤)^(٥٥). وهذا الشكل متفق تماما مع الشمودية والليحيانية والسبئية التي بدت أكثر تناسقا.

وأشكال الحرف هي: (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦). بالنسبة للأشكال (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، انظر (WH 1834, 415, 265, 168).

(٥٤) ظاظا، كلام العرب، ص ١٩.

(٥٥) عملية ربط الحروف عشر عليها في قرية الفاو خاصة على العظام المكتوب عليها بمداد أسود وأحيانا أحمر. أما الربط الواضح فكان على العظم على حد خنجر أو سكين صغير عشر عليه في إحدى المقابر.

الضاد

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن مستطيل قائم يقطعه خط أفقي في الوسط (H) وهو حرف اختصت به العربية القديمة وامتازت به اللغة العربية الحديثة حتى أطلق عليها لغة الضاد والمتنبى فخر بذلك وقال:

وهم فخر كل من نطق بالضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد(٥٦)

أما الضاد الصفوية، فهي عبارة عن خطين عموديين متقابلين بينهما خطان أفقيان وأحيانا خط واحد وشكل آخر عبارة عن خطوط تتشابك مع أخرى أفقية وتتشابه في هذا الحال مع حرف الطاء وكثيرا ما تختلط في التفسير للنقوش إلا من مارس القراءة لمثل هذه النقوش ولفترة طويلة وعرف المعاني.

وللضاد مشكلة حتى يومنا هذا في النطق فليس من السهل معرفته جيدا ويختلف أهل اليمن وأهل الشام في أمره حتى فرق ما بين ضاد عامية وضاد فصيحة، اعتمادا على استعمال اللسان في النطق(٥٧).

وذهب بعض العلماء إلى أن الضاد موجودة في اللغة السامية الأم وإلى أنها ربما تكونت من أكثر من حرف كالسين والكاف وقاسوا ذلك على كلمة أرض المعروفة في كل السامية فهي بالعربية «أرض» والعبرية «ارص» وفي البابلية الآشورية «ارسيتو» وفي الحبشية «أرد» وفي الآرامية «ارعا أو ارقا» والأنباط نطقوها عينا(٥٨).

أما أشكال الحرف كما وردت في النقوش الصفوية التي عثر عليها إلى يومنا هذا

W # H α ϝ H H H # H

فهي: (١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠)؛ وبالنسبة للأشكال ١-٨ فانظر:

(٥٦) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٥.

(٥٧) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٦.

(٥٨) ظاظا، كلام العرب، ص ٢٩.

(WH 3736a, 2355, 695, 366, 2036, 2139c, 726, 2).

الطاء

والشكل الجنوبي عبارة عن مستطيل أو مربع ينصفه خط عمودي (III).

وكما قيل في الحرف السابق (الضاد)، فإن هناك تشابها كثيرا في رسم الحروف والتطور الذي حدث له من السينائية يماثل تماما ما حدث لحرف الضاد فهو يشكل شبّاكا به عمود أوسط، واتفق في معظم أشكاله مع الرسم الشمودي للحرف.

والشكل العام والمتكرر لهذا الحرف هو عبارة عن ثلاثة خطوط عمودية تربط بخط أو خطين أو ثلاثة خطوط أفقية وهناك شكل اختلف تماما عن معظم الرسوم ورد في بعض النقوش الصفوية منها (WH 3049) وهو عبارة عن ثلاثة أو أربعة خطوط أفقية يعلوها خط مائل ومن أسفل الخطوط خط مائل. وهو من الحروف التي تخرج من بين الأسنان أي أنه حرف أسناني. ومن أشكاله: (𐎧𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾

الغين

والشكل الجنوبي لحرف الغين عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة وفتحتها إلى الأسفل ويلحق أحد الأضلاع خط مائل يتجه إلى الأسفل. وغالبا ما يكون شكل حرف الغين في الصفوية عبارة عن خط متموج أو مستقيم في وسطه شرطة أو عند نهايته العلوية وأحيانا ورد بشكل خطين متوازيين أو خط عمودي في نهايته انحناء بشكل «عقف». يتقارب هذا الشكل مع الشكل الثمودي ويختلف اختلافا كبيرا مع اللحيانية والعربية الجنوبية.

وهذا الحرف يتكون عند أقصى الحنك على مشارف الحلق فأطلق عليه الحفافي الرخو المجهور^(٦٣).

وأهم أشكال الحرف هي: (𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 𐤍 𐤎 𐤏 𐤐 𐤑 𐤒 𐤓 𐤔 𐤕 𐤖 𐤗 𐤘 𐤙 𐤚 𐤛 𐤜 𐤝 𐤞 𐤟 𐤠 𐤡 𐤢 𐤣 𐤤 𐤥 𐤦 𐤧 𐤨 𐤩 𐤪 𐤫 𐤬 𐤭 𐤮 𐤯 𐤰 𐤱 𐤲 𐤳 𐤴 𐤵 𐤶 𐤷 𐤸 𐤹 𐤺 𐤻 𐤼 𐤽 𐤾 𐤿 𐥀 𐥁 𐥂 𐥃 𐥄 𐥅 𐥆 𐥇 𐥈 𐥉 𐥊 𐥋 𐥌 𐥍 𐥎 𐥏 𐥐 𐥑 𐥒 𐥓 𐥔 𐥕 𐥖 𐥗 𐥘 𐥙 𐥚 𐥛 𐥜 𐥝 𐥞 𐥟 𐥠 𐥡 𐥢 𐥣 𐥤 𐥥 𐥦 𐥧 𐥨 𐥩 𐥪 𐥫 𐥬 𐥭 𐥮 𐥯 𐥰 𐥱 𐥲 𐥳 𐥴 𐥵 𐥶 𐥷 𐥸 𐥹 𐥺 𐥻 𐥼 𐥽 𐥾 𐥿 𐦀 𐦁 𐦂 𐦃 𐦄 𐦅 𐦆 𐦇 𐦈 𐦉 𐦊 𐦋 𐦌 𐦍 𐦎 𐦏 𐦐 𐦑 𐦒 𐦓 𐦔 𐦕 𐦖 𐦗 𐦘 𐦙 𐦚 𐦛 𐦜 𐦝 𐦞 𐦟 𐦠 𐦡 𐦢 𐦣 𐦤 𐦥 𐦦 𐦧 𐦨 𐦩 𐦪 𐦫 𐦬 𐦭 𐦮 𐦯 𐦰 𐦱 𐦲 𐦳 𐦴 𐦵 𐦶 𐦷 𐦸 𐦹 𐦺 𐦻 𐦼 𐦽 𐦾 𐦿 𐧀 𐧁 𐧂 𐧃 𐧄 𐧅 𐧆 𐧇 𐧈 𐧉 𐧊 𐧋 𐧌 𐧍 𐧎 𐧏 𐧐 𐧑 𐧒 𐧓 𐧔 𐧕 𐧖 𐧗 𐧘 𐧙 𐧚 𐧛 𐧜 𐧝 𐧞 𐧟 𐧠 𐧡 𐧢 𐧣 𐧤 𐧥 𐧦 𐧧 𐧨 𐧩 𐧪 𐧫 𐧬 𐧭 𐧮 𐧯 𐧰 𐧱 𐧲 𐧳 𐧴 𐧵 𐧶 𐧷 𐧸 𐧹 𐧺 𐧻 𐧼 𐧽 𐧾 𐧿 𐨀 𐨁 𐨂 𐨃 𐨄 𐨅 𐨆 𐨇 𐨈 𐨉 𐨊 𐨋 𐨌 𐨍 𐨎 𐨏 𐨐 𐨑 𐨒 𐨓 𐨔 𐨕 𐨖 𐨗 𐨘 𐨙 𐨚 𐨛 𐨜 𐨝 𐨞 𐨟 𐨠 𐨡 𐨢 𐨣 𐨤 𐨥 𐨦 𐨧 𐨨 𐨩 𐨪 𐨫 𐨬 𐨭 𐨮 𐨯 𐨰 𐨱 𐨲 𐨳 𐨴 𐨵 𐨶 𐨷 𐨸 𐨹 𐨺 𐨻 𐨼 𐨽 𐨾 𐨿 𐩀 𐩁 𐩂 𐩃 𐩄 𐩅 𐩆 𐩇 𐩈 𐩉 𐩊 𐩋 𐩌 𐩍 𐩎 𐩏 𐩐 𐩑 𐩒 𐩓 𐩔 𐩕 𐩖 𐩗 𐩘 𐩙 𐩚 𐩛 𐩜 𐩝 𐩞 𐩟 𐩠 𐩡 𐩢 𐩣 𐩤 𐩥 𐩦 𐩧 𐩨 𐩩 𐩪 𐩫 𐩬 𐩭 𐩮 𐩯 𐩰 𐩱 𐩲 𐩳 𐩴 𐩵 𐩶 𐩷 𐩸 𐩹 𐩺 𐩻 𐩼 𐩽 𐩾 𐩿 𐪀 𐪁 𐪂 𐪃 𐪄 𐪅 𐪆 𐪇 𐪈 𐪉 𐪊 𐪋 𐪌 𐪍 𐪎 𐪏 𐪐 𐪑 𐪒 𐪓 𐪔 𐪕 𐪖 𐪗 𐪘 𐪙 𐪚 𐪛 𐪜 𐪝 𐪞 𐪟 𐪠 𐪡 𐪢 𐪣 𐪤 𐪥 𐪦 𐪧 𐪨 𐪩 𐪪 𐪫 𐪬 𐪭 𐪮 𐪯 𐪰 𐪱 𐪲 𐪳 𐪴 𐪵 𐪶 𐪷 𐪸 𐪹 𐪺 𐪻 𐪼 𐪽 𐪾 𐪿 𐫀 𐫁 𐫂 𐫃 𐫄 𐫅 𐫆 𐫇 𐫈 𐫉 𐫊 𐫋 𐫌 𐫍 𐫎 𐫏 𐫐 𐫑 𐫒 𐫓 𐫔 𐫕 𐫖 𐫗 𐫘 𐫙 𐫚 𐫛 𐫜 𐫝 𐫞 𐫟 𐫠 𐫡 𐫢 𐫣 𐫤 𐫥 𐫦 𐫧 𐫨 𐫩 𐫪 𐫫 𐫬 𐫭 𐫮 𐫯 𐫰 𐫱 𐫲 𐫳 𐫴 𐫵 𐫶 𐫷 𐫸 𐫹 𐫺 𐫻 𐫼 𐫽 𐫾 𐫿 𐬀 𐬁 𐬂 𐬃 𐬄 𐬅 𐬆 𐬇 𐬈 𐬉 𐬊 𐬋 𐬌 𐬍 𐬎 𐬏 𐬐 𐬑 𐬒 𐬓 𐬔 𐬕 𐬖 𐬗 𐬘 𐬙 𐬚 𐬛 𐬜 𐬝 𐬞 𐬟 𐬠 𐬡 𐬢 𐬣 𐬤 𐬥 𐬦 𐬧 𐬨 𐬩 𐬪 𐬫 𐬬 𐬭 𐬮 𐬯 𐬰 𐬱 𐬲 𐬳 𐬴 𐬵 𐬶 𐬷 𐬸 𐬹 𐬺 𐬻 𐬼 𐬽 𐬾 𐬿 𐭀 𐭁 𐭂 𐭃 𐭄 𐭅 𐭆 𐭇 𐭈 𐭉 𐭊 𐭋 𐭌 𐭍 𐭎 𐭏 𐭐 𐭑 𐭒 𐭓 𐭔 𐭕 𐭖 𐭗 𐭘 𐭙 𐭚 𐭛 𐭜 𐭝 𐭞 𐭟 𐭠 𐭡 𐭢 𐭣 𐭤 𐭥 𐭦 𐭧 𐭨 𐭩 𐭪 𐭫 𐭬 𐭭 𐭮 𐭯 𐭰 𐭱 𐭲 𐭳 𐭴 𐭵 𐭶 𐭷 𐭸 𐭹 𐭺 𐭻 𐭼 𐭽 𐭾 𐭿 𐮀 𐮁 𐮂 𐮃 𐮄 𐮅 𐮆 𐮇 𐮈 𐮉 𐮊 𐮋 𐮌 𐮍 𐮎 𐮏 𐮐 𐮑 𐮒 𐮓 𐮔 𐮕 𐮖 𐮗 𐮘 𐮙 𐮚 𐮛 𐮜 𐮝 𐮞 𐮟 𐮠 𐮡 𐮢 𐮣 𐮤 𐮥 𐮦 𐮧 𐮨 𐮩 𐮪 𐮫 𐮬 𐮭 𐮮 𐮯 𐮰 𐮱 𐮲 𐮳 𐮴 𐮵 𐮶 𐮷 𐮸 𐮹 𐮺 𐮻 𐮼 𐮽 𐮾 𐮿 𐯀 𐯁 𐯂 𐯃 𐯄 𐯅 𐯆 𐯇 𐯈 𐯉 𐯊 𐯋 𐯌 𐯍 𐯎 𐯏 𐯐 𐯑 𐯒 𐯓 𐯔 𐯕 𐯖 𐯗 𐯘 𐯙 𐯚 𐯛 𐯜 𐯝 𐯞 𐯟 𐯠 𐯡 𐯢 𐯣 𐯤 𐯥 𐯦 𐯧 𐯨 𐯩 𐯪 𐯫 𐯬 𐯭 𐯮 𐯯 𐯰 𐯱 𐯲 𐯳 𐯴 𐯵 𐯶 𐯷 𐯸 𐯹 𐯺 𐯻 𐯼 𐯽 𐯾 𐯿 𐰀 𐰁 𐰂 𐰃 𐰄 𐰅 𐰆 𐰇 𐰈 𐰉 𐰊 𐰋 𐰌 𐰍 𐰎 𐰏 𐰐 𐰑 𐰒 𐰓 𐰔 𐰕 𐰖 𐰗 𐰘 𐰙 𐰚 𐰛 𐰜 𐰝 𐰞 𐰟 𐰠 𐰡 𐰢 𐰣 𐰤 𐰥 𐰦 𐰧 𐰨 𐰩 𐰪 𐰫 𐰬 𐰭 𐰮 𐰯 𐰰 𐰱 𐰲 𐰳 𐰴 𐰵 𐰶 𐰷 𐰸 𐰹 𐰺 𐰻 𐰼 𐰽 𐰾 𐰿 𐱀 𐱁 𐱂 𐱃 𐱄 𐱅 𐱆 𐱇 𐱈 𐱉 𐱊 𐱋 𐱌 𐱍 𐱎 𐱏 𐱐 𐱑 𐱒 𐱓 𐱔 𐱕 𐱖 𐱗 𐱘 𐱙 𐱚 𐱛 𐱜 𐱝 𐱞 𐱟 𐱠 𐱡 𐱢 𐱣 𐱤 𐱥 𐱦 𐱧 𐱨 𐱩 𐱪 𐱫 𐱬 𐱭 𐱮 𐱯 𐱰 𐱱 𐱲 𐱳 𐱴 𐱵 𐱶 𐱷 𐱸 𐱹 𐱺 𐱻 𐱼 𐱽 𐱾 𐱿 𐲀 𐲁 𐲂 𐲃 𐲄 𐲅 𐲆 𐲇 𐲈 𐲉 𐲊 𐲋 𐲌 𐲍 𐲎 𐲏 𐲐 𐲑 𐲒 𐲓 𐲔 𐲕 𐲖 𐲗 𐲘 𐲙 𐲚 𐲛 𐲜 𐲝 𐲞 𐲟 𐲠 𐲡 𐲢 𐲣 𐲤 𐲥 𐲦 𐲧 𐲨 𐲩 𐲪 𐲫 𐲬 𐲭 𐲮 𐲯 𐲰 𐲱 𐲲 𐲳 𐲴 𐲵 𐲶 𐲷 𐲸 𐲹 𐲺 𐲻 𐲼 𐲽 𐲾 𐲿 𐳀 𐳁 𐳂 𐳃 𐳄 𐳅 𐳆 𐳇 𐳈 𐳉 𐳊 𐳋 𐳌 𐳍 𐳎 𐳏 𐳐 𐳑 𐳒 𐳓 𐳔 𐳕 𐳖 𐳗 𐳘 𐳙 𐳚 𐳛 𐳜 𐳝 𐳞 𐳟 𐳠 𐳡 𐳢 𐳣 𐳤 𐳥 𐳦 𐳧 𐳨 𐳩 𐳪 𐳫 𐳬 𐳭 𐳮 𐳯 𐳰 𐳱 𐳲 𐳳 𐳴 𐳵 𐳶 𐳷 𐳸 𐳹 𐳺 𐳻 𐳼 𐳽 𐳾 𐳿 𐴀 𐴁 𐴂 𐴃 𐴄 𐴅 𐴆 𐴇 𐴈 𐴉 𐴊 𐴋 𐴌 𐴍 𐴎 𐴏 𐴐 𐴑 𐴒 𐴓 𐴔 𐴕 𐴖 𐴗 𐴘 𐴙 𐴚 𐴛 𐴜 𐴝 𐴞 𐴟 𐴠 𐴡 𐴢 𐴣 𐴤 𐴥 𐴦 𐴧 𐴨 𐴩 𐴪 𐴫 𐴬 𐴭 𐴮 𐴯 𐴰 𐴱 𐴲 𐴳 𐴴 𐴵 𐴶 𐴷 𐴸 𐴹 𐴺 𐴻 𐴼 𐴽 𐴾 𐴿 𐵀 𐵁 𐵂 𐵃 𐵄 𐵅 𐵆 𐵇 𐵈 𐵉 𐵊 𐵋 𐵌 𐵍 𐵎 𐵏 𐵐 𐵑 𐵒 𐵓 𐵔 𐵕 𐵖 𐵗 𐵘 𐵙 𐵚 𐵛 𐵜 𐵝 𐵞 𐵟 𐵠 𐵡 𐵢 𐵣 𐵤 𐵥 𐵦 𐵧 𐵨 𐵩 𐵪 𐵫 𐵬 𐵭 𐵮 𐵯 𐵰 𐵱 𐵲 𐵳 𐵴 𐵵 𐵶 𐵷 𐵸 𐵹 𐵺 𐵻 𐵼 𐵽 𐵾 𐵿 𐶀 𐶁 𐶂 𐶃 𐶄 𐶅 𐶆 𐶇 𐶈 𐶉 𐶊 𐶋 𐶌 𐶍 𐶎 𐶏 𐶐 𐶑 𐶒 𐶓 𐶔 𐶕 𐶖 𐶗 𐶘 𐶙 𐶚 𐶛 𐶜 𐶝 𐶞 𐶟 𐶠 𐶡 𐶢 𐶣 𐶤 𐶥 𐶦 𐶧 𐶨 𐶩 𐶪 𐶫 𐶬 𐶭 𐶮 𐶯 𐶰 𐶱 𐶲 𐶳 𐶴 𐶵 𐶶 𐶷 𐶸 𐶹 𐶺 𐶻 𐶼 𐶽 𐶾 𐶿 𐷀 𐷁 𐷂 𐷃 𐷄 𐷅 𐷆 𐷇 𐷈 𐷉 𐷊 𐷋 𐷌 𐷍 𐷎 𐷏 𐷐 𐷑 𐷒 𐷓 𐷔 𐷕 𐷖 𐷗 𐷘 𐷙 𐷚 𐷛 𐷜 𐷝 𐷞 𐷟 𐷠 𐷡 𐷢 𐷣 𐷤 𐷥 𐷦 𐷧 𐷨 𐷩 𐷪 𐷫 𐷬 𐷭 𐷮 𐷯 𐷰 𐷱 𐷲 𐷳 𐷴 𐷵 𐷶 𐷷 𐷸 𐷹 𐷺 𐷻 𐷼 𐷽 𐷾 𐷿 𐸀 𐸁 𐸂 𐸃 𐸄 𐸅 𐸆 𐸇 𐸈 𐸉 𐸊 𐸋 𐸌 𐸍 𐸎 𐸏 𐸐 𐸑 𐸒 𐸓 𐸔 𐸕 𐸖 𐸗 𐸘 𐸙 𐸚 𐸛 𐸜 𐸝 𐸞 𐸟 𐸠 𐸡 𐸢 𐸣 𐸤 𐸥 𐸦 𐸧 𐸨 𐸩 𐸪 𐸫 𐸬 𐸭 𐸮 𐸯 𐸰 𐸱 𐸲 𐸳 𐸴 𐸵 𐸶 𐸷 𐸸 𐸹 𐸺 𐸻 𐸼 𐸽 𐸾 𐸿 𐹀 𐹁 𐹂 𐹃 𐹄 𐹅 𐹆 𐹇 𐹈 𐹉 𐹊 𐹋 𐹌 𐹍 𐹎 𐹏 𐹐 𐹑 𐹒 𐹓 𐹔 𐹕 𐹖 𐹗 𐹘 𐹙 𐹚 𐹛 𐹜 𐹝 𐹞 𐹟 𐹠 𐹡 𐹢 𐹣 𐹤 𐹥 𐹦 𐹧 𐹨 𐹩 𐹪 𐹫 𐹬 𐹭 𐹮 𐹯 𐹰 𐹱 𐹲 𐹳 𐹴 𐹵 𐹶 𐹷 𐹸 𐹹 𐹺 𐹻 𐹼 𐹽 𐹾 𐹿 𐺀 𐺁 𐺂 𐺃 𐺄 𐺅 𐺆 𐺇 𐺈 𐺉 𐺊 𐺋 𐺌 𐺍 𐺎 𐺏 𐺐 𐺑 𐺒 𐺓 𐺔 𐺕 𐺖 𐺗 𐺘 𐺙 𐺚 𐺛 𐺜 𐺝 𐺞 𐺟 𐺠 𐺡 𐺢 𐺣 𐺤 𐺥 𐺦 𐺧 𐺨 𐺩 𐺪 𐺫 𐺬 𐺭 𐺮 𐺯 𐺰 𐺱 𐺲 𐺳 𐺴 𐺵 𐺶 𐺷 𐺸 𐺹 𐺺 𐺻 𐺼 𐺽 𐺾 𐺿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻪 𐻫 𐻬 𐻭 𐻮 𐻯 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼪 𐼫 𐼬 𐼭 𐼮 𐼯 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽪 𐽫 𐽬 𐽭 𐽮 𐽯 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾪 𐾫 𐾬 𐾭 𐾮 𐾯 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠 𐿡 𐿢 𐿣 𐿤 𐿥 𐿦 𐿧 𐿨 𐿩 𐿪 𐿫 𐿬 𐿭 𐿮 𐿯 𐿰 𐿱 𐿲 𐿳 𐿴 𐿵 𐿶 𐿷 𐿸 𐿹 𐿺 𐿻 𐿼 𐿽 𐿾 𐿿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻪 𐻫 𐻬 𐻭 𐻮 𐻯 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼪 𐼫 𐼬 𐼭 𐼮 𐼯 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽪 𐽫 𐽬 𐽭 𐽮 𐽯 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾪 𐾫 𐾬 𐾭 𐾮 𐾯 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠 𐿡 𐿢 𐿣 𐿤 𐿥 𐿦 𐿧 𐿨 𐿩 𐿪 𐿫 𐿬 𐿭 𐿮 𐿯 𐿰 𐿱 𐿲 𐿳 𐿴 𐿵 𐿶 𐿷 𐿸 𐿹 𐿺 𐿻 𐿼 𐿽 𐿾 𐿿 𐻀 𐻁 𐻂 𐻃 𐻄 𐻅 𐻆 𐻇 𐻈 𐻉 𐻊 𐻋 𐻌 𐻍 𐻎 𐻏 𐻐 𐻑 𐻒 𐻓 𐻔 𐻕 𐻖 𐻗 𐻘 𐻙 𐻚 𐻛 𐻜 𐻝 𐻞 𐻟 𐻠 𐻡 𐻢 𐻣 𐻤 𐻥 𐻦 𐻧 𐻨 𐻩 𐻪 𐻫 𐻬 𐻭 𐻮 𐻯 𐻰 𐻱 𐻲 𐻳 𐻴 𐻵 𐻶 𐻷 𐻸 𐻹 𐻺 𐻻 𐻼 𐻽 𐻾 𐻿 𐼀 𐼁 𐼂 𐼃 𐼄 𐼅 𐼆 𐼇 𐼈 𐼉 𐼊 𐼋 𐼌 𐼍 𐼎 𐼏 𐼐 𐼑 𐼒 𐼓 𐼔 𐼕 𐼖 𐼗 𐼘 𐼙 𐼚 𐼛 𐼜 𐼝 𐼞 𐼟 𐼠 𐼡 𐼢 𐼣 𐼤 𐼥 𐼦 𐼧 𐼨 𐼩 𐼪 𐼫 𐼬 𐼭 𐼮 𐼯 𐼰 𐼱 𐼲 𐼳 𐼴 𐼵 𐼶 𐼷 𐼸 𐼹 𐼺 𐼻 𐼼 𐼽 𐼾 𐼿 𐽀 𐽁 𐽂 𐽃 𐽄 𐽅 𐽆 𐽇 𐽈 𐽉 𐽊 𐽋 𐽌 𐽍 𐽎 𐽏 𐽐 𐽑 𐽒 𐽓 𐽔 𐽕 𐽖 𐽗 𐽘 𐽙 𐽚 𐽛 𐽜 𐽝 𐽞 𐽟 𐽠 𐽡 𐽢 𐽣 𐽤 𐽥 𐽦 𐽧 𐽨 𐽩 𐽪 𐽫 𐽬 𐽭 𐽮 𐽯 𐽰 𐽱 𐽲 𐽳 𐽴 𐽵 𐽶 𐽷 𐽸 𐽹 𐽺 𐽻 𐽼 𐽽 𐽾 𐽿 𐾀 𐾁 𐾂 𐾃 𐾄 𐾅 𐾆 𐾇 𐾈 𐾉 𐾊 𐾋 𐾌 𐾍 𐾎 𐾏 𐾐 𐾑 𐾒 𐾓 𐾔 𐾕 𐾖 𐾗 𐾘 𐾙 𐾚 𐾛 𐾜 𐾝 𐾞 𐾟 𐾠 𐾡 𐾢 𐾣 𐾤 𐾥 𐾦 𐾧 𐾨 𐾩 𐾪 𐾫 𐾬 𐾭 𐾮 𐾯 𐾰 𐾱 𐾲 𐾳 𐾴 𐾵 𐾶 𐾷 𐾸 𐾹 𐾺 𐾻 𐾼 𐾽 𐾾 𐾿 𐿀 𐿁 𐿂 𐿃 𐿄 𐿅 𐿆 𐿇 𐿈 𐿉 𐿊 𐿋 𐿌 𐿍 𐿎 𐿏 𐿐 𐿑 𐿒 𐿓 𐿔 𐿕 𐿖 𐿗 𐿘 𐿙 𐿚 𐿛 𐿜 𐿝 𐿞 𐿟 𐿠

اللام

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خط عمودي ينتهي أعلاه بشرطة تتجه يمينا أو شمالا حسب اتجاه الكتابة (١) .

أما في الصفوية فهو عبارة عن خط عمودي يميل في نهايته السفلى يمينا وأحيانا شمالا كما تكون نهايته العليا في أحيان أخرى نحو الشمال أو اليمين . وهو عبارة عن عصا الراعي أو ما شابه ذلك . ويكاد يكون شكل هذا الحرف مشابها لحرف اللام الجنوبية واللحيانية والشمودية وحتى الفينيقية وقد اعتبره البعض إغريقي مهجور^(٦٧) .

واللام من الحروف ذات الأصوات المتوسطة لثوي النطق ، مجهور^(٦٨) . وتواجه قراء الصفوية من جراء تشابه حرف اللام مع النون أحيانا صعوبات في التفسير في بعض النقوش فالنون تكتب بشكلين مختلفين تماما هما (، ،) والثاني يقرب من شكل حرف اللام غير أن موقع الحرف في الكلمة والجملة قد يسر على المختصين سهولة التعرف وأهم أشكال هذا الحرف : (L ١) . ومعظم النقوش الصفوية بدأت بهذا الحرف للدلالة على الملكية أو النسب أو الإضافة .

الميم

والشكل الجنوبي عبارة عن مثلثين متجاورين قاعدتهما موحدة (م) . في معظم الأبجديات أطلق على هذا الحرف لقب «ماء» بل أحيانا رسم بأشكال متموجة كحركة الماء في الوادي أو النهر خاصة البابلية والآشورية^(٦٩) .

(٦٧) ديسو، العرب في سوريا، ص ٦٨ .

(٦٨) ظاظا، كلام العرب، ص ١٨ .

(٦٩) Joseph Naven, *Origins of the Alphabet*, p. 79 .

ومعظم الذين كتبوه في الصفوية رسموه بصور عشوائية وأشكال عديدة، وأحيانا يكتب بخطين متوازيين بحيث يسهل تمييزه عن غيره بسهولة وبسرعة. والميم من الحروف ذات الأصوات المتوسطة، يتكون بين الشفتين والأنف فسمي الشفوي الأنفي^(٧٠). وهو أنفي من نفس مخرج الباء^(٧١).

تعددت أشكال هذا الحرف حتى صعب التعرف عليه وتفريقه من حرف الجيم الصفوي في بعض النقوش. ومن أشكاله كما ورد في نقوش مختلفة:

(١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١) في الشكل السابع يتجلى التشابه بين الحرف الجنوبي وكذلك الشكل ١٢، خاصة عند كتابة الحرف الجنوبي على مواد لينة مثل الحجر الصابوني، والجص وغيرهما. أما الشكل الثاني فيكاد يكون لحيانيا متأخرا. أما الشكل العاشر فيتشابه مع اللحيانية والشمودية.

النون

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن خط أفقي يتصل جانبه الأيمن بخط عمودي متجه للأسفل وعكس ذلك على الجانب الأيسر. ويشبه الشكل السينائي القديم الذي يمثل «الدقان» ثعبان الصحراء (مم). لم يتبقى من الحرف الجنوبي سوى جزء بسيط، فالأصل فيه أصبح في الصفوية فقط خطا عموديا صغيرا أي الجزء أو الثلث العلوي من الحرف الجنوبي أو نقطة صغيرة. ولا يعرف كيف تمت هذه التغيرات السريعة على هذا الحرف، علما بأن أخوات الصفوية (الشمودية اللحيانية) لم تختلف من حيث شكل الحرف في اللغة الأم الجنوبية. ومن أشكاله: (• ، |) (٧٢).

كثرت الكتابة بهذا الحرف في الصفوية حيث يشترك ويشكل الحرف الثاني من

(٧٠) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٤٠.

(٧١) ظاظا، كلام العرب، ص ١٧.

(٧٢) F. V. Winnett, *Safaitic Inscription from Jordan*.

مصطلح البنية - بن - والذي كان من أهم أسباب التعرف على هذه الأبجدية . ولعل كثرة استعماله تسببت في اختصاره على نحو ما ذكرنا .

وحرف النون أسناني أنفي ذات الصوت المتوسط (٧٣) .

الهاء

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحتها إلى أعلى يلحق بالضلع الأوسط منها وبوسطه خط عمودي (٢) وهو بذلك عكس حرف السين الجنوبية . وهو عبارة عن الشكل الجنوبي مقلوبا مع بعض الميل في الجزء القائم فيشبه السين الجنوبية ، وهذا الشكل يكاد يكون متشابهاً تماماً في العربية الجنوبية حتى في حدة زواياه . إلا ما اقتضته الضرورة عند نقشه على سطح صخر أو حجر . ومن أهم أشكاله (٧٤) : (٢) . وقد كان حرف الهاء يمثل (أل) التعريف في نقوش هذه الأبجدية ، فإذا قال أحدهم : هرجم يعني الرجم أي القبر؛ هقوم يعني القوم . وقد يعني اسم الإشارة هذا ، فاختصر إلى الهاء فقط جريا على عادة الاختزال الكلمي لدى الصفويين (٧٥) .

الواو

والشكل العربي الجنوبي عبارة عن دائرة بوسطها خط عمودي وأحيانا يكون الخط أفقيا وقد استعمل في النقوش العربية الجنوبية عطف وكذلك في الصفوية (①) .

(٧٣) بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص ٤٠ .

(٧٤) WH, p. 10 .

(٧٥) الأنصاري ، عبدالرحمن الطيب : محاضرات في قسم الآثار والمتاحف ، جامعة الرياض ، ص ١٧ .

الشكل العام لهذا الحرف في الصفوية عبارة عن دائرة أو مربع في وسطه عمود وأشكال هذا الحرف متشابهة تماما مع شكل الحرف في العربية الجنوبية (السبئية، اللحيانية، الشمودية). ومن أشكال هذا الحرف أيضا أن تشترك دائرتان في محور واحد وخط في الوسط وكثير مثل هذا الشكل في السبئية كفواصل بين الكلمات خاصة على القطع المعدنية والحجارة^(٧٦).

والواو يعني الوتد الذي يدق في الأرض وتربط إليه الدواب. وهو من الحروف الشفوية، مجهور رخو^(٧٧). ومن أشكاله: (⊖ ⊕ □ ⊞ ⊙).

الياء

والشكل الجنوبي لهذا الحرف عبارة عن خط عمودي ينتهي بدائرة في أعلاه (٩) وهو الحرف الأخير في الأبجدية الصفوية حسب ترتيبنا للحروف. وهذا الحرف عبارة عن خط عمودي في أعلاه دائرة ويمثل هذا الحرف شكل الرأس والظهر من الإنسان، والتطابق الشديد والشبه بين حرف الياء وغيره من الحروف مع حروف العربية الجنوبية، يدل على قوة الرابطة بين الحروف الصفوية وبقية حروف كتابات الجزيرة العربية سواء الجنوبية أو ما تفرع منها مثل الديدانية واللحيانية والشمودية.

والياء من الحروف الحنكية وهي مجهور رخو. ومن أشكاله^(٧٨): (٩ ٩ ٩ ٩).

(٧٦) الأنصاري، قرية الفاو، ص ١١٩، شكل (١).

(٧٧) ظاظا، كلام العرب، ص ١٩.

(٧٨) WH, p. 10.

القبائل	القبائل الصفوية				القبائل الجنوبية	القبائل الشمالية
	صفر	نور	لحي	ديار		
أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث
ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج
د	د	د	د	د	د	د
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ز	ز	ز	ز	ز	ز	ز
س	س	س	س	س	س	س
ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش
ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
ض	ض	ض	ض	ض	ض	ض
ط	ط	ط	ط	ط	ط	ط
ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ع	ع	ع	ع	ع	ع	ع
غ	غ	غ	غ	غ	غ	غ
ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي

شكل (٣) جدول هجائي للأبجدية العربية المبكرة

ثالثاً: بعض الملامح اللغوية في النقوش الصفوية

١ - خصائص النقوش الصفوية

إن من أشق الموضوعات في دراسة النقوش فهم لغة الكتابات على دارسها، لقلة ما ورد في هذه النقوش من تعابير، وألفاظ تعطي صورة مكتملة عن أطوارها ومراحلها المختلفة؛ لكن المحاولات في التعرف على بعض الخصائص والمزايا في لغة الكتابات والنقوش الصفوية بدأت منذ الاكتشافات الأولى لمثل هذه النقوش، وذلك لأن معرفة هذه المزايا تمكن العلماء من قراءتها قراءة صحيحة، وهذه المزايا والخصائص لا تتغير بتغير الزمان والمكان بل تتأثر باللغات الأخرى نتيجة المجاورة.

والنقوش الصفوية بها بعض الألفاظ والتعابير التي يمكن أن تكون مرحلة من مراحل تطور اللغة العربية. ويصر بعض العلماء المستشرقين على اعتبار كثير من النقوش التي عثروا عليها في شمال الجزيرة العربية تمثل لغتنا العربية التي سبقت الأدب الجاهلي. ومن أبرز المتشددین في ذلك الأستاذ اينولتمان (Enno Littmann) ^(٧٩)، غير أن هذا قد ثبت عكسه تماماً وتبين أن معظم النقوش من ديدانية ولحيانية وثمودية وصفوية من أصل عربي جنوبي.

من مميزات ألفاظ وتعابير النقوش الصفوية الأصوات وهي ميزة عامة في اللغات السامية، والصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ^(٨٠). والكلام هو الأصوات محلها من الأسماع محل النواظر من الأبصار ^(٨١).

(٧٩) أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية، ط ٣، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٣٤.

(٨٠) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ط ١، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٧٩.

(٨١) القاضي الجرجاني، الوساطة، تحقيق البرجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥م، ص ٤١٢.

ورجحان الأصوات الصامتة على الأصوات المتحركة في النقوش الصفوية خاصة وفي السامية عامة دل على أن المعنى في الكلمة السامية يرتبط بالأصوات الصامتة، أما المتحركة، فلا تصير إلا عن تحوير المعنى وتعديله، وفي هذا المجال - الأصوات الصامتة - هي الأصوات الحلقية، والطبقية، وأصوات الصفيّر وأخيرا الأصوات الأسنانية (٨٢).

والخصائص الصوتية في النقوش الصفوية ارتبطت بالحياة الاجتماعية، فكان الطابع العام لحياة الصفويين هو البداوة، وكان من طبائعهم المحافظة على ما في اللغة من ألفاظ وتعابير، وكان ذلك ناتج من حياة العزلة والانفراد في مجموعات متشابهة حول أماكن الرعي والمياه. فحافظوا على لغتهم بلفظ سليم ومعبر، حتى إن النحويين العرب عندما حاولوا معرفة الطرق الصحيحة للفظ الفصحى عادوا للبداية (٨٣)، لما للمتحررين من سرعة التأثير بالجديد، وهذا ما حدث للصفويين عندما اختلطوا بغيرهم، وأخذوا عنهم عبارات وكلمات جديدة لم يعهدوها في حياتهم من قبل مثل «هنخل» أي الوادي، و«داد» أي العم، و«نفس» أي القبر وجميعها ألفاظ آرامية (٨٤).

وبتميز الجانب الصوتي بغنى الحروف الصامتة (consonants) بما فيه من الحروف الحلقية واللهوية والحنجرية، وفي مقابل ذلك كان فقيرا بالحروف اللينة، فهي تنطق ولا تكتب وعلى القارئ استنتاجها استنتاجا (٨٥) إذ أن الألفاظ والتعابير في النقوش قائمة على نظام الجذور وهي في معظمها ثلاثية نشأت في الأصل عن جذور ثنائية بزيادة حرف أو حرفين، خاصة الجذور الثلاثية مثل: زد = زيد، ثر = ثار، نر = نار. فالجذور زد، ثر، نر، هي القوام وعند إضافة حركات أو مقاطع في الصدر أو الوسط أو النهاية للكلمة، تشكل الأسماء والأفعال.

(٨٢) بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٤٠.

(٨٣) عبد الحميد الشلقاني، الإعراب الرواة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م، ص ١٠٠.

(٨٤) اينولتهان، «بقايا اللهجات العربية»، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ١٠ (١٩٤٨م)، ص ٣.

(٨٥) عكس الأثيوبية التي رسمت الحركات فتعددت صور الحرف لتدل كل صورة على حركة.

وجموع التكسير من مميزات اللغة السامية ، ويعتقد العلماء أن جموع التكسير كانت في الأصل أسماء مفردة لها معنى كلي تطورت بعد ذلك إلى جموع أسماء مفردة أي أنها وضعت في صيغ مفردة للدلالة على مسميات كلية وليست بتغير الاسم تغيرا داخليا أو بتغير الحركات^(٨٦) مثل : أسد = أسود، يوم = أيام، نمر = أنهار.

ومن الظواهر اللغوية أيضا أن الكتابات الصفوية لا تثبت حروف اللين الطويلة . من أمثلة ذلك^(٨٧) : در وتعني دار، فحذفت الألف اللينة وتعني المكان ؛ صف وتعني صيف فحذفت حرف اللين .

أما الإدغام فيكون بحذف حرف من وسط الكلمة مثل الياء، والواو، والنون مثل :

تم = تيم فأدغمت الياء .
 مت = موت فأدغمت الواو وتعني الموت .
 بت = بيت فأدغمت الياء ووردت أيضا بالياء .
 بت = بنت فحذفت النون للإدغام .
 جيش = جيش فحذفت الياء .
 اس = أوس فأدغمت الواو .
 بن = بين فأدغمت الياء أيضا .
 عن = عين فأدغمت الياء أيضا وتعني العين ، أو عين الماء .
 ووردت أوس بدون حذف الواو مثل النقش (دم ١٥٢) (ل قدن بن اوس بن آدم بن سعد) . والإدغام ورد في التمودية أيضا^(٨٨) .

(٨٦) بكر، دراسات، ص ٣٠ .

(٨٧) ديسو، العرب في سوريا، ص ٨٦ .

(٨٨) انظر متن البحث، ص ٧٠ .

إن الكلمات ذات الجذر الشنائي في النقوش الصفوية يعتقد بأنها أقدم من الكلمات ذات الجذر الثلاثي أو الرباعي مثل: عم، آب، أخ، بن، لأن الجذر الشنائي كان شبيهًا بالفعل الأمري الذي يعتبر أقدم من الفعل الماضي أو المضارع^(٨٩).

وإن كثيرا من الألفاظ في النقوش الصفوية ذات مدلول عام في معانيها مثل:

خرس = خرج باحثا عن هدف مثل: العشب، الماء، الصيد، العدو.
 دثا = ارتبع، أي قضى الربيع في مكان ما.
 رعى = أي حرفة الرعي سواء رعى الإبل، أو الضأن، أو البقر، أو الماعز وغيرها.
 وجد = عثر على، سواء أكان صديقه أو عدوه، وغالب استعماله في العثور على النقوش أو الأثر أو المكان.

٢ - الفعل

تطور الفعل في النقوش الصفوية إلى حالاته الثلاث، الماضي والمضارع والأمر، سواء في الأفعال القوية أو الضعيفة. وفيما يلي أمثلة من حالات الأفعال.

أ - الفعل الماضي

وجد : عثر على (ووجد سفر).

وجم : لحد (ووجم على هناء).

قتل : قتل رجلا أو حيوانا.

قتل : مقتول.

عور : دمر وخرّب.

قنص : اصطاد.

غرز : غزا.

(٨٩) ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص ١٥.

شتى : قضى الشتاء.
ضبا : غزا.

ب - الفعل المضارع

يسلم : ليحيمه الله.
يشكر : يشكر ويحمد.
يعور : يخرب ويدمر.
يخبل : يدمر ويخرب.
يجلح : يهجم.
ليشرق : يتجه إلى الصحراء.

ج - فعل الأمر

هب (مذكر) هبى (مؤنث) : أعطى.
عور : أعمى ودمر.
فرج : الفرج من الكرب والعزاء.
فلط : أحمى.
سلم : أحمى وأمنحه السلام.
قبلل : القبول.
ساعد (مذكر) ساعدي (مؤنث) أي ساعدي.

د - اسم الفاعل

باقل : يجمع البقول.
شانى : عدو.
واله : محب، أو ولهان، حزين.
قاتل : الذي يقتل.

هـ - المفعول

محن، مسؤول، مشهور، مخبل، معود، مظلل.

و - الأفعال غير مكتملة البناء

عرف ناقصها لورودها كاملة في نقوش أخرى:

حن : وهي من الأصل حنن.

ضن : وهي الأصل ضنن.

ضل : ضللت أو ضللن.

حل : حلل.

وبعض أفعال لم ترد كاملة في نقوش أخرى.

سح : ساح، سافر.

سر : سار، سافر.

رح : راح، ذهب.

عر (أو) عور : أصبح أعور.

صور : صوّر، رسم.

قيض : قیض، قضى الصيف في مكان ما.

بيت أو بت : بات : قضى الليلة في هذا المكان.

٣ - التنوين

وهو زيادة النون في آخر الكلمة وهو عكس العربية الجنوبية فتزاد بها النون للتعريف.

ثبرن : ثبر (HCH 107).

ثربن : ثرب (HCH 198).

حددن : حدد (HCH 136).

٤ - الضمائر

وهي ضمائر متصلة وضمائر منفصلة. وللمفرد الغائب هاء أو هو والمؤنث هي، والمثنى هما، والجمع هم وهن. ولم يعثر في النقوش الصفوية على ضمير المتكلم، أنا، إلا مرة واحدة. (. . . أنه هعمر فهبعل سمن روح) (أنا الباني فيا بعل سمين سلم) (WSIJ 688).

ومن الضمائر في الصفوية وهي متصلة :

أخه : أخوه (HCH 3-7).

ابله : جماله (HCH 102).

اخوله : أخواله (HCH 71).

اخته : أخته (HCH 42).

اهله : أهله (HCH 132).

بنه : ابنه (HCH 194).

والهاء لحقت بعض أسماء الأعلام مثل :

بخله : بخيلة (بخلة بن خزر) (WSIJ 63).

برده : بريدة (WSIJ 147).

تمله : تميلة (تميلة بن إياس) (WSIJ 622).

جرمة : جرمة (جرمة بن رب) (WSIJ 933).

٥ - حروف الجر

إن الفرق بين كتابة حروف الجر في النقوش الصفوية وعربيتنا أن حروف الجر

الصفوية ومعظم الحروف تكتب بشكل مختصر كما سنرى.

أ - ال

هكذا في الصفوية وتعني إلى في عربيتنا وعادة ما تتبع الفعل تشوق.

(١) (لو تر بن فنى أخ بن قدم وتشوق ال ارش بنت اخته وال حنن وال عم
فهلت ود شر سلم وقبلل ذال بلقى) (يوسف عبدالله أ) (إلى ارش وإلى حنن . . .
وإلى عم . . .).

(٢) (ل محلم بن يم يم ذال مسكت وتشوق ال اخ) (WSIJ 644) (ل محلم بن
يham من قبيلة مسكة واشتاق لأخيه).

(٣) (لعم بن ظن ال وتشوق ال حمه) (WSIJ 750) (لعم بن ظنثيل واشتاق
لحمه).

ب - الباء

وهي تسبق أسماء الأماكن والأشياء وتعني في :

(١) (خلصت فهد شر علم خبا بستر) (WSIJ 274) (خلصه فياد شر أعلم قد
اختبأ بالستر).

(٢) (ل خر بن اس بن . . . وولد بهدر . . .) (WSIJ 287) (خير بن
أوس بن . . . وولد في هذه الدار . . .).

ج - عل

هكذا تكتب في النقوش الصفوية وفي عربيتنا على وتتبع أفعالا كثيرة في النقوش

الصفوية مثل: وجم، وبني، وُجِع، وُثِم، ترح، مرد، ندم، وله.

(١) (لعزز بن هنا ذال نمرة ووجم عل هنا) (HCH 82) (عزیز بن هنا من قبيلة نمرة ولحد على هنا).

(٢) (لاحلم بن اشيم بن درأل وبني عل هنا) (HCH 93) (أحلم اشيم بن درثيل وبني على قبر هنا).

(٣) (ل داي بن اسد بن قمر بن علف بن قرسم ووجع عل شعل فهلت سلم) (WSIJ 261) (ل داي بن اسد بن قمر بن عالف بن قرسم وحزن على شعل فيا اللات السلام).

د - الفاء

(١) (ل د دم بن خلع ورعى فهلج ومير) (WSIJ 152) (وديم بن خليج ورعى القطعان في لجا - اسم مكان - وأطعمها).

وتسبق الفاء أسماء الإله: فهلت، فهد شر، فهرضو وغيرها.

هـ - الكاف

وتفيد التشبيه. مثل كعمة (WSIJ 453). (ل هنجش بن كعمه فسرى) (هنجش بن ك عمه - مثل عمه - الذي سرا).

و - الـلام

وتسبق الأسماء عادة وتعني بواسطة أو لفلان أي النسبة والملكية.

(١) (لحج بن انعم ذال حظي) (WSIJ 454) (بواسطة حج بن أنعم من قبيلة

حظي).

(٢) (لومج ورثمت) (بواسطة وميج ورثمة) (WSIJ 460).

(٣) (ل آمر بن نبط بن رمح هخطط) (WSIJ 61) (بواسطة امر بن نبط بن رميح هذا الرسم).

ز - من
وتعني من.

(١) (قدن بن أوس بن آدم بن صعد وغيب من هوكلت) (WSIJ 152)
(قدن بن أوس بن آدم بن صعد وغاب عن مستودع البيت). وهذا التفسير لكلمة
هوكلت عند ونت بجانب الحقيقة والرأي عندي أن هوكلت تعني الوكل يعني الأكل
وكثيرا ما ترد في أيامنا كلمة واكل بدلا من آكل وفي الأرياف يقولون اوكل بدلا من
كل والتفسير أراه: وغاب عن الأكلة. والغياب عن أكلة دسمة في نظر البدوي
حدث مهم.

(٢) (ل صبح عجل يت من رم بربت ووهب ال) (WSIJ 351) (صبح اتى
مسرعا من الرومان ومعه ربيبة ووهبيل).

(٣) (ل شعبن بن جمل بن شعبن بن اس ونفر من رم . . .) (WSIJ 352)
(شعبان بن جمل بن شعبان بن أوس وهرب من الرومان).

٦ - حروف العطف

أ - الفاء

ومن أمثلة ذلك :

(١) (ل عطس بن شمعج ووجم عل اخته شدت محت فخبلة) (WSIJ 819)
(عاطس بن شامج ولحد على أخته شدة التي جنت وذهبت) .

(٢) (ل يسلم بن صعد بن يسمعل بن اس وأشرق فمعدت هلت) (WSIJ 836)
(يسلم بن صعد بن إسماعيل بن أوس وشرق - إلى الصحراء - وعاد يا اللات) . والتعبير الذي شاع في النقوش الصفوية مثل : (عام ف عام) أي سنة بعد سنة .

(٣) (ل سعد بن مطي ووجم على صعد عم ف عم) (WSIJ 72) (سعد بن مطي ولحد على صعد سنة بعد سنة) .

(٤) (ل اسه اله بن لبد ووجع عم ف عم) (WSIJ 119) (اوس اله بن لبيد وحزن سنة بعد سنة) .

ب - الواو

سبقنا الواو معظم الأفعال التي وردت في النقوش الصفوية : ووجم ، ووتم ، وبني ، ونجع ، ووجع ، ووجد ، وندم ، وحل ، ووله ، وورد ، وبت (وبات ليلة) ، ووعث (مرض) ، وولد (مولود) ، ويثس ، وغيرها ، ومن أمثلتها :

(١) (لصي بن محنن ووجم عل خله) (WSIJ 9) (ص بن محنن ولحد على خاله) .

٢) (لكهل بن رغص بن هذر وخرس هاسد) (WSIJ 14) (كهل بن رغص بن هذار وخرج باحثا عن الأسد).

٣) (ل زكي بن مطر وجلس منكس) (WH 25) (زكي بن مطر وجلس منكس الرأس [حزين]).

وتأتي الواو أيضا بين أسماء الآلهة وأسماء الأعلام مثل:
(فهلت ودشر) (WSIJ 208) (يا اللات وذا الشرى).

وبين أسماء الأعلام:
(ومج ورثمت) (WSIJ 460) (وميج ورثمة).

٧ - أحرف النداء

وهي الحروف التي تسبق أسماء الآلهة عند التوسل والدعاء ومنها الهاء والفاء.

أ - (. . .) وهر ضو عور م عور هسفر) (WSIJ 49) (ويا رضو عور من يعور هذا الخط).

ب - (هلت ودشر سلم) (يوسف عبدالله ٥٣ ب) (يا اللات ودشر السلام).

ج - (فهلت سلم) (WSIJ 39) (يا اللات السلام).

د - (. . .) فندم فهلت سلم) (WSIJ 56) (وحزن ويا اللات السلام).

ج - (. . .) فهبل سمن روح) (WSIJ 110) (ف يا بعل سمن أرح).

٨ - ظواهر لغوية أخرى

وهناك بعض الظواهر اللغوية الأخرى في الكتابات الصفوية مثل :

أ - حذف حرف النون من بعض الكلمات الصفوية أو إدغامها في الحرف المجاور سواء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مثل نقش (WH 1119).
 أف : وقد حذفت النون بعد الألف وهي في الأصل أنف في العربية تقابل معنى : البحث.

أفص : وقد حذفت النون بعد الألف فهي بالأصل كانت انفص وهي بمعنى حجر القبر^(٩٠) وجمعها في العربية الجنوبية نفس (الشخص) وعثر في حفريات جامعة الملك سعود على نقوش تحمل اسم نفس أي القبر.

وحذف حرف النون من وسط الكلمة مثل :
 بت : وهي في الأصل بنت أداة البتوة المؤنثة نقش (دم ٢١٤) وحذفت النون من الفعل مظر : وهي في الأصل منظر : الباحث في الصحراء عن أي شيء فقد من دابة أو عدو. النقشان (WH 275, 240).

كذلك فحذفت النون من آخرها :
 (عور م عور هسفر) (WSIJ 49). (عور من عور الخط).

ب - حذف ياء النسبة أحيانا من الكلمة مثل :
 (١) هحرت في النقشين (WH 3658, 1236) وهي في الأصل هحرتي كما جاءت في النقش (WH 424) وربما تكون هحرت الحرة : اسم مكان.

٢) همكلل في النقش (WH 644) : همكلي ، نقش (WH 400).

جـ - حذف حرف الياء في آخر الكلمة :

عل = على (WSIJ 78).

ال = الى (WSIJ 322).

رع = رعى (WSIJ 436).

وحذف الياء من وسط الكلمة :

بت = بيت (WSIJ 975).

وحذف الواو :

اس = أوس (WSIJ 200).

أو استبدالها بالياء :

خوف : خيف (WSIJ 295).

عوز : عيز (WH 1255).

شوا : شي (WH 1949).

حوب : حيب (WH 73).

وبعد فهذه أهم الخصائص والمزايا اللغوية في النقوش الصفوية والتي أوردت هنا بشكل موجز وسريع من النقوش الصفوية المكتشفة إلى يومنا هذا. فالمزايا اللغوية من الأهداف الرئيسة لكل باحث في مثل هذه النقوش وهي المعين الأول في تفسيرها تفسيراً يتلاءم مع حياة الصفوية ومن عاصرهم من العرب. وإن مستوى المزايا اللغوية يدل على رقي ثقافي وبالتالي رقي اجتماعي.

رابعاً: موضوعات النقوش الصفوية

سبق أن قدمنا لاكتشاف النقوش الصفوية على أيدي العلماء العرب والمستشرقين، فقد سجلوا آلاف النقوش المنتشرة في الفياقي والقفار، في كل من سورية والأردن والعراق وشمال الجزيرة العربية.

ويمكن أن تصنف النقوش الصفوية إلى نقوش للذكرى، وهي عادة ما تكون شخصية، أو نقوش ملكية للأشياء، من أرض ومرعى وعيون وآبار وماشية وبيوت وأدوات أخرى، ونقوش قبورية أو جنائزية، وهي النقوش التي سجلت على حجارة القبور حزناً على من مات سواء أكان صديقاً أو قريباً أو حبيباً. وكتابات أو نقوش دينية، فمنها ما سجل توسلاً للآلهة مجتمعة أو منفردة عند مصاب أو غزو ونهب، أو قلة الأمطار والجفاف، أو نقوش للتوسل للآلهة لوصول حبيبة يعشقها صاحب النقش، أو الشفاء من مرض ألم، سواء أكان عاماً، ومهما مثل الجدري، أو خاصاً مثل الداء والخبل، وغيرها. وتتناول بعض النقوش موضوعات أخرى مثل النقوش التاريخية، التي اهتم كاتبوها بتسجيل الحوادث التاريخية الهامة التي وقعت أثناء حياتهم كذكر الحروب بين الأمم، مثل حرب النبط والروم، والروم والفرس، أو يذكر حرب القبائل فيما بينها، سواء أكانت قبائل صفوية أو قبائل من الخارج مثل (سنت بعى ال عوذ نعمال) (C 320) (سنت وسق أهل كهل من حمن) (C 2192). هذه النقوش قد أرخ بعضها بسنين محددة، وليست بحوادث عامة. وكذلك بعض هذه النقوش خصصت بعض السنين لبعض القبائل مثل (سنت جثم) (WH 1276).

بدأت معظم النقوش الصفوية باللام للدلالة على الملكية، أو النسب أو الإضافة، والتي قد تعني لغوياً: «ب» أو «إلى» أو «من»^(٩١). ويعتقد أن السبب في بداية النقوش

(٩١) دأب ليمان بتفسير هذه الأداة بواسطة (by) في معظم النقوش التي ضمنها كتبه المنشورة ويقول في ذلك إن هذا التفسير حل وسط ويعني أن هذا النقش كتب بواسطة فلان أو كتب لفلان أو رسم بواسطة فلان. وتبعه في ذلك ونت وهاردنج وأوكتسبي ومعظم من نشر نقوشاً صفوية.

باللام هو كتابتها من قبل كُتاب لغيرهم من الأشخاص ولأغراض عديدة سبق ذكرها .
وبعض النقوش لم تسبقها مثل هذه الأداة أو أية أداة أخرى فبدأت النقوش بأسماء
الأعلام فقط مثل (انعم بن الل وبنى لأخه) (WH 1143) بعكس النقوش الثمودية والتي
كانت لها فواتح عديدة .

١ - النقوش التذكارية

النقوش التذكارية هي النقوش التي تُعنى بتسجيل الذكريات والنسب
والعواطف، وهي النقوش الغالبة عند الصفويين . تبدأ هذه النقوش بذكر اسم علم
واحد ثم ذكر نسبه، وقد يصل النسب أحيانا إلى عشرة أجداد أو أكثر أو أقل ، ويتبعها
أحيانا ذكر بعض الأفعال التي تفيد حدثاً معيناً كأن تكون مباركة بمولود جديد، أو لعنة
الآلهة، أو صيد حيوان أو الفرار من سبي أو حرب، أو البحث عن صديق فقد أو
حيوان ولد وغيرها .

ومنها نقوش ذكر بها صاحب النقش فقط :

(ل أنعم) (بواسطة أنعم) (LP 144).

ونقوش تذكر اسم صاحب النقش وأبيه فقط :

(بتمه بن عصد) (بتيمة بن عاصد) (LP 47). ونقوش ذكر فيها أسماء صاحب
النقش وأبيه وجده الأول :

(ل بغيض بن صعب بن ظن آل) (بغيض بن صعب بن ظنيل) (LP 153) ومنها
نقوش ورد فيها ذكر صاحب النقش وأبيه وجده الأول وجده الثاني :

(ل تيم بن فلطت بن تيم بن فلطت) (تيم فلطة بن تيم بن فليطة) (LP 151). وهكذا حتى الجد العاشر أو أكثر وأحياناً بذكر اسم قبيلته .

وفي بعض النقوش يسجل كاتبها ذكرى لحادثة هامة في حياته أو حياة قبيلته، مثل النقش (LP 396) (ل جهم بن انعم وحلل هدر سنت هرخب) (جهم بن أنعم وحل الدار سنت المجاعة). هرخب: الرخب: المجاعة^(٩٢). والرأي عندي إذا قدمنا وآخرنا في هذه الكلمة فبدلاً من هرخب: هخرب أي الخراب لأصبحت ذات معنى أقرب لمعنى المجاعة.

وفي نقش آخر سجل صاحبه ذكره بأنه قد قضى أيامه في الصحراء عام بعد عام، كما في النقش (WH 1193) (هأس بن زجر هدر عم فعم لبركت) (ل الأوس بن زجر هذا المكان يأتيه عام بعد عام من أجل البركة، أو من أجل بركة الماء).

وفي نقش آخر يذكر أنه قد غادر المكان الذي أقام فيه كما في النقش (WH 19). (ل سخر بن عبد بن سخر بن عبد بن آدم ذال ضيف وغيب هدر بمعزى) (سخر بن عبد بن سخر بن عبد بن آدم من قبيلة ضيف وغادر المرتع الذي أقام فيه ومعه الماعز).

كما حدث أن ذكر الكاتب هروبه من الجيش أو من أمام الجيش مثل النقش (WSIJ 352) (ل شع بن جمل بن شع بن اس بن زهر ونفر من رم وتشوق لآخ وله لمدين) (ل شاع بن جمل بن شاع بن أوس بن زهير وهرب من الروم وتشوق لأخيه وكره وحزن من الصحراء). هذا ما جاء في تفسير النقش عند ونت. الرأي عندي أن (أخ وله) والتي فسرهما ونت أخ، وله: أخ حزن، تعني كلمة واحدة هي: أخواله: إخوان أمه، مدبر: الصحراء ويصبح النقش هكذا: (ل شاع بن جمل بن شاع بن أوس بن زهير وهرب من الروم وتشوق لأخواله في الصحراء) لأنه في المدينة مع الروم وأخواله في الصحراء مع البدو.

٢ - نقوش التملك أو الملكية

أما نقوش التملك أو الملكية فهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ملكية الأماكن مثل ماء معين في مكان معين، أو ملكية الحيوانات مثل الجمال والخيول والغنم والماعز وأحياناً ملكية العبيد أو ملكية الرسوم إن لم يرسمها بنفسه أو أن يكون قد رسمها بنفسه.

ومن أمثلة هذه النقوش:

أ - (ل خلدت بن نفع بن فتش بن زدل بن كبست هعن) (لخليدة بن نافع بن فاتش بن زيدئيل بن كبيسة العين) (LP 138). هعن: عين الماء.

ب - (... ام بن كعمه وأمن هارض فهر ضي روح) (WSIJ 716) (... بن أميم بن كعمة وأمن الأرض فيارض السلام).

ج - (ل تم بن خطست هقنت) (LP 143) (لتيتم بن خطست العبد) أي هذه العبد لتيتم بن خطست. ويصاحب هذا النقش رسم آدمي بشعر مسترسل فهل يقصد صاحب النقش أنه راسم هذه الصورة أو مالكها؟

كما أن هناك نقوش في ملكية بعض المباني أو ما يشيد في الصحراء مثل:

د - (لعبدهم بن عتك بن عمل هسترت) (WH 405) (الساير ملك لعبدهم بن عتيك بن عمال).

هـ - (ل يحلم ال هظلت بن مرات) (WH 564) (الظلة أو المظلة ليحلم ال بن مرة).

و - (ل سد بن كن همعم) (WH 1631) (لسويد بن كون المعمر) . والمعمر يعني ما أقيم على سطح الأرض من خيمة أو بناء من حجارة ويبقى في مكانه ويفهم من النقش التالي أن المعمر يبقى طويلا لأن صاحبه يتردد عليه عام بعد عام .

ز - (ل اسن بن قصيت همعم عم فعم) (OSIB 2) (لاسن أو اوسن بن قصية البناء الذي يأتيه عام بعد عام) .

وهناك نقوش تخص ملكية الحيوانات مثل :

ح - (ل قن بن انعم هبكر) (WSIJ 18) (البكر لقن بن أنعم) .

ط - (ل اعم بن نبت هبكرت) (WSIJ 60) (البكرة لأعم بن نابت) .

ي - (ل هعصد بن بعق هجل) (WSIJ 370) (القطيع - من الأغنام - لهعصد بن بعيق) .

ومن نقوش التملك ما اعتبره بعض العلماء مثل لتان أنها إعلان عن بيع حيوان مثل الجمل والفرس وغيرهما مثل :

ك - (ل ح ربن قن آل بن قحش بن حذج هنقت) (LP 317) (الناقة لحوربن قنثيل بن قحيش بن حذيج) . وصاحب النقش رسم ناقة بحجم كبير وربما المقصود بذلك هو إعلان عن بيع لهذه الناقة .

ل - (ل همل بن سالم بن سعد واخذ هخل من حنني) (LP 82) (همل بن سالم بن سعد وأخذ الحصان من حنني) ، أي اشتراه .

وبعض النقوش ظاهرها يعني الملكية بينما المعنى الحقيقي عبارة عن توقيع على الرسم الذي رسم مصاحباً للنقوش مثل النقش (LP 367b) :

م - (ل جلال بن علم هاسد) (لجلال بن علام الأسد). ويقول لينان في تفسيره لهذا النقش (٩٣) إنه لا يمكن الادعاء بملكية أسد ولكن يمكن اعتبار أن رسم الأسد المصاحب للنقش كان قد رسم من قبل جلال. خاصة وأنه عثر على مجموعة من النقوش والرسوم التي تمثل مناظر صيد الأسود.

٣ - النقوش القبورية

ونعني بهذه النقوش التي كتبت على القبور سواء من صاحب القبر أو أهله أو النقوش التي كتبت من قبل الأقارب والأصدقاء كعزاء أو رثاء للميت. وقد عثر على العديد من الأفعال التي تعني القبر مثل نفس، نفسه مقر (المقر الأخير) بنى، وجم. والنقوش التي عبرت عن الحزن الشديد على الميت وبها الأفعال التي وردت في مثل هذه الحالات مثل ووثم، ورغم، منى، وترج، وله حيب، قصف، وجع، اتم، اسف، حمز، ندم، نعى، حنن، ولى، حوب وغيرها.

أ - (ل هنا بن عوذ بن بني ذال ضف وقبر ابجر) (Wh I) (هنا بن عوذان بن بني من قبيلة ضيف ودفن ابجر).

ب - (ل سعدن بن عطس ووجم على ابجر ذال ضيف) (WH 6) (سعدان بن عطاس ولحد على أبجر من قبيلة ضيف).

ج - (ل اتم بن ظعن بن حج بن شبهر بن جرم ال بن عبط ووجم عل ممت) (ل اتم بن ظعن بن حاج بن شبهر بن جرمثيل بن عابط ولحد عل ممت أو على من مات).

د - (لهنا بن عقرب بن هنا بن حير وهرجم) (HCH 1, 2) (هاني بن عقرب بن هاني بن حير والرجم)، أي بني الرجم على قبر هاني.

هـ - (ل هرس بن عقرب بن هنا بن حير وبني على اخيه ترح) (HCH 3, 4) (هارس بن عقرب بن هاني بن حير وبني القبر لأخيه وكان شديد الحزن).

و - (لنصر بن فصى بن هنا بن حير ووجم على هنا وبني) (HCH 19) (نصر بن فص بن هاني بن حير ولحد لهاني وبني قبرا). فهل تعني وجم في هذا النقش حزن ليس لحد لأن في النقش كلمة بني التي تعني أقام أو بني القبر؟

ز - (لعمر بن هنا منت بن يملك ذال معص ووجد وقع اخيه عدى مقتل ووجع ورعى وقبط ف جل هخرس وجل ملح فهلت سلم) (HCH 76) (عمر بن هنا منات بن يملك من قبيلة معص ووجد أثر أخيه عدي الذي قتل وتوجع ورعى وصيف وجمع الطعام والملح لميلاد طفل جديد ويا اللات السلام). وتتجلى في هذا النقش معاني الحزن الشديد.

٤ - النقوش الدينية

ونعني بها النقوش التي تذكر توسلات كاتبها للآلهة منفردة ومجتمعة سواء للتبريك أو إنزال العقاب بالأعداء أو الشفاء من الأمراض. وقد جاءت هذه النقوش مع نقوش الذكريات بعكس النقوش الثمودية التي كتبت خصيصا لمخاطبة الآلهة مباشرة. فنجدها في النقوش الثمودية تبدأ بأسماء الآلهة ثم يذكر الغرض منها واسم العلم، بينما في النقوش الصفوية يذكر صاحب النقش اسمه ونسبه والغرض من النقش ثم يسأل الآلهة ما يريد.

أ - (ل فلطت بن تم بن فلطت بن بهش وحلل هدر فرعى هابل فهلت وبعل

سمن شيع هجش هردف في لقذ) (LP 146) (فليطة بن تيم بن فليطة بن بهيش وأقام في هذا المكان ورعى الإبل فيا اللات وبعل سمين ساعد الجيش الذي قام بالإنقاذ).

ب - (ل تم بن سعد بن تم بن شحل وأشرق فهلت سلم) (WSIJ 45) (تيم بن سعد بن تيم بن شحيل وقام برحلة إلى الصحراء فيا اللات السلامة).

وفي بعض النقوش توسل للآلهة لشفاء مريض مثل:

ج - (ل شعث بن عتر ذال فرت وخلط فهلت سلم) (WSIJ 58) (شعث بن عتر من قبيلة فريث وجن فيا اللات السلامة أو الشفاء).

د - أو للدعاء بسلامة من يترك النقوش سليمة وبدون أذى: (لسنى بن سنى بن محنن ووجد اثر دده فنجع كبر فهاله سلم لذسار وغيرت ووجم عل محلم وعل ظنن وعل همسك) (ل ساني بن ساني بن محلم ووجد أثر عمه فحزن كثيرا فيا إله سلم للذي سار ولحد على محلم وعلى ظنن وعلى همسك). وقد فسر لتمان نجع كبر: اشتاق كثيرا. والرأي عندي أن نجع كبر تعني حزن كثيرا. كما فسر لتمان كلمة سار بمعنى الذي ترك النقش ولم يصبه بأذى والرأي عندي أن لذسار الذي سار تعني المسافر؛ والسيران: الرحلة القصيرة.

وفي بعض النقوش يتوسل أصحابها الآلهة بالنقمة والثأر:

ه - (ل انعم بن اتم بن انهك بن اس ذال زهر ووجم عل كمن مقتل هلت ودشرن ثار من حولت) (HCH 103) (انعم بن أتم بن أنهك بن أوس من قبيلة زهر ولحد على كمين الذي قتل فيا اللات ودشر الثار من حولت) وحولت: قبلة كبيرة اشتهرت بغزوها للقبائل الأخرى.

و - والنقش (HCH 126) (ل عض بن هنا ووجم عل رضوت ذال نمرة بن اس مقتل قتل هال حولت فهلث ودشر ثار) (عض بن هاني ولحد على رضوة من قبيلة نمرة بن إياس الذي قتل في قتاله مع حولة فيا اللات ودوشر الثار).

٥ - النقوش التاريخية

ونعني بها النقوش التي أرخت بحوادث عامة كالحروب بين الأمم أو الحروب بين القبائل أو المعارك بين أشخاص أو حوادث خاصة بالشخص والقبيلة، وما يملك الشخص من حيوانات، أو حوادث عادية كالحلول في الأرض والصحراء وغيرها.

أ - النقش (LP 162) (ل ظنن بن درال بن اشيم بن درال وحلل هحسى بسنت اثنين واربعين فيا اللات سلم لذرار) (ظنن بن درثيل بن أشيم بن درثيل وأقام بقرب عين الماء سنة اثنتين وأربعين فيا اللات السلامة لمن سافر). سنة ٤٢ تقابل بتاريخ بصرى ١٤٧-١٤٨ م.

ب - والنقش (WH 2815) (سنت مردت نبط عل ال رم) (في السنة التي تمردت فيها الأنباط على الرومان). وربما قصد بمرددت: انتصرت.

ج - والنقش (WH 2113) (سنت حرب النبط) (في السنة التي حارب فيها الأنباط).

د - ومن النقوش الأخرى النقش (WH 3792) (سنت حرب جشم ال ثمد) (في السنة التي حاربت جشم ضد شعب ثمود).

هـ - ومن الحوادث التاريخية لحروب بين القبائل في الصفوية النقش (WSIJ 59) (ل منات بن عد بن غث ونظر سنت حرب ال عود ال صبح فهد شر سلم وغنمت)

(منات بن عوذ بن غوث وكان خارجا يستطلع في السنة التي تحاربت بها قبيلة عويد مع قبيلة صبح . فيادشر السلام والغنيمة) .

و - وفي النقش (WSIJ 287) (ل خير بن اس بن خر ذال مسكت وولد بهدر سنت مرد محرب وسنت مرد دمصي وخرص هشنا فهلت ودشر سلم وموجد) (خير بن أوس بن خير من قبيلة مسكة وولد بهذه الدار في السنة التي تمرد فيها أو تمردت فيها محرب وسنة مردت قبيلة دمصي وكان خارجا باحثا عن الأعداء فيا. اللات ودشر السلام والدوام) .

ز - وفي النقش (WSIJ 78) (ل مطى بن خزن ومرد عل رم سنت اتى همذى بصرى فهلت سلم) (ماطي بن خازن وثار ضد الرومان في السنة التي جاء بها الفرس إلى بصرى فيا اللات السلام) . وهذا النقش متأخر فقد جاء الفرس إلى بصرى في عام ٦١٤م . وورد كثير من هذه النقوش عند الصفويين .

الفصل الثالث

أنساب القبائل الصفوية

أولا : أسماء القبائل في النقوش الصفوية

إن النقوش الصفوية التي أمدتنا بطائفة كبيرة من أسماء الأعلام وبعض الملامح اللغوية والموضوعات المختلفة، أمدتنا أيضا بطائفة من أسماء القبائل، ولكن المشكلة التي كانت مشار نقاش بين العلماء هي التعرف على الأدوات التي تميز أسماء القبائل والعشائر والفخوذ من أسماء الأعلام وهي نفس المشكلة التي صاحبت دراسة أسماء القبائل الثمودية. وقد سبق أن ذكرنا عند دراستنا للقبائل الثمودية أن الأسماء التي تسبقها أدوات مثل ذال وآل وذ وبيت وأهل هي أسماء قبائل أو عشائر أو بيوتات؛ أما في النقوش الصفوية فإن المسلم به إلى اليوم هو أن الأسماء التي تسبقها الأداة ذال هي أسماء قبائل. وهذه الأداة تعني ضمنا معنى القبيلة فإن أكثر من عشرة آلاف نقش صفوي قد تمت دراستها ونشرت حتى الآن، وجد في قسم كبير منها أن الأداة الأولى ذال تسبق أسماء القبائل، خاصة وأنها تأتي بعد أسماء عديدة في النقش الواحد تصل أحيانا إلى عشرة أجداد وبالتالي تأتي الأداة ثم اسم القبيلة.

أما الأداة الثانية فهي آل وهي أقل نسبة من ذال، فهي تسبق أسماء العشائر أو الأسر. لكن هذه الأداة تسبق أحيانا أسماء قبائل كانت قد سبقتها في النقوش لأداة ذال مثل : ذال عوذ (WSIJ 39) ؛ وسنت سلم ال بعد وآل عوذ (C 4446) . وآل بعد أيضا سبقتها الأداة ذال : (اشيم بن انعم ذال بعد فهلت سلم) (C 4447) ؛ وكذلك النقش :

(سنت خيم ال حولت برحبت) (أي السنة التي حلت بها قبيلة أو شعب حولة بالرحبة)
(HCH 132).

وكذلك سبقت أسماء القبائل الأداة فقط مثل النقش: (وينف ذ ترم وخرس)
(WH 705b). وكذلك الأداة أهل التي سبقت اسم قبيلة أو عشيرة كهل في النقش: (يحم
ال بن سود بن جعل سنت وسق أهل كهل من ال حمن) (C 2197). غير أن مثل الأدوات
ذ وأهل لم تتكرر أمام أسماء قبائل أخرى وربما تأثر كاتبوها بالثمودية التي استعملت مثل
هذه الأدوات بكثرة في نقوشها ولنعود إلى الأداتين ذال وآل ولنحاول التوصل إلى دور
كل منها وقد لوحظ في استعمال هتين الأداتين ما يلي:

١ - الأداة ذال

أ - سبقت هذه الأداة معظم أسماء القبائل التي ذكرت في النقوش الصفوية.
ب - إن هذه الأداة استعملت على نطاق واسع عند الثموديين وعرب الجنوب
إلى جانب استعمال بنو، وبني، وشعب وذاهل أيضا.
ج - إن استعمال هذه الأداة بكثرة يدل على أن النسبة كانت للقبيلة أكثر منها
للعشيرة. مثل: ضيف، يظر: (وخلط من ضيف) (WH 1029) ؛ (سنت حرب
يظر) (C 2156).

٢ - آل

أ - سبقت هذه الأداة بعضا من أسماء القبائل كما سبقت أيضا بعضا من التي
كانت مسبقة بالأداة ذال مثل:

بعد: ذال بعد (C 4447) ؛ ال بعد (C 2577).

حمى: ذال حمى (HCH 83) ؛ ال حمى (LP 254).

ضيف: ذال ضيف (C 318) ؛ آل ضيف (C 1573).

عوذ: ذال عوذ (C 65) ؛ ال عوذ (C 4394).

ب - بعض الشعوب أو القبائل أو العشائر سبقها هذه الأداة مثل : آل رم ، آل مذى ، آل يهد .

ج - بعض الأسماء في النقوش الصفوية سبقت بهذه الأداة فقط مثل : آل حولة ، آل خمس ، آل رم ، آل طيء ، آل عرفت ، آل عم ، آل قدم ، آل عوم ، آل قنعل ، آل حب ، آل مكبل ، آل هدى ، آل هرم ، آل هشم (هاشم) ، آل وهبيل ، آل يصنه ، غير أن بعض هذه الأسماء لم تسبقها أية أداة مثل : حولت . ولوناقشنا النقش التالي : (WH 21, p. 38) (ل نصر بن وهب ال ذال ضف من ال قن ال) (نصر بن وهبيل (وهب الإله) من قبيلة ضيف من عشيرة قنيل) ، نجد أن الكاتب استعمل الأداة (ذال) للقبيلة ضيف ، وهي قبيلة معروفة ومألوفة في النقوش الصفوية ، ثم استعمل الأداة آل مع فرع منها وهو قن آل . لذا فإن الأداة (آل) هنا أطلقت على الفرع من القبيلة ، رغم أنها استعملت في أماكن أخرى سابقة لأسماء قبائل .

فالرأي عندي أن ذال أطلقت على القبائل فقط ؛ أما الأداة آل ، فقد أطلقت على القبائل والفروع في وقت واحد .

ومن سلسلة أنساب النقوش الصفوية ، نستطيع أن نشكل كثيرا من أشجار العائلات ، وبعضها مرتبة تماما ، وبعضها بحاجة إلى تفسيرات . وقد لوحظ أن بعض هذه الأنساب المشتركة في جد واحد قد عثر عليها في نقوش عديدة وفي أماكن متفرقة . فمهمة الباحث في مثل هذا المجال ليست سهلة وعليه التعرف على معظم ما عثر عليه من نقوش ، ومتابعتها بدقة وحذر . ولقد جرت محاولات للم شمل هذه العائلات والأسر لتشكيل القبائل أو العشائر على الأقل باستعمال الكمبيوتر وما زالت المحاولات قائمة^(١) .

(١) حاولت عمل شيء في الكمبيوتر الخاص بجامعة الملك سعود فأخبرت بأن الأحزمة الخاصة بمثل هذا العمل لم تصل بعد إلى هذا القسم آملا أن أطبق ذلك عند إكمال دراستي في المستقبل بعون الله تعالى .

والباحثون في موضوع القبائل الصفوية والتي هي جزء من القبائل العربية عامة والقبائل العربية الشمالية خاصة، قد توصلوا إلى نتائج جيدة وهي أن أسماء القبائل معظمها مسبقة بالأداة ذال أو آل وهي بذلك تشارك لغة القرآن الكريم واللغة العربية الفصحى - غير أنه لم يعثر على معجم يفسر معنى هذه الأداة ال - بمعنى القبيلة وفي العربية الجنوبية الأداة (ذاهل) وبنو وبنى^(٢).

وقد وردت في النقوش الصفوية العديد من الأمثلة على هذه الأداة التي تسبق أسماء القبائل: ذال حزن، ذال اشلل، ذال حر، ذال ضيف وغيرها. وقد مرت أمثلة اقتصرت على جزء من هذه الأداة وهو الجزء الأول - ذ - فقط مثل النقش: (WH 705b) (ل- ينف ذ ترم) أي قبيلة ترم أو شعب، وأمثلة أخرى وردت مسبقة بالجزء الثاني من الأداة - آل - فقط ففي النقش: (WH 587) (ل- آل ترم هنافس)، أي لقبيلة أو شعب ترم هذا القبر.

ومن النقوش الصفوية التي عثر عليها حتى الوقت الحاضر استطاع العلماء المختصون التعرف على أكثر من مائة اسم لقبيلة مسبقة بالأداة ذال إلى جانب أربعين إسما مسبقة بالأداة: آل والتي تحمل نفس المعنى تقريبا إلا إذا ظهر ما يعكس ذلك فلاحتمال الثاني أنها اسم عائلة أو عشيرة. وعثر إلى جانب ذلك أسماء عدد من الشعوب في هذه الكتابات مثل: رم (الرومان)، ومذى (الميديون)، ونبط (الأنباط)، ويهد (اليهود)، وهي مسبقة بالأداة (آل). آل يهد^(٣)، آل رم. وجاءت أيضا تسبق اسم عائلة مثل آل هاشم بن جهمر (LP 234)^(٤) وكذلك آل عبد (سنت حرب عوذ (قبيلة) آل عبد)^(٥).

ووردت أسماء قبائل في بعض النقوش غير مسبقة بأية أداة من المذكورة سابقا مثل

(٢) علي، الفصل، ج-٣، ص ١٤٨.

(٣) G.L. Harding, "The Safaitic Tribes," *al-Abhath*, 23, nos. 3, 4 (1969).

(٤) Littmann, *Safaitic Inscriptions*.

(٥) CIS 2577.

حولة وككب، علما بأن هذه القبائل قد سبقت بالأداة آل في نقوش أخرى.

وقد وردت أسماء مسبقة بالصيغة أهل: مثل: أهل كهل، كما في النقشين (C 2192, 2297).

أبدت (آبدة)^(٦)

وورد ذكر هذه القبيلة في أحد نقوش غدير بدينة شمال الجزيرة العربية (يوسف عبدالله ٢٢أ)^(٧) (لداون ذال ابدت). وورد كاسم علم ولكن بالصورة المذكورة فقط: آبد ففي النقش (WSIJ 598) (آبد بن عويد)؛ وفي نقش (WSIJ 539) (آبد بن عاصم)، وغيره.

غير أنه لم يعثر على اسم هذه القبيلة في نقوش أخرى من النقوش الصفوية المكتشفة إلى وقتنا الحاضر. كما ورد كاسم علم في الثمودية (RYGT 1).

لم يعثر على اسم معبود معين لهذه القبيلة غير أن بعض النقوش في نفس المكان «غدير بدينة» ذكر المعبود اللات في النقش (يوسف عبدالله ٢٢) أو (يوسف ٢٧) والنقش (يوسف ٣٠) على هذه الصيغة. فهلت سلم، فهلت غث (اغث).

آتى^(٨)

جاءت في الصفوية بمعنى القادم كما في النقش (WSIJ 301) (صبح عجل آتى من
(٦) ابدت، ابد: وتعني بالعربية الدهر، والتأبد: التوحش واوابد: من بقي في المكان مدة طويلة أو
دائمة. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٣.
(٧) يوسف عبدالله، «النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض»، بيروت، ١٩٦٦م، ص٦٤.
(٨) الآتى بالعربية تعني الرجل الغريب والذي يكون في القوم وليس منهم. الآتى: السيل. ابن
منظور، لسان العرب، ج١، ص١٧.

الروم) (صبح أتى على عجل من بلاد الروم). وموقع هذه القبيلة أو مراتعها في منطقة غدير بدينة وقلعة الرصيفة والشاظي في شمال الجزيرة العربية. والنقش الذي ورد ذكر اسم القبيلة فيه (يوسف عبدالله ٥٥).

ولم يعثر على هذا الاسم في نقوش أخرى حتى وقتنا الحاضر، لذا فإن إمكانية الحصول على أنساب هذه القبيلة صعبة المنال.

النقش: (لعزز بن عقرب ذال اتى وتشوق لأهله فهلت ودشر سلم وقبلل لذ عند ورعى بصرح فهلت براء من قفيت).

عقرب
|
عزز
|
من آل أتى

وربما كان معنى هذا النقش (عزز بن عقرب من الغرباء الذي تشوق لأهله الذين بعدوا عنه فيا اللات ودشر السلام والقبول للذين آووه عندهم، ورعى الأغنام بصرح - اسم مكان - يا اللات ابرئي^(٩) من السقم كل من تركتهم خلفي).

معبودتا هذه القبيلة هما اللات ودشر.

آدم (١٠)

ورد اسم القبيلة في نقش (Damas 6822) من موقع غزلية في بلاد الشام (سوريا). كما ورد هذا الاسم على أعلام بالصفوية أكثر من مائة مرة مثل: آدم بن سعد

(٩) فسر ها يوسف عبدالله بالبراء من المرض أو الذنب.

(١٠) الأدم: الألفة والاتفاق، والأدم: الذي يعرف الناس بأهله والأدمة: القرابة والوصيلة، والأديم: الأرض. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٣٤.

(WSIJ 2) ؛ آدم بن لظمت (WSIJ 126) ؛ آدم بن خرعت (WH 66) ، وغيرها ومن مناطق مختلفة.

ونظرا لقلّة ما لدينا من نقوش تذكر هذا العلم باسم قبيلة سوى النقش المذكور سابقا (Damas 6822) ، فإنه يصعب معرفة معبود هذه القبيلة وأنسابها^(١١).

أشـلـل^(١٢)

ورد اسم هذه القبيلة في كثير من النقوش المتفرقة في الأجفايف (H 5) وجاوة والجاثوم وبرقع وهي مواقع في الأردن ونقش في جبل الدروز بسوريا ، مما يدل على عظم وكثرة أعداد هذه القبيلة وانتشارها^(١٣). فقد وردت خمسة نقوش تحمل اسم هذه القبيلة (وهي : (HCH 33) ^(١٤) (WH 8) (WSIJ 41, 630, 658).

ووردت بصيغة هـشـلـي : (C 2926) ؛ (WSIJ 420) ، وبصيغة هـشـلـي (WH 3134).

وجاءت اسم علم في العديد من الأسماء في مواضع مختلفة في النقوش الصفوية مثل :

(جمل بن أشـلـل بن زيد ايل) (WSIJ 49).

(ضـن ايل بن زيد ايل أشـلـل) (WH 1970).

(١١) Harding, "Safaitic Tribes," *Al-Abhath*, 22, 1969, (HST), p. 6.

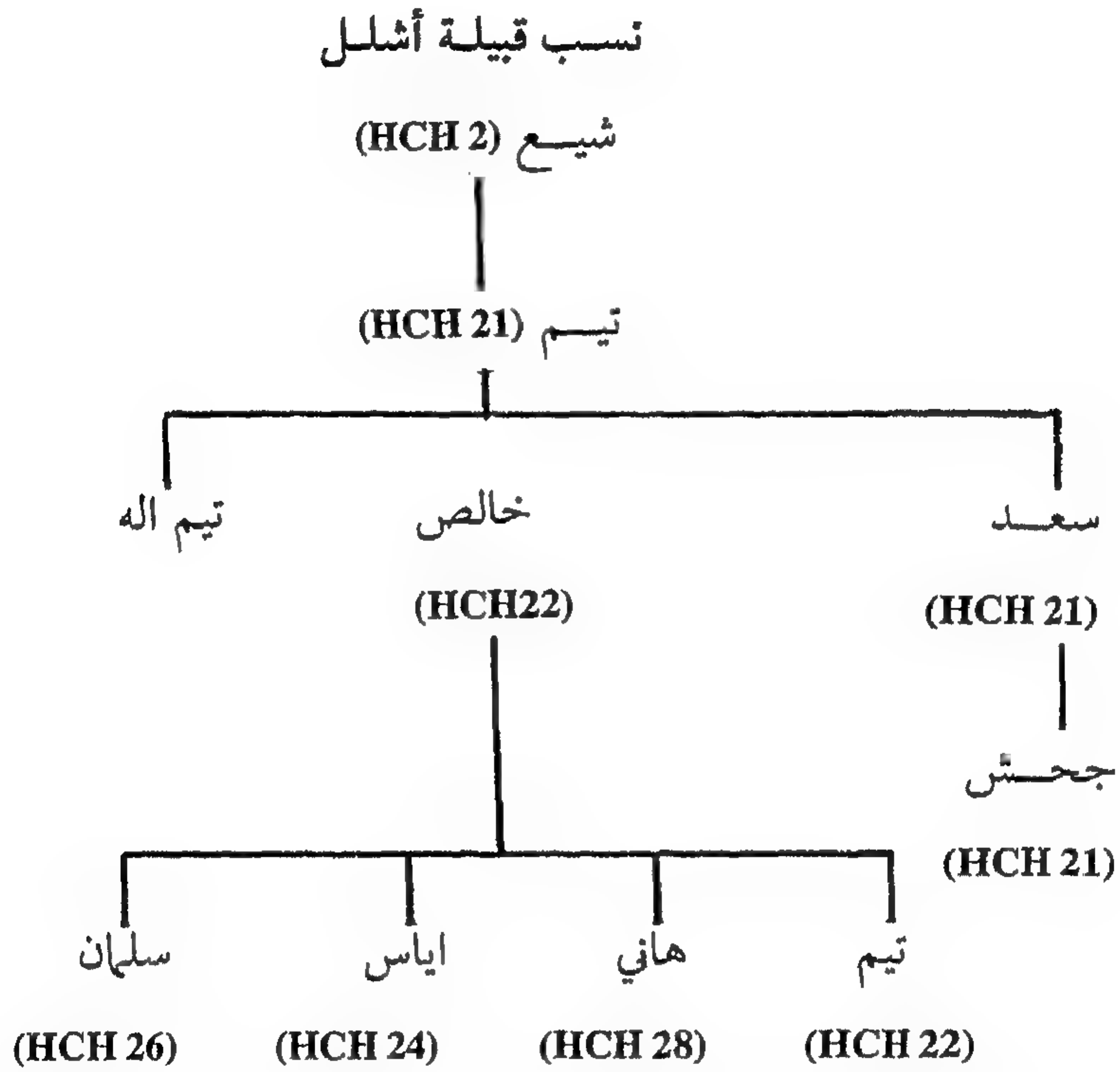
(١٢) أشـلـل : وهي الأصل الثلاثي لأشـلـل وتعني بالعربية الليث وهو من أسماء الأسد. والأشول : الحبل (بلفظ الأنباط). ابن المنظور، لسان العرب، جـ١ ، ص ٦٦.

(١٣) الأجفايف : وهي أصلا تسمية إنجليزية (H5) عند مدخل الأنابيب بين العراق والأردن وعرف الاسم على هذا الشكل وهي مدينة قريبة من الحدود العراقية في الناحية الشرقية من الأردن. وفي الآونة الأخيرة عرّب الاسم إلى «رويشد».

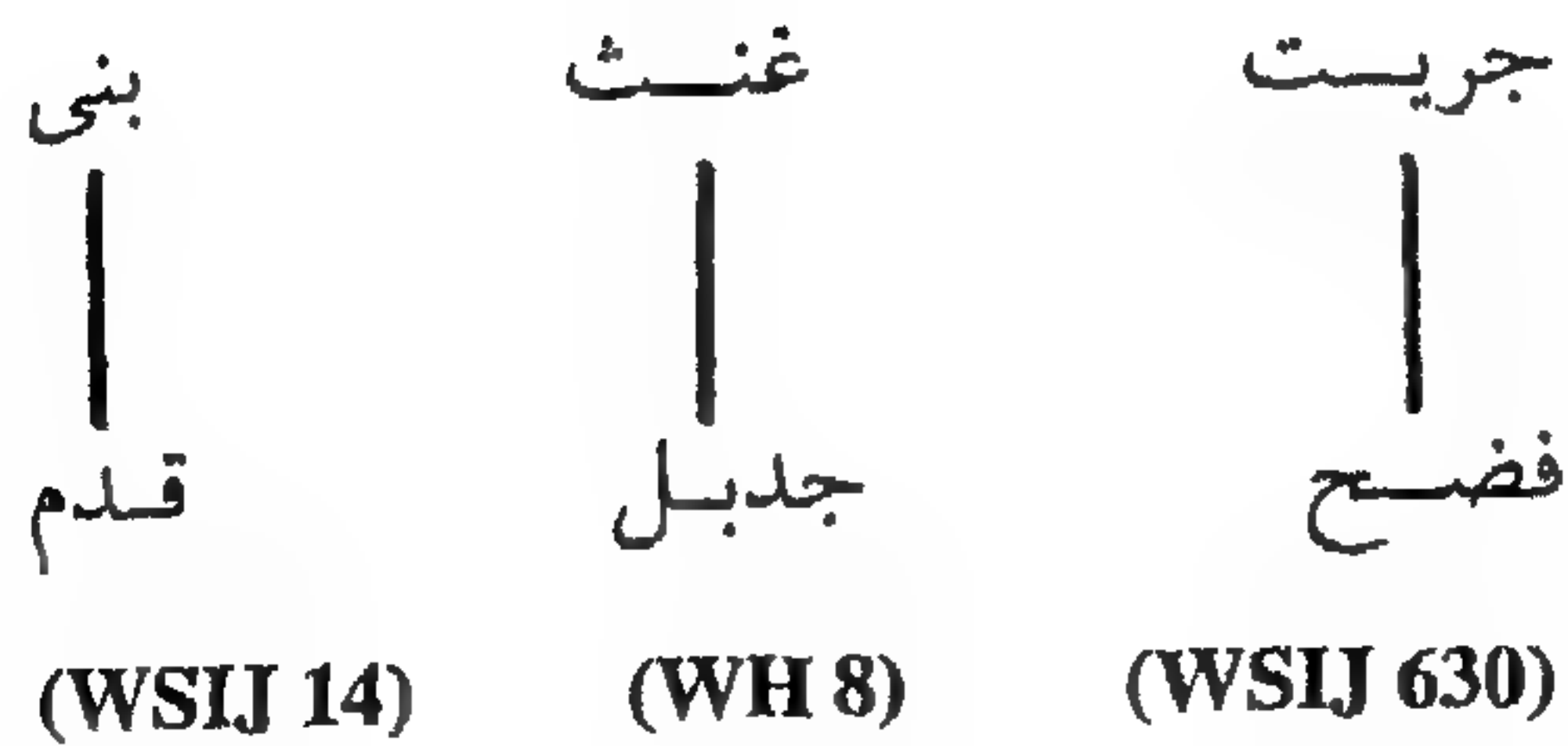
(١٤) HCH, p. 21.

ورد هذا العلم كاسم على شخص في التمودية بالنقش (JS Tham 237) .

ومن أنساب هذه القبيلة، ومعظمها من نقوش قبر هاني :



وكذلك :



وذكر كل من ونت^(١٥) وهاردنج عند تفسير نقوشها أنها وردت بياء نسبة هشللي أو هشللي وعند مناقشة ودراسة النقوش لوحظ أن هناك إمكانية لمعنى آخر تماما. فالنقش (WSIJ 420) هكذا: (ل نعي بن وقر هشللي ونضر شاني) (نعيمي بن وقار الاشلي ويستطلع عدوه). والهاء في هشللي تعني ال التعريف أي الأشلل، والأشلل: هو الليث أو كلب متوحش يتوعد به عدوه وربما يكون قد صاحبه والنقش (WH 3134) هكذا: (ل مشكر بن عبد وخلبه هشللي) (مشكر بن عبد وخذعه وضلله الليث) (الكلب المتوحش) فلا مجال لجعلها ياء نسبة لاشلل خاصة وأنها لم تسبق بأية أداة مثل ذال، آل، أم أن الهاء جاءت عوضا عن الأداة؟. ومن معبودات هذه القبيلة: رضو أورضى، واللات (WSIJ 40, 658).

آصر^(١٦)

وردت في النقش (يوسف عبدالله ١٠) من عرعر في شمال الجزيرة العربية على حجر رملي^(١٧): (لعبد ليا بن عرك؟ بن جففت ذال آصر) (لعبد ليا بن عرك بن جفيفة من ال [قبيلة] آصر).

وذكر في نقش (C 1664) في القرب من الزالف في سوريا (هاني بن منعة بن شاكر بن آل اصر فيا اللات السلام) فذكرت هنا مسبقة بالأداة (آل) كما ورد الاسم آصر عدة مرات اسما على شخص مثل: (سالم بن آصر) (WSIJ 292) ؛ (اروح بن كمد بن آصر) (WH 370). وجاء الاسم مضافا إليه الياء مثل النقش (WH 706) (شكوت بن اصرى) (شكوة بن اصرى) فهل يعني القريب؟

(١٥) WH, p. 448; WSIJ, p. 66.

(١٦) الأصر: بمعنى الشدة بالعربية وهي بمعنى العهد والميثاق والقيد. والإصر: العطف على شيء. والإصرة: الرحم والمودة. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٧.
(١٧) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ٤٠ (قراءة العين غير مؤكدة ويمكن أن تكون كرك بدلا من عرك).

أما أنساب القبيلة فلم نعثر على نقوش ذكرت هذا العلم كاسم قبيلة غير ما ذكر ولذا لم يتسن لنا ذكر أنسابها. ومن معبودات هذه القبيلة اللات ودشر.

أصرع^(١٨)

ورد نقش واحد باسم هذه القبيلة ويشك هاردنج في هذه القراءة ويعتبرها آصر بدلا من اصرع^(١٩). بينما يصير لتمان على أنها اصرع واسم قبيلة ففي نقش قبر ناصر في سوريا: (مسك بن غث بن شلل ذال اصرع) (LP 639) (ماسك بن غيث بن شليل من قبيلة اصرع). عند قراءة النقش وجدنا أن العين في اصرع فعلا غير تامة الاستدارة^(٢٠) لكن وجودها ينفي شك هاردنج ويؤكد رأي لتمان لأنها أقرب الاحتمالات.

اقص^(٢١)

ذكر الاسم في نقش واحد عثر عليه في وادي مقاط بالأردن^(٢٢)، ولم يعثر بعد على اسم هذه القبيلة في نقش آخر والنقش الذي بين أيدينا يدل على أن كاتبه غريب عن المنطقة رغم أنه مكتوب على صخرة واحدة مع عدد من النقوش الأخرى ويلاحظ وجود بعض الحروف الغريبة الشكل مثل: الراء والقا (𐤓) (𐤒) (𐤑)، (ل احور بن ملل ذال اقص) حرفين مخربشتين بخطوط مائلة (WH 2587) فحرف الراء في احور غير مألوف إذ كتب بهذا الشكل (𐤓) فإضافة دائرة إلى وسط القوس وهو شكل غير مألوف

(١٨) اصرع: وتعني الحليم عند الغضب وتعني رماه أرضا. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٣٠.

(١٩) HST, p. 6.

(٢٠) LSI, p. 262.

(٢١) الأقصى: الأبعد والمنتحي عن الناس. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٠٦.

(٢٢) WH 2587, p. 382

بالنقوش الصفوية ، كذلك حرف الميم ، فقد كتب بعكس الحروف الأخرى في النقش ، كذلك حرف القاف فقد نقش بطريقة جديدة أيضا (𐎧) فالمثلث في وسط ساق الخط العمودي يختلف أيضا .

هذه الملاحظات قد تدل على أن الكاتب للنقش ربما كان غريبا على المنطقة وسجل ذكرياته مفاخره بقبيلته خاصة وأن الاسم احوور اسم جنوبي وورد اسم إله عند الثموديين واسم إله في « قرية » الفاو (٢٣) .

لم يذكر في النقش اسم معبود لهذه القبيلة ولكن اللات من آلهة المنطقة التي عثر على النقش فيها .

أنح

عثر على نقش واحد باسم هذه القبيلة في سوريا في منطقة رجم آل مرة ، وهو نقش قصير ولم يتكرر اسم هذه القبيلة أو الإشارة إليها في أي من النقوش الصفوية ، وهذا النقش هو : (جحر ابوبن تغضر ذال انح) ؛ جحرابو : اسم كأنه اسم علم نبطي لأنه متبوع بالواو ؛ تغضر : اسم غريب أيضا في الصفوية ؛ انح : الشوق واللهفة .

وورد هذا الاسم علما على أشخاص في النقوش الصفوية : (لأنح) (WH 2857) واقتصر هذا النقش فقط على اسم العلم . وذكر هاردنج خطأ أنه ورد في النقش (WH 2943) والصحيح (ل ألح بن نصر) .

بدن^(٢٤)

ورد اسم لقبيلة في بعض النقوش وفي أماكن ومواقع مختلفة وإن اجتمعت في منطقة واحدة أو متقاربة، فذكر في النقوش التي وجدت في جافة، والجاثوم وبالقرب من سكاكا، فهي في الصحراء الأردنية وشمال الجزيرة العربية^(٢٥). وورد في النقشين (WSIJ 87, 237).

وقد ورد كاسم قبيلة في الثمودية بالنقش (WRARNA 18).

أما في الصفوية فورد في نقشين، الأول في موقع الجاثوم في الصحراء الأردنية ويمتاز هذا النقش بطول نسبه فقد سجل كاتبه أو الذي كتب من أجله النقش سبعة أشخاص في سلسلة النسب، علماً بأن الكاتب قد كتب نقشا آخر ذكر خمسة أشخاص فالنقش الأول (WSIJ 87):

(ل دايت بن برد بن وهب ايل بن ضج بن سعد بن شهيت [شهية] من داهر ذال بدن واخذ هنيى وخر فيا اللات [عين الشيطان] على من يدحر هذا الخط والنقش).

أما النقش الثاني (WSIJ 90):

(ل دايه بن برد بن وهب ايل بن صج بن سعد وسوى [بنى القبر] وأخذ هـ نهي).
فيبدو أنه قد حذف في النقش الثاني الاسمين السادس والسابع وكذلك اسم القبيلة.

(٢٤) البدن بالعربية الدرع من الزرد، البدن من الحيوان: الوعل المسن. والبدن من الإنسان: جسده. قال تعالى ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾. والبدنة: الضحية وهي إما ناقة أو بقرة. انظر سورة يونس، آية ٩٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ١٧٦.

(٢٥) ذكر هاردنج (HST, p. 9) أن بدن قبيلة صفوية وفي الواقع إنها ذكرت في المرجع (WRARNA, p. 79) على أنها قبيلة ثمودية غير أن المؤلف قد أعاد النظر في بعض النقاط في كتابه ولم يكن اسم هذه القبيلة من الذي جرى عليه التغيير.

والنقش الثاني الذي يذكر فيه اسم هذه القبيلة عثر عليه في موقع الجاثوم أيضا في الصحراء الأردنية غير أنه قصير جدا فيذكر كاتبه بأنه عوف من قبيلة بدن فقط (ل عف ذال بدن) (WSIJ 237).

فيبدو أن الأسماء الواردة في أنساب هذه القبيلة ليست بعيدة عن الأسماء العربية الجنوبية مثل عرف، صبح، سعد، وهب ايل.

ورد اسم بدن علما على أشخاص أكثر من تسعين مرة في مناطق مختلفة وكذلك في التمودية^(٢٦) وكذلك بأسماء القبائل العربية فهي فخذ من الحريرة من السائح من شمر الطائية^(٢٧).

والبدنا: قسم من بطن واصل بن برية من مطير وتمتد منازلها من حدود الكويت مع السعودية إلى القصيم غربا وديار العجمان وبني خالد جنوبا^(٢٨).

من معبودات هذه القبيلة اللات وهي معبودة في الموقع نفسه ولقبائل أخرى وقد جاءت بصيغة (وهلت نجاة لذي عور هسفر).

ونظرا لقلة النقوش التي ذكرت هذه القبيلة فإنه يصعب ترتيب أنسابها ومعرفة فصائلها.

بر^(٢٩)

عثر على نقش واحد يذكر اسم هذه القبيلة في موقع عرعر في شمال الجزيرة

(٢٦) HICPIANI, p. 98.

(٢٧) كحالة، قبائل العرب، جـ ١، ص ٦٩.

(٢٨) كحالة، قبائل العرب، ص ٦٩.

(٢٩) بر: أول يوم من الشهر؛ بر: أول ليلة؛ بر: أول ظهور القمر؛ بر: رأس الشيء؛ وبر الجبل قمته. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ١٨٢ وما بعدها.

العربية^(٣٠): (يوسف عبدالله ١٤) (ل سعد بن اسد ذال بن) (سعد بن اسد من ال [قبيلة] بن). ورد هذا الاسم علما على شخص في الصفوية وفي القتبانية عرف كلقب (R 4364) (٣١).

وفي القبائل العربية بر بن كعب: فخذ من لخم من القحطانية وهم بنو بر بن كعب بن غنيم بن كليب^(٣٢). هذا ولم يعثر حتى وقتنا على نقوش أخرى تذكر اسم هذه القبيلة، لذا يصعب تحديد أنساب لها.

بسا^(٣٣)

عثر على اسم هذه القبيلة في نقوش مختلفة في أماكن ومواقع متعددة منها منطقة الأزرق في الصحراء الأردنية ونقش في بدنة في شمال الجزيرة العربية ونقش في موقع قصر البرقع في الأردن ونقش رابع موجود في المتحف العراقي ببغداد تحت رقم (ب ٤٦٩٤٠)^(٣٤) والنقوش هي (C 5279, JaS 13).

ولعل أهم النقوش هو النقش (WH 2815) الذي ورد فيه ذكر اسم هذه القبيلة مع بعض المعلومات التاريخية، إذ يذكر صاحب النقش أنه استطاع الهروب مع أخيه من الجندية في السنة التي قام الأنباط (النبط) بالثورة على الرومان (آل رم) (فيا اللات

(٣٠) عبدالله، نقوش صفوية، ص ٤٨، نقش رقم ١٤. كان محفوظا في دار الإمارة في عرعر وهو مأخوذ من المنطقة نفسها غير أن المؤلف رسم حروفا للنقش فقط ولم يدرسه في المتن. وهو عبارة عن حجر رملي غير منتظم الشكل.

(٣١) HICPIANI 99.

(٣٢) النويري، نهاية الأرب، ج ٢، ص ٣٠٧؛ كحالة، قبائل العرب، ج ١، ص ٧١.

(٣٣) بسا: فرح وأنس؛ بسوء: هادي؛ وناقبة بسوء: لاتنح الحالب من حلبها؛ بسا: المحسب والاجتماعي الذي يحب الجند. انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج ١، ص ٨.

(٣٤) موجود في المتحف العراقي غير معروف المكان (HST, p. 1).

سلمى وساعدى). ومثل هذا النقش يساعد في تأريخ مثل هذه الكتابات على أثر هذه الحادثة التي حدثت في عام ١٠٦م. والنقش هو: (WH 2815) (ل عبد بن يغث ذال بسا ونجى منفرت واخوه سنت مردت نبط على آل رم قالت سلم).

وورد بسا اسماً علم في الصفوية أكثر من خمسين مرة ولم ترد في غيرها من العربية الجنوبية أو الشمالية، مثل: ذلل بن رتان بن بسا (WH 230) ؛ بسا بن لامن (WH 466).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات وعلى صيغة (فهلث سلم).

بسـن^(٣٥)

عثر على نقش واحد يذكر اسم هذه القبيلة (C 102) في موقع جبل سيس في سوريا إلى الجنوب من تدمر، وهو من النقوش القصيرة. ونصه: (نفج بن منعم ذال بسن) (نفج أو [نفاج] بن منعم من قبيلة بس).

ولم نجد في المراجع ما يشبه هذا الاسم في العربية الجنوبية أو الشمالية وكذلك لم نجد اسماً لمعبود هذه القبيلة.

بعـد^(٣٦)

عثر على خمسة نقوش باسم هذه القبيلة في سوريا، أربعة نقوش في النجارة ونقش

(٣٥) البسن: الجميل السحنة والجمع البأسن؛ البسن: كساء مخيط فيه طعام. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢١٥.

(٣٦) بعد: بالعربية تعني الفراق والارتحال و القلة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢٣١.

في وادي غرز. أما نقوش النمارة فأحدها سبقت اسم القبيلة فيه الأداة (ذال) والثلاثة الباقية سبقت اسم القبيلة فيه الأداة (آل) مما يعني أن مدلول الأداة واحد. والنقش الخامس في وادي غرز فقد قرأه لتمان (بجد) بدلا من بعد^(٣٧)، ويرى هاردنج أن القراءة «بعد» هي الأصح^(٣٨) بعد قراءة النقش في نسخة لتمان. ونرجح قراءة هاردنج لأن الدائرة في النقش أقرب لشكل العين منها إلى شكل الجيم. ونقوش النمارة هي:

(اشيم بن انعم ذال بعد فهلت سلم) (C 4447)، أما الثلاثة الأخرى فذكرت القبيلة هكذا:

(... سنت حرب عوذ آل بعد) (C 2577).

(... سنت سلم آل بعد آل عوذ) (C 4394).

(... سنت سلم آل بعد) (C 4446).^(٣٩)

أما نقش وادي غرز (LP 1188) فقد سبقت اسم القبيلة الأداة (ذال): (مغير بن زيد ذال بعد) (مغير بن زيد من قبيلة بعد).

وورد هذا الاسم (بعد) اسم عشيرة أو عائلة في المعينية في النقش (R 2816/8)^(٤٠) (اهل بعد). كما ورد الاسم علما على شخص في الصفوية عدة مرات منها: (WH 747, 2272) (WSIJ 503, 830) (ل وسط بن بعد) و(بعد بن جهل) وغيرهما.

أما القبائل العربية فمنها: بنو بعد أو بعدان: وهم بطن من عذرة بن زيد اللات من القحطانية، وبنو بعدان: من قبائل ذي الكلاع^(٤١).

(٣٧) LSI, p. 262.

(٣٨) HST, p. 7.

(٣٩) يرى عبدالرحمن الطيب الأنصاري بعد هذه القراءات أنها ربما كانت قبيلة محاربة أو غازية.

(٤٠) HICPIANI, p. 116.

(٤١) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٧٧.

من معبودات هذه القبيلة اللات .

بعر^(٤٢)

من النقوش التي ذكر بها اسم هذه القبيلة نقش عثر عليه في موقع الجاثوم في الصحراء الأردنية رقمه (WSIJ 133) غير أنه غير كامل وقد حذف منه الكثير، والنقش الثاني في الزائف في سوريا غير أن القراءة غير مؤكدة لعدم وضوح بعض الحروف في النقش (C 1758).

النقش الأول: (. . . عم بن حور بن عمي بن هنا ذال بعر . . .) (. . . عم بن حور بن عمي بن هاني من قبيلة بعر).

النقش الثاني: (ل م . . . ل ذال بعر) (ل م . . . ل من قبيلة بعر).

ورد الاسم علما في الثمودية بلفظ بعرن (JST 249) وفي الصفوية أيضا: (انهك بن بعن) (WH 2829).

ولم يذكر لهذه القبيلة أنساب طويلة، لذا لم نتمكن من التعرف على أنسابها أو أية معلومات أخرى تتعلق بها سواء اجتماعية أو سياسية.

ورد في العربية (باعر بن سبلة)^(٤٣).

ولعل معبودة هذه القبيلة اللات التي عثر على ذكرها في نقوش مجاورة. كذلك الإله

(٤٢) بعد: وتعني بالعربية الأجدع من الجمال وغالبا ما تطلق على أنثى الجمل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٢٣٤.

(٤٣) CIK, p. 224.

جد ضيف فهو إله معروف في منطقة الجاثوم .

بكس (٤٤)

وجد نقش واحد (HCH 104) باسم هذه القبيلة والقراءة غير مؤكدة ولكنها أقرب الصور إلى الحقيقة والأمل معقود على المسح العام للنقوش في تلك المنطقة في الأجفايف على الحدود الأردنية العراقية .

وعثر على نقش آخر في موقع مدسيس في سوريا وقد نقل الحجر المكتوب عليه إلى متحف الآثار السوري بدمشق وهو محفوظ تحت رقم ١٧٧٤٨ (٤٥) . ونصه : (صر بن تم ذال بكس ووجم على يسلم) . أي (صر [أو صرين] بن تيم من قبيلة بكس ولحد على يسلم) .

أما النقش : (HCH 104) فنصه : (لمعن بن اصب بن معن بن مغير ذال بكس ووجم على اقوم وقىظ فهلت ودشر سلم وخلصت) . أي (معن بن أصب بن معن بن مغير من قبيلة بكس ولحد على أقوم وقضى الصيف هنا ، فيا اللات ودشر السلامة والخلاص) .

ومعبودتا هذه القبيلة اللات ، ودشر .

(٤٤) بكس : وتعني بالعربية : القهر؛ والباكس : القاهر؛ والبكسة : خرقة يلعب بها الصبيان . انظر : ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٢٥٠ .
(٤٥) علي أبو عساف، «نقوش صفوية»، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، ع ٢٣ (١٩٧٣)، ص ٢٠٣ .

بلقى (٤٦)

ورد ذكر هذه القبيلة في نقش واحد في منطقة عرعر بالجزء الشمالي من الجزيرة العربية في النقش (يوسف عبدالله ١)، وهذا النقش يوضح أنه كتب لأحد العبيد الذي يبث شوقه إلى ابنة أخته أراش (وهو اسم جنوبي) وإلى آل حنن (اسم جنوبي) وآل عم (اسم جنوبي) وهو من قبيلة بلقى وربما كان اسما لموقع من الأرض. وتضم هذه القبيلة فروعاً أخرى مثل آل حنن وآل عم. النقش: (ل وترفتى أخ بن قدم وتشوق إلى أراش بنت أخته وإلى حنان وإلى عم فيالات ويادشر سلاما وقبولا لقبيلة بلقى).

كذلك ورد اسم هذه القبيلة في نقش آخر عثر عليه في الجزء الشمالي من الجزيرة العربية بالقرب من خط الأنابيب السعودي إلى الأردن (٤٧) (WAM).

وبلقين قبيلة من العرب المستعربة انضمت إلى هرقل سنة ٨هـ في غزوة مؤتة وسارت معه إلى أنطاكية (٤٨).

ورد الاسم بشكل آخر مثل: بلقى اسم علم مذكر، وبلقت أو بلقة اسم علم مؤنث في الصفوية (بلقت بن حرب) (WSIJ 518)؛ (أخلص بن بلقى وذكر اللات) (WSIJ 520).

ومعبودا هذه القبيلة كما ورد في النقوش السابقة اللات ودشر على صيغة فهلت ودشر سلم وقبلل أي سلاما وقبولا.

(٤٦) البلق بالعربية: المستوى من الأرض؛ بلق: الدابة؛ بلقي: الملون الأرقط مثل لون النمر، وهي اسم لمنطقة كبيرة في الأردن تضم العديد من المدن والقرى تسمى البلقاء (وعاصمتها مدينة السلط). انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٢٥٩.

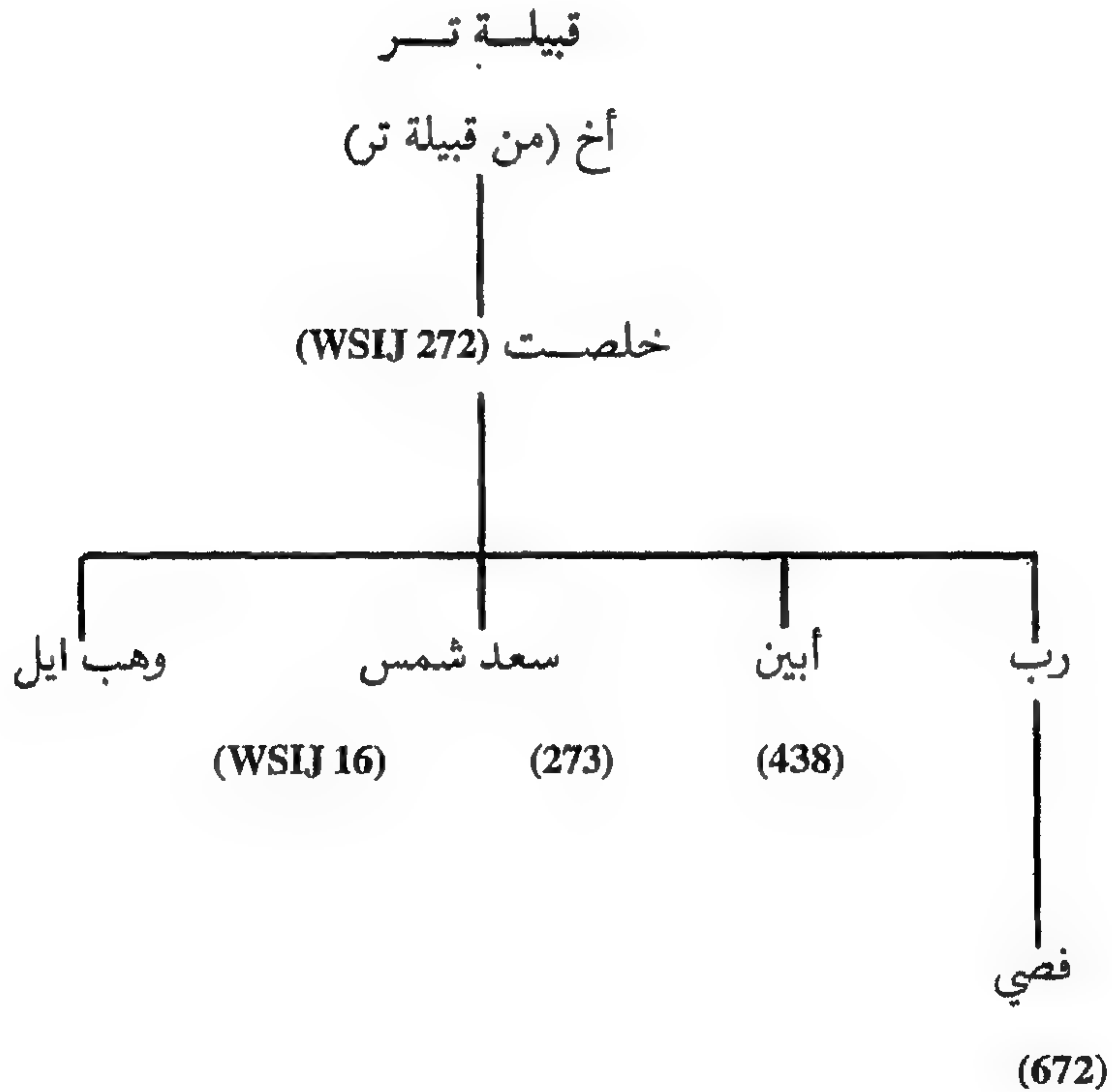
(٤٧) F.V. Winnett, *An Arabian Miscellany*, Annali dell Istituto Orientale de Napoli, vol. 31 (NS 21) 1971. (WAW).

(٤٨) الطبري، تاريخ، ج٣، ص ١٠٧.

تر (٤٩)

ورد اسم القبيلة في نقش واحد عثر عليه في موقع جاوة بالصحراء الأردنية والنقش (WSIJ 272) (خلصت بن آخ ذال تر) (خلصة بن آخ من قبيلة تر).

وقد استطعنا عمل بعض سلاسل نسب لهذه القبيلة من النقوش المجاورة التي تذكر أسماء منسوبة إلى جد واحد هو (خلصت بن آخ).



ورد الاسم علما على أشخاص في الصفوية (C 3043, 4597).

(٤٩) تر: وتعني بالعربية: أصبح بدينا. انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج١، ص ١٥.

ومن معبودات هذه القبيلة دشر وجاء على صيغة فهد شر علماً^(٥٠).

ترم^(٥١)

عثر على نقشين ورد بهما اسم هذه القبيلة في موقع قصر البرقع من الصحراء الأردنية. ففي النقش الأول سبق اسم القبيلة آل وفي الثاني ذ.

النقش الأول (WH 587) (ل آل ترم هنافس) أي (ل شعب ترم هذه القبر، أو حجر القبر)؛ النفس: القبر، كلمة عربية وردت في نقوش جنوبية على شواهد القبور^(٥٢). فالنقش خلا من الأداة ذال (ذو آل) التي تسبق عادة أسماء القبائل في الصفوية.

والنقش الثاني (WH 705b) (ل ينف ذ ترم)، أي كتب لينف من قبيلة ترم.

وهذا النقش أيضاً من منطقة البرقع في الأردن وفي هذه المرة فقدت أداة القبيلة الألف واللام بعكس النقش الأول الذي فقد حرف الذال ويظن أن هذا لم يتم بمحض الصدفة في قبيلة واحدة وفي المنطقة نفسها. وأرى أن السبب في كلا الحالتين أن كاتب النقشين شخص واحد، إذ أنه عند مراجعة النقشين في ملاحق الصور والرسوم اليدوية وجد تقارب كبير في شكل الخطوط وصغر حجمها، كما يبدو أن الكاتب لم يكن لديه معرفة بطريقة استعمال الأدوات التي تسبق أسماء القبائل وأن أسلوبه متأثر جداً بالأسلوب الثمودي. ورد اسم هذه القبيلة على شكل اسم علم على شخص في الصفوية بشكل ترم وابترم وتريم^(٥٣).

(٥٠) WSIJ, p. 47.

(٥١) الترم: تعني بالعربية المتواضع لله عز وجل؛ والترم: الملوث بالمعائب والدرن؛ والترم: الحد ما بين قبيلتين. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٣١٩.

(٥٢) الأنصاري، قرية الفاو، سجل رقم ف ١ - ١٩٦.

(٥٣) HICPIANI, p. 132.

ونظرا لقلّة النقوش التي ذكرت اسم هذه القبيلة ولعدم تكرار اسم العلم ينف، فقد تعذر بناء شجرة النسب.

أما معبود هذه القبيلة فلم يرد اسمه صراحة ومعبود المنطقة نفسها هي اللات المعروفة والتي ورد اسمها في نقوش مجاورة لهذا النقش ولعلها كانت معبودة قبيلة ترم أيضا.

تم (تيم) (٥٤)

كتب الاسم على شكل (تم) مختصرة مثل أس وهما تيم وأوس، وحذف الياء والواو من الخصائص اللغوية التي سبق أن أشير إليها.

ورد اسم هذه القبيلة في ستة نقوش في الأجفايف في الصحراء الأردنية والزالف في سوريا والبرقع في الأردن وأم الجمال وخان الزبيب أيضا وبدنة في شمال الجزيرة العربية، مما يدل على أن هذه القبيلة قد تنقلت وانتشرت نقوش أفرادها في هذه المنطقة الكبيرة من جبل الدروز في سوريا إلى بدنة في شمال الجزيرة العربية. لذا يعتقد أن هذه القبيلة كانت من القبائل التي تعنى بالتجارة.

وهذه النقوش: في الأجفايف (HCH 71, 129, 130)، وبالقرب من الزالف النقش (C 2555)، وفي خان الزبيب (HNST 2)، ومن البرقع النقش (WH 711)، وهناك نقش محفوظ بمتحف عمان تحت رقم (١٣١٥٦) (٥٥).

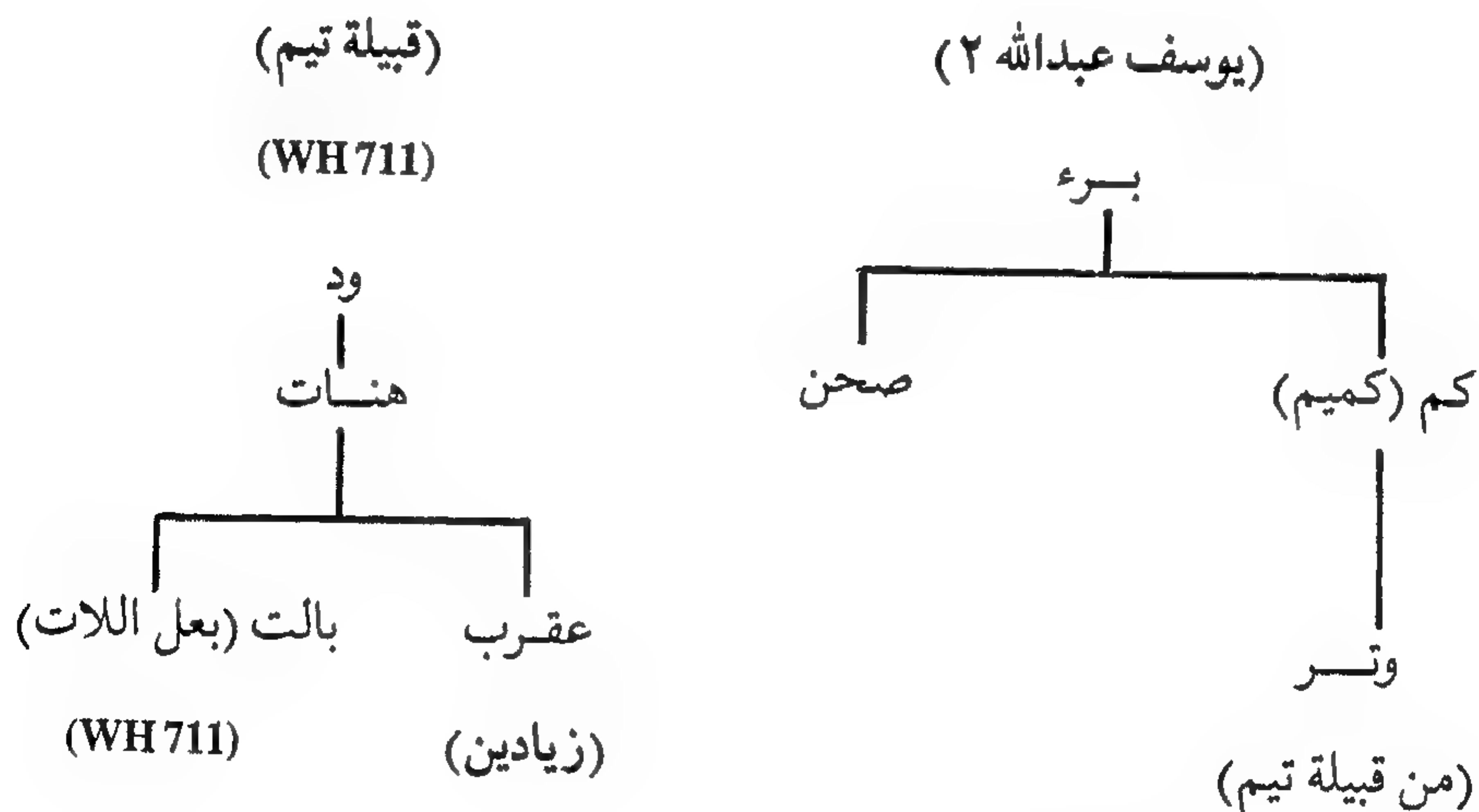
(٥٤) تيم: التيمم: أن يستعبده الهوى المتيم: المضلل وقيل للفلاة تيماء. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٣٤٣.

(٥٥) F. Zaydaine, "A Safaitic Inscription in the Amman Archaeological Museum," in ADAJ, XXIV, p. 157.

ورد اسم علم في اللحيانية (JS Lih 194) ، وتيم يثمت^(٥٦) وفي الشمودية (HTIJ 38) (لعبد ثنش بن شهر بن تم). وتيمو ورد في النبطية وفي السبئية وورد بالصفوية كاسم علم أكثر من مائة مرة^(٥٧).

ومن القبائل العربية من تسمت بهذا الاسم. تيم: بطن من بكر بن وائل من العدنانية^(٥٨). وتيم من قبائل ضبة وتقيم في العالية وهي ما جاور وادي الرمة إلى مكة ويقال لها تيم اللات^(٥٩). وبنو تيم بطن من طي ويقال لهم مصابيح الظلام. وبنو تيم الأدرم من قريش^(٦٠).

وفي نقش أم الجهمال في الأردن لوحظ وجود سبعة خطوط متوازنة في النقش من الجائز أن تكون وسم أو ذات دلالة دينية لهذه القبيلة.



(٥٦) WRARNA, p. 122.

(٥٧) HICPIANI, p. 136.

(٥٨) الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص ٢١٦.

(٥٩) ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص ١١٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص ٥٩٣.

(٦٠) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص ٥٩٣.

وفي نقش الزالف وردت أسماء غريبة على الأسماء الصفوية مثل : بنجمهو، عابيل، هملك (الملك) (C 2555).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات.

جحم^(٦١)

عثر على نقش واحد يذكر اسم هذه القبيلة (C 2657) في موقع بين الزالف والنهارة في سوريا والأسماء التي وردت في النقش غريبة. النقش : (هملج بن غاطس بن حموه بن عويذن بن باتلي ذال جحم).

وورد اسم جحم على صيغ عديدة كاسم علم في الصفوية جحمت، جحم، جحمة، ووردت في السبئية بشكل جحم (C 793, R 4375/1).

وحجمة فرقة من الأحسنة إحدى عشائر محافظة حمص بسوريا أصلها من عنزة^(٦٢).

أما معبود هذه القبيلة، فلم يعثر على اسم صريح له في النقوش، غير أن معبود المنطقة التي عثر على النقش فيها هو الإله يثع بصيغة (فهيثع سلم) (WH 2113).

(٦١) جحم، تعني بالعربية كف؛ وأجحم الرجل : دنا أن يهلك؛ والجحيم : اسم من أسماء النار؛ الجحوم : شدة التوقد؛ قال الشاعر:

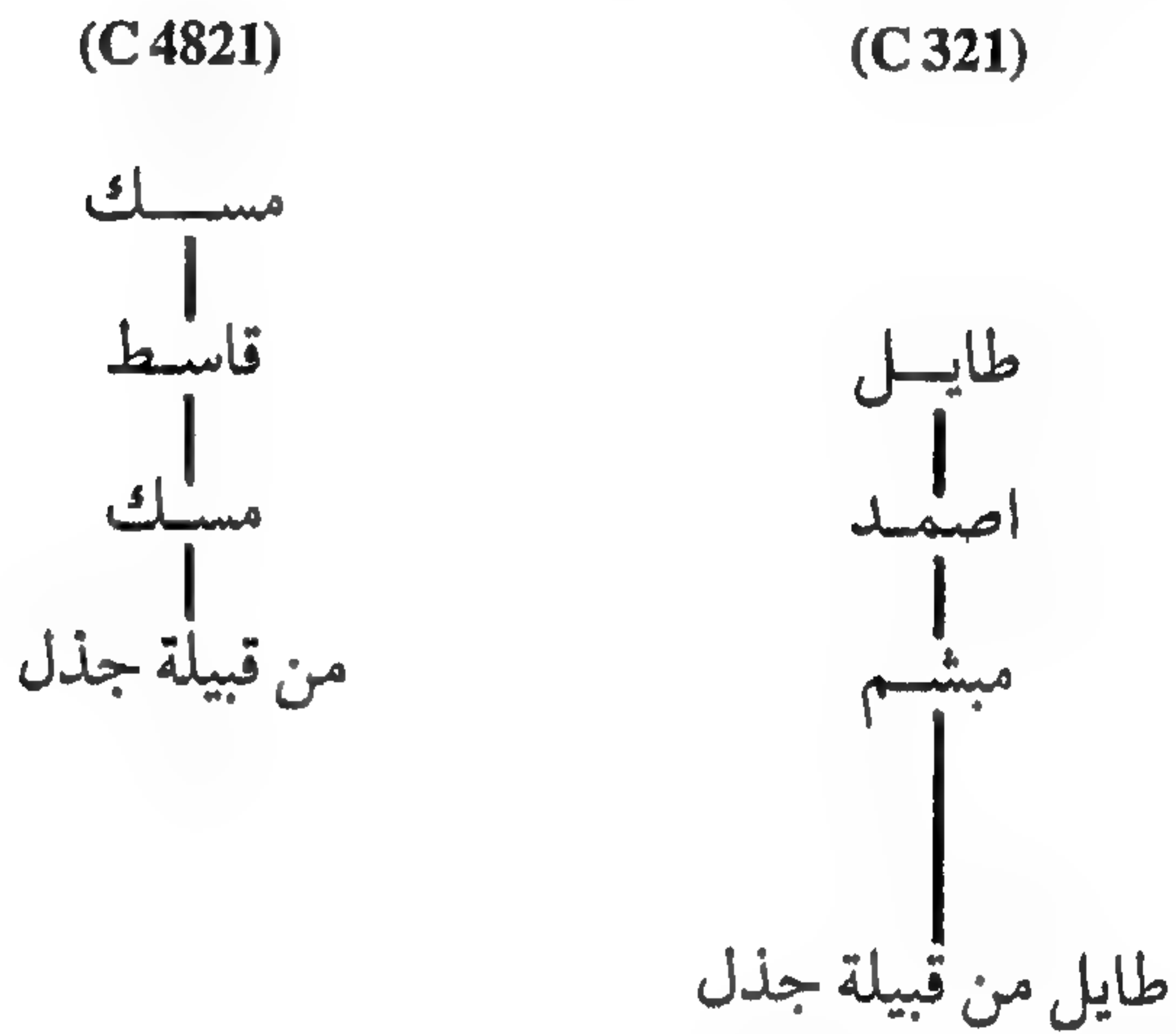
إن تأته في نهار الصيف لآثره
 أنظر: ابن المنظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٠٨.

(٦٢) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ١٦٩.

جذل (٦٣)

عثر على نقوش باسم هذه القبيلة في جبل سيس بسوريا، وجاء على صيغة أخرى وهو مسبوق بهاء ومتبوع بياء (هجدلي)، والمقصود بها النسبة إلى قبيلة جذل، أي الجذلي. وجاء في نقوش وادي غرز ونقوش جبل سيس بسوريا على هذه الصيغة، وفي نقوش أخرى مثل (C 52, 277, 157, 4821) وكذلك (LP 1179).

ومن أنساب هذه القبيلة :



والجذل بطن من انبيحان من الأسلم من الصائح من شمر الطائية^(٦٤).

ولم يأت في معظم هذه النقوش أي ذكر لمعبودات هذه القبيلة.

(٦٣) جذل: وتعني بالعربية رأس الجبل وتجمع على أجذال؛ والجذل بكسر الذال - الفرع والسرور

- بفتح الذال - أصل الشيء الباقي بعد قطع فرعته؛ والجذل: عود بنصب للإبل الجربي.

انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٢٥.

(٦٤) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ١٧٥.

جر

عثر على نقوش عديدة تذكر أفراداً ينتمون إلى هذه القبيلة التي انتشرت في مواقع عديدة من الصحراء الأردنية في موقعي جاوة والبرقع، وكذلك في الصحراء السورية في موقع وادي الزالف.

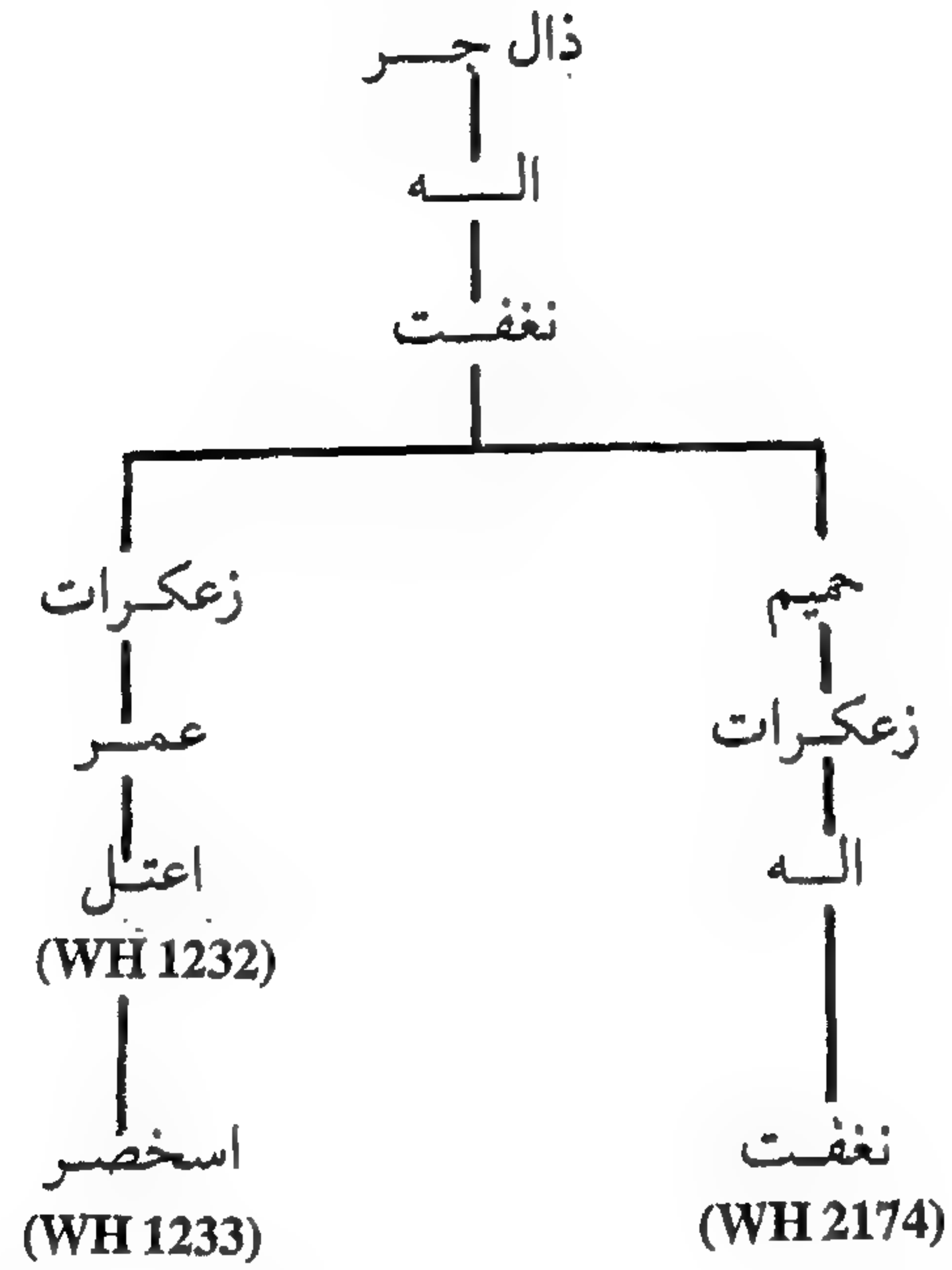
ومن هذه النقوش (C 2155)، (WSIJ 246) وقد جاء هذا الاسم بصيغة مختلفة تماماً عما هو مألوف بالأداة التي تسبق اسم القبيلة في النقش الأول (C 2155) فجاءت على شكل ذ و آل وهي ترد لأول مرة. وهي شائعة الاستعمال في الكتابات العربية الجنوبية وهي أداة الوصف بالأجناس كقولك ذورعين، ذو اصبع، ذو الكلاع، وهم ملوك العرب^(٦٥). أو ربما يكون خطأ ارتكبه كاتب النقش فزادت الواو بين الذال والألف ولم يتكرر ذلك في نقش آخر من النقوش الصفوية.

ورد اللفظ جر كاسم علم على شخص في الصفوية أكثر من خمس وعشرين مرة في نقوش عديدة: جربن يشع (WH 119)؛ جربن بنزرة (WH 219).

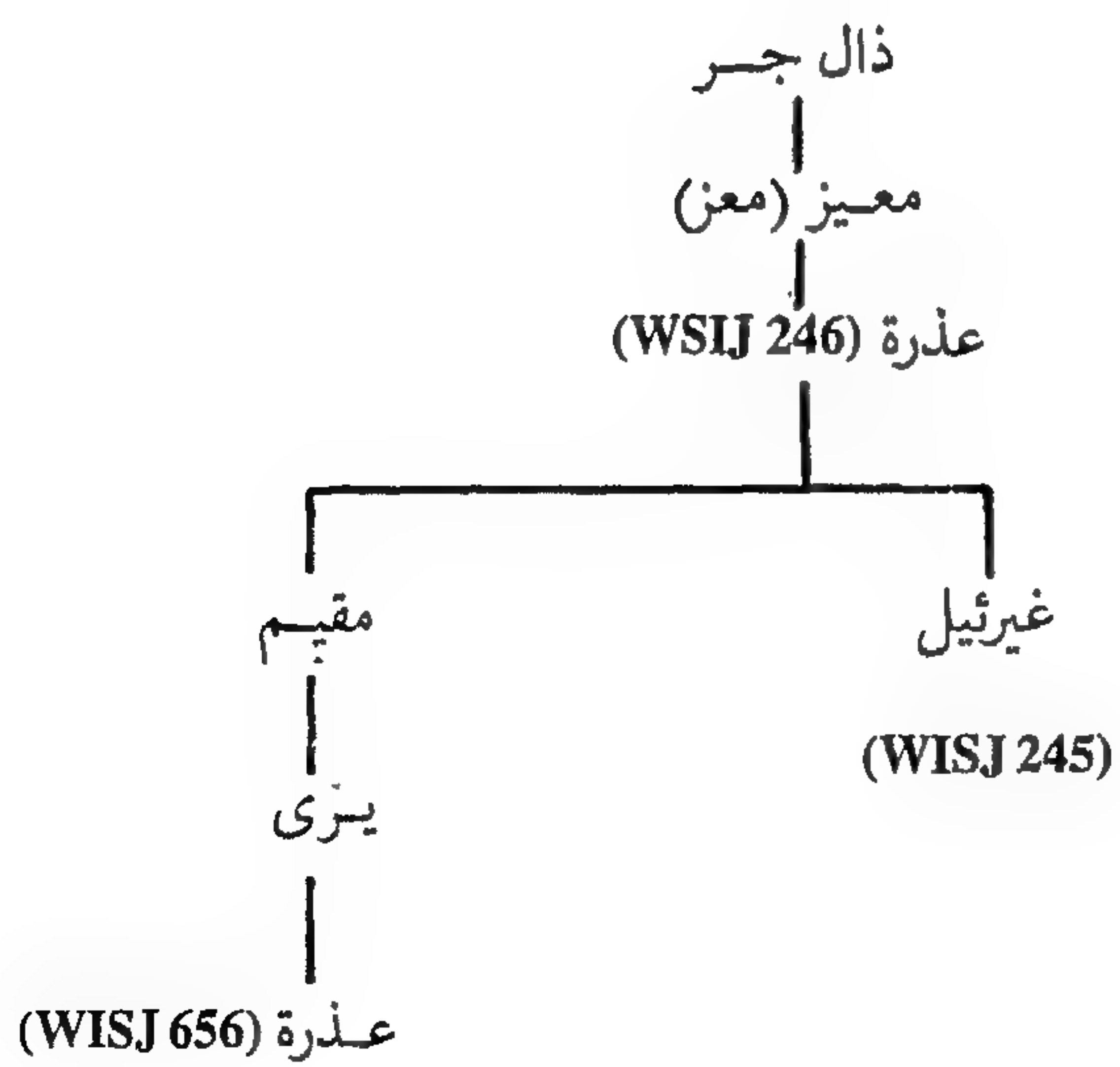
لم يعثر على اسم معبود لهذه القبيلة.

(٦٥) الأنصاري، «كتابات»، ص ٤٥.

ومن النقوش استطعنا التعرف على بعض سلاسل النسب لقبيلة جر.



وكذلك:



جرم^(٦٦)

ورد ذكر هذه القبيلة في نقش عثر عليه في موقع عثرا وما زالت الشكوك تحوم حوله فيما إذا كان نقشا ثموديا أو نقشا صفويا. والنقش (WRARNA 81) ^(٦٧) جاء كالتالي (لزمربن محلم ذال جرم ووعل ابيه وعل ايس وعل يغث وعل غيرال) (ل زمربن محلم من [قبيلة] جرم ووجم على أبيه وعل إياس وعل يغث [يغوث] وعل غيرثيل).

وقراه (Jamme) على اعتبار أنه ثمودي: زمربن محلم فاعتبر النقش غير مبدوء باللام، وإن كان ونت (Winnett) قد عاد في ملاحظات خاصة ^(٦٨) وأيد قراءة جام. ولم يتكرر الاسم مرة ثانية في أي من النقوش الصفوية التي عثر عليها.

ورد الاسم على أشخاص في السبئية (نخعان وجرم) ^(٦٩)، والمعينية (R 3045)، والليحانية (JS Lih 279) ^(٧٠)، والثمودية (WRARNA 42) (جرم بن جر).

جعبر^(٧١)

عثر على نقوش تذكر هذه القبيلة في كل من النجارة بسوريا (C 4332) واللاجفايف

(٦٦) الجرم: بالعربية القطع؛ وجرم الإنسان جسمه؛ والجرم: اسم من أسماء الذئب؛ والجريم: التمر اليابس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٤٥.

(٦٧) WRARNA 71, p. 135.

(٦٨) ملاحظات بعثها مؤلف الكتاب المذكور إلى الدكتور عبد القادر محمود عبدالله الذي يعكف على ترجمة الكتاب.

(٦٩) JaSIMB, p. 164.

(٧٠) Caskel, Lihyān, p. 95.

(٧١) الجعبر: بالعربية القطب الغليظ الذي لم يحكم نحته؛ والجعبرة: القصيرة الدميمة؛ والجعبرة (باللغة الدارجة في الأردن): القشاء الغليظ القصير. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٦٤.

(H5) بالأردن (HCH 138) ، والجعابرة من بني سعيد من عشائر الشام الشمالية^(٧٢).

ولم يرد ذكر اسم علم على شخص بهذا اللفظ بأي من العربية الجنوبية أو فروعها الشمالية.

النقش : (مجير بن اس بن زنى بن اس ذال جعبر فهلت احم هـ ا بل) (C 4332) ،
أي (مجير بن أوس بن زنى بن أوس من قبيلة جعبر فيا اللات احمي الجمال).

ذال جعبر
(C 4332)

أوس

زنى

أوس

مجير

ووردت بالعربية اسم علم على أشخاص^(٧٣).

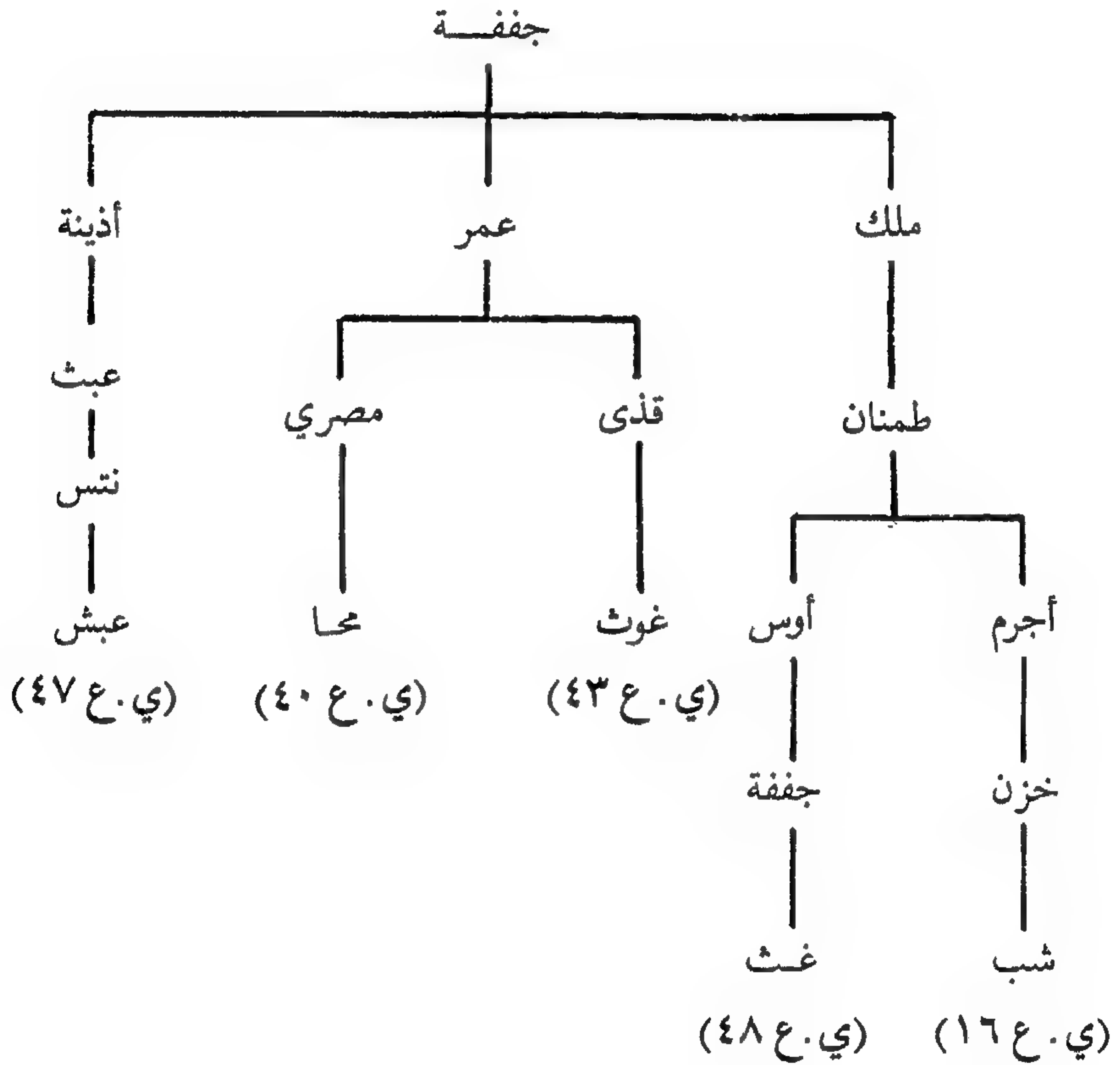
ومن معبودات هذه القبيلة اللات (فيا اللات احمي الجمال).

(٧٢) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ١٩٠.

(٧٣) CIK, p. 264.

جففت (جفيفة) (جفة) (٧٤)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في وادي الزالف قرب النجارة بسوريا (C 2209) وفي نقوش مقر العوة (الشاطي) عثر على العديد من الأسماء تعود إلى جد واحد هو جففة (٧٥).



(٧٤) الجف: بالعربية الشيخ الكبير؛ والجفف: الغليظ من الأرض؛ والجف: الجمع الكثير من

الناس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٤٧٠.

(٧٥) عبدالله، «نقوش صفوية»، الأرقام ١٠، ١٦، ٤، ٤٢، ٤٤.

وفي النقش (يوسف ١٠) يذكر أن جففة هو من آل آصر وأنه جد لعائلة من هذه القبيلة.

وورد هذا الاسم اسماً لقبيلة ثمودية غير أن الفاء الثانية غير واضحة في النقش ومكانها فارغ ويمكن إضافة حرف في النقش وبهذا يرد تطابق تام لاسمي قبيلتين هما جر وجففة. وقد أضيف إلى أداة القبيلة الهاء (ذهل) وربما كان خطأ الكاتب.

والجفافية قبيلة من شمر تقطن الجزيرة بالعراق ومن أفخاذها السطام والعلي^(٧٦).

وورد اسم علم على أشخاص في العديد من النقوش الصفوية وفي أماكن مختلفة منها (جففت بن بغيض) (WH 1319).

معبودا هذه القبيلة هما اللات ودشر كما في النقش (يوسف ١٠).

حب^(٧٧)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في موقع الرجاجيل، بالجزء الجنوبي من بلاد الشام (C 5336) (فهم بن سعد ال ذال حب) (فهم بن سعد ال من قبيلة حب).

ووردت اسماً لعائلة بالسبئية (اسعد وأخوه سمهيفع بنو حب)^(٧٨). وورد اسم علم على شخص بالسبئية (Ja 649/1)، واسم علم بالثمودية (Hu 491) والصفوية.

(٧٦) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ١٩٧.

(٧٧) الحب: القرط والدقيق؛ والحب: الالتصاق بالأرض؛ الحب: الوداد والمحبة؛ بعير محب: إذا برك على الأرض ولم يتحرك. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٨٠، ٣٩؛ ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص ٥٤٤.

(٧٨) JaSIMB, p. 117.

وبنو الاحب: بطن من العرب^(٧٩)؛ والحباب: من شمر الطائية؛ وحباب: قبيلة باليمن تقيم حول عريش^(٨٠)؛ وحبابة: بطن من كهلان عرفوا باسم أمهم الحبابة بنت الحارث بن تعلبة^(٨١).

حبق^(٨٢)

ورد نقش باسم هذه القبيلة في وادي غرز بسوريا في الجنوب وهو مسكن الصفويين (C 4767) وورد مسبقوا بالهاء ومتبوعاً بالياء (هحبقي) (LP 760) في صنيم. ويظن أن المقصود بالثانية هحبقي النسبة إلى القبيلة حبقي إذا جاز لنا النسبة وهي ما لم نعتد عليه في النقوش الصفوية. وربما كانت الهاء للإشارة فيكون المقصود، «هذا الحقل من الحبقي» (النبات الطيب الرائحة) لفلان أو لصاحب النقش ونصه: (نجلى بن زمير هحبقي).

ورد اسم علم على شخص في الثمودية في نقش (WTIJ 141) (ثرش بن حبقي)، وكذلك في العديد من النقوش الصفوية منها (WSIJ 997) و (WH 3916) (وحزن عدى على حبقي) (لحرث بن حبقي).

(٧٩) ابن دريد، الاشتقاق، ج٢، ص ٢٧٣.

(٨٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٩٩.

(٨١) هشام بن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ورقة مخطوط مصور رقم ف ٦١٥ في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض.

(٨٢) الحبقي باللغة: نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف، ومن الحبقي السهلي ومنه الجبلي؛ الحبقي: الباذروج. قال الشاعر ابن خالوية:

فأتوننا بدمشق وحباق وشواء مرعبل وضباب.

انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٥٥٤؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص ١٧٧.

حج (٨٣)

عثر على نقش واحد في الزالف بالقرب من النمارة بسوريا في الجنوب ولم يتكرر في نقش آخر. كذلك لم يرد في النقوش العربية الجنوبية أو الشمالية القديمة كاسم قبيلة. النقش: (شمت بن كلص بن حدد ن بن عون ذال حج) (C 4767).

ورد اسم علم على شخص في المعينية (HICPIANI, p. 177) وفي الشمودية على شكل حجي (WRARNA 46).

والحجاج فخذ من الدميم يقطنون الأبوكمال على الحدود السورية العراقية (٨٤).

حد (٨٥)

عثر على نقش واحد لهذه القبيلة في منطقة الاجفايف (H5) عند التقاء الحدود الأردنية العراقية. النقش: (ل ثبر بن غرز ذال حد ووجم على هنا ترح (HCH 46) أي ثبر بن غرز من قبيلة حد ولحد على هانيء الذي مات.

ولم يعثر على نقوش باسم (حد) بعد ذلك في غيرها من العربية القديمة كاسم قبيلة بهذا الشكل غير أنه جاء في السبئية على شكل حدان (Ja 660/3) (٨٦). وورد كاسم علم (٨٣) حج: بالعربية أقام؛ والحج: القصد إلى الشيء؛ والحاج: ضرب من الشجر له شوك؛ والحجة: شجرة الأذن. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٢٣، ٥٠٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٠.

(٨٤) كحالة، قبائل العرب، ج ١، ص ٢٤١-٢٤٢.

(٨٥) حد: ماء معروف. قال الشاعر ابن الأعرابي في نوادره: فلو أنها كانت لقاحي كثيرة لقد نهلت من ماء حد وعملت انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ١٨٤.

(٨٦) JaSIMB, p. 164.

على شخص بالثمودية بصورتيه حد وحدد (WAM 48) و (WRARNA 31) ، وورد كذلك بالمعينية (JS 68/2). وفي الصفوية ورد اسم علم تكرر أكثر من أربعين مرة، منها على سبيل المثال: واني بن حد بن خلص (WSIJ 51) ؛ حد بن وهبئل (WSIJ 53) ، وغيرهما.

وفي لسان العرب لابن منظور جاء حد أو حد قبيلة من العرب^(٨٧).

حر^(٨٨)

عثر على نقش يحمل اسم هذه القبيلة في موقع خطوط الأنابيب (WAM 2) ^(٨٩) على الحدود السعودية الأردنية، ونقش آخر في منطقة بدنة في شمال غرب الجزيرة العربية (يوسف عبدالله ١ ب). ويستفاد من هذا النقش أن كاتبه كان يبحث عن مراتع أهله وقبيلته في هذا المكان - بدنة. النقش: (لنصر بن خلص ذال حر وخرص - خرج باحثا - عل اهله فهلت سلم وقبلل).

ورد هذا الاسم علما على أشخاص في القتبانية والثمودية وعشرات المرات في الصفوية منها: لسعد بن حر (WH 195) ؛ لعزیز بن حر (WSIJ 405). وورد اسم علم مؤنث أيضا (يوسف ١١٢) (حرت).

وحور: بطن من قبيلة طي القحطانية^(٩٠).

(٨٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص ١٨٤.

(٨٨) الحر: غير العبد؛ والحر: الغليظ من الأرض؛ والحر: طائر معروف؛ الحر: ضرب من الحيات؛ والحرار: أرض غليظة من حجارة سوداء، وتعني اسم أرض أو حيوان أو طير، وهي ما كانت تسمى به العرب. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ص ١٣٥، ٢٤٠.

(٨٩) WAM.

(٩٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٤٠.

ومن معبودات هذه القبيلة اللات، ففي نهاية النقش (يوسف عبدالله ١ ب) فهلت سلاما وقبولاً).

حرث (٩١)

وورد اسم هذه القبيلة في نقش واحد في البرقع (WH 367) والقراءة غير مؤكدة، فذكر هاردنج أنه «حرث» وذكر ونت أنه «فرث» (٩٢). وعند مراجعة النقش المنقول باليد، وجدت أن قراءة هاردنج هي الأقرب إلى الصواب. والنقش (تيم بن تيم بن اكتب بن جاتي من قبيلة حرث).

ورد اسم عائلة في السبئية (ذهل حرث سكتم) (C 513/2-3). وورد كاسم علم على أشخاص في السبئية والشمودية (TIJ 460) والصفوية: حرث بن حبق، حرث بن يعلى (WH 396) (WH 537).

وفي القبائل العربية ورد هذا الاسم لقبائل عديدة منها: الحرث بطن من زبيد من القحطانية منازلهم غوطة دمشق (٩٣)، والحرث بطن من سلالة السبطين الحسن والحسين يقيمون في الحجاز (٩٤)، وحرثان قبيلة من بني ضتبة من العدنانية (٩٥).

ومعبودة هذه القبيلة اللات التي ذكرت في النقش المذكور أعلاه وكذلك تعتبر اللات من معبودات الموقع - البرقع (WH 367).

(٩١) الحرث: الكسب والكد والتعب. قال تعالى ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾، سورة الشورى، آية ٢٠؛ وقال تعالى ﴿وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾، سورة البقرة، آية ٢٠٥. وانظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٥٩٨.

(٩٢) WH 367, p. 102.

(٩٣) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٢٧.

(٩٤) ابن دريد، الاشتقاق، ص ١١٨.

(٩٥) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ٢٦٣.

حرم^(٩٦)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في منطقة الجفائف (H5) في الناحية الشرقية من الأردن. النقش: (. . . بن اقدم وقيظ عل ثبرن فتخوف فهلت سلم ذال حرم).

وورد اسم عشيرة في الكتابات السبئية وعلى شكل (وجدلت، وسبسم وحررم) جد اللات وسبأ وحررم (JaSIMB 616/25). كما وردت علمًا على شخص في الكتابات السبئية (JaSHISA 1008) والمعينية (GI 1247/8) واللحيانية (CaLL 1211, p. 82.) والشمودية (HTLJ 249) وفي كتابات الفاو (JaSRIQF 107) (أنصاري ٧).

حرم بن لاث وحررم اسم علم شائع في الكتابات الصفوية: (حنن بن حرم) (WSIJ 300) وهو اسم شائع بين الأموريين والأوجريتين والعبرانيين والنبطيين.

والحرم: بطن يعرف بأبي الحرم من أبي الأجود من غزية من القحطانية، منازلهم بيرة الحجاز^(٩٧). بنو حريم من القحطانية من جعفر^(٩٨).

من معبودات هذه القبيلة اللات.

حزن^(٩٩)

عثر على نقش واحد باسم هذه القبيلة في موقع تل العبد في الصحراء الأردنية

(٩٦) الحرم: وتعني نقيض الحلال، وتعني ما حرم لمسه؛ والحرم: مكان التعبد، والحرم المكّي؛ والحرم بمعنى المعبد (حرم كهل). انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٦١٥.

(٩٧) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤٥.

(٩٨) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٧٣.

(٩٩) الحزن بالعربية ما غلظ من الأرض؛ والحزن: الحبال الغلاظ؛ والحزن: الغضب الشديد؛

ويوم الحزن يوم وفاة خديجة (رضي). انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٤،

ص ٢٢٣؛ ج٥، ص ٢٠٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٦٢٧.

بالقرب من البرقع ونصه: (ل آدم بن ظعن ذال حزن ومطى وه رضي سلم) (WSIJ 714)، أي (ل آدم بن ظعن من قبيلة حزن ومطى فيارضي السلام).

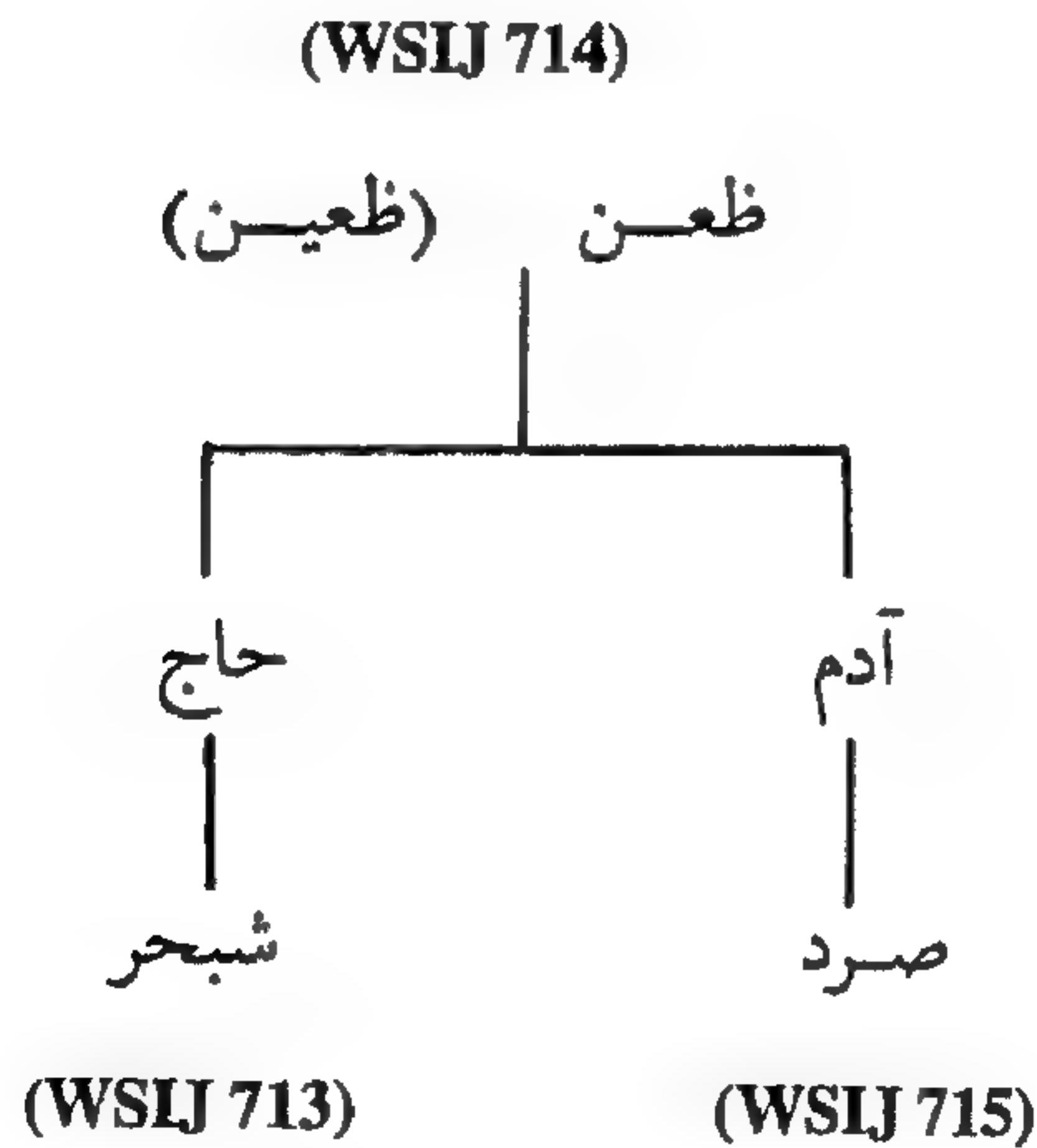
ورد اسم علم على شخص في الكتابات الصفوية (حزن بن حجر) (WH 3012).

وحزن قبيلة من غسان ذكرهم الأخطل:

تسأله الصبر من غسان إذا حضروا والحزن كيف قراك الغلمه الجشر (١٠٠) والحزن من قبائل بني المنقر وكذلك الجندل (١٠١). والحزن قبيلة من غسان من الأزدي من القحطانية (١٠٢).

من معبودات هذه القبيلة رضي وجاء على صيغة (هرض سلم هسفر من الاعداء).

ومن أنساب هذه القبيلة:



(١٠٠) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٢٧.

(١٠١) ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٥٠.

(١٠٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٥، ص٢٠٨.

حظي (١٠٣)

عثر على أكثر من سبعة عشر نقشا باسم هذه القبيلة في كل من جاوة، والجفايف (H 5) وتل العبد وهي أماكن متقاربة غير أنها ذات مساحات كبيرة، ويدل ذلك على سعة انتشار هذه القبيلة وكثرة عدد أفرادها. ويلاحظ في النقوش التي ذكرتها أن أبناءها أجادوا رعاية الإبل والماعز.

ويلاحظ أيضا من أسماء أفرادها مثل: لبيد، أذينة، صبح، أنعم، قربها من الأسماء العربية الحالية، فهي أسماء ترددت في الشعر العربي القديم.

لوحظ في بعض النقوش إشارة خاصة تصاحب النقش وهي عبارة عن دائرتين تشتركان في مركز واحد، الأولى كبيرة والداخلية صغيرة، وينطلق من الدائرة الداخلية خطوط مائلة بشكل أشعة الشمس، وهو علامة القبيلة أو رسمها على نفس الصخرة ومع نقش آخر (WSIJ 288). رسمت الخطوط السبعة القصيرة المتوازية المتشابهة - وهي العلامات السرية السبع في الكتابات والنقوش الصفوية ولها علاقة وصلات دينية واجتماعية - والعدد سبعة مقدس منذ القدم وله تأثير سحري (١٠٤).

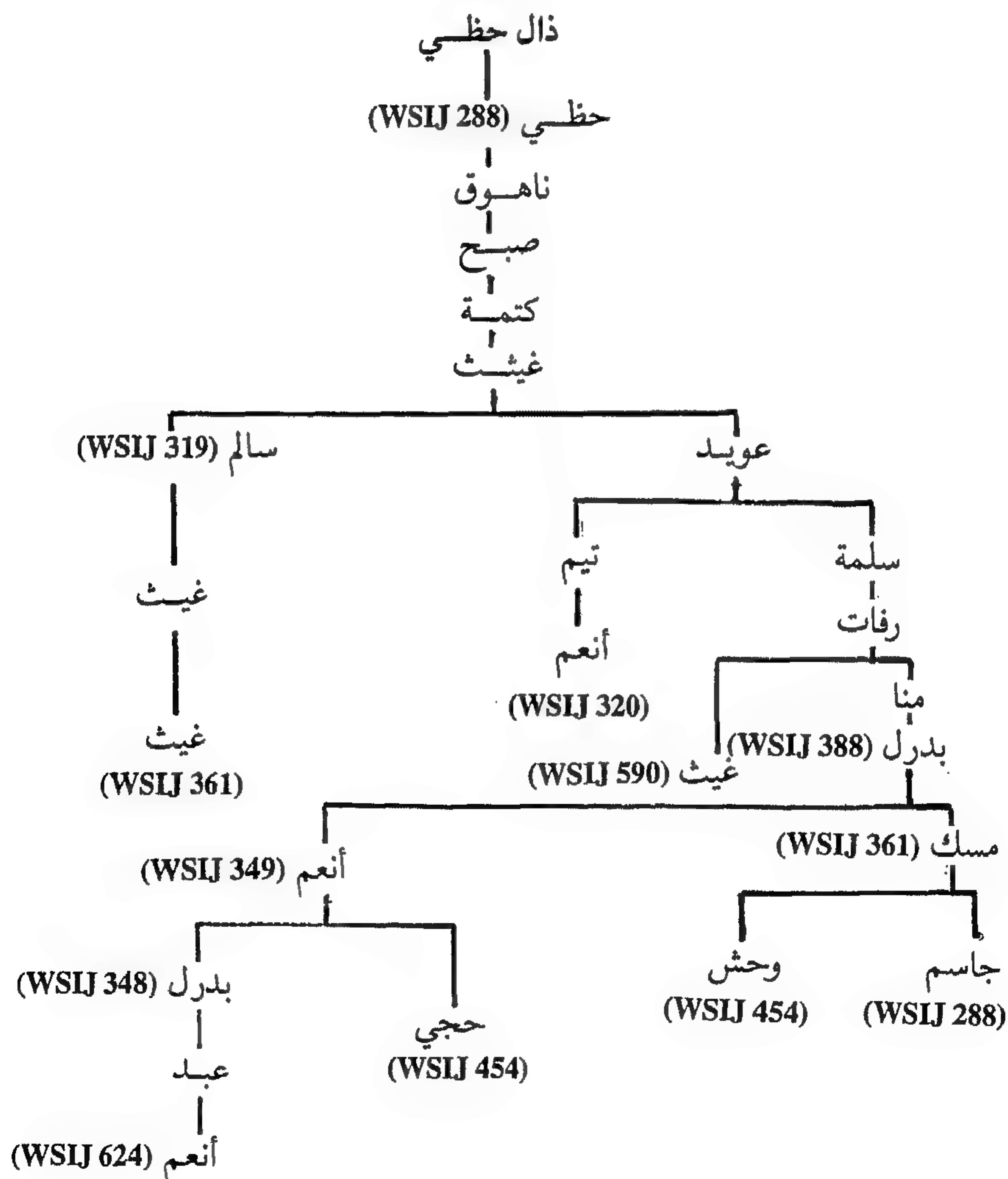
وقد تبين أن هذه القبيلة تسمت باسم الجد حظي فهو جد لنسب طويل جدا حوى اثني عشرة من الأبناء من مجموعة من النقوش. حظي = ناهوق، صبح كتمة، غيث، عويد، سلمة، رفات، منا، بدرل، مسد، بدرل، جاسم.

(١٠٣) حظي : من الخطوة : المكانة والمنزلة ؛ حظحظ النار حركها ليزيد في اتقادها. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ٦٦٧.

(١٠٤) عادل ناجي، «كتابة من صحراء الرطبة»، سومر، ع ١٨ (١٩٦٢)، ص ١٦٥ وما بعدها. وفاتحة القرآن الكريم من سبع آيات سميت بالسبع المثاني، والشافية والكافية والوافية، والأساس والحمد والفاخرة وأم الكتاب وجاء بالقرآن الكريم ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾. الصابوني، صفوة التفاسير، ص ١٠.

ورد هذا الاسم على شخص في الكتابات الصفوية (WSIJ 288).

ومن أنساب هذه القبيلة السلسلة التالية :



إن مثل هذه القبيلة التي استطعنا أن نتعرف على أكثر من خمسين من أفرادها الذكور البالغين الذين يستطيعون الكتابة أو إدراك معنى الكتابة وأهميتها، سواء في تسجيل ذكرياتهم أو حزنهم أو هيامهم وبث أشواقهم لأحببتهم، أو خروجهم من مأزق أو فرار من حرب، هو دليل على قوة وسيادة مثل هذه القبيلة وانتشارها لكثرة أبنائها وخيراتها.

ومن معبودات هذه القبيلة اللات ورضى أو رضو (WSIJ 540, 320).

حلي^(١٠٥)

عثر على ثلاثة نقوش ورد فيها ذكر هذا الاسم في موقع الأجفايف (H 5) في الصحراء الأردنية (HCH 106, 131, 132). وفي النقش (HCH 132) يذكر أن أحد أفراد القبيلة قد سبته قبيلة حولت (ل. . م بن وهبله بن خل ذال حل وندم على بن اخه مسبي حولت. . .).

ورد بالتاء بدل الياء حلت في التمودية كاسم علم على شخص (JST 405) ، وكذلك ورد في الصفوية اسم علم على شخص (C 100) (١٠٦)

وحلى اسم أطلق على حلف قبلي تكون من أربع قبائل كبيرة كانت تقيم في قرية حلي على البحر الأحمر وهم: بنو عبيد الأمير والغوانمة وأولاد العلاونة وبنو كنانة (١٠٧).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات. وجاء اسمها بصيغة (فهلت حور) وهو تعبير

(١٠٥) حلي: نوع من النبت؛ والحيل: ماء المستنقع في واد؛ الحلي: ما لبس من فضة وذهب. انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، بغداد: مكتبة المثنى، ج٢، ص ١٩٤.

(١٠٦) HICPIANI, p. 199.

(١٠٧) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص ٣٠٣.

جديد يعني الدعاء بالعودة سنالما .

حمي (١٠٨)

إن النقوش التي عثر عليها وتذكر اسم هذه القبيلة وجدت في أماكن متفرقة من الصحراء الأردنية وسهل حوران السوري وخاصة في موضع الأجفايف (H 5) والقصر الأبيض (HCH 83, 123, 142).

وفي بعض هذه النقوش سبقت اسم القبيلة الأداة آل وليست ذال كما في النقش (C 1302) الذي عثر عليه في القصر الأبيض : (سنت قتل آل حمي)، أي (في السنة التي حوربت بها قبيلة حمي). وكذلك النقش (LP 254) (سنت بعا [بعي] آل قمر ال حمي)، أي (سنت أضعف وأوهن ال قمر ال حمي).

وورد اسم علم على شخص في السبئية (C 853) والقبتانية (JS 227) والمعينية (JS 88) والشمودية (JST 183) (١٠٩). كذلك ورد اسم علم على شخص في الصفوية : (حمي بن خطست) (شريك بن حمي) (WSIJ 198, 707).

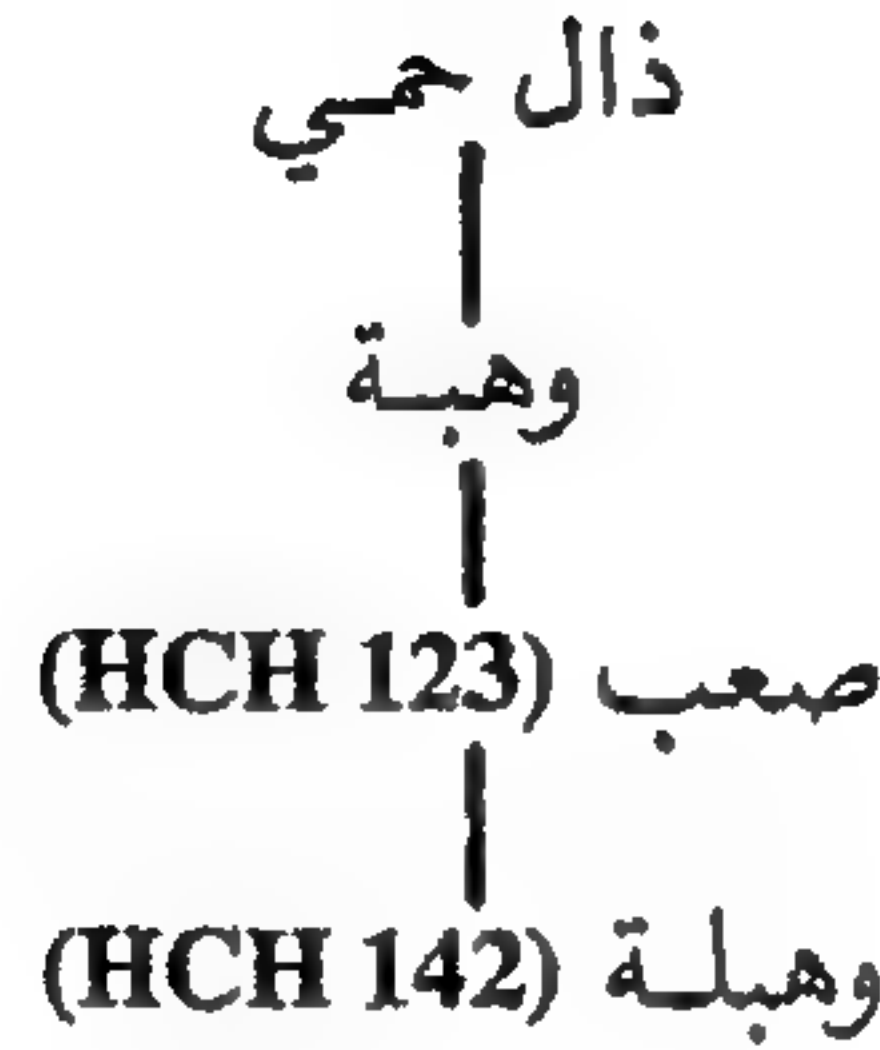
ومن القبائل العربية حمي عاجر وهي بطن من تجيب (١١٠).

(١٠٨) حمي : تعني بالعربية (عربية القرآن الكريم) من الحماية ؛ وقولهم حميت المكان جعلته حمي ؛ وحميت القوم : إذا منعت عنهم العدو؛ حمية : الغضب . وفي التنزيل ﴿حَمِيَّةَ الْجَنَّةِ﴾ ؛ وقد سمت العرب حميا . انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ص ٤١١ ، ٥٢٢ ؛ ابن المنصور، لسان العرب، ج١، ص ٧٣١.

(١٠٩) HICPIANI, pp. 203-4.

(١١٠) الزبيدي، تاج العروس، ج١٠، ص ١٠٠.

ومن أنسابها



ومعبود هذه القبيلة اللات (فهلث سلم لذسار) (HCH 83).

حورن (١١١)

عثر على نقش يذكر اسم هذه القبيلة في تدمر بسوريا (ISB 80) (١١٢).

ورد اسم علم على شخص بالصفوية بالنون (حورن): حورن بن خرج بن سبأ (WH 1295) ؛ (عيز بن نار بن حورن) (WH 2016) ، وورد اسم علم على شخص بدون نون في آخره (حور) في الكتابات اللحيانية. (حور وهمصد لذ غبت فرضه) (C Lih 29/1) والمعينية (R 2775/4-5) والثمودية (HTIJ 343) (لحور بن أوس) ، ووردت في كتابات الفاو (احور) كاسم معبود.

وحور في القبائل العربية من طي من القحطانية (١١٣).

(١١١) حورن من حور وتعني الرجوع من الشيء وإليه؛ والحور: أن يشتد بياض العين بياضا وسوادها سواداً؛ حور: الظلال والحوراء البيضاء؛ وحوران: موقع في جنوب سوريا وينسب إليه حوراني وهو سهل واسع خصيب ووادي حوران على الحدود العراقية السورية. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ٧٥١.

(١١٢) الأنصاري، قرية الفاو، ص ٦٢، صورة ٦.

(١١٣) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٤٠.

جديلة وجندب وهور (١١٤).

حولة

إن النقوش التي ورد بها اسم حولة كثيرة جدا وتوجد في أماكن مختلفة بالقرب من الزائف بسوريا والأجافيف (H 5) ووادي مقاط وجاوة وتل العبد والبرقع في الأردن وغدير بدينة والعساوي بشمال الجزيرة العربية.

عند مناقشة بعض الكتابات والنقوش التي ذكرت حولة نجد أنها تعود لأشخاص لا ينتمون لهذه القبيلة وتيسيرا للشرح فقد حاولت وضع هذه النقوش موضع الدراسة والنقوش وهي:

- ١ - (شمت بن عبد بن غبث بن سكون ونجا من حولة) (WH 153).
- ٢ - (شداد بن عايد واسر في حولة) (WH 1231).
- ٣ - (عمر بن سعد بن صبح بن رديح بن حضل وخاف حولة) (WH 2360).

فالأول نجا من حولة والثاني أسر في حولة والثالث خاف منها، والأول في البرقع والثاني بالقرب من البرقع والثالث في وادي مقاط بالقرب من الأجفور (H 4). تدل هذه النقوش على عظمة حولة وسطوتها في أماكن متعددة.

أما النقوش:

- فالأول: يذكر أن حولة نقلت خيامها بعيدا وكان يراقبها (C 307).
- والثاني: يقول إن مجموعة أشخاص يراقبون حولة (C 2670).

والثالث: يسجل أخ لأخيه المأسور عند حولت (C 2552).
فالنقش الأول في القرب من الزالف والثاني والثالث بالزالف في سوريا.

والنقشان (C 1713, HCH 72). في النقش الأول يذكر هروبه من الرومان لكنه طعن بالرمح من حولة (وخل حولة) ويطلب عون الإله (جد عوذ) لسلامته. والثاني يطلب الثأر له من حولة (ثأرل من حوله) من الإله اللات وذو الشرى.

والنقشان التاليان: وهما حول تتبع أثر هذه القبيلة:
الأول: ويذكر أنه خرج باحثاً عن حولة وهل المقصود من خروجه اللحاق بها لأخذ الثأر منها لأنه يطلب - في النقش - مساعدة الإله رضي ليسلمه أو أنه خرج ليسترد بعض ما فقد أثر غزو حولت لأهله (WSIJ 717).

والنقش الثاني: (يوسف عبدالله ٢٠) لا يختلف عن سابقه فيذكر كاتبه أنه قصّ أثر حولة وهما في كلتا الحالتين متشابهان، الأول يبحث عنها والثاني يقص أو يقصص أثرها، علماً بأن النقشين من مناطق مختلفة فالنقش الأول من تل العبد في الأردن، والثاني من غدير بدينة بشمال الجزيرة العربية.

ولدينا نقش يذكر حولة بآل حولة ويذكر لنا موطن أو مخيم هذه القبيلة أو الأمة (LP 344) (سنت خيم آل حولت برحبه) (١١٥).

وهناك إشارة أخرى في نقش آخر إلى شخص يطلب مساعدة الإله رضي (المساعدة على حوله) (WSIJ 717).

ووردت نقوش تذكر اسم هذه القبيلة أو الأمة مع أمم أخرى مثل النبط والمرى

(١١٥) الرحبة: موقع في جنوب سوريا.

مثل نقش (WH 3736 A) (ملكه بن سرك بن اصهب وهرضى ساعده على أعدائه رهى ونبط وحولة).

وجاء في التوراة، الإصحاح الثاني، الباب الحادي عشر، والإصحاح العاشر، لـباب السابع، ذكر قبيلة حوالة وحاؤل: هو أحد الإخوة الأربعة لأرام السابع^(١١٦).

وبعد هذه الشروح المختصرة حول أمة أو قبيلة حولة فإنه من الصعب جعلها قبيلة صفوية، بل هي قبيلة غازية تفزع الناس أينما حلت، لكنها قوية وكبيرة فذكرت مع الأمم المجاورة مثل الأنباط. وإن لها دور هام في تاريخ المجتمع الصفوي وامتد نفوذها من جنوب سوريا إلى الصحراء الأردنية وشمال الجزيرة العربية.

وحول قبيلة من العرب^(١١٧). الحولة: من الظفير في المنطقة المحايدة بين نجد والعراق^(١١٨).

خـبـب^(١١٩)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة في موقع بالقرب من البرقع في الأردن غير أن هذا النقش غير كامل فقد وجد في نهايته عبارة عن خطوط مرتبكة لا يمكن أن تؤدي غرضاً معيناً كما جاءت الخطوط في نقوش أخرى حيث كانت هذه العلامات ذات صبغة دينية أو اجتماعية فاستخدمت كوسم يدل على القبيلة؛ إلى جانب ذلك فإن الاسم الأول في

(١١٦) WSLJ, p. 99.

(١١٧) فؤاد حمزة، قلب الجزيرة العربية، ص ١٦٩.

(١١٨) كحالة، قبائل العرب، ج ١، ص ٣١٧.

(١١٩) الخبب: السرب الغامض من الأرض؛ والخبب: السهل من الأرض تكون فيه الكمأة؛

والخبب: ضرب من سيد الدواب. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٤٢؛ ابن

منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٠.

النقش أيضا مرتبك. النقش: (هيت ذال خيب بن ج...)، أي (هية من قبيلة خيب) (WH 1607).

وقد ورد اسم علم على شخص في الكتابات الصفوية في العديد من النقوش منها: جمر بن هعويد بن خيب (WH 307)؛ (زبا بن خيب) (WH 808). وفي الشمودية ورد بصيغتين، الأولى خيب (خياب) والثانية مضافة لها التاء خيب (خبة / خبيبة): (لشر مع بن خباب [خب]) (HTIJ 75)؛ (لخيت بن عبد) (HTIJ 50).

وخاب أو خيب اسم ورد عند العرب قبل الإسلام^(١٢٠).

خر (١٢١)

وربما كانت بالياء خير فقد ضبطها ليمان بالياء (خير)؛ أما في (C) فقد ضبطت بدون ياء (خر)^(١٢٢).

عثر على نقش بالعوصي غير أن الكتابة مرتبكة وغير واضحة تماما وكذلك قراءة النقش غير صحيحة تماما وهي ترد للمرة الأولى كاسم قبيلة في الكتابات الصفوية (يوسف عبدالله ٦٦) (١٢٣) (عوذ بن رهنى ذال خرفوجع فسغر على قبر مري فندم).

وقد ورد اسم علم على شخص في الصفوية: (خر بن اوس بن خربن اوس بن

(١٢٠) ابن الكلبي، جمهرة الأنساب، مخطوط، ورقة ٦١٥ ف.

(١٢١) خر: وهي بمعنى الخير والبركة. أما خر فهو العذرة أو الفورة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٨٠٥.

(١٢٢) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ١٤٢.

(١٢٣) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ١٤٢، ورسم النقش في ص ١٤١. (بن: لا أثر للنون؛ فوجع: لا أثر للعين؛ مصري: لا أثر للمصاد).

مغنى) (WSIJ 283) ؛ (حدد [ن] بن خربن نربن سكرن) (WH 2820) . وكذلك اسم علم على شخص في الثمودية (WRARNA 49) .

أما في القبائل العربية فقد وردت على شكل خير فخذ باليمن . والخير ابن المحذر، بطن من بكيل ويعرف بآل أبي الخير^(١٢٤) .

خصمن

خصمن أو خصمان وتعني العدو المعادي .

عثر على نقشين باسم هذه القبيلة العيسوى في سوريا غير أنها لشخص واحد ولكن على صخرتين متباعدتين في الموقع نفسه وهما : (LP 281) (اعرج بن معن بن اعرج ذال خصمن) ؛ (اعراج بن معن بن اعراج من قبيلة خصمان) (LP 419) .

ولم يرد هذا الاسم في الصفوية إلا كاسم قبيلة وربما هي فرع من قبيلة كبيرة وفصلت عن القبيلة بسبب الخصومة وأطلق عليها اسم خصمان فهي صفة .

دف (داف)^(١٢٥)

عثر على أكثر من خمسة نقوش باسم هذه المجموعة من الناس غير أن اسمها مسبوق فقط بالأداة آل . ومواقع هذه النقوش في كل من الزالف والنهارة والعيسوى وقبر ناصر ورجلت بدينة، منها : (سنى بن سعد بن ذبب بن عبد بن آل أم من آل دف) (C 1952) ؛ (ووجد سفر آل داف) (C 272) ؛ (خالص بن حرصه بن تيم من آل داف)

(١٢٤) كحالة، قبائل العرب، ج١، ص٣٦٩ .

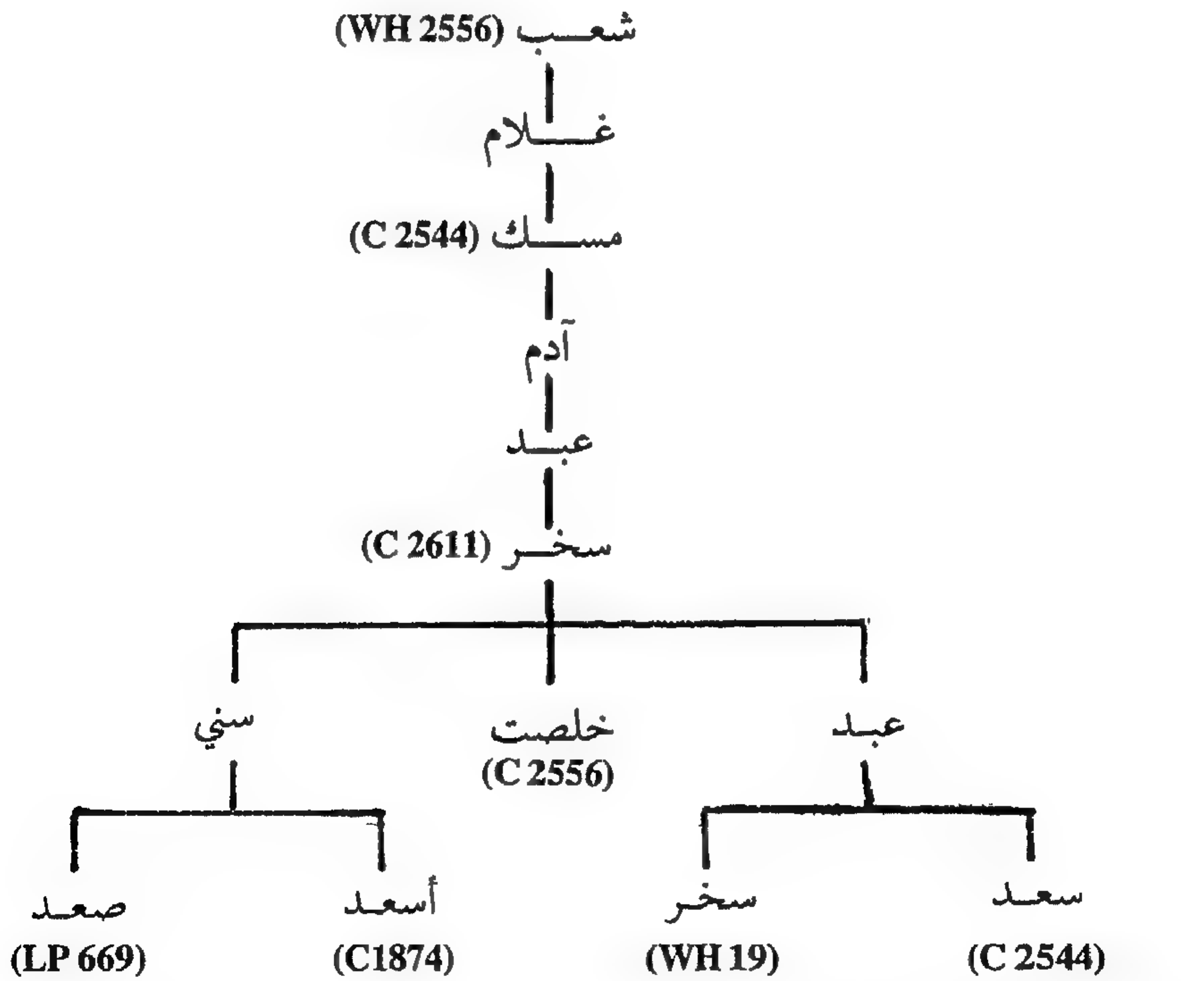
(١٢٥) الدف: الجنب من كل شيء أو صفحة الجنب؛ الدافة: القوم يسرون جماعة واحدة. انظر:

ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٩٩٢ .

(C 4388) ؛ (سنت حرب آل داف) (LP 360).

وعثر على مجموعة من النقوش أيضا تسبق الأداة ذال اسم القبيلة مثل (WH 19). ومن مجموعة هذه النقوش نستطيع أن نتبين مدى انتشار هذه القبيلة في أرجاء مختلفة كما ذكر أعلاه وعلى مدى قوتها، فالنقش (LP 360) يذكر سنة حرب داف تماما كما يذكر حرب النبط وحرب همدي (الفرس) وحرب رم (الرومان).

وجاء في السبئية اسم واد على شكل دفا (JaSIMB 658) وورد اسم علم على شخص في الكتابات الصفوية: (وبرثيل بن داف) (WH 2628). وربما يكون داف هو اسم جد لهذه القبيلة التي تسمت باسمه فيما بعد ومن مجموعة النقوش المختلفة وضع ونت نسبا لهذه القبيلة (١٢٦).



ومعبودا هذه القبيلة اللات ورضي .

رعن

وموطن هذه القبيلة حسب النقش الطويل الذي عثر عليه^(١٢٧) في وادي غرز بسوريا وهو نقش ذو نسب طويل (C 5081):

قبيلة رعن

حجن
|
حوى
|
فالط (فليط)
|
حي
|
متوى
|
سعد
|
آدم
|
عم آل
|
برد

ورعين اسم قبيلة باليمن (C 541/85) (ذ رعن) .

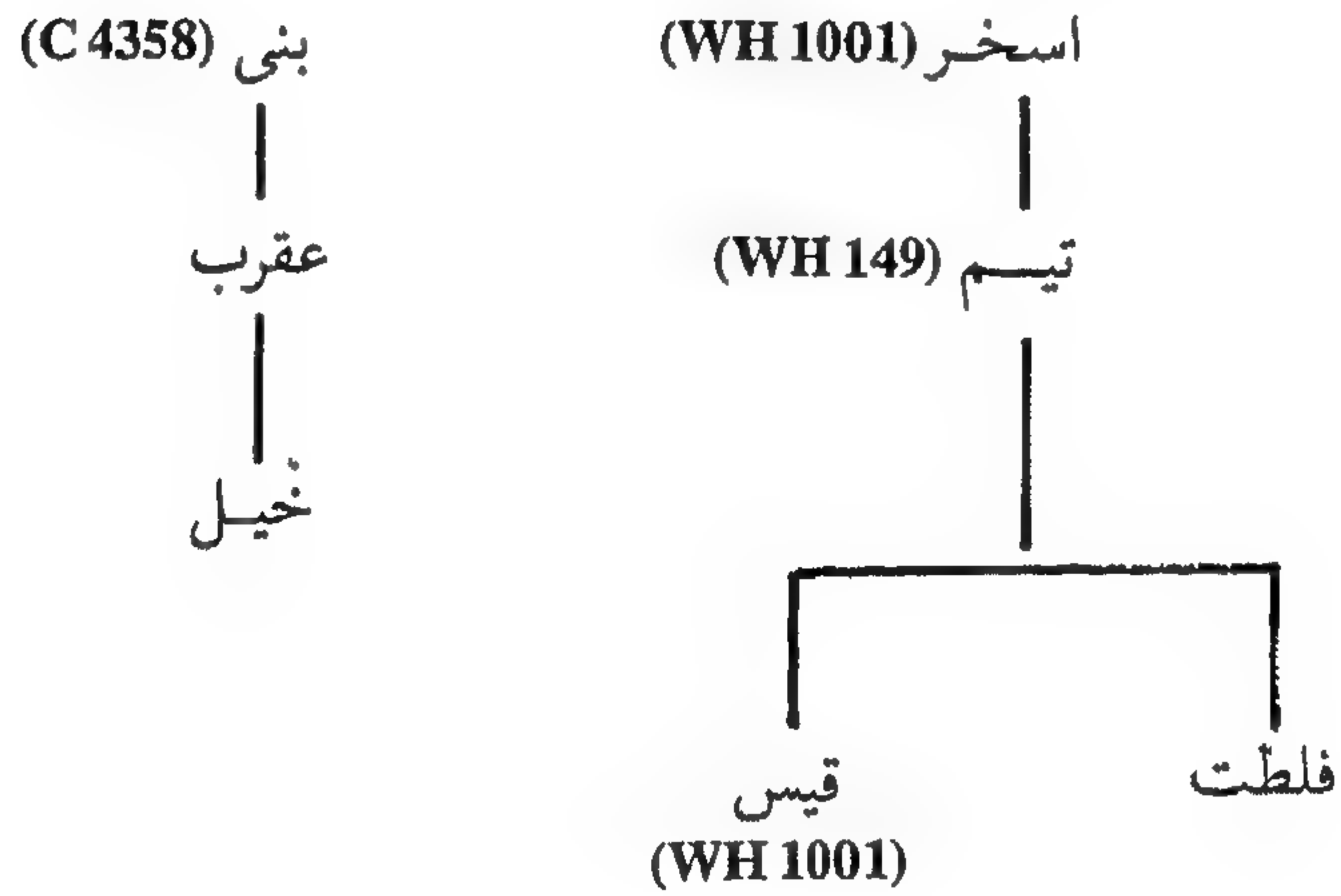
(١٢٧) ويذكر هاردنج (HST, p. 10) أنها قراءة مشكوك فيها . وعند معاينة النقش يتضح أن حرف العين أقرب من حرف الجيم كما قرأت .

رفات (١٢٨)

من منازل هذه القبيلة منطقة بالقرب من النجارة في سورية والبرقع في الأردن .

ورد كاسم قبيلة في نقشين مسبقاً بأداة ذال (ذو آل) وهما (C 4358) و (WH 149).
وورد في نقش آخر مسبقاً بالأداة آل فقط (WH 3931). وورد كاسم علم على شخص
في الصفوية أكثر من خمسين مرة غير أنه لم يرد في أي من العربية الجنوبية أو
الشمالية (١٢٩).

من أنساب هذه القبيلة :



من معبودات هذه القبيلة الإله رضي (WH 149).

(١٢٨) رفا: وتعني أدنى وقرب الشيء ولم الجرح ولم خرق الثوب. ورفا: أسكن وأصلح؛ ورفات: كسر ودق؛ والرفات: الحطام من كل شيء. وفي التنزيل ﴿أَوَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا﴾. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١١٩٤.

(١٢٩) HICPIANI, p. 283.

ركس (١٣٠)

وموطن هذه القبيلة بالقرب من البرقع في الصحراء الأردنية وعثر على نقشين باسمها، الأول مشكوك في قراءة اسم القبيلة.

نقش البرقع وفيه: (عوذ بن اصلح من قبيلة ركس - وخرج راكبا أو ممتطيا [حيوان] فيا اللات ويا دشر سلم وغنمت) (WH 2837).

أما النقش الثاني والذي عثر عليه في موقع الجفايف (H 5) الذي يقع في الصحراء الأردنية أيضا، فقد ذكر فيه: (لمعن بن اصب بن معن بن مغير من قبيلة بكس وجم على اقوم وقيط فيا اللات ودشر سلم وخلصت) (HCH 164). والقراءة هنا مشكوك فيها كما يذكر صاحب المقال (١٣١).

ولدى مقارنة الخطوط وترتيب أسماء المعبودات ترجح قراءة الحرف الأول من النقش الثاني في اسم القبيلة بالراء وليس الباء، فيعتقد أنها ركس بدلا من بكس. النقشان لقبيلة واحدة بأنساب مختلفة وآلهة موحدة.

من معبودات هذه القبيلة اللات ودشر.

(١٣٠) الركس: الجماعة من الناس أو الكثير من الناس، وهو الرجيع أو قلب الشيء على عقبه. ووردت الكلمة في شعر النابغة باسم واد فقال:
وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع.
انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ١٢١٦؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جـ ٢، ص ٢٢٠.

رهى (رها) (١٣٢)

وموطنها هجر الهلا والزالف في سوريا ووادي مقاط في الصحراء الأردنية، غير أن هذه القبيلة ذكرت وكأنها قبيلة غازية فكثرت النقوش التي يسأل أصحابها الآلهة الانتقام والثأر وأخذ الغنائم منها، وذكرت إلى جانب قبائل أخرى غازية مثل حولت والأنباط.

ورهي قبيلة كبيرة كان لها سيد يحارب أعداءه مثل الأنباط، فذكر في النقش (C 742) (سر بن نزر بن صهين بن جعل بن رسن من رهى سنت حرب نبط وعويد)، والنقش (C 2405) (. . . وقبل مغرب من رهى ما)، والنقش (C 2670) (. . . سنت وسق ذال رهى نبط وخرص حولت)، والنقش (WH 3605) (ل ملكت بن سبك وغنم من رهى) (١٣٣)، والنقش (WH 3736) (ل ملكت بن سبك بن اصهب وهرضو سعدة مشنا غنمت من رهى ونبط وحولت) أي ساعده على أعدائه رهى، ونبط وحولت. فهل يعني أن رهى ليست قبيلة صفوية؟

وردت اسم علم على شخص بالصفوية (C 3040, 4305).

بنورها: بطن من كهلان من القحطانية (١٣٤).

(١٣٢) رها: يمشي بهدوء، وللخيل رهوان؛ ورها: اسم موقع في جبل العرب بالجزيرة بين الموصل والشام؛ والرهى: الضعف والضجر والتخليط. انظر: ياقوت، البلدان، ج٢، ص ١٠٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٢٣٧.

(١٣٣) ولزید من التعرف على هذه القبيلة راجع (WH) والنقش (3605) والمناقشة حول اسم هذه القبيلة.

(١٣٤) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٦٦.

روح (١٣٥)

وموطن هذه القبيلة في موضع بالقرب من أم الجمال بالأردن غير أنه نقش ذو نص قصير (C 5162) (وهب بن شمت ذال روح)، أي (وهب بن شمة من قبيلة روح).

وجاء هذا الاسم علما على شخص في أماكن متفرقة كذلك ورد بالشمودية اسم علم (WTIJ 29) (وود روح).

وبنو روح: من أعمال بلاد الشام (١٣٦). بنو رياح: (وأصل الياء واو): من قبائل يربوع من حنظلة (١٣٧).

زيد (١٣٨)

عثر على نقش في الصحراء الأردنية في الجفايف (H 5) على بعد ثلاثين كيلا من قبر هانيء. ولكن المفهوم العام لهذا النقش يدل على أن صاحبه قد جاء من منطقة بعيدة وحل في هذا المقام لمجرد الرعي أو الإقامة القصيرة. فالنقش: (HCH 109) (ل هب بن بديل ذال زد وحلل) (لوهب بن بديل من قبيلة زيد وحلل [أقام]).

كما ورد اسما لقبيلة ثمودية (EUT 307). ورد هذا الاسم علما على شخص أكثر من

(١٣٥) الروح: النسيم، نسيم الهواء، ونسيم كل شيء. وفي التنزيل ﴿كَمَثَلٍ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ وفي الحديث «هب أرواح النصر»؛ الروح: عطر الشجر. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ١، ص ١٢٤٧.

(١٣٦) البكري، معجم ما استعجم، جـ ٢، ص ٥٨٢.

(١٣٧) ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢٢١.

(١٣٨) زيد: من الزيادة لا النقصان، وهو اسم على وزن الفعل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ٢، ص ٦٩.

ثلاثين مرة في النقوش الصفوية أي أنه اسم شائع . كذلك ورد في اللحيانية اسم علم (JSLih 63) ، وكذلك في الثمودية (HTIJ 323) وفي النبطية «زيد» وكذلك «زيد مناة» (زيد منوتو) (WSIJ, 24, p. 146).

كما وردت أسماء مركبة من هذا الاسم في العربية : زيد الله ، وزيد اللات ، وزيد منات (وكان اسما شائعا) (١٣٩) .

زيد آل (١٤٠)

عشر على نقش يذكر اسم هذه القبيلة في العيسوى وعلى نقش آخر في منطقة تقع ما بين الجفایف (H 5) والجفور (H 4) في الصحراء الأردنية شرقا وبالتحديد شمال طريق بغداد - الأردن الحالية .

أما النقش الأول (LP 461) فهو من النقوش الطويلة : (وهب له بن ملك بن وهب له بن مراله بن احلم بن لبب ووجم عل ملك وعل خرج وعل اياس وعل زنن فهلت ودشر ثر وخرج ذال زد ال) ، أي (وهبله بن ملك بن وهبله بن مرالله بن احلم بن لبب ولحد على قبر ملك وعلى قبر فرح وإياس وعلى زنن فهلت ودشر الثار وخرج من قبيلة زد آل) .

والنقش الثاني (WSIJ 923) : (وهب بن آل بن بقرت بن اجلح بن سلم بن عمر بن اسلم ووجم عل ابيه وعل اخيه وعل دده وعل امه ذال زد ال كههم) ، أي : (وهب بن ال بن بقرة بن أجلاح بن سلم بن عمر بن أسلم ولحد على قبر أبيه وعلى أخيه

(١٣٩) CIK, p. 604.

(١٤٠) زيد آل أوزيدئيل : اسم علم كزيد ، اللام فيه زائد كزيادتها في عبدل للفعلية ؛ والزيد من الزيادة والنمو ، وهو اسم على وزن الفعل للمستقبل . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٩ .

وعلى عمه وعلى أمه من قبيلة زيد ال).

ولوحظ وجود السبعة خطوط وبغير انتظام. والهدف من النقشين واحد: فالأول لحدّ على قبور أصدقائه، والثاني على قبور أهله وأقاربه.

ورد اسم علم على أشخاص في الصفوية (WSIJ 49, 778) وجاء في الأسماء العربية بكثرة مثل زيد الله بن عمر، زيد الله بن سعد العشيرة^(١٤١).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات ودشر.

زهر

عثر على نقش واحد باسم هذه القبيلة في منطقة الجفایف (H 5) في الصحراء الأردنية ولم يعثر بعد على نقش آخر يذكرها، لذلك يصعب التعرف على أنساب لها. غير أن الأسماء التي وردت في هذا النقش أسماء أعلام شائعة مثل: أنعم، أتم، أنك، أس وجميعها مبدوءة بالألف^(١٤٢). النقش: (ل انعم بن اتم بن اسهل بن أس ذال زهر ووجم على كمن مقتل فهلت ودشر فثار من حولت (HCH 103)، أي (أنعم بن أتم بن أنك بن أوس من قبيلة زاهر ولحد على كامن الذي قتل فيا اللات ويا دشر الثار من حولت). وحولت قبيلة غازية وربما كان أفرادها هم الذين قتلوا «كامن» الذي يطلب له الثار.

والاسم زهر أو زاهر ورد اسم علم على شخص في السبئية (C 157)، وفي الصفوية (WSIJ 352) شع بن أوس بن زهر.

(١٤١) CIK, p. 604.

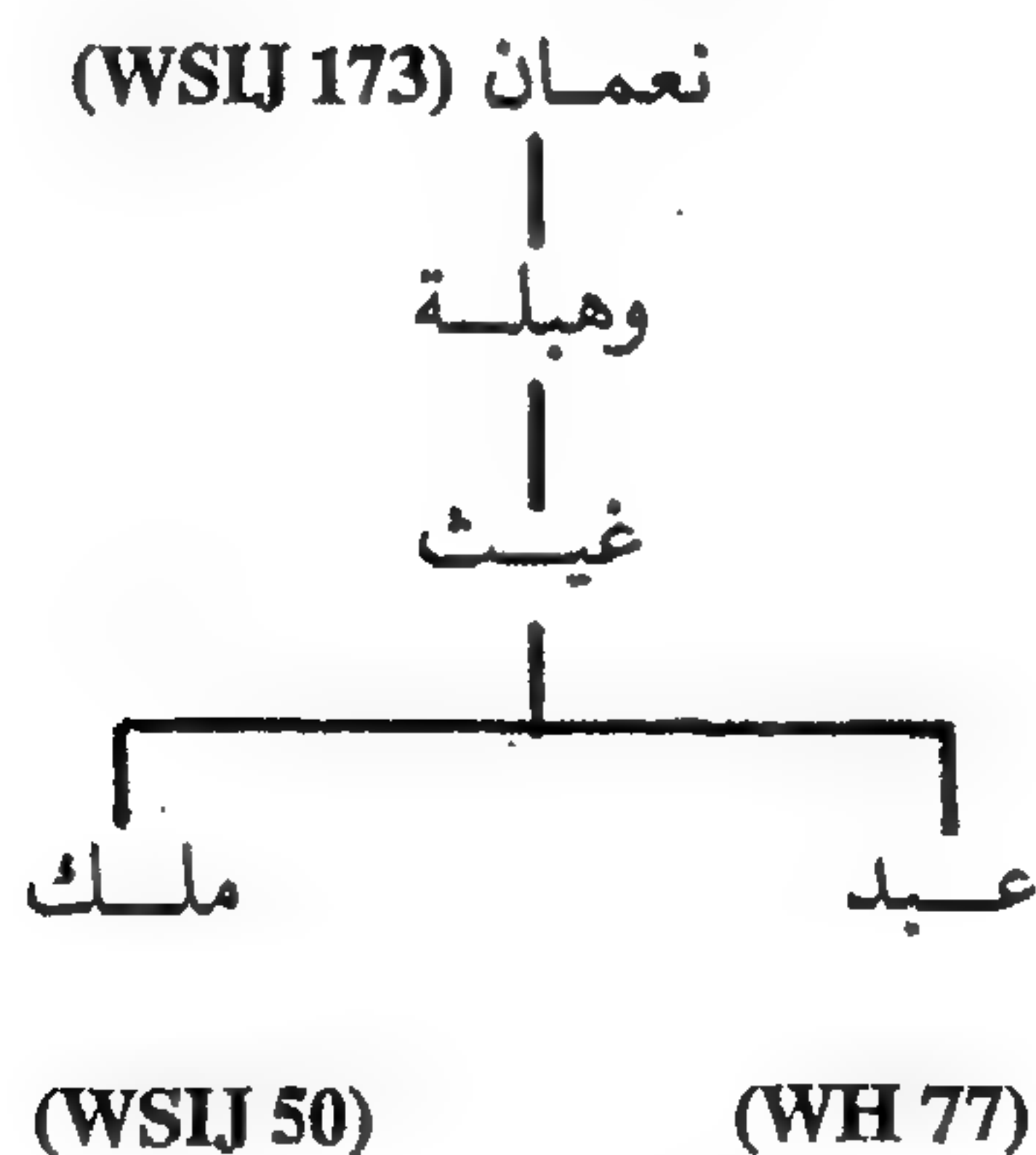
(١٤٢) بدء الأسماء بالألف عادة قديمة مازالت منتشرة في الأوساط الريفية العربية فيقولون محمد بدلا من محمد.

معبودا هذه القبيلة اللات ودشر.

المراجعون

واستطعنا من خلال ثلاثة نقوش (WSIJ 173, 50) (WH 77) وضع نسب بسيط لهذه القسلة :

قبيلة سب



ورد هذا الاسم علما على أشخاص أكثر من عشر مرات في نقوش مختلفة مثل :
أوس بن سب (WSLJ 278).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات .

سببط (سبطة) (١٤٤)

عثر على نقش لهذه القبيلة بالقرب من موقع البرقع في الصحراء الأردنية لكن هذا النقش كتبه أحد أفراد قبيلة ضيف الذي ذكر سنة حرب الملك مع القبيلة سبطة ولم يعثر على نقش خاص بها . (WH 1700A) (ل نعمن بن يسمعل بن يعد ذال ضف واشرق بخيل بعد هنعم سنت حربه هملل ال سببط فهلت حلم) .

كما ورد اسم مجرد فقط في نقش آخر (WH 2909) (ل س ب ط ت) (لسبطة)، فهل هو اسم قبيلة أم اسم علم؟ علما بأن بعض أسماء القبائل وردت بدون ذكر الأداة .

سعد (١٤٥)

عثر على ثلاثة نقوش باسم هذه القبيلة، نقش في النجارة بسوريا (C 4389) ونقشان في شمال الجزيرة العربية في الشاطئ (يوسف عبدالله ٤١) وفي غدير بدينة (يوسف عبدالله ٥٦ ب) . والنقش الأول (حد له بن عجير بن بدرل ذال سعد)، أي (حد له بن عجير بن بدرل من قبيلة سعد) .

(١٤٤) سبط: الطويل الضخم؛ والسباطة: المكان الذي ترمى به الأوساخ؛ والسبط: المطر الكثير؛ والسبط من الشعر: الذي لاجعودة فيه (مسترسل)؛ والسبط: نوع من النبات دقيق مثل الأثل والطرفاء؛ الأسباب: الأحزاب؛ وسبط: اسم لقبيلة .

وقال تميمي هواه هل له أب كتميم أو لأبنائه سبط
انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٨٦؛ البستاني، البستان، ج١، ص ١٠٤٤ .
(١٤٥) سعد: وجمة من الأرض بها مرتفع؛ سعد: نجم من النجوم وسعد السعد وهي عشرة أنجم كل نجم منها يعرف بسعد؛ السعد: اليمن؛ سعد: صنم عبدة العرب . انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ١٤٦؛ ابن الكلبي، الأصنام، ص ٣٠ .

أما النقش الثاني: (يوسف عبدالله ٤١)، فهو لأحد المارة في هذا الطريق. (لعقرب بن علم بن خلف له وخاط فأجد ذال سعد)، أي (عقرب بن عليم بن خلف اله وحر في هذا المكان وأكرمته قبيلة سعد). وهذا النقش يدل على أن صاحبه من قبيلة أخرى لكنه عندما مر بقبيلة سعد التي تسكن هذا المكان (الشاطيء) أكرموه عند نزوله ضيفا عليهم. وعند مراجعة النقش فالاسم الثاني ليس علماً ولكنه سلم - سالم - أي أن الكاتب وضع عينا بدل السين^(١٤٦).

أما النقش الثالث (يوسف عبدالله ٥٦ ب): (ل بن ابل بن سعدت (سعدته) ذال سعد ورعى) (لا بن ابل بن ساعدة من قبيلة سعد ورعى).

ورد هذا الاسم أكثر من ثلاثمائة مرة في الكتابات الصفوية كأسماء أعلام على أشخاص. كذلك ورد في اللحيانية بلفظ سعد وسعد آل (سعد له CIK 13/2)، وورد ثموديا (JST 168) ومعينيا (R 3022/1) وسبثيا (C 896) وبالعربية ورد كاسم قبيلة بأعداد كبيرة: بنو سعد، آل سعد، أولاد سعد، وأسماء أعلام عديدة^(١٤٧) وبصور مختلفة متبوعا ومسبوقا وغير ذلك.

ومن أنساب القبيلة:

قبيلة سعد

سعد
|
ابل
|
بن
(ي ع ٥٦)

بدرل
|
عاجر
|
حدله
(C 4389)

(١٤٦) WH, p. 421.

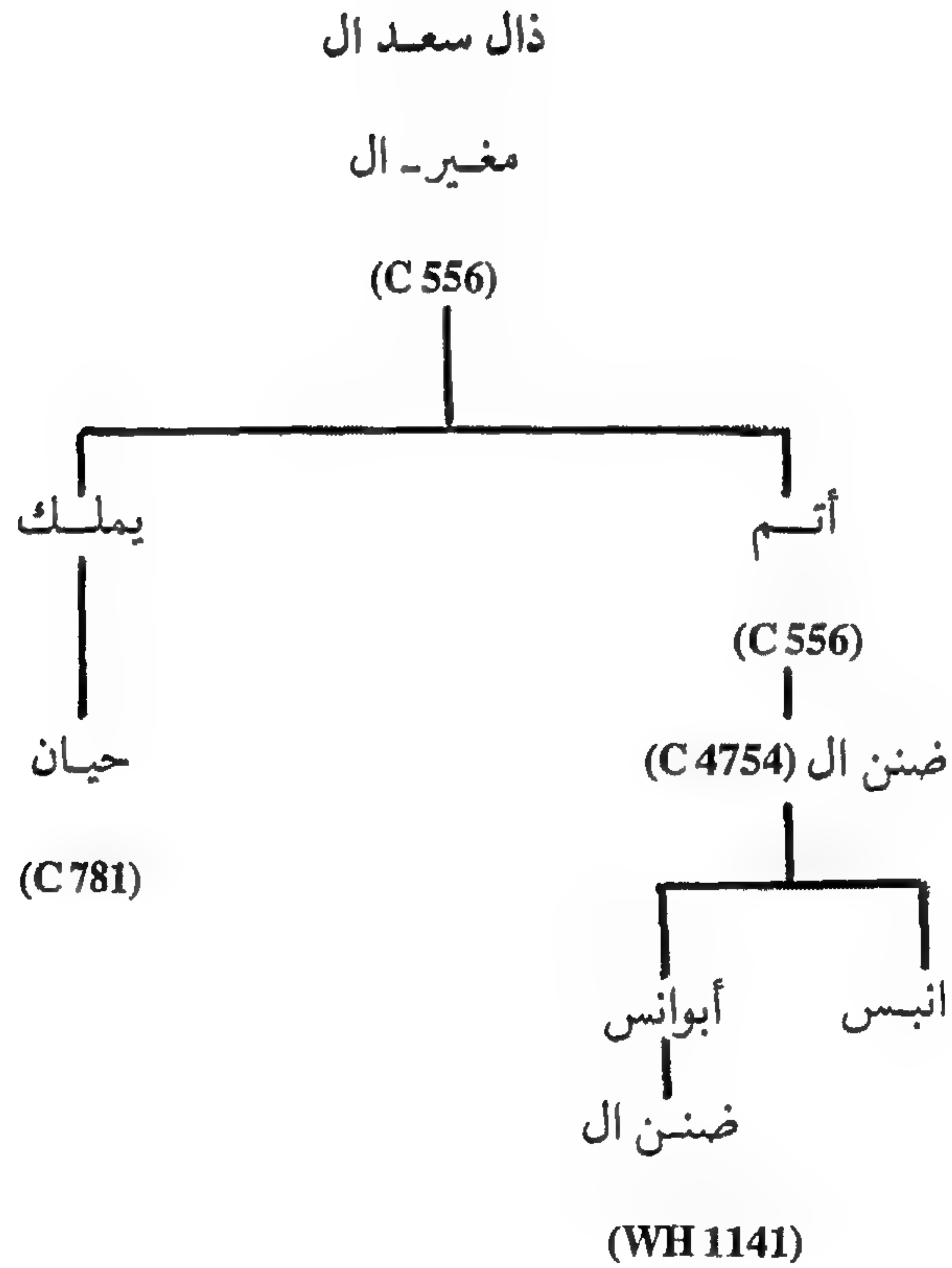
(١٤٧) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ٩٢.

ولم يذكر في النقوش اسم لمعبود خاص بها.

سعد ال

وموطن هذه القبيلة في وادي غزر وهجر الهلا كذلك بالقرب من النجارة في سوريا.

ومن أنسابها:



وقد حوى النقش (WH 1141) على ألفاظ جديدة: (ل ضنن ال بن أب انس بن ضنن ال ذال سعد ال وسرت سمع أنعمه) (ضنن ال بن أبوانس بن ضنن ال من قبيلة

سعد ال وسر لسمع أصوات أنعامه من الإبل والغنم).

فالعلان سر وسمع جديدا الاستعمال فهما فعلاان يستعملان بالعربية الحالية تماما. والسرور لسمع عودة الأنعام عادة ما زالت منتشرة بين البدو في الصحراء الأردنية، فإن الشيخ الذي لديه القطعان من الإبل والماشية يقف في المساء أمام بيته منتظرا بلهفة وصول أنعامه، لأن وصولها دليل على عودتها سالمة من النهب والسلب.

ورد الاسم سعدال علما على شخص بالصفوية أكثر من عشر مرات منها: (C 494, WH 1039)، وكذلك في الثمودية (HTIJ 218, JST 755) والمعينية أيضا (R 2771/1) والسبئية (GI 29, 102)، كما ورد في اللحيانية والنبطية (١٤٨).

سلم (سالم)

وموطن هذه القبيلة في النمارة بسوريا وقصر البرقع في الأردن ونقش النمارة نقش طويل له نسب كبير:

ذال سلم (سالم)

أقوم (C 4646)

نهب

آتكة

قدم

أسلم

قدم

وعثر على نقش آخر صاحبه يدعو لآل أو أهل سالم بالسلامة والقبول من اللات ويتمنى النجاة منهم وكأنه كان أسيرا (WH 135) (ل قني فهلت قبل لأهل سلم فننجي) (من قني يا اللات القبول لأهل سالم ونجي).

وسالم بطن من بني جذام من لحم من القحطانية^(١٤٩). وسالم أيضا بطن من بني حرب من عرب الحجاز^(١٥٠). وكذلك سالم بطن من ثقيف بالطائف ومنهم المنجف^(١٥١). والسلم بطن من الأوس من الأزد من القحطانية^(١٥٢).

ورد اسم علم في المعينية (GI 1253/1) واللحيانية (JS Lih 49/1) والشمودية (HTLJ 41) والصفوية (WSIJ 23). وفي العربية أيضا^(١٥٣) مازال هذا الاسم مستعملا حتى وقتنا الحاضر.

ومن معبودات هذه القبيلة اللات وجد عويد (C 4646).

سلمان

وموطن هذه القبيلة رجم قاع الغول بالأردن ولم تذكر في موقع آخر. ونقش هذه القبيلة قصير جدا (C 1151) (سني بن شمت ذال سلمن) (سني بن شمة من قبيلة سلمان).

ورد في السبئية مسبقا ببني (R/195/1) والمعينية (R 3380/4) واللحيانية (JSLih 33)

(١٤٩) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٨١.

(١٥٠) كحالة، قبائل العرب، ج ٢، ص ٤٩٦.

(١٥١) كحالة، قبائل العرب، ج ٢، ص ٤٩٦.

(١٥٢) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٢٨١.

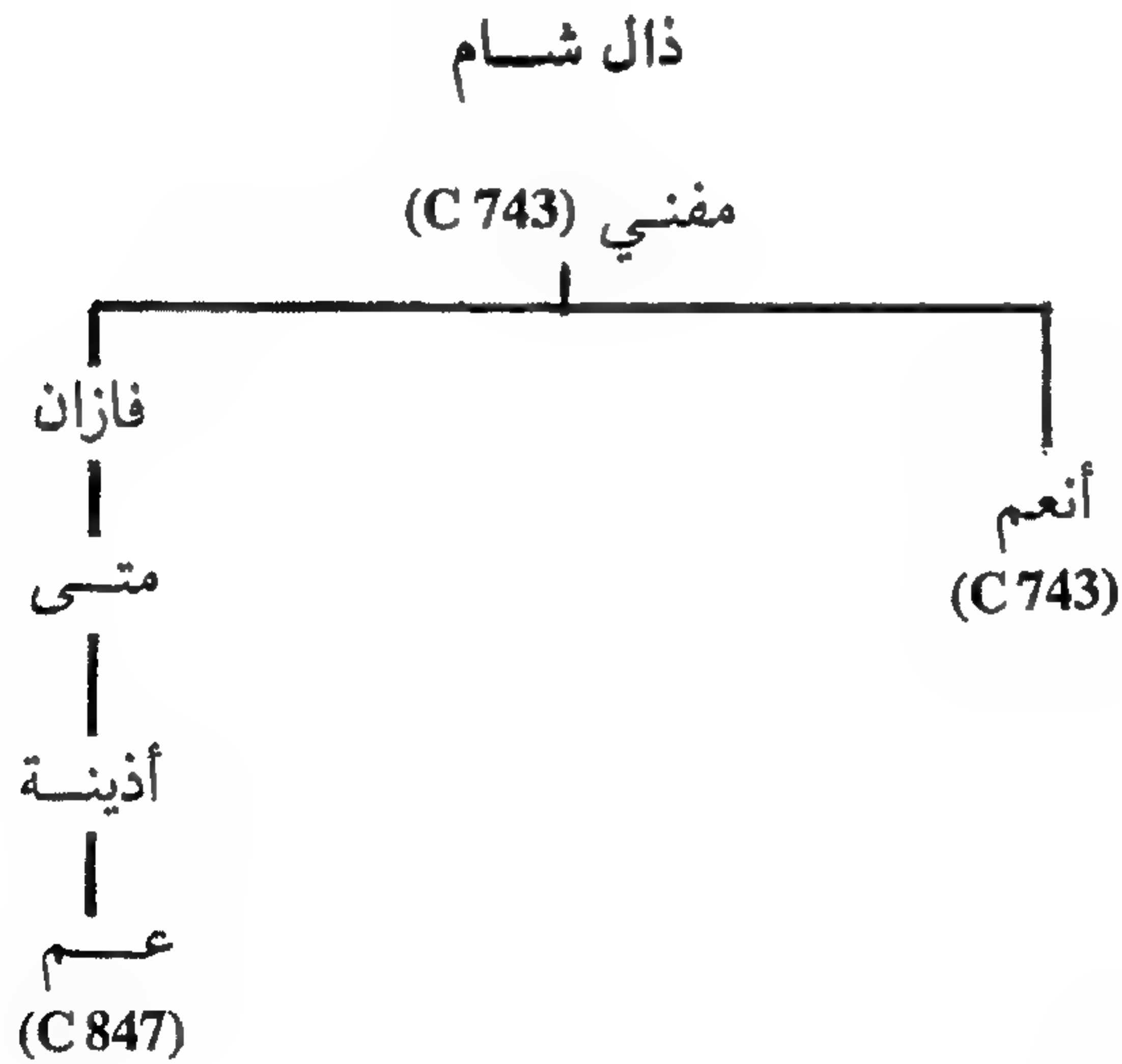
(١٥٣) CIK, p. 507.

والشمودية (JST 467) والصفوية (WH 3392).

وذكر أن سلمان قبيلة في خثعم التي تقع ديارها بالطائف. وكذلك هم من بني مهدي من جذام من قحطان ومساكنهم بالبلقاء في بلاد الشام^(١٥٤). وسلمان اسم لعشائر مختلفة في الأردن، فعشيرة السلما بالبلقاء، وعشيرة السلما بالرمثا، وعشيرة السلما بالكرك، وعشيرة السلما بالطفيلة، إلى جانب العديد من الأفخاذ والبطون بهذا الاسم في عشائر أردنية مثل عيال سلمان من القضاة في الكرك^(١٥٥).

شام^(١٥٦)

ومواقع هذه القبيلة في هجر الهلا والزالف في سوريا وقد عثر على ثلاثة نقوش باسم هذه القبيلة (C 743, 847, 2558) استطعنا تمييز نسب بسيط بينها:



(١٥٤) كحالة، ج٢، ص ٥٣٦.

(١٥٥) فريدريك بك، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، القدس، ١٩٣٤م، ص ٢٥٤.

(١٥٦) شام: وتعني جهة اليسار؛ ويعني الشام قلة الحظ، الشؤم. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٢٥٧.

ورد اسم علم على شخص (C 2988) وكذلك اسم مكان في الصفوية في النقش (C 2553) وربما كان المقصود دمشق الحالية.

معبودا هذه القبيلة اللات وجدعويد (C 553).

شدت وشددت (شدة) (١٥٧)

مواضع هذ القبيلة بالقرب من البرقع في الصحراء الأردنية ووادي الشام بسوريا، غير أن النقش (WH 2005) نسبه قصير: (مغير بن مصقن ذال شدت ونظر هسمى فهبل سمون روح) (مغير بن مصقن [مصقان] من قبيلة شدة وخرج فيا بعل سمين يس).

والنقش الثاني (C 3194) (صيد بن مسك ذال شدت) (صيد بن ماسك من قبيلة شدة).

ويستوقفنا فعل في النقش الأول وتظر وفسرها ونت (وخرج باحثا عن المطر) (١٥٨) غير أن هذا لا ينطبق والواقع فالمطر لا يخرج له بل ينتظر قدومه. والبحث يكون عن المراعي والمياه.

وقد لوحظ وجود حلقة مكتملة بجانب النقش (Q) ربما كانت وسم القبيلة.

كما ورد الاسم علماً على أشخاص (C 497, 641).

(١٥٧) شدد: الشدة والصلابة. وفي الحديث (لاتبيعوا الحب حتى يشتد)؛ والشدد: الوثاق.

انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ٢، ص ٢٨٢.

(١٥٨) WH 2005, p. 310.

ومعبود هذه القبيلة بعل سمين .

شمة (١٥٩)

عثر على نقش باسم هذه القبيلة بالقرب من البرقع في الصحراء الأردنية (WH 1867/a). النقش : (ل غيرال بن غرت بن ذلل ذال شمت ورعى همستي سنت هـ عبل)، أي (ل غيرال بن غرة بن ذلل من قبيلة شمة ورعى همستي سنة العبل)، ويذكر صاحب النقش اسم المكان الذي رعى فيه الغنم (ورعى همستي).

ورد هذا الاسم علماً على شخص في عدد من النقوش، مثل (WSIJ 11, C 88, HCH 162)، وكذلك في اللحيانية (JS Lih 53/3)، والشمودية (HTIJ 95, JST 612)، والمعينية (GI 1292)، والسبئية (C 915/1)، والصفوية أكثر من مائة مرة مثل: (WSIJ 11, C 88, HCH 162).

شمة: وهم من آل ربيعة من عرب الشام ذكرهم الهمداني ولم ينسبهم في قبيلة (١٦٠). وقيل إنهم من آل مرة من القحطانية منازلهم ببلاد الشام (١٦١).

صار (صور)

ومواطن هذه القبيلة الحفنة ووادي غرز في سوريا (C 3686, 4772) واسم القبيلة أصلاً اسم جد في العائلة ثم أصبح اسماً للقبيلة (صور بن عبط).

(١٥٩) الشمت: فرح العدو أو الفرحة ببلية العدو، وفي التنزيل: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِكَ الْأَعْدَاءَ﴾، وفي الحديث (أعوذ بك من شماتة الأعداء)؛ والشوامت: قوائم الدابة أو الفرس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣٥٤؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص٢١٦.
 (١٦٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص٣٠٦.
 (١٦١) كحالة، قبائل العرب، ج٢، ص٦٠٦.

ومن أنسابها نسب طويل يصل إلى عشرة آباء:

ذال صار (C 4772)

ذال صيار (C 3686)

أوس
|
أوس

سور
|
عبط
|
صور
|
نكيف
|
تيم
|
علم
|
تيم
|
ملك
|
تيم
|
ملك

كما ورد اسم علم على أشخاص (C 113, LP 683). وفي العربية جاءت على صور مختلفة كاسم شخص أيضا منها: صور، أصور، صورت وغيرها (١٦٢).

صبح (١٦٣)

عثر على نقوش تذكر اسم هذه القبيلة في أماكن مختلفة بالقرب من النمارة بسوريا وفي قاع العبد والجاثوم في الأردن وكذلك وادي مقاط.

والنقش الذي يذكر اسم القبيلة مسبوقة بـ ذال هو (WH 3420). النقش : (عزم بن هب ذال صبح وله رجم) (عزم بن هب من قبيلة صبح وله هذا القبر).

أما النقوش الأخرى، فذكرت هذه القبيلة مسبوقة بالأداة ال فقط مثل : (قتل آل صبح) (C 4443) والنقش (NST 3) (١٦٤) (واتى نظر هثرن من آل صبح سنت حريم آل عويد)، أي (واتى نظرعين الماء وهو من قبيلة صبح سنة قتاهم قبيلة عويد).

وذكر اسم هذه القبيلة أيضا في نقش من جاور في الأردن (WSIJ 59) (ل منات بن عذ بن غث ونظر سنت حرب (ت) آل عوذ آل صبح فهد شر سلم وغنمت) (مناة بن عوذ بن غوث وخرج باحثا، في سنة حرب قبيلة عويد على قبيلة صبح فيادشر السلام).

عند مراجعة رسم النقش الأول وجدنا أن ونت قد أسقط ربما سهوا حرف العين من اسم العلم الثاني، فبدلا من «هب» هي «هبع»، فقد سقطت العين من النقل. كذلك ذكر ونت أن الكاتب أغفل ذكر الهاء قبل كلمة رجم (١٦٥). فنرى أن مواطن هذه القبيلة امتدت من النمارة في سوريا إلى جاور في الأردن وهي مساحة شاسعة وكبيرة لا تتحرك فيها إلا قبيلة كبيرة وقوية.

(١٦٣) الصبح : أول النهار. وفي الحديث (أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر). صبح : الخلق الحسن الكامل في الوجه والجسم؛ الصباح من الإبل : الذي يبرك ولا ينهض حتى يصبح. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٤٠١.

(١٦٤) G.L. Harding, "New Safaitic Texts", in ADAJ, 1(1951).

(١٦٥) انظر رسم النقش: 𐤌𐤕𐤓 والصحيح 𐤌𐤕𐤓.

كما ورد أكثر من مائة اسم لأشخاص، مثال ذلك: (WSIJ 77; WH 39, 151a).
وورد اسم علم سبئي (R 3300D) وقتباني (J 308) ومعيني (G 9421) وثمودي
(HTIJ 114).

وفي العربية بنو صبيح: بطن من بني سليم من القحطانية يعرفون بالحبابة^(١٦٦).
بنو صبيح: من كهل من هذيل من العدنانية ومنهم أبو بكر الهذلي الصبحي^(١٦٧).
صبيح: بطن من ميمون من بني سالم من حرب بالحجاز يقيمون في جبل صبح وبدر
بالحجاز^(١٦٨).

ومعبود هذه القبيلة دشر (WSIJ 59).

صح^(١٦٩)

عشر على نقش واحد في وادي حوران في العراق وهو محفوظ في المتحف
العراقي^(١٧٠): (وائل بن عقرب ذال صح) (وائل بن عقرب من قبيلة صح).
ورد هذا الاسم علما على شخص أيضا (C 871).

صلم^(١٧١)

عشر على نقش واحد يذكر اسم هذه القبيلة في بدنة شمال الجزيرة العربية (لـ)
(١٦٦) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣١٢.
(١٦٧) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣١٢.
(١٦٨) كحالة، قبائل العرب، ج ٢، ص ٦٢٩.
(١٦٩) صح: أصبح صحيحا من الصحة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٤١٢.
(١٧٠) Fuad Safar, "Inscription from Wadi Harran," Sumer, 20 (1960), 7-17.
(١٧١) الصلم: القطع؛ صلم الشيء قطعة من أصله؛ والصليم: المقطوع الأذنين؛ والصلم:
الشديد البأس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦٨؛ ابن دريد،
الاشتقاق، ج ٢، ص ٥٠٠.

عمر بن اسد؟ ووجم عل يمن وعل فص ال ذال صلّم) (يوسف عبدالله ٤ أ)
(لعمر بن؟؟ ورجم على يامن وعلي فصثيل من قبيلة صلّم) (١٧٢).

ورد اسم علم على شخص مرة واحدة في الصفوية ولكنها وردت أكثر من خمس
مرات في الكتابات الثمودية: مرة في تيماء اسم علم على شخص، وأربع مرات اسما
لمعبود في النقوش التي عثر عليها في جبل غنيم في الجنوب من تيماء، هذه النقوش:
(WRARNA 1, 2, 19, 11, 12).

كما ورد في اللحيانية أيضا على أنه تمثال أو صنم. انظر النقوش
(CaLL 15, 19, 30) (١٧٣).

وجاء باسم المعبد للإله ذو غابت (CaLL 70/2)، وفي الديدانية أيضا ومعبود
ثمودي (Ph 260)، وورد اسم مركب صلّم جد.

ضيف (١٧٤)

مواطن هذه القبيلة عديدة في:

- ١ - جبل سيس قرب النمارة بسوريا.
- ٢ - زالف ووادي غرز بسوريا.
- ٣ - جفنه والنهار وقبر ناصر في سوريا.

(١٧٢) القراءة لأسد غير واضحة عند مراجعة رسم النقش.

(١٧٣) Caskel, Lihyan, p. 83.

(١٧٤) ضف: الإطعام. وفي التنزيل ﴿فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ أي يطعموها. والضيافة: الإقامة مع
الأكل؛ والضيف: جانب الوادي؛ وتضيف إلى: أي تميل إلى. انظر: ابن منظور، لسان
العرب، ج٢، ص ٥٦٠.

- ٤ - حرة الرجاجيل واللاجفور (H 4) في الأردن.
- ٥ - الجاثوم في الأردن.
- ٦ - جاوة في الأردن.
- ٧ - تل العبد في الأردن.
- ٨ - وادي مقاط في الأردن.
- ٩ - البرقع، في الأردن.
- ١٠ - الصحراء الأردنية شرق (نقش لم ينشر) رقم ٤٩٦.

وقد جاء اسم القبيلة في أربعة وخمسين نقشا عثر عليها في المواقع المذكورة سابقا ويمكن تقسيم الحالات التي ذكرت فيها القبيلة إلى ما يلي:

- ١ - النسب المحض وهي: (WH 318, 1649, 1678, 4434, 5361, 1341, 1573). وأمثلتها:

(معز بن وهب ال بن سعد ذال ضف) (LP 687).

(شهم بن آدم بن بها ذال ضف وبنى على) (HCH 53).

(غطفان بن بنى ذال ضف) (HCH 144).

(سامى بن ابرقن ذال ضف) (١٧٥) (V. A. Clark 446).

وكذلك: (WSLJ 38, 54, 88, (93+24), 132, 358, 824) ؛ (WH 1, 9, 20, 174).

(1673, 1692, 1698, 1700a, 1727, 2042, 2239, 2606, 3498)

- ٢ - تتبع أثر القبيلة:

(ووجد اثر قبيلة ضيف) (C 2843).

(ووجد اثر قبيلة ضيف) (C 1573, 1679).

(١٧٥) قسم التسجيل، دائرة الآثار الأردنية، كتابات لم تنشر بعد.

٣ - طلب للخلاص والنجاة من قبيلة ضيف:

- (مسك بن معن آل بالات ويا رضى احنا من قبيلة ضيف) (C 276).
(فيا يثع روح [أرحنا] من ضيف) (C 5012).

٤ - الحزن والتوجع على بعض أفراد القبيلة:

- (غيرال بن ابجر بن ود أوودد ووجم على ابجر من قبيلة ضيف) (WH 17).

وكذلك (WH 27, 15, 16) وغيرها، مثل:

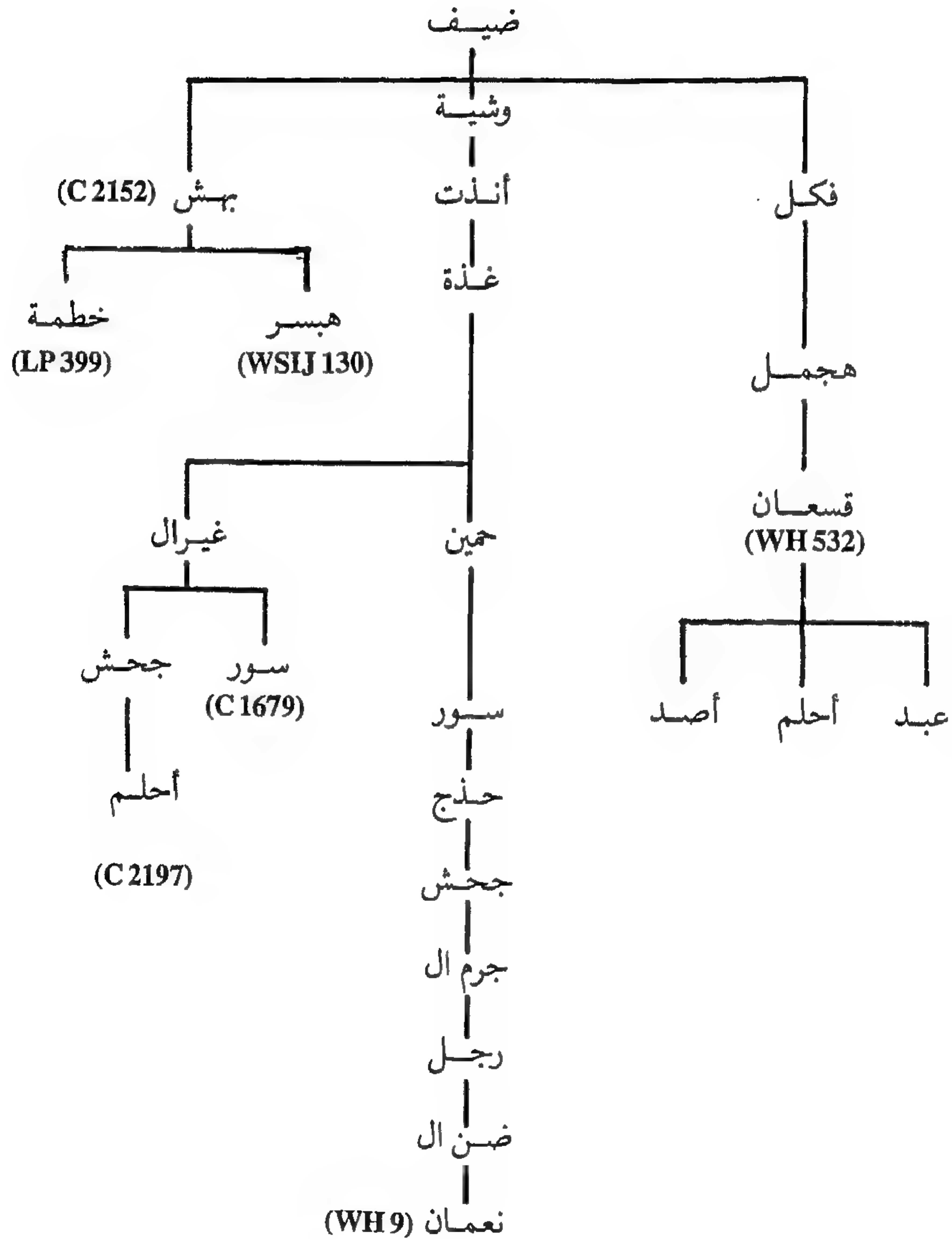
- (C 2843) (جحش بن . . . ملك من قبيلة كون ووجد اثر ضيف وحزن حزنا شديدا على قبيلة ضيف فيا اللات سلم ال ضيف).
(C 2504) (بدن بن . . . بن كون ونجع اي حزن على آل ضيف).

٥ - أحداث في تاريخ القبيلة:

- (سكرون بن خطست بن سكرون سنت بعى رضى ضيف) (C 3661)
(سكرون بن خطست بن سكرون سنت؟ رضى قبيلة ضيف).
(وهبله بن ضن آل . . . سنت بترال ضيف) (WH 1849)، أي سنة تشتيت قبيلة ضيف.

وقد استطعنا تمييز هذه الشجرة من مصادر مختلفة:

قبيلة ضيف



وبدراستنا للنقش (WH 21) (نصر بن وهب ال ذال ضف من آل قن ال) (نصر بن وهب الله من قبيلة ضيف من آل قن ال)، تبين لنا أن لهذه القبيلة أفخاذا وعشائر كثيرة إذ كتب صاحب هذا النقش اسم عائلته في حين حرمانا آخرون من التعرف عليها حيث اكتفوا بكتابة اسم القبيلة.

كما ورد اسم علم على شخص في النقش (WH 399).

وقد تردد اسم هذه القبيلة بأوزان مختلفة اسما لقبائل عربية مثل ضياف: بطن من ارحب من بكيل من همدان بن قحطان^(١٧٦). والضيوفة: بطن من الخميسات من بني عطية في شمال المملكة وجنوب الأردن^(١٧٧).

وقد عبدت هذه القبيلة آلهة عدة، منها اللات ودشر ورصي وشيع القوم، كما كان أعداء هذه القبيلة يستنجدون بهذه الآلهة للتخلص من قبيلة ضيف كما ذكر. كما ذكر إله خاص بالقبيلة هو: جد ضيف.

طي^(١٧٨)

عثر على نقشين باسم هذه القبيلة، في الأول يذكر صاحبه أنه من طي في وادي غرز والزالف بسوريا (ضعن C 2795) ونصه: (تيم بن حنن بن احرب بن ضعن بن شرب بن علمت بن عبد ووله على أشياعه حرب آل طي فهلت جد عويد النقرة من طي)، أي (تيم بن حنن بن أحرب بن ضعن بن شرب بن علمة بن عبد وخاف على أتباعه في حرمهم مع طي فيا اللات وجد عويد النقرة من قبيلة طي). وفي النقش

(١٧٦) الهمداني، الإكليل، ج١، ص ٢٢٩.

(١٧٧) فريدريك بك، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص ٢٢٥.

(١٧٨) طي: اسم قبيلة. سميت طيء طيا لأنها أول من طوى المناهل أي جاز منها إلى منهل ولم ينزل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٦٣٢.

(C 5089) يذكر صاحبه أنه رعى إبل طي وقد وجد في وادي غرز بسوريا . (ذئب بن سكرن بن عبد بن آدم بن مسك ورعى ابل طي فهلت سلم).

وقبيلة طي من كهلان من القحطانية والنسبة إليها طائي ومنهم حاتم الطائي ، وزيد الخير الذي أسلم (١٧٩).

وطي قبيلة عربية كبيرة مواقعها في شمال الجزيرة العربية وسوريا وهي منحدره من قحطان وأصلهم من اليمن ، خرجوا منها بخروج الأزد وسكنوا شمال الجزيرة (فيد ، سميراء وحائل) وطردتهم شمر وسكنوا بلاد الشام (١٨٠) . ومن منازل طي القديمة دومة الجندل وتيماء وسكاكا . ولد طي بن أدد ، فطرة ، الغوث ، الحارث (١٨١)

ومن معبودات القبيلة اللات وجد عويد .

عبد (١٨٢)

وموطن هذه القبيلة تل العبد في الأردن ، فقد عثر على نقش في هذا الموقع باسم هذه القبيلة (WSIJ 682) ونصه : (ل عذق بن امر ذال عبد وبنى هستر) (عذيق بن أمر من قبيلة عبد وأقام الساتر) . أما النقش الثاني ، فهو محفوظ في المتحف الأردني بعمان

(١٧٩) القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص ٣٢٦ .

(١٨٠) كحالة ، قبائل العرب ، ج ٢ ، ص ٦٨٨ .

(١٨١) ابن حزم ، جهرة النسب ، ص ٤٧٦ .

(١٨٢) عبد : الإنسان حراً كان أَوْ رقيقاً ، أي أنه مربوباً لعبادة الله جل وعز . وتعبد : المملوك خلاف الحر . وهو في الأصل صفة . والعبد : الأنف والحمية . في التنزيل ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلزَّمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ ، سورة الزخرف ، آية ٨١ . والعباد : بشر؛ والعبد : من الطريق المعبد المذل الموطوء . والعبدة : الصلاة التي يستحق عليها المسك والطيب . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٦٤ وما بعدها ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٠ .

لكن مصدره غير معروف. والنقش مكتوب على حجر من البازلت (RVP, 3b) (١٨٣).

كما ورد عبد اسم علم على شخص أكثر من ثلاثمائة مرة بسيطة ومركبة، عبد، عبدال، عبدل، عبدله، عبدن، عبدهم، ومنها: عبد بن بدرل (WSIJ 348)؛ عبد بن حنن (WSIJ 297)؛ عبد بن ونس (WSIJ 925)؛ عبدال بن تمل (WSIJ 1612)؛ لعبدن هستر (WSIJ 948)؛ وهب ال بن عبدل (WSIJ 161). وفي اللحيانية (JS Lih 6)؛ وعبد نمث (JS Lih 41)؛ عبد سمن (JS Lih 84). وعبدن (JS Lih 72)؛ وعبده (JS Lih 380) (١٨٤)؛ وفي الثمودية عبد بن عاصم (HTIJ 39)؛ خببت بن عبد (HTIJ 50)؛ عبد ثنش (HTIJ 38)؛ عبد مکت (عبد مكة) (HTIJ 112A) وفي المعينية: عبيد (JS 58, 78) وكذلك (GI. 945/1). وفي السبئية (C 678/78). وفي العربية ما زال مستعملاً حتى الوقت الحاضر.

والعباد: قبائل شتى من العرب بالحيرة (١٨٥). والعبادي: قبيلة كبيرة في الأردن وجمعها عبايد، والعبادلة، وبنو عبادة (١٨٦).

عبشت (عبشة) (١٨٧)

وموطن هذه القبيلة العيساوي في سوريا والأردن في وادي مقاط. عثر على نقش باسم هذه القبيلة في منطقة عيسوى (C 3262). وقد تكرر هذا النقش عند لتمان

(١٨٣) ترجمة، جـ. ركنس في مجلد RVP, p. 255.

(١٨٤) Ansary, *Personal Names*, p. 140.

(١٨٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٠.

(١٨٦) كحالة، قبائل العرب، جـ ١، ص ٧١٩.

(١٨٧) عبش: الغباوة؛ والعبش: الصلاح في كل شيء؛ والعرب تقول: الختان عبش للصبي، أي صلاح له. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ٢، ص ٦٧٠.

(LP 349) (تم بن نزار ال بن تم ذال عبشت)، أي (تيم بن نزار ال بن تيم من قبيلة عبشة). وعثر على نقش آخر في منطقة وادي مقاط في الأردن (WH 1725a) ونصه: (ل سلم بن حن بن بلربن ذن ذال عبشت وولده معزى فهلت سلم ووجم عل من ال بنه ترح وبأس مظل)، أي (سالم بن حنن بن سالم بن بلربن ذان من قبيلة عبشة وولدت الماعز فيا اللات السلامة ولحد على ابنه من ال حزن وبأس كثيرا).

ورد في الصفوية اسم علم على شخص في عدة نقوش منها: (ابحر بن عبشة) (WH 41/2) ؛ زم بن عبشة (WH 299b). وورد في السبئية عبشمى (HICPIANI, p. 403) (١٨٨).

وبنو عبشمى بن سعد بن زيد مناة بن تميم (١٨٩). وعبشة: بطن من وادعة من القحطانية (١٩٠).

وقد عبت هذه القبيلة اللات (فهلت سلم).

عذل (١٩١)

وموطن هذه القبيلة في سوريا والأردن. وعثر على نقش يذكرها في جبل سيس بسوريا (C 2795) وعلى نقش آخر في الأجفايف (H 5) في الأردن (HCH 102):

(١٨٨) HICPIANI, p. 403.

(١٨٩) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٤٥.

(١٩٠) الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٨٦.

(١٩١) العذل: اللوم؛ ويوم عذول: شديد الحرارة؛ وقالت العرب لشعبان: عاذل، ورمضان:

ناتق وشوال: وعل؛ وامرأة عذول: كثيرة اللوم. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢،

ص ص ٧٢١-٧٢٢.

والنقش الأول (C 2795) (عقرب بن سطت من قبيلة عدل فيا اللات السلام).

والنقش (HCH 102) نصه : (ل معن بن زيد بن عتك بن زيد وخرس على اخه ردف ابله فهلت ودشر ساعد ذال عدل وملل سنت نجى ريبال)، أي (معن بن زيد عتك بن زيد وخرج باحثا عن أخيه الذي لحق إبله فيا اللات ودشر؟ ساعدهاه وهو من قبيلة عدل وقام في هذا المكان سنة نجى ريب ال).

ورد الاسم علما على شخص في الصفوية (WSLJ 890) (عدال بن على). وفي نقوش العقلة (الحضرية) (Ja, ^cUqlah, T 994-2) (ملكن وعدال)، وفي القتبانية (عدال) (Ja 880) (١٩٢).

وعدال من القبائل العربية في الجزيرة العربية والعداذلة من الصلبة (١٩٣).

ومن آلهة هذه القبيلة اللات ودشر.

عمرت : عمرة

عثر على أكثر من عشرة نقوش باسم هذه القبيلة، سبعة منها بخطوط مربعة الشكل أي قديمة العهد والأخرى بخط عادي.

ولقد اقترح ج. س. ملك (J. S. Milik) أن هذه القبيلة كانت شبه مستقرة وربما في منطقة مأدبا بالأردن، وظهر أبنائها وكانهم يعرفون لغة المنطقة النبطية واليونانية إلى جانب الصفوية وكتبوا الصفوية بالخط المربع.

(١٩٢) Jamme, ^cUqlah, p. 48.

(١٩٣) حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، الرياض: دار اليمامة، ١٩٨١م، القسم الثاني، ص ٥١٦.

ومواقع هذه القبيلة في وادي الشام بسوريا واللاجفايف (H 5) بالأردن وبالبرقع أيضا. ووجد نقش من هذه النقوش عند تاجر لم يعترف بمكانه وهو محفوظ بالمتحف الأردني في إربد تحت رقم (أ ٢٠٠٣)، ونقشان في المتحف الأردني بعمان تحت رقم (J 13952) ، (J 1397) .

ومعظم النقوش التي عثر عليها باسم هذه القبيلة تحمل السبعة خطوط متقاربة . كما أن معظمها قصير جدا ولم يرتق نسبها إلى أكثر من ثلاثة أسماء فقط . ومن هذه النقوش : (MST 12) (ل غنمت بن شمت ذال عمرت وقصص فهلث سلم) (غنمة بن شمة من قبيلة عمرة أو عمارة وتتبع الأثر فيا اللات السلامة) . كذلك النقش : (C 2947) (شكر بن رمن بن مغث ذال عمرت فهلث ودشر سلم) (شكر بن رمن بن مغث من قبيلة عمرة فيا اللات ودشر السلامة) .

وفي النقش (C 2988) نسب طويل لجد هو عمرة ويمكن أن يكون هو جد هذه القبيلة.

عمرة
|
حمين
|
شكرل
|
سور
|
حزج
|
جحش
|
ملك
|
عقرب
|
زغل
|
شام
|
لباة

ومن النقوش التي وردت باسم هذه القبيلة أيضا (MST 8, 12; HCH 191, 194; C 2947).

ورد الاسم علما على شخص بالصفوية أكثر من ثلاثين مرة، كما جاء في الثمودية (WRARNA 48) والمعينية (R 3271) والسبئية (C 21/1). وجاء لقبا على شخص بالقتبانية (J 348).

بنو عمارة: بطن من جذام^(١٩٤). والعمارة من عنزة منازلها من كربلاء حتى البوكمال على الحدود السورية العراقية، وأرض نجد وفي الصيف ترحل إلى وادي حوران^(١٩٥). والعمارات: من بشر من عنزة ومنهم العلى والحبل والدهامشة^(١٩٦). وعمارة بن حزم، عمارة بن زياد الأوسي، عمارة الوهاب^(١٩٧).

ومن آلهة هذه القبيلة اللات ودشر.

عود^(١٩٨)

ورد اسم هذه القبيلة ثمان وعشرين مرة في مواقع كثيرة بالقرب من النمارة وجبل سيس وعساوي والزالف وقبر ناصر في سوريا والجاثوم والأجفايف (H 5) والتابلاين والبرقع ورجم قاع الغول وقاع العبد في الأردن.

ويمكن تقسيم النقوش التي وردت باسم هذه القبيلة إلى ثلاثة أقسام:

١ - نقوش كتبها أبناء القبيلة وهي عشرون نقشا: (C 320, 638, 740, 4438, 4529, 4568; LP 325, 342, 1182; HCH 115, 147, 154, 146; WSIJ 39, 74, 80, 206; WH 163, 960, 1144).

(١٩٤) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٦٩.

(١٩٥) كحالة، القبائل العربية، ج ٢، ص ٨٢٢.

(١٩٦) الجاسر، معجم، ق ٢، ص ٥٥٦.

(١٩٧) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٥٠، ٤٤٣.

(١٩٨) العوذ: اللجوء والاعتصام؛ وتقوله العرب للشيء الذي ينكرونه ويهابونه؛ العوذ: شجر صغير يستنير بالشجر الكبير؛ والعوذ من اللحم ما التصق بالعظم؛ والعوذة: الرقية من فرع أوجنون. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٩٢٣-٩٢٤.

٢ - نقوش كتبها أعداء هذه القبيلة :

(سنت نجى من نمرة هـ سلطان على ال عوذ) (LP 546).

(سنت قنص الملك آل عوذ) (LP 644).

٣ - نقوش كتبها أشخاص ذكروا أنسابهم وحوادث تاريخية حصلت لقبيلة عوذ

سواء الحرب أو الثورة أو التمرد أو السلم ، مثل :

(سنت حرب عوذ ال بعد) (C 2577).

(سنت حرب عوذ ال صبح) (NST 3).

(سنت مرد ال عوذ على الروم) (C 1292).

(سنت مرد ال عوذ على النبط) (LP 4).

(سنت سلم ال بعد وال عوذ) (C 4394).

كما ورد اسم هذه القبيلة علما على أشخاص أكثر من مائة مرة منها : (C 57, HCH 71,

WSIJ 117 ، وفي اللحيانية مرتين (HTIJ 500, WRARNA 22) ، وفي الثمودية مرتين

(JSLih 238, 242) ، وفي السبئية مرة واحدة (R 4763).

وفي نقوش العقلة جاءت على شكل (JaLLT, 962) (عويد م بن بكرم) (عوذ بن

بكر).

وبنو عوذ: بطن من بجيلة من كهلان من قحطان^(١٩٩). وبنو عوذ: من الإلمام بن

أغار بن أراس^(٢٠٠). وبنو عوذ: ابن غالب بن قطيعة^(٢٠١). وبنو عوذ: بطن من عبس

من بغيز من القحطانية^(٢٠٢). وأسماء أعلام عربية كثيرة منها: عوذ بن الحارث،

(١٩٩) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٧٩.

(٢٠٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٧٩.

(٢٠١) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٧٧.

(٢٠٢) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٧٩.

عوذ بن غالب، عوذ بن عمر.

ومن آلهة هذه القبيلة، جد عوذ واللات وذو الشرا. وخير نقش للتعرف على آلهتها هو (LP 342) (هنا بن شريك بن محلم. . فيا جد عوذ ودشر واللات احمى القبور من الأعداء).

ولعل ورود اسم إله خاص باسم القبيلة وهو جد عوذ، مثلما ورد عند ضيف، جد ضيف، يرجع إلى المركز الخاص من الجاه والقوة والغنى والأهمية التي تتمتع به هذه القبيلة بين القبائل الأخرى، ويتضح لنا أن القبائل التي اتخذت لها إلهًا خاصًا كانت واسعة الانتشار في أرجاء ومناطق مختلفة وامتازت بكثرة أفرادها وقوتها، خاصة وأنها حاربت وتمردت على الرومان والأنباط. كذلك حاربت قبائل صفوية أخرى مثل آل بعد وآل صبح. غير أنها كانت تميل إلى السلم مع القبائل الصفوية (سنت سلم عوذ) ولم ينازعها في سطوتها وقوتها سوى قبائل ضيف وعمرة وحولة. ولم تذكر حروب وقعت بين عوذ وضيف مما يؤدي إلى الاعتقاد بأنه كان بينهما حلف كان من أبرز معالمه الإله جد الذي اتخذته إلهًا خاصًا.

عووم (٢٠٣)

وجد اسم هذه القبيلة في الزالف بسوريا غير أن اسم القبيلة مسبوق بالأداة آل وليس بذال غير أنه، من التجربة ومن النقوش التي سبق عرضها، خاصة النقوش الخاصة بالقبائل الكبيرة مثل عمريت وحولت وضيف وعوذ، يتبين أنه كانت تسبق اسم القبيلة مرة الأداة ذال وأخرى الأداة آل. وليست لدينا نقوش تذكر اسم هذه القبيلة سوى النقش (C 2481) (ابن بن زنن فهلت غنمت من آل عوم).

(٢٠٣) عوم: من العام حول ويأتي على شتوه وضيفه؛ والعوم: رجل، وعوام موضع؛ عائم: صنم كان يعبد في الجاهلية عبده طي وقيس. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٩٣٣ وما بعدها؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص ٥٦.

ورد اسم هذه القبيلة علماً على شخص بالصفوية (C 3054).

والعوم والعوام معروفة بالعربية (٢٠٤).

وقد عبتت هذه القبيلة اللات.

غشي (٢٠٥)

وموطن هذه القبيلة في الصحراء الأردنية. عثر على نقش واحد في وادي مقاط في الأردن باسم معن بن يثع وعثر على نقش آخر باسم أحد أفراد عائلة غشي غير أنه لم يذكر ذلك. فالنقش الأول (WH 3562) والنقش الثاني (WH 2010).

عاطس
|
يملك
|
معن
(WH 2010)

عاطس (عطاس)
|
يملك يثع
| |
معن معن
(WH 2010) (WH 3562)

النقش الأول: (ل معن بن يثع بن عطس ذال غشي ولد همعزي وقنطة شنا فهلت سلم) (WH 3562) (معن بن يثع بن عطس من قبيلة غشي ولدت الماعز الرضيع الذي أخذه الأعداء فهلت سلم).

(٢٠٤) CIK, p. 216.

(٢٠٥) غشي: مغطى محجب مبطن. وقال تعالى ﴿وَعَلَىٰ أَنْبَرِهِمْ غَشْوَةٌ﴾. والغاشية: يوم القيامة؛ والغاشية: الداهية من خير أو شر؛ الغواش: ما يغطي قوائم السيوف. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٩٩١، ٩٩٢.

والنقش الثاني: (ل معن بن يملك بن عطس)، أي أن الجدل في النقشين واحد.

ومعبودة هذه القبيلة اللات.

غمـت (غمـة) (٢٠٦)

وموطن هذه القبيلة بدنة في شمال الجزيرة العربية. عثر على اسم هذه القبيلة في نقش من بدنة (يوسف عبدالله ٣)، وقراءة النقش بها بعض الارتباك وعدم الوضوح. أما اسم القبيلة، فواضح وتميز بطول حرف الميم (م +) (غمـت). والنقش هو: (لعمر بن كدد ذال غمت ووجم على تم وعل عيذ وعل كدد؟ آبه؟ ورغم منى)، أي (لعمر وبن كديد من قبيلة غمة ولحد على تيم وعل عيذ وعل كديد؟ آبه؟ وكره الموت). عند قراءة النقش لم أجد أثرا لحرف الدال الثانية في (كدد) كذلك الهاء والألف في آبه فأرى أن بن أقرب من آبه - ثم يلي ذلك ارتباك في القراءة (٢٠٧).

غـير (٢٠٨)

وموطن هذه القبيلة في تل العبد في الأردن حيث عثر على نقش باسمها ويذكر صاحب النقش (WSIJ 730) أن الجدري انتشر في المنطقة وكان بائسا حزينا على ذلك ونصه: (ل ود بن غير ال ذال غير وعل هجد ر فذوق فبأس مظل) (٢٠٩)، أي (ودد بن

(٢٠٦) الغمة: الحزن والأسى؛ والغمة التضخم. غمته: غطته؛ غمته بالماء غطسته. انظر: ابن المنظور، لسان العرب، ج٢، ص١٠١٢.

(٢٠٧) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص٢١، ورسم النقش ص٢٠.

(٢٠٨) الغير: الدية تؤدي لدم القتل؛ والغير: الميدة والغنيمة. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص١٣.

(٢٠٩) يذكر المؤلف في تفسيره للنقش (علا هجدر) ارتفع الجدار ويرفض فكرة الجدري. والرأي عندي أن (هجدر) تعني الجدري (المرض) لأن نهاية النقش (فذوق فبأس مظل) وتعني ذاق البؤس والعذاب من انتشار الجدري (علا هجدر).

غيرال من قبيلة غير وانتشر الجدرى في المنطقة وذاق البؤس والعذاب).

وورد هذا الاسم علما على أكثر من أربعين شخصا مثل : غير بن أنعم (WSIJ 86) وغير بن بدرل (WSIJ 160). وجاء بصيغة أخرى «غيرل» (غير أل) : غيرل بن شمت (WSIJ 726).

وبنو غيرة : بطن من ثقيف^(٢١٠). وغيران : من الحديددين في حلب. ومن أسماء الأعلام العربية : غير بن ضهل. وغير بن ذهل : بطن من بلي من قضاة^(٢١١). غير بن عوف^(٢١٢).

فارت (فرث)^(٢١٣)

عثر على نقش لهذه القبيلة في قلعة الوسم في سوريا غير أنه نقش قصير ولم يتكرر ذكر هذه القبيلة مرة أخرى في النقوش المكتشفة. فالنقش : (C 4037) (ل سعد بن بقرت ذال فرت فهلت سلم) (لسعد بن بقيرة من قبيلة فارت).

والفرث من بني عجل وهم بطن من بكر من وائل من العدنانية^(٢١٤).

عبدت هذه القبيلة اللات كما جاء في النقش المذكور.

(٢١٠) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٠٤.

(٢١١) كحالة، قبائل العرب، ج ٢، ص ٩٠٢.

(٢١٢) CIK, p. 275.

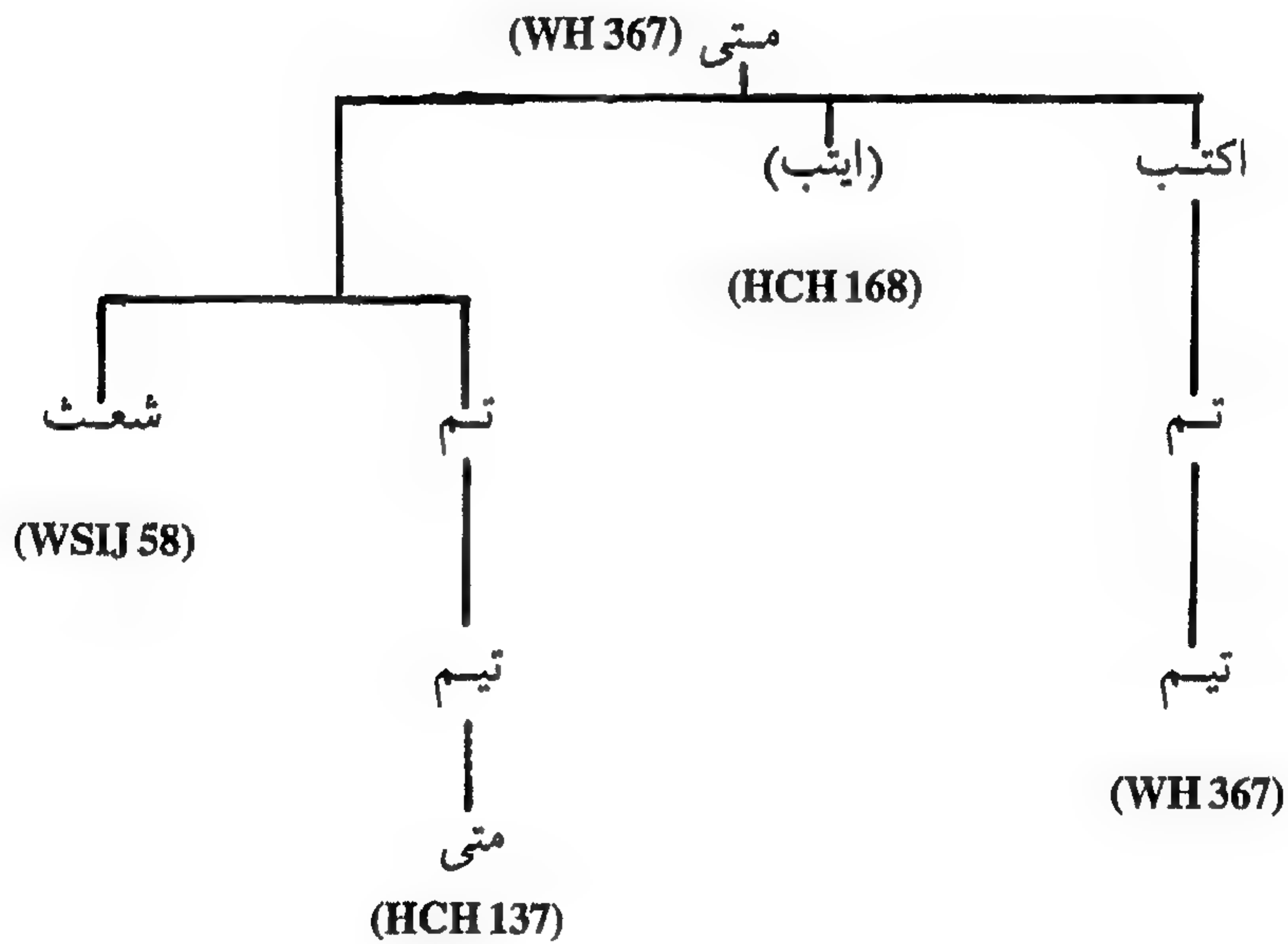
(٢١٣) الفرت : الشديد العذوبة؛ فرت الرجل : ذهب عقله؛ والفرات : أشد الماء عذوبة. وفي التنزيل ﴿هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ﴾. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٦٥.

(٢١٤) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٥٠.

فرث (٢١٥)

عثر على مجموعة من النقوش باسم هذه القبيلة في حرة الرجال والجفايف (H 5) والجاثوم في الأردن، لكنها نقوش قصيرة وبحروف عادية تتراوح أنسابها ما بين أب وأربعة آباء. استطعنا تمييز نسب بسيط منها:

قبيلة فرث



ورد اسم علم مرة واحدة (WSIJ 679).

ومن آلهة هذه القبيلة اللات.

(٢١٥) فرث: فتت؛ والفرث: المقاتل؛ والفرث: جبل صغير ليس بذي مطر ولا صخر كبير؛ والفرث: غثيان الحبلي. انظر: ابن المنظور، لسان العرب، ج-٢، ص ١٠٦٥؛ ابن السكيت، كنز الحفاظ، ص ٣٤٥.

ويعتقد بأن فرت فرت وفرت اسمان لقبيلة واحدة.

فسرن (٢١٦)

اكتشف نقش في حرة الرجال في الأردن باسم هذه القبيلة وهو نقش قصير جدا من نسبين الأول كامل والثاني لم يعرف منه سوى الحرف الأول. فالنقش (C 5287) (ملك بن . . . ذال فسن) (ملك من قبيلة فسن).

ولم يرد كاسم علم في الصفوية أو غيرها.

فضج

من النقوش التي عثر عليها في الجفائف (H 5) في الأردن نقش يذكر اسم هذه القبيلة: (HCH 151) (لهت ذال فضج ووجم على بن هرمع) (هات من قبيلة فضج ولحد على بن هرمع؟)، وهو نقش ناقص ومهشم.

ورد هذا الاسم علما على أشخاص بالصفوية سبعة وعشرين مرة مثل: (WSIJ 37) (630) (معر بن فضج) و(فضج بن قرية) في (WSIJ 630).
وورد لحيانيا (JS Lih 70/4) (٢١٧)، ومرة ثموديا (JST 480).

قدم (٢١٨)

موطن هذه القبيلة في سوريا. وعثر على نقش في العيساوي والنقش ليس به نسب

(٢١٦) الفسر: البيان. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ١٠٩٥.

(٢١٧) EDAR, Epigraphische Denkmäler aus Arabien.

(٢١٨) قدم: في أسماء الله تعالى، والقدم السابق في الأمر؛ قدم صدق: أثر حسن.

وأنت امرؤ من أهل بيت ذوابة لهم قدم معروفة ومفاخر
انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٣٤.

للقبيلة فقد ذكرت القبيلة فيه انتصارها على قبيلة صفوية أخرى وهي قبيلة هرم التي ذكرت في نقش عثر عليه في الموقع نفسه (LP 435). النقش : (. . . سنت وسق ال قدم ال هرم . . .) ، أي (في السنة التي قهرت قبيلة قدم قبيلة هرم) .

ورد الاسم علما على شخص بالصفوية مرات عديدة، منها على سبيل المثال : (قدم بن أدد) (قدم بن وقاص) (WSIJ 22, 35) ؛ (ل قدم بن رب آل) (ل ه قدم) (OISB 381, 152).

كما ورد في الثمودية : (ل قدم) (JS Tham 672) ؛ (ل قدم) (HTIJ 206) ؛ (قنة (قنه بن قدم) (HTIJ 359). وورد في المعينية علما على شخص (BPI 163d). وورد في السبئية لقبا لاسم علم (R 2923/3).

وبنو قدامة : بطن من جرم من قضاة من القحطانية^(٢١٩). وفي العربية قدم، وأقدم، وقادم، وقديم، وقدم بن زيد، وقدم بن ضافر^(٢٢٠).

قشـم

مواطن هذه القبيلة في سوريا والأردن. وفي سوريا عثر على مجموعة من النقوش باسم هذه القبيلة، منها (C 26) في جبل سيس و (C 1441) في وادي غرز، وفي النجارة النقشان (C 4755-6) ، وفي سنيام النقش (LP 707) ، وفي الزالف (C 272). أما نقوش القبيلة في الأردن فهي : في البرقع النقشان (WH 154, 2820) ، وفي الأجفور (H 4) النقش (WH 2817). أما في وادي مقاط، فالنقش (WH 3561).

إن أنساب هذه النقوش متوسطة الطول تتراوح ما بين أب وأربعة آباء في النقش

(٢١٩) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٣٩٧.

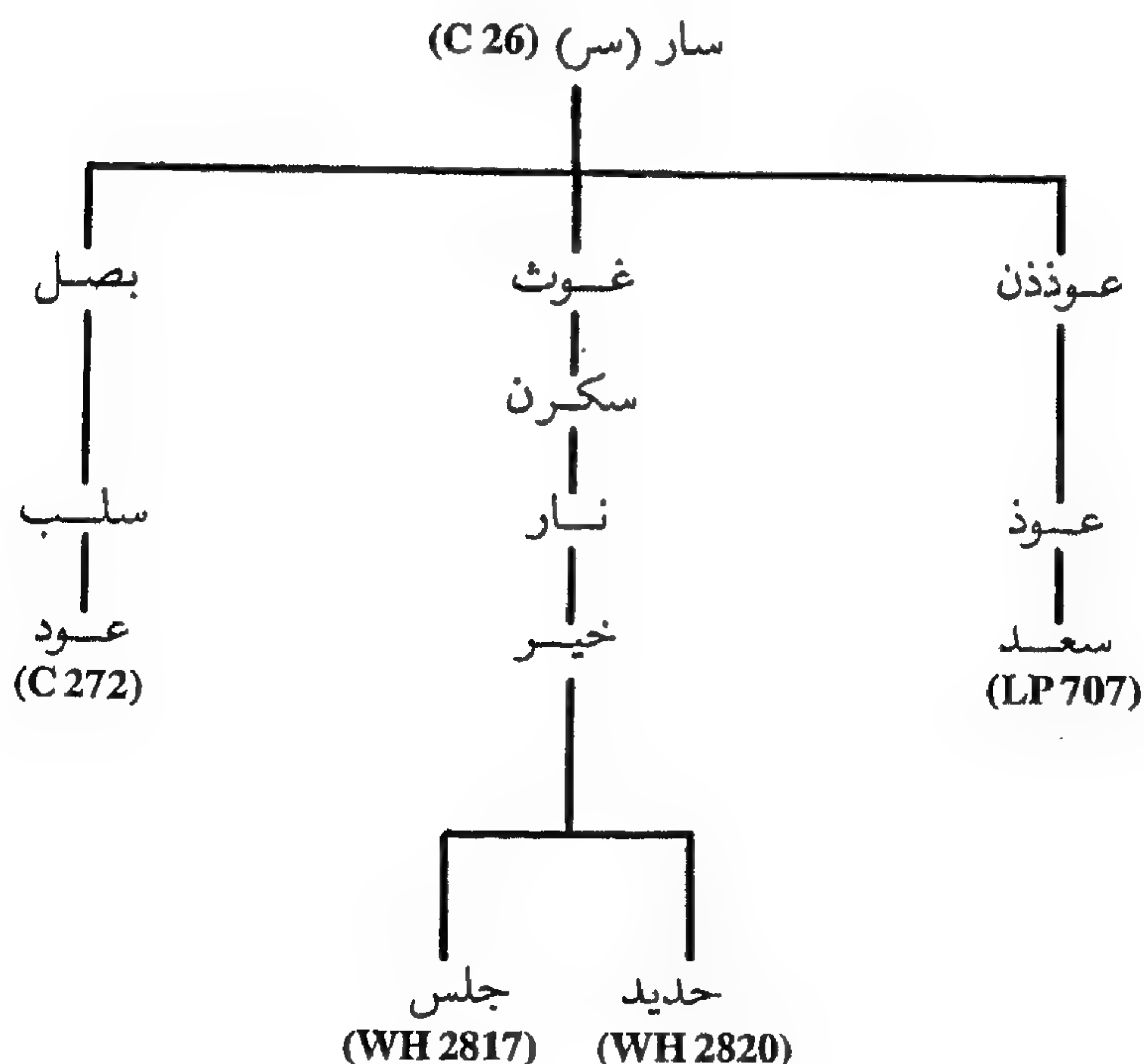
(٢٢٠) CIK, p. 454/2.

الواحد، ومن أمثلة هذه النقوش (C 26) (حدد بن كرب بن نربن شكرن بن غث بن سر ذال قشم فهلت سلم)، أي (حدد بن كرب بن نربن شكرن بن غيث بن سرمن قبيلة قشم). وكذلك النقش (C 4755) (عبد بن قمع ال ذال قشم)، أي (عبد بن قميع ثل من قبيلة قشم).

وكتبت بعض النقوش من قبل أشخاص قد لا يمتون إلى القبيلة بصلة مثل النقش (C 2721) (عذ بن سلب بن لصل بن سر ووجد سفر آل دف وآل قشم)، أي (عوذ بن سلب بن بصل بن سر ووجد سفر قبيلة دف وقبيلة قشم).

وقد استطعنا من مجمل النقوش السابقة وضع النسب التالي لقبيلة قشم:

قبيلة قشم



كما ورد اسم علم على أشخاص ثمانى مرات (٢٢١). وفي العربية كذلك قشم بن تيم اللات (٢٢٢).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات.

قمر (٢٢٣)

موطن هذه القبيلة في كل من سوريا والأردن. وقمر من القبائل القوية والكبيرة ذكرت في ثمانية عشر نقشا، منها أربعة عشر نقشا كتبت من قبل أفراد القبيلة ومن ينتمون إليها، وأربعة أخرى ذكرت هذه القبيلة عرضا سواء بحادثة ما أثناء قدوم كاتب النص أو تأريخ أو تسجيل موقف بطولي للقبيلة. وقد عثر على هذه النقوش في مواقع مختلفة يقع معظمها في منطقة جبل الدروز في سوريا (C 89)، والزالف (C 1414)، وحفنة (C 1868, 1870)، والنهارة (C 3457)، ووادي غرز (C 4278)، وسييس (C 4844-5)، وجبل الصفا. كما عثر على نقوش في الأردن في تل العبد (WSIJ 840, 841) و 1003 وفي البرقع (WSIJ 729, 1003).

إن معظم النقوش التي ذكر فيها اسم القبيلة قصيرة الأنساب تكتفي بأب واحد في بعض النقوش ويصل أطولها إلى خمسة آباء. ومن النقوش:

النقش (C 8) (سر بن خليل بن بنت ذال قمر فهرضى واللت وشيع هقوم سلم)، أي (سر [سرور] بن خليل بن بنية من قبيلة قمر فيا رضا واللات وشيع القوم السلام).

(٢٢١) HICPIANI, p. 483.

(٢٢٢) CIK, p. 467.

(٢٢٣) القمر: شديد البياض؛ القمر: لون بياض فيه كدرة. انظر: ابن منظور، لسان العرب،

ج٣، ص ١٦٠.

والنقش (C 1868) (عبط بن سعد بن تم بن معز ذال قمر)، أي (عبيط بن سعد بن تيم بن معز من قبيلة قمر).

والنقش (C 4845) (مسك ذال قمر فهجد عوذ سلم)، أي (ماسك من قبيلة قمر فيا جد عوذ السلام).

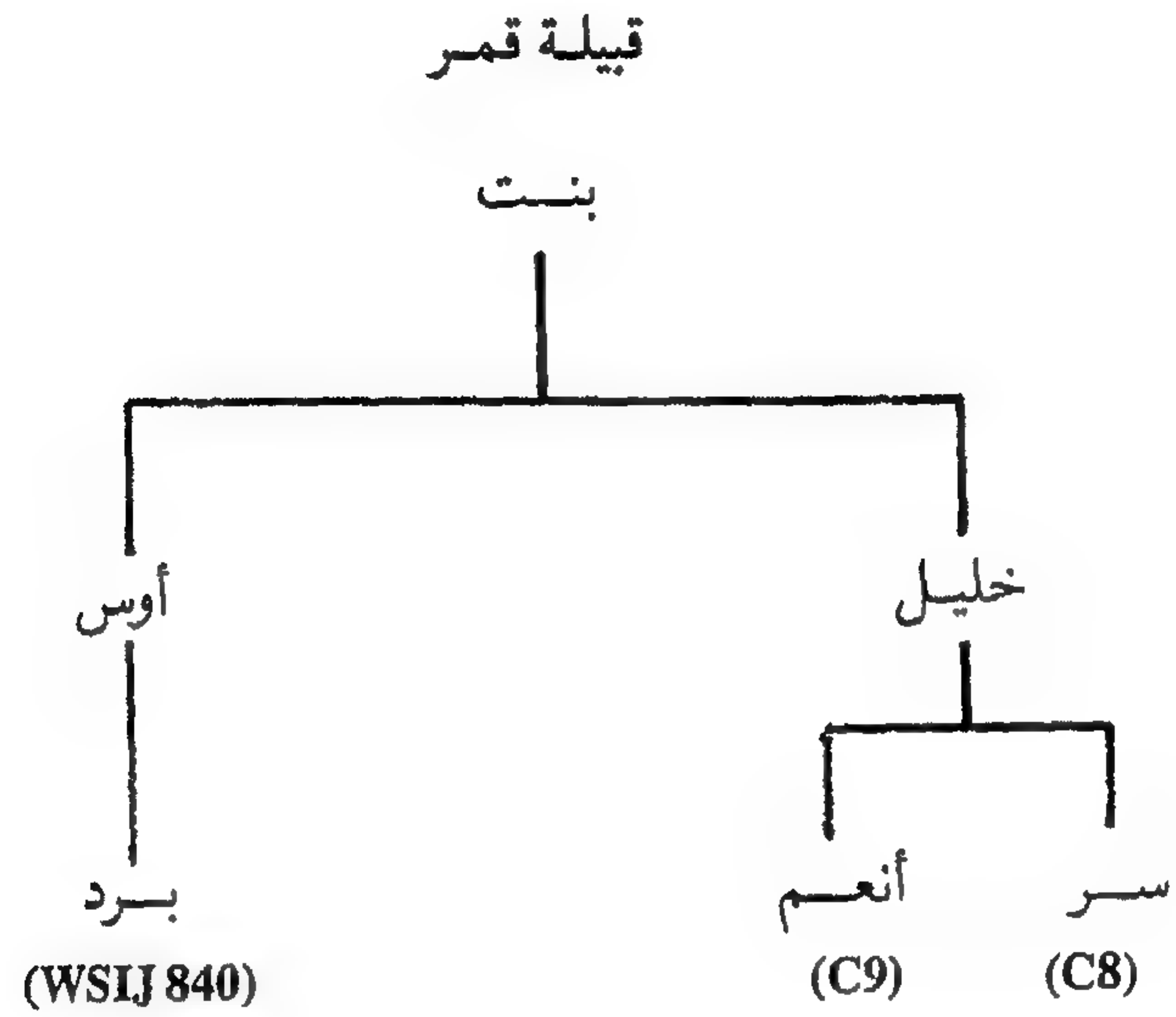
والنقش (WSIJ 841) (ل عوذ بن حنن بن خلف ذال قمر ومطى فهلت غنمت وسلم وعور ذخبل هخطط)، أي (عويد بن حنين بن خلف من قبيلة قمر ووصل هنا فيا اللات الغنيمة والسلام وعور من يدمر النقش).

أما النقوش التي ذكرت بها هذه القبيلة عرضا أو من قبل أفراد من خارج القبيلة وربما من القبيلة فهي :

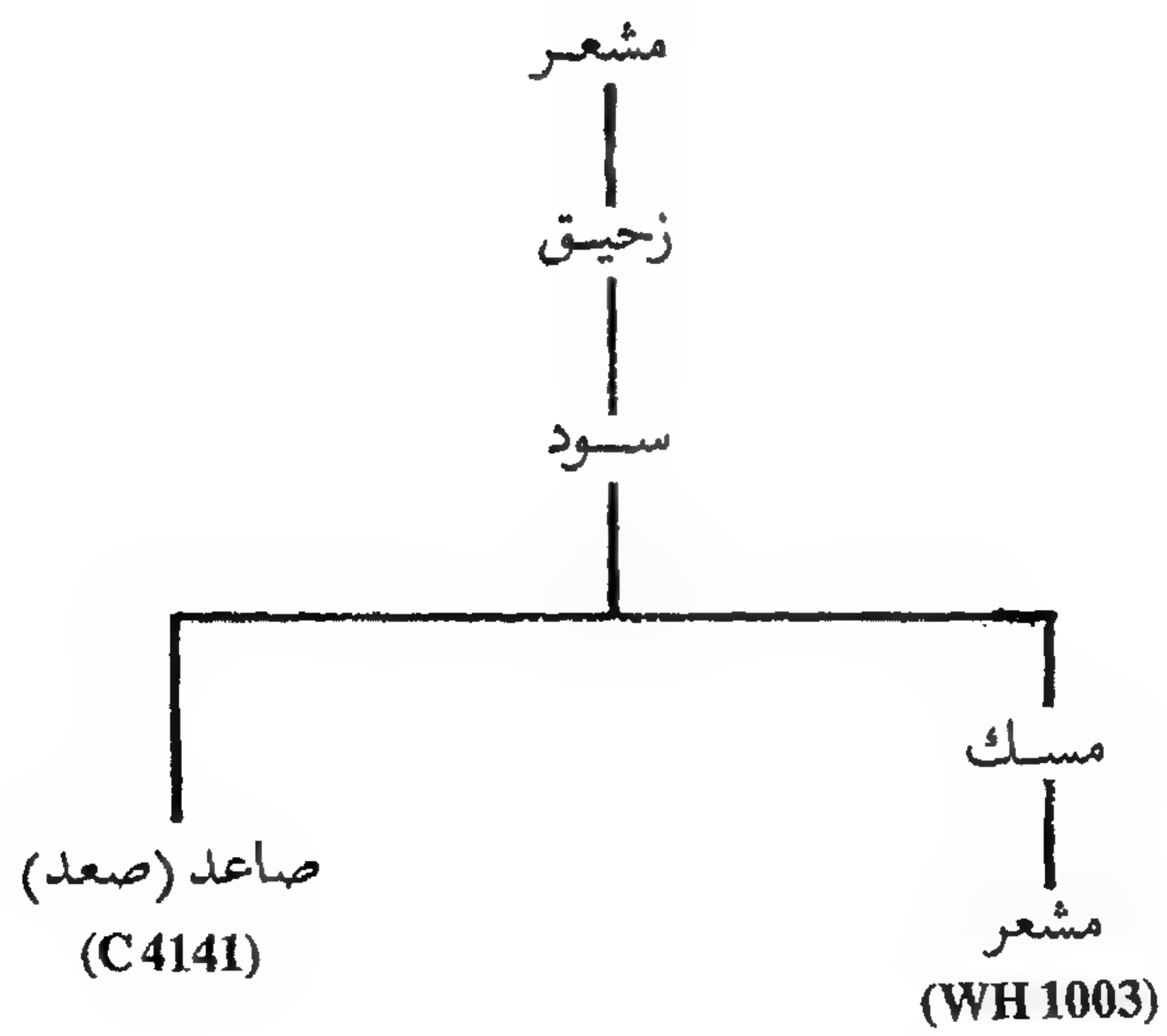
(LP 254) (عوذ بن سنى بن بخله بن ظنن آل بن سور وحضر سنت بغى ال قمر ال حمى ووجم عل غث ترح رغم منى)، أي (عويد بن ساني بن بخيلة بن ظنن ال بن سور وكان حاضرا في السنة التي ظلم وأذى بها آل قمر آل حمى ولحد على غوث وكان حزينا عليه).

والنقش (C 2802) (عوذ بن ذيب بن عبد بن آدم سنت طرق آل قمر ه سلطان)، أي (عوبد بن ذيب بن عبد بن آدم وكان في السنة التي تحدى فيها آل قمر السلطان).

ومن مجمل النقوش استطعنا عمل بعض أنساب منها:



وكذلك



ورد اسما لقبيلة نبطية بشكل (قميرو) (WRARNA 130) (٢٢٤)، كما ورد هذا الاسم علما على أشخاص أكثر من ثلاثين مرة مثل : قمرا وقمير بن علف (WSIJ 532).

بنو قمير: بطن من خزاعة من الأزدي من القحطانية (٢٢٥). وآل قمر: عشائر تقطن قرية مرو في محافظة إربد في الأردن. وقمير: بطن من بني قمر من مهرة بن حيدان من القحطانية (٢٢٦). وورد في العربية اسم علم: القمر بن نهد من كنانة من عوف (٢٢٧)، والقمر بن يلطم (٢٢٨).

من آلهة هذه القبيلة اللات ودشر ورضي وجد عوذ وشيع القوم.

ككب (كوكب)

عثر على مجموعة من النقوش باسم هذه القبيلة ومعظمها قصير جدا ويذكر صاحبها اسمه فقط ونسبته إلى القبيلة (هككي) وهي متفرقة بين مواقع في سوريا (جبل سيس، عيساوي) وفي الأردن (بالقرب من الجفور) (H 4) وورد بلفظ هككي (C 230). ومن نقوش هذه القبيلة: النقش (C 304) (عوذ بن كرزال ككب) (عويد بن كرم من قبيلة ككب)؛ والنقش (WH 2817) (وهب بن أبين ذال ككب وضبا فهلت سلم وغنمت)، أي (وهب بن أبين من قبيلة ككب وغزا فيا اللات السلام والغنمة).

وورد بلفظ هككي في النقش (LP 484) (انسك هككي) (انسك الككي؟).

(٢٢٤) WRARNA, p. 160. (دي عبد نشرو عبدا بد مرمودي حنعل قمر).

(٢٢٥) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤٠٢.

(٢٢٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ١٦١.

(٢٢٧) CIK, p. 465/2.

(٢٢٨) CIK, p. 290/2.

أما النقش الذي ذكرت فيها هذه القبيلة على أنها قبيلة معتدية فهو (WH 2911) (ل حج بن آجا ووجد سفر معس فغضب فهلت عيرت م ككب) (حاج بن آجا ووجد نقش معس فغضب فيا اللات الثار من قبيلة ككب).

ورد اسم القبيلة علما على أشخاص مثل (C 142, LP 940) ، كما ورد في الثمودية علما على شخص (JST 439).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات .

كلب (٢٢٩)

موطن هذه القبيلة شمال الجزيرة العربية. عثر على نقش واحد باسم هذه القبيلة في شمال الجزيرة العربية (غدير بدينة) وهو نقش قصير جدا. أما اسم القبيلة، فواضح (يوسف عبدالله ٥٦ ج) والنقش: (ل خلص بن وهبله ذال كلب ودثا)، أي (خالص بن وهب اله من قبيلة كلب وارتبع).

وكلب من القبائل العربية الكبرى من قضاة وكانت ديارها قبل الإسلام بين بادية السماوة ودومة الجندل (وهذا موقع النقش الذي بين أيدينا).

(٢٢٩) الكلب: العطش الشديد؛ والكلب: ظهر الفرس؛ والكلب: الحرص؛ وكلب: اسم قبيلة وكان اسم رجل ثم غلب على الحي والقبيلة. قال الشاعر:

وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر
كلاب: قبيلة عظيمة من العرب؛ والكلب: مسافر في قائم السيف؛ والكلبان: نجمان يطلعان عند اشتداد البرد؛ والكلاب: موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة؛ وأم كلب: الحمي.
انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٨٢؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص٢٠.

ورد هذا الاسم علماً على أشخاص أكثر من خمس عشرة مرة، كما جاء في اللحيانية مرة (JSLih 276)، وفي التمودية (WRARNA 121)، وفي المعينية مرتين (R 3765/1)، (2903)، وفي القتبانية مرة (R 4254)، وفي السبئية ثلاث مرات (J 741/1-2)، (838؛ J 756/1-2).

ومن القبائل العربية: بنو كلب. بنو كلب بن بجيلة من خثعم من قضاة من ربيعة^(٢٣٠). والكلبة والكلية من عشائر العلويين في سوريا^(٢٣١). بنو كلب: من مالك من جهينة^(٢٣٢).

كن (كون)

موطن هذه القبيلة سوريا. عثر على ثلاثة نقوش تذكر هذه القبيلة في سوريا (رجم المسبك والزلف)، نقشان يذكران أفراد القبيلة (C 4064, 4079) ونقش (C 2843) ذكر كاتبه أنه وجد أثر قبيلة (كون). ولا يعرف كيف وجد هذا الأثر؛ هل اعتبر النقوش على الصخور وهي أثر (كون) أم أنه وجد آثار منازلهم، غير أنه يطلب النجدة من اللات والسلامة. وكأنه من أعداء هذه القبيلة ويخاف أن يمسكوا به. والنقش: (جحش بن يسلم بن عوذ بن ملك ووجد أثر قبيلة كون وقبيلة ضيف فيا اللات ونَجَّ) (C 2843).

أما النقوش التي جاءت بالاسم صراحة فهي: (ل نعمان بن خبيث بن بعز ذال كن)، أي (نعمان بن خبيث بن بعد من قبيلة كون) (C 4064)؛ والنقش (C 4079) (ل آسد بن آسد ذال كن) (ل آسد بن آسد من قبيلة كون).

ورد الاسم علماً على أشخاص (ل كن) (OISB 361)؛ (كن بن بنى)، (كن بن

(٢٣٠) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ص ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨.

(٢٣١) كحالة، قبائل العرب، ج ٣، ص ٩٩٢.

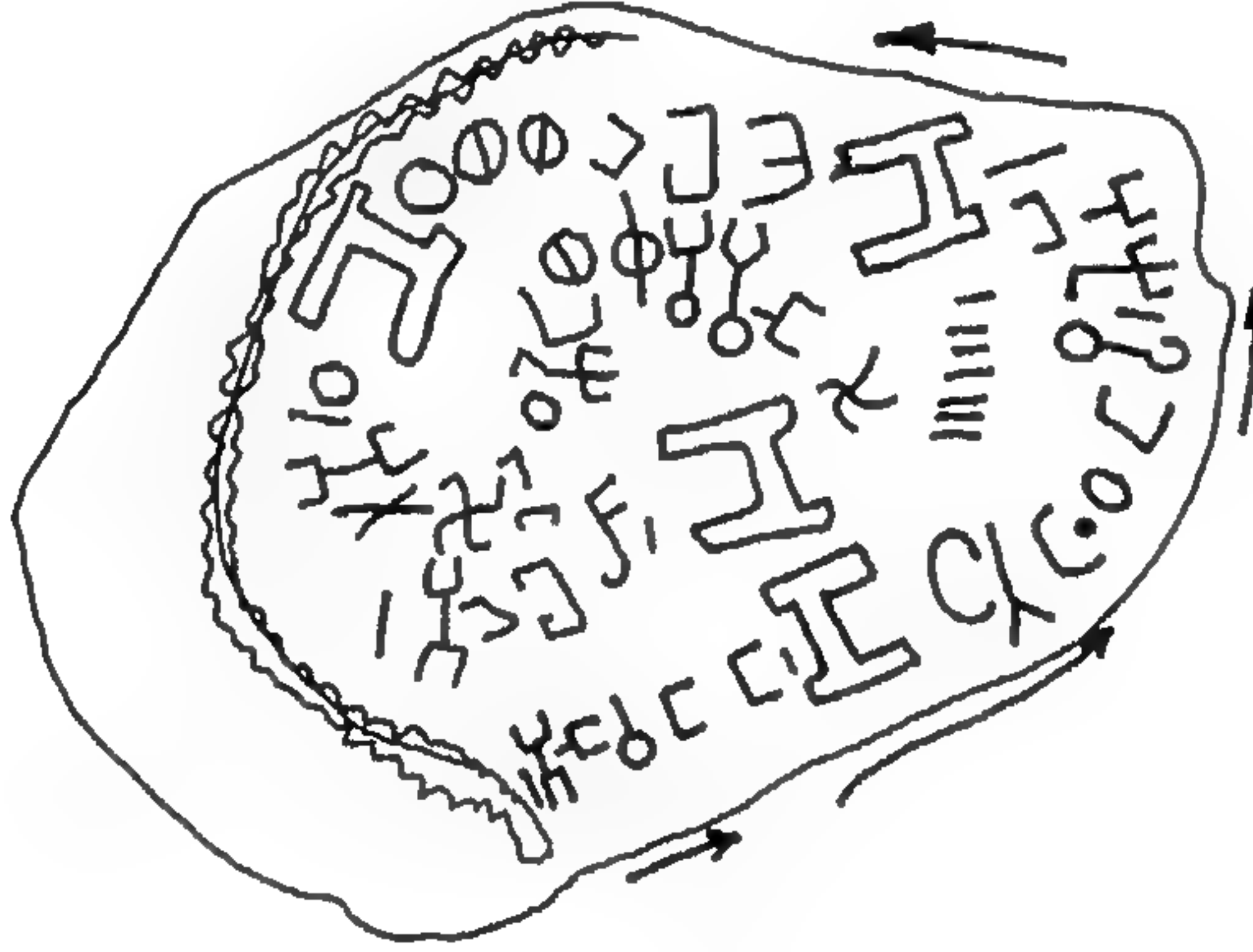
(٢٣٢) الجاسر، معجم، ق ٢، ص ٦٨١.

منعم)، (كن بن نعمن)، (WSIJ 371, 641, 957).

ومعبودة القبيلة اللات.

محرب

موطن هذه القبيلة الصحراء الأردنية. عثر على نقش واحد باسم هذه القبيلة في وادي مقاط بالأردن وهو نقش يستحق التوقف عنده لأنه مؤرخ (OISB 57).



(أس ي ب / ب ن / م ر ه / ب ن / ع ب ث ن / ذال / م ح ر ب / و و ج م / ع ل /
أخ ت هـ / ع ذ ب / وق ص ص / س ن ت / م لك / رب أل) (اسيب بن حرة بن
عبن من قبيلة محرب ولحد على أخته عذاب وتتبع آثار سنة حكم الملك ريبثل) (٢٣٣).

إن النقش يمتاز بأنه مكتوب بالخط المربع ويشبه تماما الخط العربي الجنوبي، وأخذ
رسم حرف الميم بشكل غريب في كل حروف الميم التي تكررت في النقش إلى جانب
السبعة خطوط وهي صغيرة وغير منتظمة.

(٢٣٣) ذكر المؤلف عند تفسيره اسم أخت الكاتب خرج الاسم بالهاء الواقعة في نهاية كلمة أخته
فكتب الاسم (هعذب) وعند مراجعة النقش وجد هاء واحدة وهي لأخته والاسم عذب
فقط.

والحقيقة الثانية هي أن النقش مؤرخ لسنة حكم ملك نبطي وهو ريب ال الثاني لانه ليس في الصفويين ملك بهذا الاسم وقد حكم هذا الملك في القرن الأول قبل الميلاد (٢٣٤).

ذكر في النقش (WSIJ 281) (سنت مرد محرب) وفي النقش (WSIJ 287) (سنت مرد محرب وسنت مرد دمصي). لكن محرب اسم قبيلة وكذلك دمصي فهل يقصد الكاتب سنة مردت قبيلة محرب وقبيلة دمصي، أم أن اسما علم محرب ودمصي أطلقا فيما بعد على القبيلة، لأن اسم محرب اسم علم على شخص معروف في الصفوية ورد ثماني مرات وجاء كذلك بصيغة أخرى. النقش (OISB 79) (ورعى محرب)، أي رعى إبل وأغنام محرب؛ والنقش (OISB 421) (هدر محرب يحج)، أي نزل محرب ركضا. فهل يعني هذا أرض قبيلة محرب ومساكنها؟

وفي العربية محارب بن صباح بن عتيك من عنزة (٢٣٥). وبنو محارب بطن من هيب بن بهثة من سليم (٢٣٦). وبنو محارب فرع من بني خضير في نجد، ومحارب بطن من قيس بن عيلان (٢٣٧).

واسم علم أيضا بالعربية محرب بن عبدالله، محرب بن دهمان (٢٣٨).

مسكت (مسكة) (٢٣٩)

موطن هذه القبيلة في الصحراء الأردنية. وعثر على اثني عشر نقشا ذكر اسم هذه

(٢٣٤) OISB, p. 47 وأنظر النقش (plate IV).

(٢٣٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٢١.

(٢٣٦) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤١٥.

(٢٣٧) كحالة، قبائل العرب، ج ٣، ص ١٤٠٢.

(٢٣٨) CIK, p. 425/1.

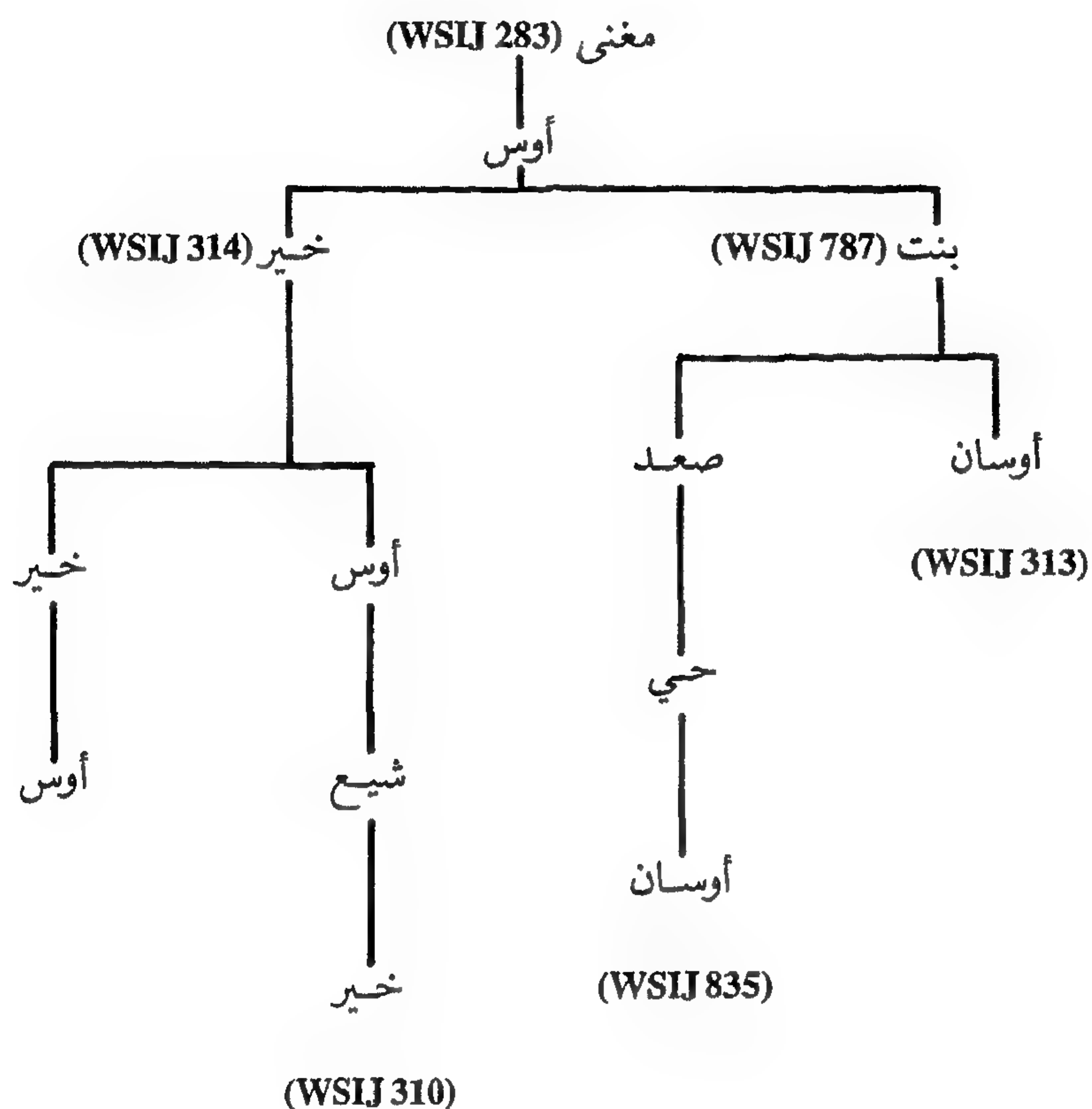
(٢٣٩) المسك: الجلد؛ المسوك الجلود وكانت تخفى فيها النقود؛ والمسك: الإحاطة بالشيء كالمعصم؛ والمسكة: البئر التي لا تحتاج إلى طي؛ والمسك: نوع من الطيب؛ والمسكة: السوار من ذبل أو عاج. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٤٨٤؛ ابن السكيت، كنز الألفاظ، ص ٦٥٥.

القبيلة في كل من الجاثوم (WSIJ 207) ، وجاوة (WSIJ 283, 287, 310, 311, 314, 644) ، وتل العبد (WSIJ 684, 786, 835) والاجفايف (H 5) (HCH 116). ومن هذه النقوش: (WSIJ 314) (ل خير بن اس بن خربن اس بن مغنى ذال مسكت) ، أي (ل خير بن أوس بن خير بن أوس بن مغني من قبيلة مسكة) ؛ والنقش (WSIJ 311) (ل اس بن سبدت بن ترص ذال مسكت) (أوس بن سبدت بن ترص من قبيلة مسكة) ؛ والنقش (WSIJ 787) (ل انعم بن حني بن بنت وقصص بعد ال مسكت . . .) (نعم بن حني بن بنت وتتبع أثر آل مسكة . . .) . فصاحب النقش الأخير يذكر أنه تتبع أثر آل مسكة وربما كان أحد أفرادها لكنه كان مسافرا أو غائبا حين ارتحلت إلى مكان آخر كعادة البدو في الصحراء .

وقد صاحب النقش (WSIJ 207) رسم لمستطيل وبداخله سبعة خطوط فهل هي العلامة السحرية والمقدسة أو ما يعرف بالهال لحماية النقش من العبث . أو ربما كانت وسم القبيلة ففي العرف البدوي لكل قبيلة وسم ، توسم به أغنامها وإبلها وأحيانا توضع علاماتها على الجبال والصخور التي عاشت بينها هذه القبيلة .

من مجمل النقوش استطعنا تمييز بعض الأنساب :

قبيلة مسكة



ورد اسم هذه القبيلة علما على أشخاص ست مرات (WSIJ 666) (C 235) ،
وغيرها.

تكرر الاسم في الثمودية أيضا (JS 659, 759, HTIJ 43, 233) أربع مرات وجاء
باسم معبد أو مكان مقدس أو بناء بالسبئية (معبد المقة) (C 314/5, 404/1, 954/2) (٢٤٠).

وفي العربية كاسم قبيلة. المسكة: بطن من السبعة من عنزة يقيظون في حماة ويشتون في حوران والحماد^(٢٤١). والمسكة: بطن من غنيمة من جهينة إحدى قبائل الحجاز^(٢٤٢). واسم علم: ماسك بن عبدالله (الصالح)^(٢٤٣).

ومن آلهة هذه القبيلة اللات ودشر.

مطي^(٢٤٤)

موطن هذه القبيلة في منطقة غدير بدينة شمال الجزيرة العربية. وقد عثر على نقشين يحملان اسمها، الأول في منطقة غدير بدينة على حجر غير منتظم الشكل والنقش نصه (ل عم بن خلص ذال مطى فهلت سلم) (يوسف عبدالله ٢٧)، أي (عم بن خلص من قبيلة مطي فيا اللات السلام). أما النقش الآخر، فهو محفوظ في المتحف العراقي تحت رقم (٤٩٢١٧) وغير معروف المصدر.

ورد الاسم علما على أشخاص (. . . بن مطي) (يوسف عبدالله ١٤)؛ (مطي بن زدت) (يوسف عبدالله ٧٢)؛ (مطي بن ضيف) (WSIJ 1000).

كما ورد الاسم في الثمودية علما على شخص (HE 18) كما ورد في العربية بلفظ مطو، مطوبن وسواس^(٢٤٥).

(٢٤١) كحالة، قبائل العرب، جـ ٣، ص ١٠٩٣.

(٢٤٢) كحالة، قبائل العرب، جـ ٣، ص ١٠٩٣.

(٢٤٣) CIK, p. 461.

(٢٤٤) مطي: أسرع في سيره أو مد (بالقوم) في السير؛ مطا: جد في سير وأسرع؛ مطو: وهو صاحب في السفر؛ المطية: الناقة التي يركب مطاها، أي ظهرها. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ ٣، ص ٥٠٠.

(٢٤٥) CIK, p. 404/2.

ومعبودة هذه القبيلة اللات .

مظر

موطن هذه القبيلة في الزالف في سوريا وجاوة في الأردن وقد عثر على ثلاثة نقوش باسم هذه الأمة أو القوم ، فقد سبق اسم القبيلة لفظ «قمة» ثم الأداة «ال» ، وفسر على أنه قوم مظر في كل من النقشين (C 2753; C 756). ففي النقش الأول : (معيث بن بهيش كافت ووجم على قمة مظر) (C 2753) ، أي (معيث بن بهيش كافة ولحد على قوم مظر). والرأي عندي أن «قمة» ليست قوم وإنما شيخ القبيلة . وقمة الشيء أعلاه ، فيصح التعبير (ووجم على قمة مظر) (ولحد على شيخ مظر) أكثر قبولا والحد لقوم لم يسبق أن استعمل ؛ أما اللحد لفرد ، فشائع الاستعمال عند الصفويين .

والنقش الثاني (C 756) (سود بن شريك بن ربن ووجم على قمة مظر) (سويد بن شريك بن ربن ولحد على شيخ مظر) [حسب تفسيرنا] .

أما النقش الثالث فهو (WSIJ 549) (ل ياشة همظر) (ياشة المظري ؟) .

معص (٢٤٦)

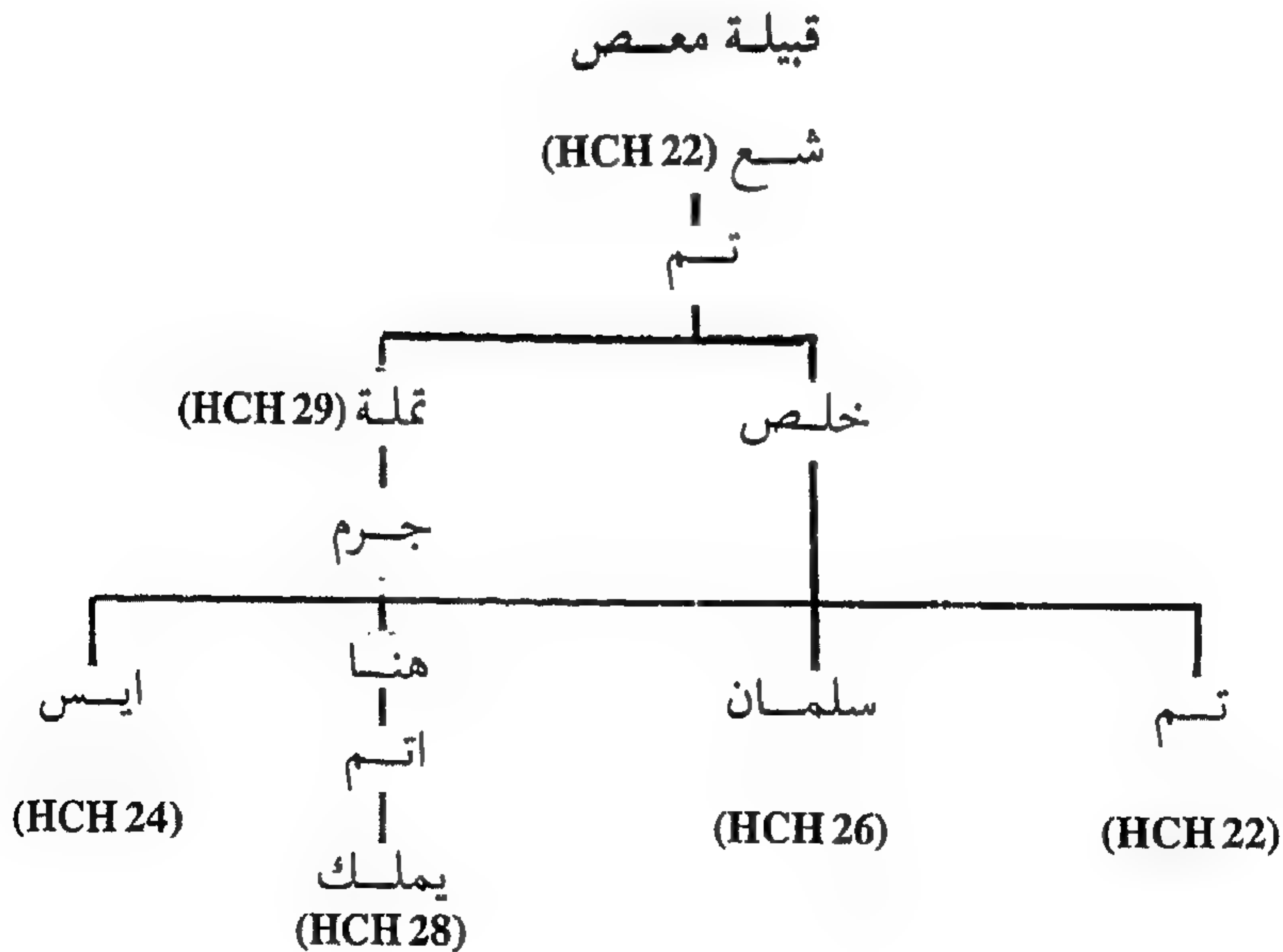
موطن هذه القبيلة في سوريا والأردن . عثر على نقوش باسم هذه القبيلة في أماكن متفرقة في سوريا (جبل سيس ، تدمر) وفي الأردن (في الجفايف H 5). لذا لم نجد صلة بين أصحاب النقوش سوى أنهم جميعا ينتمون إلى قبيلة معص ونقوش الأردن كل أصحابها سجلوا أنهم وضعوا حجارة على قبر هاني . أما صاحب النقش (HCH 77) (عقرب بن كسط بن سعد) ، فقد سجل ثلاثة نقوش (HCH 78, 79, 80) وذكر في أحدها

(٢٤٦) المعص : شبه الخلع ؛ المعص : التواء القدم ؛ المعص : بيض الإبل وكرامها . انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٥٠٤ .

أنه وضع مع الحجارة على القبر دمية أو صنماً: (وبنى على هنا هدميه). غير أن هاردنج يرجح أن الدمية تعني الصورة وعثر في النقش على صورة وفي طرفه (HCH 79) صورة لامرأة ترقص ومعها مزمارة. ورد اسم هذه القبيلة منتها بيا (همصى) (C 27). ومن نقوش هذه القبيلة:

(ل سلمن بن خلص بن تم وبني عل هنا هرجم ذال معص) (HCH 26)، أي (سلمان بن خالص من تيم وبني لهانيء القبر وهو من قبيلة معص). والنقش: (HCH 76) (ل عمر بن هنا منت بن يملك ذال معص ووجد وقع اخه عدي مقتل ووجع ورعى وقيظ من جل هخرس وجل ملح فهلث سلم)، أي (عمر بن هنا - مناة بن يملك من قبيلة معص ووجد نقش أخيه عدي الذي قتل وتحسر عليه. ورعى وقيظ وجمع الطعام والملح فيا اللات السلام). وإلى جانب النقش مباشرة نقش عدي الذي تألم من أجله عمر بن هنا - مناة، النقش (HCH 74) (ل عدي بن هنا - مناة بن يملك).

ومن مجمل النقوش التي وردت بذكر القبيلة أو أحفادها استطعنا تمييز النسب التالي للقبيلة:



ورد الاسم علما على شخص (LP 1132).

بنو معص بطن من قريش . وبنو معص بطن من العرب (٢٤٧). أما في العربية فقد ورد اسم علم أيضا: معص بن عامر بن لؤي ، معص بن قيس (٢٤٨).

من آلهة هذه القبيلة اللات .

منى (مناة) (٢٤٩)

موطن هذه القبيلة في الصحراء السورية . عثر على ثلاثة نقوش باسمها في سوريا (وادي غرز، الزالف). وهذه النقوش لا تلتقي إلا في اسم العائلة . أما الأفراد، فمن آباء مختلفين (C 105, 2634, 4987). وورد الاسم أيضا مسبقا بـ «ذ» فقط (ذمنى). ومن هذه النقوش:

(ذبع بن طيلت بن سود بن . . ذمنى فهرضى سلم) (C 105) ، أي (ذابع بن طيله بن سويد بن . . من قبيلة منى فيارضي السلام).

والنقش (C 4987) (وداد بن سعد بن وداد بن سعد ذال منى)، أي (وداد بن سعد بن وداد بن سعد من قبيلة منى).

أما النقش (C 2634) (. . . وتنظر ذال منى)، أي (راقب قبيلة منى).

(٢٤٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٥٠٥.

(٢٤٨) CIK, p. 383/2.

(٢٤٩) منى: من المنى أو المنية: الموت والقدر. قال أبو قلابة الهذلي:

ولاتقولن لشيء سوف أفعله حتى تلاقي ما يمنى لك الماني

انظر: ابن المنظور، لسان العرب، ج٣، ص ٥٣٨.

ورد الاسم علما على أشخاص منها رفات بن منى (WSIJ 828) ومنى بن لد بن سخر (WSIJ 44). كما ورد في الثمودية (منى بن تم) (Eut 138) ، وفي النبطية (مانى بن شلتوبن ماني) (WRARNA, 16).

ومن معبودات هذه القبيلة رضى .

نتع (٢٥٠)

موطن هذه القبيلة في سوريا . وعثر على حجر يحوي نقشين وهو محفوظ الآن في متحف الآثار بدمشق تحت رقم ١٧٧٥١ (٢٥١).

النقش الأول: (هم بن اسلم بن عبد ملك بن شع وشتى هـ شرم فهد شر قبلل وسلم ذال نتع) (علي عساف ٤أ) (هم بن أسلم بن عبد ملك من شايع وقضى الشتاء في الشرم فيادشر السلام والقبول لقبيلة نتع).

والنقش الثاني (علي عساف ٤ب) (اسلم بن اسلم بن ساحى من آل نتع وتشوق . . .).

فالنقشان يعودان لنفس العائلة والكاتب أسلم من قبيلة نتع وظهر اسم جديد وهو عبد ملك . وملك : اسم رب عبده الثموديون والأنباط ، ويبدو أن الصفويين قلدهم في عبادته فدخل في تسمياتهم .

من معبودات القبيلة دشر (ذو الشرا) .

(٢٥٠) نتع : خرج ؛ نتع الدم : خروجه كذلك العرق والماء من العين . انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٥٧٦ .

(٢٥١) أبو عساف، «نقوش صفوية»، ص٢٠٥ .

نظر آل (نظرثيل) (٢٥٢)

موطن هذه القبيلة الصحراء الأردنية. وعثر على نقش واحد في الأردن في وادي مقاط في الصحراء الشرقية ويعلو النقش سبعة خطوط طويلة متقاربة وإلى جانبها شكل بيضاوي وحوله أشعة من ١٣ خطا مختلفة الأطوال. وربما كانت الإشارة الثانية وسم القبيلة (𐤎𐤌𐤓). والنقش (WH 2147) غير طويل النسب ويصعب ربطه بغيره بأنساب نصوص أخرى، ونصه: (ل افص بن ظعن بن لكز بن نعمن ذال نظرال). ويبين أن الاسم نظر آل (نظرثيل) مشهور، لذا ورد أكثر من أربعين مرة كاسم علم على شخص، منها: (حجج بن نظرال) (OISB 186) ؛ (رب بن نظرال) (WSIJ 219).

نعمن (٢٥٣)

موطن هذه القبيلة الصحراء العراقية الغربية. وعثر على نقشين مختلفين وعلى حجرين أيضا في وادي حوران بالعراق، على كل حجر نقشان أيضا، أحدهما آرامي والآخر صفوي، وهما محفوظان بالمتحف العراقي تحت رقم (٦٧٨٠٨ ع. م) (٢٥٤). والقراءة تقريبا واحدة، سواء الآرامية أم الصفوية، حيث إن أسماء الأعلام هي نفسها: فالأول (بالآرامي): (تيمش وقوفا بر شريكو يرحى من قبيلة نعمن). وبالصفوي: (ل تيم وقوفان من قبيلة نعمن).

والنقش الثاني (بالآرامي): (قوباء بن شريكو). وبالصفوي: (قوفان بن يرمى

(٢٥٢) النظر: حسن العين؛ والنظر: الانتظار؛ نظارية: ناقة نجبية؛ ونظار: فحل من الإبل؛ والمنظرة: برج المراقبة؛ والمناظر: أشراف الأرض. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٦٦٤.

(٢٥٣) نعمن: من النعمة والخير. انظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٣٧.

(٢٥٤) Fuad Safar, "Inscriptions from Wadi Hauran," *Sumer*, XX, 1960.

من قبيلة نعمان).

والنقشان مؤرخان (سنت زبيده حومل).

ورد الاسم مسبقا بـ «ذ» في السبئية (C 516/3) ، وكذلك ورد اسم علم على أشخاص مئة مرة وفي اللحيانية مرتين (JSLih 56, 347) وفي الحميرية مرة واحدة (SH 6) ، وفي القتبانية ثلاث مرات (AM 60, 1041, 1294). وورد أيضا لقبا في القتبانية (J 307, 373) (٢٥٥).

وورد كاسم مدينة : (سرن نعمن) ، (اعقه ذ نعمن) (C 74/18) ، وكاسم معبد : (محرمس نعمان) (R 3949/3) بالمعينية . وفي العربية : النعمان بن عبدالله من آل انف ؛ النعمان بن عبد شمس (٢٥٦) ، وغيرهما .

نغبر

موطن هذه القبيلة في سوريا خاصة جبل الدروز. وعثر على مجموعة من النقوش الصفوية ذكرت اسم هذه القبيلة ومعظم هذه النقوش في سوريا في كل من جبل سبيس والحفنة ، والزالف وعيساوي وهي جميعها في جبل الدروز تقريبا . ومن هذه النقوش :

١ - (ل اذنت بن ورد بن انعم بن كهل بن عم بن كهل ذال نغبر فهلت وشع هقم وجد عوذ وبعل سمن ودشر غيرت له وعور وعرج وقات بودق لذعور هخطط) (C 3263).

٢ - (اقوم بن دبب آل بن اقوم ذال نغبر) (C 2576).

HICPIANI, p. 594. (٢٥٥)

CIK, II, p. 451. (٢٥٦)

٣ - (عزيزم بن انعم بن عزيزم ذال نغبر فبعل سمن سلم) (C 3261).

٤ - (جرم بن عبيط بن جرم ذال نغبر وحل هدر سنت مرق قبر ال عوذ فهلت سلم
لذسار وعور لذ عور هسفر) (LP 361).

ويبدو أن النقش الأول متأخر خاصة في ذكر اسم أذينة مما يدل على التأثير التدمري
كما ورد في النقش الثالث اسم عزيزم وهو تأثير جنوبي واضح (C 3261).

وفي النقوش المذكورة نلاحظ التزام الآباء بتسمية أبنائهم بأسماء الجدود:

- ١ - كهل بن عم بن كهل باسم الجد كهل .
- ٢ - أقوم بن ريب ال بن اقوم باسم الجد أقوم .
- ٣ - عزيزم بن انعم بن عزيزم باسم الجد عزيزم .
- ٤ - جرم بن عبيط بن جرم باسم الجد جرم .

وقد ورد الاسم نغبر علما على شخص ومنها (نغبر بن أصلح) (WH 1196) ؛
(جفن بن نغبر) (WH 1770).

عبدت هذه القبيلة بعل سمين واللات وشيع القوم وجد عوذ ودشر.

نفر (نفير) (٢٥٧)

عثر على نقش واحد في سوريا في العلمي باسم هذه القبيلة (LP 1266) وهو من
النقوش المتأخرة لوجود اسم أذينة به : (مطر بن عم بن أذينة من قبيلة نفر [نفير] وثأر
لزرافة فيا اللات أعطي الصحة لمن يترك الخط).

(٢٥٧) النفـر: التفـرق؛ ونفـر: فر وهرب؛ النفـر: ما دون العشرة من الرجال؛ النفـر والنفـير: الناس
جميعا. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ٣، ص ٦٨٧.

والاسم نفير أو نافر معروف بالصفوية فقد ذكر كاسم علم على أشخاص:
(غالب بن نفر) (أوس بن نفر) (OISB 427-8).

بنو نفر: بطن من فزارة (٢٥٨). وفي العربية نفار بن عوف، نفار بن خلف، نفار بن عبيد (٢٥٩).

ومن معبودات القبيلة اللات.

نمرت (٢٦٠)

وجدت نقوش لهذه القبيلة في الأردن في الجفايف (H 5) وفي سوريا في منطقة تدبر (OISB 81b). ونمرة أو نمارة موقع كبير معروف في سوريا وإن النقوش التي ورد ذكر نمرة بها واضحة ومسبوقة بالأداة ذال، وبهذا يمكن أن يكون الناس قد تسموا باسم الموقع ومن ثم أصبح اسم جد القبيلة وتسمت به بعد ذلك وعرفت بنمرة.

والنقوش التي عثر عليها في الأردن منها (HCH 82) (لعزز بن هنا ذال نمرت ووجم على هنا) (عزير من هانيء من قبيلة نمرة ولحد على هانيء)؛ والنقش: (لعض بن هاني ووجم على رضون ذال نمرت بن اياس مقتل قتل هال حولت فهلت ودشر ثار)، أي (عايض بن هانيء ولحد على رضوة من قبيلة نمرة بن اياس الذي قتل في الحرب مع حولة فيا اللات ودشر الثار). وصاحب النقشين أخوان (عزير بن هانيء وعايض بن هانيء).

(٢٥٨) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤٣٢.

(٢٥٩) CIK, p. 441/2.

(٢٦٠) النمرة: النكتة من أي لون؛ والنمير: الماء العذب؛ نمرة: جبل بعرفات؛ والنميرة: موضع (في النميرة منزل)؛ ونمار: جبل. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٧٢٠.

وقد ورد اسم مكان على شكل (هنمرت) (النمرى) (WH 2060).

بنو نمر: بطن من ربيعة من العدنانية وبنو نمرة: بطن من سعد العشيرة من القحطانية (٢٦١). والنمرة: من الجابر من الشعيث من بلحارث (٢٦٢). وجاء بالعربية نمرة بن إياس، نمرة بن ملك (لخم) والنمرة بن عبيد (٢٦٣).

ومن معبودات هذه القبيلة اللات ودشر.

هذر

موطن هذه القبيلة في كل من الصحراء السورية والصحراء الأردنية. ووجد إلى الآن خمسة نقوش باسمها في سوريا (حفنة، رجم قاع الغول، عيساوي) وفي الأردن (في رجم هاني أو H 5). ولانجد رابطا بين كتاب هذه النصوص سوى انتسابها في النهاية إلى «هذر»:

١ - (زلم بن ثور بن بدر ال بن حدن ذال هذر) (C 1294)، أي (زلم بن ثور بن بدر ال بن حدان من قبيلة هذر).

٢ - (عذر بن عبثن بن شمت ذال هذر فهجد عوذ وذو شر سلم) (C 2144).

٣ - (معن بن سعد بن معن بن سعد ذال هذر) (C 3663).

٤ - (لعبد بن متى ذال هذر) (HCH 145). وفي هذا النقش يرد الاسم العلم (متى)

(٢٦١) القلقشندي، نهاية الأرب، ص ٤٣٢.

(٢٦٢) الجاسر، معجم، ق ٢، ص ٨٤٦.

(٢٦٣) CIK, p. 453/1.

وهو اسم شائع في الآرامية .

٥ - (ل سخر بن فلطت بن سخر بن أحلم بن سخر بن سعد ذال هذر وجم عل
أحلم) (LP 397) ، أي (سخر بن فليطة بن سخر بن أحلم بن سخر بن سعد من قبيلة
هذر ولحد على أحلم) .

ورد الاسم علما على أشخاص ، منها : (بغيص بن هذر) (LP 245) ؛ (عبد ال بن
هذر) (WSIJ 853) .

معبودا هذه القبيلة جد عوذ ودشر .

همسك

موطن هذه القبيلة في الصحراء الأردنية وقد عثر على خمسة نقوش في منطقة جأوة
في الصحراء الأردنية سجلت من قبل أفراد هذه القبيلة . ويتبادر إلى الذهن ما علاقة
هذه القبيلة بقبيلة مسكة ، التي قد عثر على أربعة نقوش تذكرها في منطقة جأوة نفسها
غير أننا لم نجد اتفاقا بالنسب ولاتشابهها في الأسماء ، فهذا يعني أن لاصلة بينها سوى
المكان . ومن نقوش القبيلة همسك :

١ - النقش (WSIJ 611) (ل سار بن مله بن خر ذال همسك) ، أي (ساير بن
مله بن خير من قبيلة همسك) .

٢ - النقش (WSIJ 612) (ل فرج بن عبدل بن تمل ذال همسك) ، أي (فرج بن
عبدالله بن تمل من قبيلة همسك) .

٣ - النقش (WSIJ 621) (ايس بن تملة ذال همسك) ، أي (إياس بن تملة من قبيلة

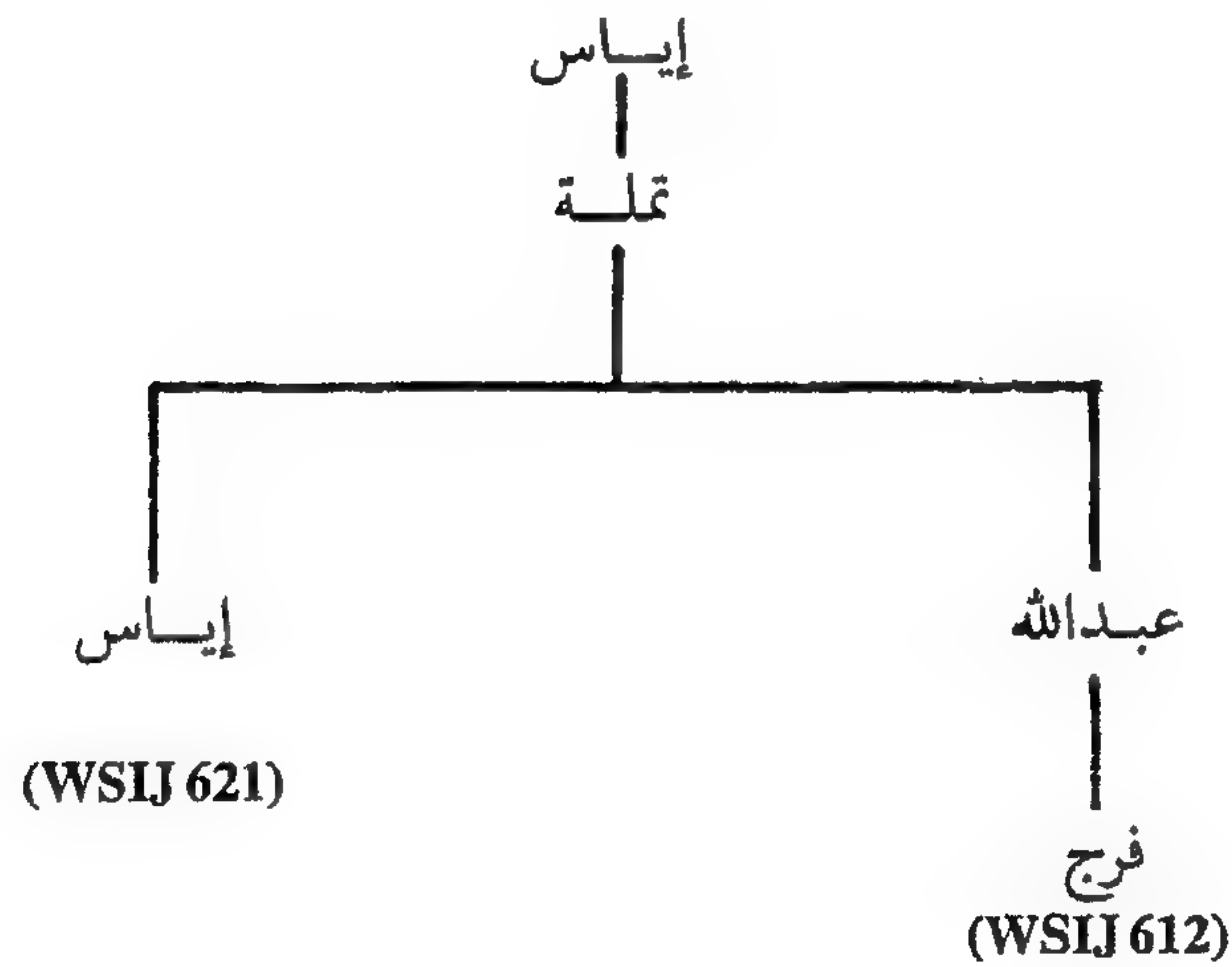
همسك).

٤ - النقش (WSIJ 622) (تملة بن ايس ذال همسك)، وصاحب النقش ابن صاحب النقش السابق.

ومن هذه النقوش استطعنا تمييز النسب التالي:

قبيلة همسك

(WSIJ 622)



وقد ورد هذا الاسم علما على أشخاص بكثرة، منها: (نصر بن همسك) (WSIJ 89) ؛ (همسك بن سددت) (WH 312) ؛ (همسك بن برا) (WS 3055) ؛ (همسك بن كلبن) (WH 1491).

ومعبودا منطقة جاوة اللات ودشر.

يظـر

موطن هذه القبيلة في سوريا في كل من هجر الهلا، والزالف ووادي غرز. وعثر على بعض النقوش التي ذكرت بها هذه القبيلة ومنها ما كتب من قبل أفراد القبيلة ومنها ما ذكر من قبل أفراد قبائل أخرى ليسجل حادثة مرت بالقبيلة. وهذه النقوش هي:

١ - النقش (C 784) (مغير بن عمم ذال يظر)، أي (مغير بن عمم من قبيلة يظر).

٢ - النقش (C 2156) (زهر بن غدى بن مطى ذال يظر)، أي (زاهر بن غدى بن مطى من قبيلة يظر).

٣ - النقش (C 2209) وصاحب هذا النقش من قبيلة أخرى غير أنه ذكر حدثا لقبيلة يظر: (جد بن فارس ذال جففت سنت حرب يظر)، أي (جد بن فارس من قبيلة جفة [أو جفيفة] سنة حرب قبيلة يظر).

٤ - النقش (C 4677) (قاسط بن رنج بن عنج سنت هول آل يظر)، والتعبير «هول يظر» يذكرونا بالتعبير «سنة هول حولت» (HCH 126)، أي سنة قتال حولت. سنة هول يظر سنة قتال يظر، مما يدل على أن يظر أيضا من القبائل المحاربة والغازية لغيرها.

ورد الاسم علما على شخص (C 100).



هذه معظم القبائل التي ذكرت في النقوش الصفوية وسبقت اسم القبيلة إحدى الأدوات ذال، أو آل واللتان تعنيان كما ذكرنا المعنى نفسه في معظم الحالات.

وقد ذكرت قبائل وأمم في النقوش الصفوية قد لا تكون قبائل صفوية وذكرت عرضاً في النقوش لارتباطها بحدوث تاريخية أو اجتماعية أو غيرها من المناسبات. ومن هذه القبائل أو الأمم ما يلي:

إنعم

ورد اسم هذه القبيلة في نقش طويل غير أنه يُشك في نسبته للصفويين أم الثموديين. رغم أن مؤلف كتاب اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام يصر على أنه صفوي ونذكر النقش هنا للإفادة منه. فالأسلوب ثمودي محض واستعمال الفعل ندم وغبابة أسماء الأعلام. النقش: (شرف الدين ١٣٠١) (٢٦٤) (لأدر بن نعرت بن زيد ذال [ذهل] إنعم وندم على أخيه وعلى أخته وعلى صليل وعلى عبد وعلى كام وعلى إياس وعلى مالك وعلى إياس وعلى معن وعلى معيث وعلى حب ال وعلى حان وعلى كحسان).

خمس

ذكر هذا الاسم في نقش صفوي عرضاً (LP 674) عثر عليه في قبر ناصر في سوريا (إياس بن عم بن شمت ورعى الضأن وورد ضيف ال خمس فيا بعل سمن عور من يعور الخط) ولم يعثر على نقوش تذكرها بعد ذلك.

ذاب

ذكر الاسم في نقشين من سوريا (قلعة الوسم وبالقرب من النهار) وهما (C 4039) (قصف عل ال ذاب وعل آل يضنت) و (C 4503) (وسقه هذاب). وربما تعني هنا هاجمه الذئب وليس اسم قبيلة.

(٢٦٤) أحمد شرف الدين، اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ١٢٨.

رب آل

ذكر هذا الاسم في نقش عثر عليه بالزالف في سوريا (C 2790) (ووله عل أشياعه وعمل ال رب آل).

عرفت (عرفة)

ذكر هذا الاسم في نقش عثر عليه في سوريا في قاع الغول (C 1277) (دخل ال عرفت) والقراءة غير واضحة تماما.

قمم

ذكر هذا الاسم في نقش عثر عليه في وادي الغرز (C 5050) (ورعى همعزى ذال قمم) (ورعى ماعز قبيلة قميم). ولم تذكر نقوش أخرى لهذه القبيلة وربما المقصود قبيلة قمر الواسعة الانتشار خاصة في هذه المنطقة.

قن ال

ذكر هذا الاسم في نقش واحد (WH 21) ، وهو فخذ من ضيف (ذال ضف من آل قن آل).

كهل

ذكر هذا الاسم في نقش وجد في سوريا بالقرب من النمارة مسبوقه بالأداة «اهل» (C 2192) (سنت وسق اهل كهل من حمن) ؛ والنقش (C 2297) (انعم بن قدم بن اله ووجد أثر آل كهل). ولم تذكر في نقوش خاصة بأفرادها. وكهل اسم إله عرف عند

الشموديين والعرب الجنوبيين وفي كتابات قرية الفاو.

مسب

ورد هذا الاسم في نقش عثر عليه بالزالف في سوريا (C 2702) (سالب بن ارسم وهرضوعير من ال مسب لسبع).

مكبل (مقبل)

عثر على نقش يذكر هذه القبيلة بالخبراء في سوريا (C 1763) (أشأم بن أوس ووجد سفر آل مكبل). ولم تذكر بعد ذلك.

نعمال

عثر على نقش يذكر هذه القبيلة في سوريا بالقرب من الزالف (C 320) (وهب ال بن احرب بن يكن ذال ككب سنت بعى ال عوذ آل نعمال). ولم تذكر في نقوش أخرى.

هرم

عثر على نقش لقبيلة قدم ذكرت به هذه القبيلة في سوريا في العيساوي (LP 435) (جرم آل بن ذاب بن كون ووسق ال قدم آل هرم فهلت سلم). وذكرت هرم على أنها قبيلة ثمودية في النقوش الثمودية (JS Tham 450).

هشم (هاشم)

عثر على نقش ذكرت فيه هذه القبيلة عرضاً في سوريا (LP 234) (ثعل بن عبد بن ملك بن عد بن شرك ووجد أثر ال هشم بن جمر ونجع). ربما ال هشم بن جمر فرع من قبيلة.

يهـد

ربما المقصود بها اليهود. وورد الاسم في نقوش عديدة وبصيغ مختلفة من (بأس ال يهد) (C 1270) ؛ (سنت ههدى) (C 2732) ؛ (سنت وسق هيهدى) (C 3360) ؛ (سنت نزال يهد) (WSIJ 688).

ثانيا: أسماء القبائل الصفوية وأماكن وجودها

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
ابدة (ابدت)	غدير بدينة	-	-	-	-
اتي	غدير بدينة	-	-	-	-
آدم	-	-	غزليانة	-	-
اشلل	-	الاجفايف جاوة الجاثوم البرقع	و. الزالف	-	-
آصر	عرعر	-	و. الزالف	-	-
اصرع	-	-	قبرناصر	-	-
اقص	-	و. مقاط	-	-	-
انج	-	-	و. آل مرة	-	-
بدن	سكاكة	الجاثوم جاوة	-	-	-
بر	عرعر	-	-	-	-
بسا	بدنة	الأزرق	-	م. بغداد	-
بسن	-	البرقع	-	(منقول)	-
بعد	-	-	ج. سيس	-	-
بعر	-	-	نمارة	-	-
بكس	-	الجاثوم	و. غرز	-	-
بلقي	عرعر	الاجفايف	و. الزالف	-	-
			مديسيس	-	-
			-	-	-

و = واد، ج = جبل، م = متحف

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
تر	-	جاوة	-	-	-
ترم	-	البرقع	-	-	-
تيم	بدنة	الاجفايف	و. الزالف	-	-
	خان الزبيب	البرقع			
		أم الجمال			
جحم	-	-	النمارة	-	-
جدل (هجدلى)	-	-	جبل سيس	-	-
			وادي غرز		
جر	-	جاوة	و. الزالف	-	-
		برقع			
جرم	عثرا	-	-	-	-
جعبر	-	الاجفايف	النمارة	-	-
		(H5)			
جفة. (جفيفة)	الشاطي	-	نمارة	-	-
حب (حبيب)	-	حرة الرجال	-	-	-
حبق	-	-	و. غرز	-	-
			سنيام		
حج	-	-	و. الزالف	-	-
حد	-	الاجفايف	-	-	-
		(H5)			

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
حر	بدنة	خط/تابلاين	-	و. حوران	-
حرث	-	البرقع	-	-	-
حرم	-	الاجفايف (H5)	-	-	-
حزن	-	تل العبد	-	-	-
حظي	-	جاوة	-	-	-
		تل العبد الاجفايف			
حلي	-	الاجفايف	-	-	-
حمي	-	الاجفايف	قصر الأبيض	-	-
حورن	-	-	تدمر	-	-
حولت (حولة)	غدير بدنية	جاوة	و. الزالف	-	-
		و. مقاط	عساوي		
		الاجفايف			
		تل العبد			
		البرقع			
خبب	-	البرقع	-	-	-
خير (خر)	عويصي	-	-	-	-
خصمن	-	-	عساوي	-	-

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
داف	رجلة بدينة	-	الزالف النمارة قبرناصر عساوي	-	-
رعن	-	-	و. غرز	-	-
رفات	-	برقع	النمارة	-	-
ركس	-	برقع	-	-	-
		الاجفايف			
رهي (رها)	-	و. مقاط	و. الزالف هجر الهلا	-	-
روح	-	أم الجمال	-	-	-
زيد	-	الاجفايف	-	-	-
زيدئيل (زيدآل)	-	الاجفايف	عساوي	-	-
زهر	-	الاجفايف	-	-	-
سب	-	برقع	-	-	-
		الجاثوم			
سبطة (سبطت)	-	برقع	-	-	-
سعد	الشاطي غدير بدينة	-	النمارة	-	-

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
سعدال	-	-	و. غرز النمارة هجر الهلا	-	-
سالم	-	قصر البرقع	النمارة	-	-
سلمان	-	و. قاع الغول	-	-	-
شام	-	-	و. الزالف هجر الهلا	-	-
شددة (شددت)	-	البرقع	و. الشام	-	-
شمة (شمت)	-	برقع	-	-	-
صور (صار)	-	-	و. غرز حفنة	-	-
صبح	-	قاع العبد جاثوم و. مقاط	النمارة	-	-
صح	-	-	-	و. حوران	-
صلم	بدنة	-	-	-	-
طي	-	-	و. غرز و. الزالف	-	-
ضيف	-	تل العبد و. مقاط البرقع جاوة الجاثوم حرة الرجال	و. غرز و. الزالف ج. سيس حفنة قبر ناصر	-	-

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
عبد	-	تل العبد	-	-	-
عبيشة (عبيشت)	-	و. مقاط	عساوي	-	-
عذل	-	الاجفايف	ج. سيس	-	-
عمرة (عمرت)	-	الاجفايف	و. الشام	-	-
عوذ	-	برقع جاثوم	النمارة	-	-
		جاوة	عساوي		
		برقع	و. الزالف		
		الاجفايف	قبر ناصر		
		ر. قاع الغول			
		قاع العبد			
عوم	-	-	و. الزالف	-	-
غشي	-	و. مقاط	-	-	-
غممة (غمت)	بدنة	-	-	-	-
غير	-	تل العبد	-	-	-
فارت (فرت)	-	-	قلعة الوسم	-	-
فرث	-	حرة الرجال	-	-	-
		جاثوم			
		الاجفايف			
فسرن	-	حرة الرجال	-	-	-
فضج	-	الاجفايف	-	-	-

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
قدم	-	-	عساوي	-	-
قشيم	-	البرقع	ج. سيس	-	-
		الاجفور	و. الزالف	-	-
		و. مقاط	و. غرز		
			النمارة		
			صنيام		
قمر	-	تل العبد	ج. الدروز		
		البرقع	و. الزالف		
			و. غرز		
			النمارة		
			ج. سيس		
ككب	-	الاجفور	ج. سيس	-	-
			عساوي		
كلب	غدير بدينة	-	-	-	-
كون	-	-	ر. المسبك	-	-
			و. الزالف		
محرِب	-	و. مقاط	-	-	-
مسكة (مسكت)	-	الجاثوم	-	-	-
		جاوة			
		تل العبد			
		الاجفايف			

اسم القبيلة	السعودية	الأردن	سوريا	العراق	لبنان
مطي	غدير بدينة	-	-	م. بغداد	-
مظر	-	جاوة	و. الزالف	-	-
معص	-	الاجفايف	ج. سيس تدمر	-	-
منى	-	-	و. غرز و. الزالف	-	-
نتع	-	-	مديسيس	-	-
نظر آل	-	و. مقاط	-	-	-
نعمن (نعمان)	-	-	-	و. حوران	-
نغير	-	-	ج. الدروز ج. سيس و. الزالف و. الزالف عساوي حفنة	-	-
نفر	-	-	العلمي	-	-
نمرة (نمرت)	-	الاجفايف	تدمر	-	-
هذر	-	الاجفايف	حفنة	-	-
همسك؟	-	قاع الغول	عساوي	-	-
يظر	-	جاوة	-	-	-
	-	-	و. الزالف و. غرز هجر الهلا	-	-

عند دراستنا للجدول السابق وما حواه من أسماء القبائل التي أمدتنا بها النقوش الصفوية ومحاولتنا التعرف على أماكن وجودها وانتشارها لاحظنا ما يلي :

١ - التعرف على مراكز حضارية هامة في شمال الجزيرة العربية كانت مسرحا لتنقل مثل هذه القبائل ومن هذه المراكز: غدير بدينة، عرعر، سكاكة، الشاظي، مقر العوه، عثرا وغيرها من المراكز التي عثر فيها على نقوش لم تمدنا بأسماء قبائل.

٢ - التعرف على مراكز حضارية في الصحراء الأردنية والتي كانت تمثل الجزء الجنوبي من سوريا الكبرى ومن هذه المراكز: أم الجمال، جاوة، الجاثوم، البرقع، وادي مقاط، الأزرق، وادي الرجال، حرة الرجال، تل العبد، الاجفايف (H 5)، الاجفور (H 4)، رجم قاع الغول.

٣ - مراكز حضارية في الجزء الجنوبي من سوريا ومنها: تدمر، الصفا، جبل الدروز، جبل سيس، النمار، وادي غرز، وادي الزالف، وادي آل مرة، قبر ناصر، العيسوي، حفنة، مديسيس، قلعة الوسم.

٤ - مراكز حضارية في العراق - الجزء الغربي: في وادي حوران.

لقد أوضحنا لنا هذه الدراسة أن بعض القبائل قد تنقلت بين مجموعة من هذه المراكز، فقبيلة تيم كانت في بدنة والبرقع ووادي الزالف، أي في كل من السعودية والأردن وسوريا. كذلك قبيلة حر، فنقوشها في بدنة والصحراء الأردنية ووادي حوران في العراق، وقبيلة حولة في شمال الجزيرة العربية والأردن وسوريا وغيرها.

والملاحظ كذلك أن بعض القبائل سيطرت على مواقع عديدة، فقبيلة ضيف في أحد عشرة موقعا وقبيلة أشلل في أربعة مواقع وقبيلة داف في خمسة مواقع وغيرها. فلو اعتبرنا أن هذه المواقع تشبه القرى الصغيرة في أيامنا هذه لتصورنا أن القبائل الصفوية

كانت ذات قوة هائلة وكبيرة.

إن دراسة هذه المراكز الحضارية دراسة حقيقية قائمة على المسح والتنقيب الأثري ستزودنا بلا شك بمعلومات على جانب كبير من الأهمية إلى جانب النقوش التي وجدت بها.

ثالثاً : أساء القبائل الصيفية ومقارنتها بغيرها من القبائل وأساء الأعلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إن الجداول السابقة والخاصة بمقارنة القبائل الصفوية مع مثيلاتها في العربية قبل الإسلام وبعده أمدتنا بالخصائص التالية :

١ - أن بعض أسماء القبائل الصفوية يتطابق تماماً مع أسماء قبائل أخرى . فاشلل الصفوية لها ما يقابلها باللحيانية وحر، وجفيفة، وزيد لها ما يقابلها بالثمودية، وبعر تقابلها بعرن في السبئية وكذلك حرث ورعن وسلمان ونعمن .

٢ - أما القبائل التالية فوجد لها ما يطابقها تماماً من القبائل العربية قبل الإسلام وبعده : بدن، بر، بعز، بلقي، تيم، حجم، جذل، جعبر، حب، حبق، حد، حر، حرث، حرم، حزن، حلي، حمي، حورن، حولة، خير، رعن، رهي، روح، زهر، سعد، سالم، سلمان، شمة، صبح، ضيف، طي، عبد، عبشة، عدل، عمرة، عوذ، عرم، غير، حرن، قدم، قمر، كلب، محرب، مسكة، معص، نغر.

٣ - تطابق تسعة وأربعين قبيلة ليس بالأمر السهل، فهل هذه القبائل هي استمرار للقبائل الصفوية التي يؤكد العلماء اختفاءها في نهاية القرن الثالث الميلادي . واعتقادنا أن الاختفاء كان فقط للكتابة وليس لأهلها الذين استمروا حتى بعد ظهور الإسلام ودليلنا التطابق في أسماء القبائل في سوريا والأردن وشمال الجزيرة العربية .

٤ - أن أسماء القبائل الصفوية كانت تتطابق مع الكثير من أسماء الأعلام عند الثموديين واللحيانيين والديدانيين والعرب الجنوبيين والأنباط . فالاسم تيم عرف كاسم علم عند جميع العرب، وكذلك جرم، حبيب، حرم، حمي، حورن، زيد، سلمان، سعد، شمة، مسكة، نمر، نمرة.

رابعاً: أسماء الأعلام في النقوش الصفوية

كما ذكرنا سابقاً عن أسماء الأعلام في النقوش الثمودية وعن مناح العرب في

تسمياتهم التي ذهبوا بها مذاهب شتى وذكرنا أمثلتها جاءت النقوش الصفوية لتؤكد مثل هذه المناح في التسميات المختلفة.

ففي النقوش الصفوية والتي تجاوزت العشرة آلاف نقش حتى وقتنا الحاضر، التي أمدتنا بآلاف الأسماء المختلفة منها البسيط ومنها المركب ومنها ما جاء على شكل أسماء الطبيعة وما فيها من نبات وجبل وواد وصخر وحجر.

إن المتفحص لأسماء الأعلام في النقوش الصفوية لا يجد صعوبة في قراءتها، فمعظم هذه الأسماء عرفت بالعربية الفصحى وسمت بها العرب الحاضرة والبادية، وهذه الأسماء متطابقة من حيث البناء والمعنى تقريبا. لذا فإن اللفظ يسهل على الدارس العربي فهو من طبيعته في مخاطبة مثل هذه الأسماء. نورد أسماء عديدة مثل: سالم، سلمان، شعبان، صبح، ضيف.

إن الالتزام الواضح في التسمية عند الصفويين بأسماء الحيوانات والطيور مثل أسد، نمر، جحش، غراب، صقر، نسر يقودنا إلى التذكير بما ذكرناه عن الطوطمية وربما كانت هذه الحيوانات والطيور لها علاقة خاصة بالقبائل والتي تنعكس على تسمية الأبناء عن طريق الآباء لتقليد قبلي محض.

وأسماء الأعلام التي زودنا بها كاتبو النقوش الصفوية يمكن أن نقسمها إلى قسمين رئيسين هما:

١ - الأسماء البسيطة: ونعني بها الأسماء من كلمة واحدة سواء أكانت اسما أو صفة أو على شكل الفعل.

٢ - الأسماء المركبة: ونعني بها الأسماء المبنية من عنصرين أو ثلاثة عناصر سواء أكان ذلك بإضافة الاسم البسيط إلى اسم الإله أو وصفه.

١ - الأسماء البسيطة

أما الأسماء البسيطة ، فجاءت على أوزان مختلفة .

أ - أسماء على وزن الفعل ومشتقاته

يشكر (WSIJ 812).

أعلم (WSIJ 653).

أغنى (WSIJ 987).

أنعم (ي ع ١٧).

أسلم (ي ع ٨٥).

وكذلك :

يشع (WSIJ 346) (ابن جرم) .

وهب (WSIJ 447) (ابن عدي) .

وني (WSIJ 186) (ابن سالم) .

يدع (ي ع ١٠٦) (ابن نعة) .

ب - ما جاء على أسماء الحيوانات

أسد (ي ع ٤٠) (عمر بن أسد) .

جمل (WSIJ 49) (جمل بن اشلل) .

ذأب (ذئب) (WSIJ 641) (ابن خلف) .

ضبع (WSIJ 11) (كتل بن صبع) .

ضأن (WSIJ 125) (ابن حنن) .

غنم (WSIJ 285) (حجج بن غنم) .

فهد (WSIJ 216) (ابن سمر) .

جحش (WSIJ 73) (ابن حضج) .

- ظبي (WSIJ 734) (ابن كلب).
- بقرة (WSIJ 923) (ابن أجلاح).
- بغل (WSIJ 651) (ابن ملكة).
- تيس (WSIJ 876) (ابن زمل).

ج - أسماء أخذت من الطبيعة

- رعد (WSIJ 686) (رعد بن ضهد).
- سخر (WSIJ 363) (ابن قيس).
- سر (الوادي) (WSIJ 340) (ابن شعبان).
- برق (WSIJ 317) (سعد له بن برق).
- شمس (WSIJ 321) (ابن شدده).
- نهر (WSIJ 584) (ابن جرح).

د - أسماء أخذت من الزمان

- سنة (WSIJ 812) (ابن يشكى).
- شعبان (WSIJ 816) (ابن حي).
- رمضان (رمضان) (WSIJ 817) (ابن خضج).
- شهر (WSIJ 872)
- صبح (WSIJ 123) (أب بن صبح).

هـ - أسماء صفات

- ذكران (WSIJ 380)
- ربعان (WSIJ 983) (ابن ملكة).
- رفدان (WSIJ 276) (ديات بن رقدان).
- ركبان (WSIJ 694) (حسن بن ركبان).
- سكران (WSIJ 165) (ابن أنعم).

عبدان (WSIJ 948) (لعبدان هستر).

٢- الأسماء المركبة

أسماء مضافة إلى اسم الإله

(وهبله) وهب إله (HCH 109).

(زده) زيد إله (WSIJ 961).

(درال) در الإله (HCH 93).

(حن آل) حنان الإله (WSIJ 871).

(ود آل) حب الإله (HCH 129).

(عذر آل) عذر الإله (WSIJ 809).

(نصر آل) نصر الإله (WSIJ 184).

(غير آل) غير الإله (WSIJ 726).

(جدال) سعد الإله (WSIJ 18).

(هنا مناة) هناء مناة (HCH 58).

المجتمع في النقوش الصفوية

أولا : عناصر المجتمع

ليس من اليسير رسم صورة حياة مجتمع القبائل التي سميت بالصفوية من النواحي الاجتماعية والسياسية من خلال ما جمع من النقوش إلى وقتنا الحاضر، ذلك لأن معظم هذه النقوش كتبت في أمور شخصية ذات علاقة بالنسب، أو بعض الحوادث الحياتية البسيطة التي تمر بالإنسان الذي يعيش في الصحراء، بعيدا عن معالم المدن الكبيرة، ورقبها الحضاري، فجاءت هذه النقوش ذات تعبير واقعي صادق. وعلى الرغم من قصرها إلا أنها اشتملت على بعض الحوادث التاريخية ذات المعنى الكبير والتي قد تعيننا في رسم بعض الأطر الخاصة التي تمثل مختلف جوانب حياة الصفويين.

إن مجتمع الكتابات والنقوش الصفوية الذي شغل حقبة طويلة من التاريخ في جزء حيوي وناض بال حياة وهو الجزء الجنوبي من سوريا والشرق من الأردن وشمال الجزيرة العربية، حيث كانت هذه المناطق مسرحا هاما لحضارات مختلفة سابقة عليه قد أكد من جديد أهمية هذه المنطقة لما حوته من آثار هامة وثروة في النقوش الصخرية.

إن المصادر الكلاسيكية والكتابات الآشورية وغيرها من المصادر قد أغفلت ذكر مثل هذه القبائل، لذا فقد فقدنا عنصرا هاما من عناصر البحث في حياة هذه الأمة، ولم نجد أمامنا سوى النقوش التي خلفوها لنا في الأماكن والمواقع المختلفة، والتي أمدتنا

بمعلومات ما زالت غير كافية لرسم الإطار العام والصورة الحقة لمثل هذا المجتمع، الذي ترك لنا ثروة من التراث الثقافي.

والصفويون قوم من العرب انتقلوا من جنوب الجزيرة العربية لأسباب عديدة، وعاشوا حقبة في مراتعهم الجديدة متنقلين طلباً للكلأ والماء، وبنوا تراثهم الثقافي على ما كان لديهم من ثقافات أصيلة، أتوا بها من موطنهم الأصلي، ومزجوه بها أصبحوا عليه من حال جديد. وبدأوا بتدوين خواطرمهم على الأحجار والصخور في الفياقي والجبال وأينما حلوا، فكانت لنا خير تراث.

وصف كثير من المؤلفين والباحثين في النقوش الصفوية هذا المجتمع بالبداوة وأطلقوا بعض التسميات مثل «البدو الصفويين» كما سميت خطوطهم بخطوط البادية، غير أن هذه التسمية بها بعض الجور، فإن مجتمعاً يكتب آلاف النقوش ويرسم عشرات الرسوم ويتخيل بعض الآلهة ويدون الحوادث التاريخية هو مجتمع أرقى من مرحلة البداوة، ولأن البداوة لفظ يعني الجهل وقلة الدراية، ثم إن بعض الحفريات الأثرية رغم اقتصارها على منطقة أو موقع صغير جداً أثبت وجود أدوات، ووسائل حياتية لا تقل أهميتها عما يملكه الحضري في مدنه، فالحق أن يسمى هذا المجتمع مجتمع أشباه البدو وأشباه الحضر فهم زاولوا الرعي لكنهم أيضاً زاولوا الزراعة والتجارة وما إلى ذلك.

والطابع العام لهذا المجتمع هو النظام القبلي، الذي يرأسه شيخ القبيلة يعاونه أبناؤه وأفراد قبيلته، في حربه وغزوه وسلمه، وفي حله وترحاله. لذا نجد كتاب النقوش يحرصون في معظم ما كتبوه على ذكر اسم القبيلة، وبذلك تعرفنا على أكثر من مائة قبيلة ذكرت في النقوش الصفوية، مع ما تحفل به هذه النقوش من أنساب، تقصر حيناً وتطول في أكثر الأحيان.

كما عكست لنا النصوص الصراعات القبلية التي كانت تعتمد على الغزوات وبعض الحروب والثورات، وكان بعضها حروباً أهلية أي بين قبائل صفوية، مثل:

(... سنت حرب عوذ ال بعد...) (C 2577). فعوذ قبيلة صفوية مشهورة وردت في نقوش عديدة دلتنا على عظمتها وكثرة عدد أفرادها من الرجال ، و(بعد) أيضا قبيلة صفوية كبيرة وذات سيادة في الصحراء السورية. وكذلك (... سنت حرب ال عوذ ال صبح) (WSIJ 59) ، وآل صبح قبيلة كبيرة أيضا انتشرت مراتعها في الصحراء السورية والأردنية. غير أن مثل هذه الحروب لاتستمر طويلا بل كان يعقبها السلام والمحبة مثل: (... سنت سلم ال بعد وآل عوذ...) (C 4394) ، أي في السنة التي عم السلام بين قبيلة «بعد» وقبيلة «عوذ».

وفي بعض الأحيان غزت قبائل صفوية قبائل أخرى مثلها أو دونها في المكانة مثل: (... سنت بعى ال عوذ نعمال...) ونعمال قبيلة (C 320) ؛ (... سنت بعى ال قمر ال حمى...) ، وهما قبيلتان صفويتان (LP 254) ؛ (... سنت وسق ال قدم ال حرم...) وهما قبيلتان صفويتان (LP 435).

وفي أحيان أخرى قامت حروب خارجية أي حروب قبائل صفوية مع أمم أخرى مثل الرومان والأنباط أو ربما قامت بالتمرد أو الثورة عليها، مثل: (... سنت مرد رم عود...) (سنت الثورة على الرومان) (C 1292) ؛ (... سنت مرد نبط عوذ...) (... سنت الثورة على الأنباط) (LP 4) ؛ (... سنت حرب هملك يذكى) ، في السنة التي حارب الملك ضد قبيلة (WSIJ 705). والملك هنا ربما كان ملكا رومانيا أو نبطيا. (... سنت مرد محرب وسنت مرد دمصي...) (في السنة التي تمردت بها قبيلة محرب وقبيلة دمصي) ، وهما قبيلتان صفويتان (WSIJ 287) ؛ (... سنت طرق ال قمر السلطان) (في السنة التي طرقت [غزت؟] قبيلة قمر السلطان) (C 1952). وربما المقصود بالسلطان الامبراطور الروماني أو الملك النبطي^(١). أما النقش: (WSIJ 78) (ل متى بن حزن ومرد عل رم سنت أتى همذى بصرى فهلت سلم) ، أي (متى بن خازن وتمرد على الرومان في السنة التي قدم بها الفرس إلى بصرى فيا اللات السلام). فهو تمرد فردي أو هروب من خدمة في الجيش الروماني وكذلك يتضح لنا أن النقش متأخر جدا، فقدم

(١) ورود اللفظين (هـ سلطان) السلطان و (هـ ملك) الملك في النقوش الصفوية للتمييز بين امبراطور الرومان وملك الأنباط ، فالسلطان للامبراطور والملك للملك النبطي .

الفرس إلى بصرى كان في سنة ٦١٤ م.

إن الرجل هو أساس الأسرة والعشيرة وبالتالي القبيلة في المجتمع الصفوي أو مجتمع الكتابات الصفوية، وهذا ما تشهد به النصوص الصفوية التي عُثيت بذكر الآباء في سلسلة النسب، التي قد ترتفع إلى أكثر من عشرة أنساب من الرجال دون الإشارة إلى المرأة. ولا شك في أن اعتمادهم على الرجل هو سجية عربية متوارثة لها جوانبها الاجتماعية الهامة ودوافعها الأساسية، مثل المحافظة على القبيلة وشرفها ومجدها بين القبائل الأخرى المجاورة، ورد غارات المعتدين والغازين، وجلب الغنائم، وإيجاد المراعي وأماكن المياه، والأخذ بالثأر للمغдор وغيرها. لذا فعلى الرجل أن يعرف أفراد قبيلته حتى يحميهم وقت الشدة ويلتجئ إليهم عند الضعف والوهن.

إن النقوش الصفوية وما بها من بعض الملامح الاجتماعية تدلنا دلالة جلية على عمق الروابط الأسرية وقوتها، سواء في السلم أو الحرب، في الحياة أو الموت، في الحنين والشوق. وفيما يلي سنحاول استعراض بعض هذه الملامح الرئيسة في المجتمع الصفوي التي استطعنا تمييزها في النقوش التي بين أيدينا.

ثانياً: العادات والتقاليد

إن الملامح الاجتماعية لأصحاب النقوش الصفوية التي انعكست لنا من خلال ما كتبه وما رسموه من رسوم، تدل دلالة واضحة على قرب هذه الملامح من حياة العرب قبل الإسلام، فذكر الأجداد وذكر الرسوم والأماكن وغيرها تشبه تغني الشعراء الجاهليين بأجدادهم، وأطلالهم، وركائبهم وآثار أجدادهم.

ومن عادات الصفويين الهامة والتي لعبت دوراً هاماً في حياتهم وأخصبت الأفكار لدينا عن هذه القبائل الرجوم التي أقامها أفراد القبائل في الفيافي والقفار في الصحراء السورية والأردنية والسعودية - حسب المفهوم الجغرافي الحديث. لقد مارسوا هذه العادة

على نطاق واسع وكبير وهي أن يوضع رجم من عدة حجارة ترتفع قليلا عن سطح الأرض على قبر من القبور لشخص هام أو عزيز. ويقول هاردنج^(٢) إن الرجوم لا توضع إلا على قبور الأشخاص الذين قتلوا قتلا. ويرد عليه أوكستيبي^(٣)، «أنه إذا كانت كل هذه الرجوم لأشخاص قتلوا قتلا فهذا يعني أن جميع الصفويين قد قتلوا قتلا». وأشار أوكستيبي في رأيه في أن الرجوم توضع على القبور بدون استثناء، خاصة على من يستطيع فعل ذلك^(٤).

واهتمام الصفويين بهذه القبور والرجوم نابع من النظرة العامة للموت في حياة كل الشعوب يعني «فقد الحياة»، وهو أمر مخيف، وهو العالم الثاني الذي يصير إليه الإنسان بعد دفنه^(٥) ووردت نقوش صفوية كثيرة حول الموت حتى إنهم أرخوا به بعض حوادثهم، ففي النقش: (اوس بن سعد بن يسلم وشرق مدبر مبيال فردا سنت ميت همملك فهجد ضيف سلم) (WSIJ 911)، أي (سنة موت الملك).

وكانت الرجوم بأشكال مختلفة، فمنها المستطيل ومنها المستدير ومنها غير المنتظم على شكل حجارة متراكمة فقط. ووردت كلمة «وجم» وتعني وضع حجرا على قبر (لحد) الميت مئات المرات، خاصة في القبور الهامة مثل قبر هانيء وقبر سعد بن صبح. والرأي عندي أن هذه الوجوم بنقوشها تعني الرثاء للميت والعزاء لأهله، لكنه رثاء باق لفترة طويلة والعزاء للأهل في أنهم يتذكرون ميتهم كلما وجدوا هذا النقش.

ومن خير الأمثلة على هذه الرجوم والوجوم النقوش التي سجلها كاتبوها على قبر هانيء من أفراد أسرته من الأبناء والآباء والأحفاد فهي أقوى تعبير عن متانة الروابط

(٢) HCH, p. 1.

(٣) OISB, p. 16.

(٤) إن عادة وضع الحجارة على القبور مازالت موجودة حتى وقتنا الحاضر في كثير من الدول العربية والإسلامية.

(٥) علي، الفصل، ج٦، ص ١٢٢.

الاجتماعية وأواصرها، ومن هذه النقوش:

- ١ - نقش للتعريف بصاحب القبر (HCH 1) (هنا بن عقرب بن هنا بن حير هرجم) (هذا القبر لهانيء بن عقرب بن هانيء).
- ٢ - نقش يذكر حزن أخيه عليه (HCH 3-4) (ل هرس بن عقرب بن هنا بن حير وبني عل اخه ترح) (هارس [هراس] بن عقرب بن هانيء بن حير وبني لأخيه القبر وحزن).
- ٣ - والنقش (HCH 5) من أخيه الثاني (لشعثم بن عقرب بن هنا وبني عل اخه ترح) (شعثم بن عقرب بن هانيء وبني على قبر أخيه وحزن).
- ٤ - نقش من ابن أخيه (HCH 9) (لزور بن هرس [بن عقرب] وبني على دده) (زور بن هارس وبني على قبر عمه).
- ٥ - نقش من ابن أخته (HCH 10) (لسعد بن قحش ووجم على خاله هنا رغم منى) (سعد بن جحش ولحد على قبر خاله هانيء وكره الموت).
- ٦ - نقش من ابن أخته الثانية (HCH 11) (زبد بن حمى وبني على خاله هاني ترح).
- ٧ - نقش من ابن عم الميت (HCH 12) (لعدى بن احدث بن هنا بن حير وبني على هنا بن دده . . .).
- ٨ - نقش من زوج أخت الميت (HCH 21) (قحش بن سعد وبني على هنا . . .). وقحش هذا هو والد صاحب النقش (HCH 10) وزوج أخت الميت.

٩ - نقوش من الأقارب بدون ذكر صلة القرابة مع نقوش أبنائهم وأبناء أبنائهم مثل : (لايس بن خلص بن تم وبنى ووجم على هانىء ترح) (HCH 24).

١٠ - نقوش كتبت من قبل أفراد من قبائل مختلفة :
أ - (جحش بن قملة من قبيلة أشلل ووجم عل أبيه وعلى هانىء) (HCH 33).

ب - (ثبر بن عزز من قبيلة حد ووجم على هانىء ترح) (HCH 46).
ج - شهم بن دام بن بها من قبيلة ضيف وبنى على هانىء (HCH 53).

١١ - نقوش عديدة تذكر أمواتها الخاصة كالأب والأخ ثم تذكر هانىء . (جحش وجم على أخيه وعلى هنا ترح) (HCH 33).

١٢ - نقوش من الأبناء على الآباء :
أ - (ل لبان بن ملك بن وهبله بن مر اله ولحد على قبر أبيه) (LP 338).
ب - (ل هنأت بن ملك بن وهبله بن مراله ولحد على قبر أبيه) (LP 339).
ج - (ل . وفي بن ملك بن وهبله بن مراله ولحد على قبر أبيه) (LP 340).
وهذه النقوش الثلاثة لثلاثة أخوة لحدوا على أبيهم .

هذه النقوش وغيرها تدل دلالة واضحة على عمق الروابط الأخوية والأبوية وبالتالي القبليّة المبنية على متانة أواصر الأسرة في السراء والضراء ، وهي من الأدلة المحصنة في الرد على من وصف سكان البادية ومنهم الصفويين بأنهم قوم سذج بعيدين عن المدنية وهم أقرب إلى التوحش منهم إلى التحضر ، ثم إن هذه الرجوم والنقوش خير دليل على وحدة الشعور وبالتالي المصير.

غير أن هناك عنصرا هاما ارتبط بالموت ، خاصة في حالات القتل ، وهو الثأر والثأر أن يُقتل القاتل بيد أهل القتيل كابن المقتول أو أخيه أو أحد أفراد الأسرة أو القبيلة إذا

كان القاتل من خارج القبيلة، حتى إنهم سموا أبنائهم بثاران: (ل ثاران بن ذكى) (WH 1616). ووصلتنا نقوش بهذا الشأن مثل (HCH 72) (زبدي بن شمس ووجم على هنا وعلى عبدى مقتل فيا اللات ويا ذو الشرا الثار لي من حولت [اسم قبيلة]). وعثر على نقش آخر وجاء عكس سابقه (HCH 126) (عض بن هنا ووجم عل رضوت ذال نمريت بن اس مقتل قتل هال حولت فهلت ودشر ثار)، أي (عض بن هانىء ولحد على رضوة من قبيلة نمرة بن أوس الذي قتل عندما كان يقاتل حولة فيا اللات ودشر الثار).

من هذا يتضح لنا أن الموت والثار والحروب والغزو كان لها دور في حياة هذا المجتمع فانتشرت في النقوش الأفعال التي استعملوها في هذا المضمار مثل: وجم: لحد (على قبر)؛ نجع: حزن حزنا شديدا؛ حوب: فشل؛ مظلل: ذليل؛ وله: تألم؛ قصف: قطع؛ وجع: تألم.

غير أن ما سبق عرضه لا يدل على أن الصفويين لم يتمتعوا بحياتهم، بل كثرت في نقوشهم عبارات الشوق والفرح والنصر والمباركة والنجاح في حلهم وترحالهم، فقد كان الصفويون يأتون إلى قصر البرقع في انصحرء الأردنية ومعهم قطعان الماشية بحثا عن الكلا الجديدي ويسمى (هأف). ففي النقش (WH 156) (ورعى معنق هأف) (ورعى في الهضبة العشب الجديدي)^(٦) وكذلك (ورعى هـ بقل) (ورعى البقول). وفي هذه الحقول تلد الشياه والماعز صغارها وبينون الأسوار لحماية مواشيهم وتسمى الستر، والظلة، وعله، والمعمر، واطفل^(٧)

وفي الصيف تترك القبائل هذه الأراضي وتتجه إلى أماكن أخرى تكون ملائمة وتتوافر بها المياه وملجأ من الحر. فظهرت كلمات بركت ونزر، وأسماء أماكن للمياه مثل: خلن، وخولان، ثبرن، وكلها في جبل الدروز بسوريا، كانت بها عيون ماء يردها

(٦) وتسمى المعنق في الريف الأردني ومعناه جزء من الأرض ذات عشب وفير.

(٧) في النقوش. WH 405, 1503c, 1631, 970.

الناس والماشية (ورد بركت) (WH 3119). والبقاء في الصحراء في الصيف كان حدثا هاما، ففي النقش (WH 3049) نجد (اله بن وعد هدر وقيظ حره. . .)، فأرخ به لأنه غير طبيعي أن يقيظ في الحرة.

ولعل في النقش (WSIJ 104) خير دليل على ما قدمنا: (زيد بن كهل وشتى بيذكر [اسم مكان] وعاد صيفا). وكذلك: (وشتى هورد)، أي قضى الشتاء عند النبع (WSIJ 281). وكذلك: (وشتى هـ بت عوذ)، أي قضى الشتاء في بيت عوذ (WSIJ 1008). وربما المقصود هنا معبد عوذ أو جد عوذ أو ديار قبيلة عوذ.

ثالثاً: الرعي

أما أهم المهن التي كان يزاولها عرب الصفا (الصفويون) فهي الرعي: أي رعي الماشية والأنعام، سواء ما كان منها مدجنا كالإبل حيث ذكروا كل أسمائها المعروفة عند العرب، منها بكر: الجمل الذكر (OISB 160)، وبكرة: أنثى الجمل (OISB 19, 126)، وبالمشنى بكرتن (WSIJ 60, 307)؛ والجمل (OISB 367)؛ ومطية (OISB 112)؛ وناقاة (OISB 426). وعرفت عندهم الجمال بالجمع أجمال (WH 3500)، والإبل بمعنى الجمع (LP 46) (ورعى الإبل). وكان الجمل هاما جدا عندهم في حلهم وترحالهم. وأما الماشية: الأغنام والماعز والضأن والسخل (OISB 104) والشياء (DM 99) وعرفوا البقر (دم ٣١٧) (ورعى هبقر هنجل) والثور ذكر البقر في (WH 3657b). وعرفوا الخيل، فذكر بهذا المعنى (وله هفرس انده) (وفرسه قريبة منه) (OISB 91)؛ والحمير: غير (OISB 117)؛ والكلب (OISB 230). ولم يقتصر ذكر اسم الحيوانات في النقوش بل إن رسومها صاحبت النقوش. وهي لا تختلف عما هي عليه الآن وآتان: (WH 218). وعرفوا من الحيوانات البرية التي تعيش في الصحراء: الظبي: (OISB 70) وصاحب النقش رسمه، ومطاردته، وصيده؛ والنعام: النعامة (OISB 160) مع رسمه؛ والعقرب مع الرسم، والذئب والأسد (WSIJ 14). وخرج باحثا عن الأسد ورسمه في (WH 368). وعرفوا الكثير من الحيوانات التي نشاهدها في الرسوم.

فالرعي كان مهنة هامة لدى الكثيرين منهم لأن معظم الناس تمتلك الأنعام والماشية وكانت الرعاية بالأجرة عند الغير (ورعى كرى) ورعى بالكروة، أي بالأجرة^(٨) ورعاية خاصة كما جاء في النقش (HCH 105) (ورعى ضأنه)، أي رعى غنمه. ولقد رعى رعاة الصفويين معظم أنواع الحيوانات فجاء:

في النقش (ورعى هـ ابل) (ورعى الإبل) (WSIJ 263).

والنقش (ورعى هضان) (ورعى الغنم) (WSIJ 393).

والنقش (ورعى همعزى) (ورعى الماعز) (WSIJ 807).

والنقش (دم ٣١٧ ديسو) (ورعى بقر هنجل) (ورعى البقر في هذا الوادي)^(٩)

والنقش (ورعى هعر) (ورعى الحمير) (WSIJ 436).

أما الأماكن التي كان يرعون بها ماشيتهم فهي الوديان والسهول والجبال. وكانت لهم عيون خاصة تبحث لهم عن المراعي الجيدة وأماكن المياه. وقد ظهرت هذه في النقوش (ورعى هتل خلوى) (وكان يرعى الغنم في الجبل وحيدا) (WSIJ 218)، (ورعى هنخل) (ورعى الوادي) (C 3187)، (ورعى الوادي سنت مر الملك) (LP 326).

وأكثر ما يهدد هذه المهنة قلة الأمطار فنجد في النقوش التمني على الآلهة بإنزال المطر، وكذلك الجراد الذي يهدد كل ما هو أخضر ففي النقش (C 2403) يتمنى صاحب النقش (التخلص من السنة التي حل بها الجراد).

أما المياه، فكانت ذات أهمية خاصة عند الصفويين فهي ماء الشرب للإنسان والحيوان ولنمو النبات في المروج والمراعي التي تنمو في الصحراء، فأشاروا في نصوصهم إلى المطر والرعد والبرق.

(٨) أبو عساف، «نقوش صفوية».

(٩) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٠٧.

رابعاً: الصيد

وومع اعتقادنا أن الصيد كان مصدراً هاماً من مصادر العيش عند الصفويين غير أنه لم تصلنا نقوش واضحة بمعنى الصيد إلا إذا اعتبرنا كلمة (وأشرق) أي اتجه شرقاً بحثاً عن صيد أو غير ذلك. فقد وردت مراراً وبصور عديدة (وأشرق)، (وأشرق مدبر)، أي اتجه شرقاً إلى الصحراء في النقشين (WH 1692) و (WH 173) وغيرهما.

ومن الرسوم استطعنا تمييز عدة مناظر للصيد، ففي النقش (OISB 42, pl. 111) نشاهد شخصاً يحمل ترساً ويرمي رمحاً على غزال وكان قد رماه بسهمين. وفي الرسم المصاحب للنقش (OISB 166, pl. 111) نرى شخصاً يمتطي جواداً ويده رمح يطارده مجموعة من النعام ويظهر الجواد ملجأ. وفي الرسم المصاحب للنقش (OISB 427, pl. xx) نرى شخصاً راجلاً ويده قوس يوجه سهمه باتجاه وعل على مقربة منه. وفي الرسم المصاحب للنقش (WH 865, pl. 19) نجد فارساً يمتطي جواداً ملجأ ومسرّجاً جميل الطلعة، والفارس يصارع أسداً برمح طويل والأسد يقاوم. وبماثلة تماماً الرسم المصاحب للنقش (WH 1773, pl. 34) غير أن الفارس أردى الأسد قتيلاً أو طرح الأسد أرضاً.

ومن عادات اللهو عندهم رسم حيوانات تتصارع كالإنسان ففي النقش (WH 2138) رسم لحيوانين أحدهما يوجه سهماً على الآخر وربما كانت أسطورة شعبية أو سخرية ببعض شخصيات المجتمع الصفوي.

وصاحب الرعي والصيد الغزو أيضاً، فقد جاء بالنقش (LP 184) (خير بن مغير بن سور بن غيث بن ودم بن سور وحلل هدر فهجد عوذ سلم م شان لذ رص)، أي (خير من مغير بن سور بن غيث بن ودم بن سور وخيم في هذا المكان فيا جد عويد السلام من الأعداء والسلام للذي خرج يستطلع). وهو ما يقابل عين الغزو في أيام العرب قبل الإسلام. وفي النقش (LP 160) (يثع بن شلل بن عبد وغزن)، أي غزا؛

والنقش (OISB 119) (ربب بن مر وغزن)، أي غزا.

ويوجد نقش عن مكاسب الغزو (OISB 95) (أسد بن صمان وغنم الملك البركتين في مكان يقال له ديب). .

خامساً: الحرب والقتال

واشتهرت بعض القبائل بكثرة الغزو والسطو وأخذ الغنائم، ومنها قبيلة «حولة» ولا يعرف بالضبط مكان هذه القبيلة غير أنه من ورود بعض النقوش يعتقد بأنها كانت في شمال الحجاز وقد قامت هذه القبيلة بالسبي والقتل والسلب والبغي على قبائل صفوية كثيرة منها: (مقتل قتل هال حوله) (سنة قتال قبيلة حولة) (HCH 126) ؛ (وخرس اخوه سبي حوله) (وخرج باحثاً عن أخيه الذي سبته حولة) (C 2552). لذا تجدهم يطلبون من الآلهة الأخذ بالثأر من هذه القبيلة الباغية وأمثالها عليهم، في النقش (غنمت من رهي ونبط وحوله) (WH 3736). أي: الانتقام من رهي ونبط وحولة.

أما أسلحة الصفويين سواء في الحرب أو الغزو أو الصيد، فقد زودتنا الرسوم المصاحبة للنقوش بأشكال عديدة منها، مثل القوس والسهم والرمح الطويل والترس، وهو عبارة عن قطعة شبه مستديرة وفي الغالب من المعدن (انظر رسوم النقش WH 3914) (١٠)، وكذلك عصا طويلة في الغالب من الشجر (انظر رسوم النقش WH 3171) (١١).

سادساً: الأدوات

أما الأدوات التي كانوا يستعملونها فقد اعتمدنا على نتائج حفريتين تمتا في مقبرتين

(١٠) WH, pl. 69, p. 727.

(١١) HCH, pp. 9-10.

في الأردن، الأولى في موقع قبر هانيء في الجفائف (H 5) بإشراف الأستاذ هاردينج (Harding)، والثانية في موقع الحرة في الأردن أيضا بإشراف فنست كلارك وماكدونالد^(١٢) Vincent Clark and Macdonald.

وقد كان لنتائج الحفريتين أهمية خاصة في معرفة أدوات الزينة والأدوات المنزلية وغيرها ومنها: مشط خشبي، وقطعة قماش مربوطة وبها بقايا على شكل رماد يعتقد بأنها كحل وبعض الكسر الزجاجية من قنار صغيرة أو مكاحل مع مجموعة من الخرز وأسورة من المعدن وكيس صغير من الجلد، وأدوات من المعدن مثل ملعقة ورأس رمح، وكذلك صحنون من الخشب والحجر والمعدن إلى جانب بعض الأصداف.

سابعاً: الفن

والفن في حياة الصفويين كان ظاهراً في رسومهم التي صاحبت النقوش وأظهرت بعض الرسوم بعض الغانيات اللواتي يعزفن على الناي وأمامهن رجل يلبس جلباباً مهدباً ويرقص على أنغام الموسيقى. وكذلك عثر على نقش يصاحبه رسم لامرأة وببيدها قيثارة^(١٣)، وأخرى تمتطي حصاناً وببيدها قيثارة ويجري بقرها كلب. ووردت كلمة (زمرت) العازفة في النقش (HCH 79, p. 32) (لعقرب بن كسط بن سعد هد ميت زمريت). وفي الرسم يرى كسط يرقص والمرأة تعزف على آلة موسيقية من مزمارين أحدهما أطول من الآخر^(١٤).

ثامناً: القراءة والكتابة

إن الأعداد الهائلة من النقوش والرسوم المنتشرة عبر الصحاري في سوريا والأردن

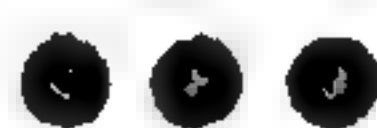
(١٢) Vincent A. Clark, ADJA, Vol. XXV, pp. 224-246.

(١٣) الزيادين، «القيان في النقوش الصفوية»، مجلة المعلم، ١٩٧٠م، ص ٤٧-٤٩.

(١٤) وهذه الآلة مازالت معروفة في الأوساط الشعبية وتعرف باسم المجوز وعادة تكون من القصيب.

وشمال السعودية وتعود لمجموعة من القبائل التي أطلق عليها اسم القبائل الصفوية وتعود كتابتها إلى مجموعة الكتابات العربية الجنوبية المسماة بالمسند (مزندن)^(١٥). هذا الانتشار الواسع في الحقيقة يدل دلالة واضحة على أن الصفويين كانوا على قدر جليل من الثقافة والمعرفة. وهذا يعتمد اعتمادا كبيرا على معرفة القراءة والكتابة. فالذي يكتب النقوش ويسجل ذكرياته ووصاياه وأنسابه والحوادث التي وقعت في زمنه أو في حياته، يفرح ويحزن، يستصرخ آلهته بالعون والسلام والغنيمة والنقمة والثأر، يتجلى بالشوق والحنين، وهذا التعبير «وتشوق لكل عرف»^(١٦)، وتشوق لأبيه وأمه وأخته. وبما لاشك فيه أن فن الكتابة والقراءة انتشر بين الآباء ومن بعدهم الأبناء، ولم تقتصر معرفة القراءة على الرجال بل وصلتنا بعض كتابات النساء؛ ففي النقش: (متى بنت خرعت) (WH 214)، وكذلك النقش (VC 620) (خرجه بنت غث ذات ال تيم ووجم) (خرجة)^(١٧) بنت غيث من قبيلة تيم ولحد على قبر).

وقد حافظت لنا معرفتهم للقراءة والكتابة على هذا التراث الهائل الذي سيكون خير عون للباحثين في فهم حياة القبائل العربية قبل الإسلام.



ومن العادات الأخرى الكرم وكرم الضيافة، فالنقش (LP 152, p. 34) (ضيف جده)، ونقش (يوسف عبدالله ٤١) (١٨) (عقرب بن علم بن خلف الله وخاط فامجد ذال سعد) (عقرب بن علم بن خلف الله ومر في هذا المكان فأكرمه آل سعد [قبيلة سعد]).

(١٥) عبدالرحمن الأنصاري، محاضرة في قسم الآثار والمتاحف في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في يوم ١٤٠٠/٧/٢٥ هـ الموافق ١٩٨٠/٦/٨ م.

(١٦) HCH 191, p. 48.

(١٧) Clark and Macdonald, p. 249. إن معظم القراءات للتاء على أنها تاء مفتوحة ويرى د. الأنصاري أن القراءة يجب أن تكون بالهاء وليست بالتاء وصرنا على نهجه في ذلك.

(١٨) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ٩٢.

عرف الصفويون كثيرا من الظواهر الطبيعية في الحياة العامة عندهم ، فعرفوا الجبل والصحراء ، وعرفوا الوادي والسهل ، وعرفوا الريح العاتية (WH 3422) والبرق (WH 2444) ، والبرق قد قتل جملين (WH 3197b) ، وعرفوا النار (OISB 296) ، وعرفوا قص الأثر سواء أكان ذلك في تتبع الأعداء أو معرفة أماكن السرقات أو غيرها ، ففي النقش (OISB 7) (غس بن ورد وقصص) .

هذه هي بعض اللوحات الموجزة عن المجتمع الصفوي من خلال بعض النقوش المنتشرة على السطح وسوف يأتي اليوم الذي تقوم به البعثات العلمية في الدول العربية لتحقيق الأماني في تدوين تاريخنا العربي العتيق في ضوء المكتشفات الأثرية التي سجلت نجاحا هاما على أساس من البحث العلمي وتدقيقه . فإن الأمة التي تركت لنا آلاف النقوش لا بد وأن تكون قد تركت عشرات المراكز الحضارية .

الفصل الخامس

الديانة في النقوش الصفوية

أولاً: أصل الديانة

الدين في اللغة: العادة والشأن، ويعني أيضاً: الطاعة والتعبد^(١). وفي القرآن الكريم ﴿يَتْلُو بَوِّدِينَ﴾، أي يوم الحساب والعقاب. وفي الحديث الشريف (كان على دين قومه). وتعريف الدين: الإيمان بقدرة عليا خارقة، تكون قدرتها فوق قدرة الطبيعة والبشر، ولها تأثير في حياة كل منها.

وللدين شعائر وطقوس يطبعها كل مجتمع بطابعه، سواء أكانت هذه المجتمعات بدائية أو متطورة. وبذا تتميز الأديان بطابع خاص في كل ملة وأمة سواء في ممارسة الطقوس والشعائر أو المعابد التي تقام أو اللغات التي يتعاملون بها^(٢).

واختلف العلماء في تحديد معالم رئيسة للدين، إذ أصبح من الصعوبة إعطاء صورة واضحة، على شكل واحد للدين وذلك راجع إلى مفهوم كلمة الدين نفسها.

استندت الدراسات الدينية التي اعتمدت في تاريخ الأديان على تطور الأديان

(١) ابن منظور، لسان العرب، جـ ١٣، ص ١٦٦.

(٢) علي، المفصل، جـ ٦، ص ٥.

والأدوار التي مرت بها على الأمور التاريخية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى الشعوب المختلفة، لما لتلك الأمور من أهمية خاصة في تحديد الإطار العام للدين، ولما للدين نفسه من التأثير في كل واحدة منها^(٣).

والدين يشكل حلقة كبيرة في الدراسات الإنسانية التي شغلت بال المفكرين منذ أزمان غابرة وكلما تقدمت وازدهرت العناصر الحضارية في أي مجتمع تعقدت أموره الدينية وتشابكت. والذي يهمننا في هذا المقام التعرف على الديانة العربية قبل الإسلام فهي مرتكزنا في البحث في الديانة الصفوية إذا جاز التعبير.

والديانة العربية قبل الإسلام كجزء من ديانة العالم القديم أودين الإنسان كبشر، كانت من المواضيع التي تدارسها العلماء وكتبوا عنها الكثير، غير أن معظم هذه البحوث مازالت بحاجة إلى التدعيم العلمي، الذي يعتمد على الحفريات الأثرية العلمية ونتائجها، فقد بنى معظم العلماء آراءهم في الديانة العربية قبل الإسلام على النقوش والمصادر الأخرى التي تعتمد على الرواية والأخبار.

أما ما كتب فيدور حول نواة واحدة، وهي أن الديانة العربية في الجزيرة العربية ديانة وثنية وشركية، وهي ديانة قائمة على نظام تعدد الآلهة الذي ساد في جنوب الجزيرة العربية على شكل ثلاثوث مقدس عرف في وادي الرافدين من قبل، ويتكون هذا الثلاثوث من القمر والشمس والزهرة، ولكن لم يتوقف الأمر على ذلك بل عرف الكثير من الآلهة التي كانت تعبد في الجنوب والشمال^(٤).

والمصادر التي اعتمدت في دراسة الديانة العربية قبل الإسلام هي النقوش والمخربشات سواء الجنوبية وفروعها الشمالية مثل الديدانية واللحيانية والشمودية والصفوية أو الشمالية مثل الآرامية والنبطية والتدمرية والحضرية.

(٣) علي، الفصل، ج٦، ص ٩.

(٤) نلسون، التاريخ العربي القديم، ص ١٨٣.

زخر القرآن الكريم بالآيات الكريمة التي تذكرنا بآلهة الجاهليين، التي مارست الهيمنة الدينية لفترة طويلة على الجزيرة العربية قبل بزوغ فجر الإسلام، دين التوحيد، كما تشير إليها أيضا المراجع الأدبية الإسلامية وكتب الرواة والأخباريين.

أما المصدر الأول فهو النقوش والكتابات الكثيرة المنتشرة من أقصى اليمن حتى أقصى شمال سوريا الكبرى وعلى سواحل الخليج العربي والتي ترجع إلى ما قبل المسيحية والإسلام. تدل هذه دلالة واضحة على أن بلاد العرب كانت تسودها ثقافة واحدة - لاسيما وأننا قد عرفنا أن الخط العربي الجنوبي - المسند - هو أصل معظم الخطوط العربية والحبشية - ولا بد أن يصاحب هذه الثقافة دين شبه مشترك في تلك الفترات.

زخرت هذه النقوش والكتابات بالألفاظ والمعاني والتعابير المختلفة إلى جانب طائفة كبرى من أسماء الأعلام، عكست تماما ما كان متناقلا في كتب الأدب، والتي رسمت لنا جاهلية مطبقة، بل إن هذه النقوش قد دلتنا على نواة هامة وكبيرة لحضارات راقية بدأت تظهر معالمها رويدا رويدا وكنائج أولية لحفريات علمية يقوم بها الآثاريون في الجزيرة العربية وخاصة تلك التي قامت بها بعثات التنقيب في جامعة الملك سعود، وبعثات أخرى في اليمن والأردن وغيرهما. فقد أنارت لنا دروبا جديدة وآفاقا واسعة فاقت ما قام به بعض المستشرقين فدحضت آراء كثيرة كانت قد جعلت من هذه البقعة غورا مظلمًا لمدى طويل.

أما من الناحية الدينية، فإن هذه النقوش المكتشفة إلى الآن لم تذكر لنا الكثير عن أمور دينية بحتة كالصلوات أو الأدعية أو بحث متعمق في عقيدة من العقائد، فهي تبحث في أمور شخصية وبعضها ذكرت بناء معابد أو أسماء معابد أو ترميم معابد لرب أو إله لقبيلة من القبائل. ومن هذه النصوص نص الأنصاري تحت رقم تسجيل (ف ٧٨٠) (٥).

(٥) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، حفريات الفاو، الموسم السابع، حجر عثر عليه ملقى في بئر السوق مكتوب بثلاثة أسطر وطوله ٨٨,٥ سم وعرض ٣٥ سم.

١٥٨٠٤٠ ١٢٦٤٦٦١٢٦٠
 ١٢٦٤٦٦١٢٦٠ ١٢٦٤٦٦١٢٦٠

(عمر بن كهل . . . ورسم بيت الهه بضلع بقرية) وقد عثر على معبد صغير أقيم في وسط المنطقة السكنية في قرية الفاو من الحجارة وكتب على إحدى الواجهات نقوش بالمسند وهي تقدمات وابتهالات وقد أطلق عليه (بيت ود) كما جاء في النصوص المقدمة من مجموعة من الناس . وقد حليت بعض الأحجار بلوحات نحاسية كبيرة مكتوبة بالمسند ومثبتة على حجارة المعبد وغيرها من النقوش التي عثر عليها في حفريات الفاو^(٦).

وقد أمدتنا تلك النقوش بطائفة كبيرة من أسماء الآلهة ذكرت في مناسبات متعددة، إما عند القيام بغزوة من الغزوات فيسأل الكاتب الآلهة الغنيمة والسلامة، أو الخروج برحلة صيد، أو طلب الثأر والنقمة، أو حرب وسلام بين القبائل، أو السلامة والعافية للأنعام، والعمى لمن يخرب هذه النقوش وما إلى ذلك من الأغراض^(٧).

واستطاع العلماء التعرف على طائفة من آلهة القبائل العربية وعلى أماكن عبادة كل منها وقد حاولت جهدي أن ألحق هذا الكتاب بجداول خاصة بالآلهة والقبائل والأماكن التي عثر فيها على النقوش.

والمصدر الثاني القرآن الكريم وحديثه عن آلهة العرب لا ليمجدها أو يدون تاريخها وإنما ليعطي الناس عبرة وموعظة وليرى المسلمون كيف كانت العرب تعبد أصناما لاحول لها ولا طول، وما كان عليه الناس قبل الإسلام ولا سيما أهل مكة ويثرب والحجاز عامة من تفان وإغداق في سبيل هذه الآلهة ومن آياته ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ﴾

(٦) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، حفريات الفاو، الموسم الثامن، المربع (F. 18) من المنطقة السكنية، لم ينشر بعد.

وَلَا تَذَرْنَّ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٨﴾ . وقال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ ﴿٩﴾ . فقد ذكر ثمانية من آلهة العرب هم ودا وسوعا ويغوث ويعوق ونسر واللات والعزى ومناة.

على أن هذا لا ينسبنا مصدرا هاما ذكر القليل من المعلومات عن الديانة العربية لكن الرجوع له من الأمور الهامة هو النقوش غير العربية والتي سبقت أو عاصرت النقوش العربية، مثل الآشورية والعبرية واليونانية والتدمرية وغيرها.

ففي المصادر الآشورية في نقش سرجون الثاني (٧١٥-٦٨١ ق.م) ذكر أنه أسر آلهة عربية من شمال الجزيرة العربية وأخذها معه إلى بلاده وسجنها بل ووضع عليها اسم الإله آشور وبقيت في أسره حتى دفعوا الجزية وأدوا الطاعة وكان من بين هذه الآلهة عثرسم، ونهى وهما إلهان أحدهما ثمودي والآخر صفوي.

أما المصادر اليونانية، فقد ذكرت زيوس الصفوي فورد في نص مكتوب باليونانية والتدمرية والذي يشار إليه بـ (فوجه رقم ١٦) قال بأن الكلمة المقابلة لبعل سمين هي زيوس^(١٠). كذلك النقش اليوناني النبطي الذي يذكر بناء معبد روافة من قبل قبيلة ثمودية وكان ذلك في فترة ١٦٦-١٦٩ م^(١١).

كذلك تحوي كتب المؤرخين المسلمين وكتب السيرة والمغازي وتاريخ المدن مثل تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة، وما كتب عن الممارسات والطقوس الدينية قبل نزول الوحي على سيدنا محمد ﷺ على أوصاف الأصنام والمواضيع، وما كانت عليه. فقد ألف بعض المؤرخين المسلمين مؤلفات خاصة عن الأصنام وصلنا منها كتاب الأصنام

(٨) سورة نوح، آية ٢٣.

(٩) سورة النجم، الآيات ١٩، ٢٠، ٢١.

(١٠) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٥٠.

(١١) موسل، شمال الحجاز، ص ٩٢.

لابن الكلبي^(١٢) وكتب أخرى خاصة بالأصنام مثل كتاب الأصنام وما كانت العرب والعجم تعبد دون الله تبارك اسمه، لأبي الحسن علي بن الحسين بن مروان^(١٣).

والذي يهمننا في هذا المقام هو ديانة عرب الصفا وقد تعرض لهذا الموضوع كل من كشف عن نقوش صفوية مثل ديسو، وأنوليتان، وأوكستبي، وونت، وهاردنج وغيرهم. وتركزت هذه المناقشات حول ما ورد في هذه النقوش من عبارات وصلوات وأسماء آلهة وأماكنها والقبائل التي تعبدت لها. والبحث عن ديانة العرب قبل الإسلام ليس بالأمر السهل لوعورة المقصد وقلة المصدر وضحالة اللمحات في النقوش عن الموضوع الديني ولم يجرؤ أحد من الباحثين على وضع إطار أو هيئة معينة لهذا الموضوع، لاسيما وأنه قائم على جدل عام بين العلماء في تحديد الصور الرئيسة لموضوع الديانة العربية قبل الإسلام ككل.

وفي اعتقادنا أنه من الصعب البت تماما في مثل هذا الموضوع إذا لم تتوافر لنا من الحفريات الأثرية العلمية مجموعات من النصوص الدينية من المعابد والمقابر، وما كانت تقام فيها من طقوس، وما يقدم فيها من قربان وتقدمات. كما أن الكشف عن المقابر خاصة وما حوته من كنوز مقدسة وتعاويد ومباخر وشواهد سوف يزودنا بمعلومات عن العقاب والحساب والروابط الدينية من رجال الدين والشعب.

والنقوش الصفوية لا تحمل في طياتها الكثير من العناصر التي تكفي لإعطاء صورة واضحة وكاملة عن ديانة كاتبها، ولكن إذا ما عرف أن بعض النقوش كانت مزمنة لفترات يونانية، رومانية، نبطية وتدمرية يسهل التعرف على الاستعارات الدينية من هذه الحضارات لدى الصفويين، والتأثر القديم بالديانة السامية^(١٤).

(١٢) ابن الكلبي، الأصنام.

(١٣) علي، الفصل، ج-٦، ص ١٣.

(١٤) OISB, p. 21.

ومجموعة الآلهة الصفوية كانت معروفة عند التدمريين والأنباط تماما كما عرفت عند عرب الجنوب، وهذا مما يؤكد وجود وحدة أو شبه وحدة دينية في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام^(١٥). فاللات مثلا عرفت عند اليونان بأثينا وعند السوريين بأفروديت والشمس عند عرب الجنوب. وعند الصفويين حلت اللات محل الشمس. ويذكر لتمان أن الدائرة التي تخرج منها الأشعة المتعددة هي في الواقع رمز الشمس وغالبا ما ترسم في النقوش التي تذكر اللات^(١٦).

وفي الصفوية طائفة كبيرة من الأسماء منتهية بـ ال وهو اسم الله الذي انتشر في معظم الديانات العربية غير أنه ظهر في القليل من النقوش الصفوية كاسم إله منفرد.

وعرف للصفويين آلهة خاصة بهم وكانت آلهة القبائل تعتبر هي الحامية والمسؤولة عن القبيلة وقد لا يتعدى سلطان بعضها إلى منطقة أبعد من مواقع القبيلة ولها صفة قبلية محضة^(١٧). ومن هذه الآلهة جد عويذ وجد ضيف والجد تعني الرب والإله، وبالتالي عرف بالله، أي إله عوذ وإله ضيف. كما عرف لدى الجنوبيين من قبل مثل: تالب ريام = حامي قبيلة همدان، وكهل رب في نقوش قرية.

ومن آلهة الصفويين الرئيسة اللات وشيع القوم ورضا أو رضو وجد عويذ وجد ضيف وبعل سمين وذو الشر (دشر) أو (دشر)، وبعضها كما يظهر لنا ذات أصل نبطي.

وهناك آلهة ذكرت في بعض النقوش ولم تكرر كثيرا ويعتقد أن مثل هذه الآلهة كانت منتشرة ثم حلت محلها آلهة أخرى مثل الإله رحم وكان عند العرب الجنوبيين (رحمن) ويشع (الحامي) وشمس. وسنفرد بحثا خاصا عن هذه الآلهة فيما بعد.

(١٥) ديسو، العرب في سوريا، ص ١١٠.

(١٦) Littmann, *Thamud und safa*, p. 105.

(١٧) نلسون، التاريخ العربي القديم، ص ١٨٩.

والنقوش الصفوية لم تعطنا فكرة تامة عن العبادات والشعائر. وكل ما وصل إلينا ينحصر في بعض الصلوات والأدعية التي يخاطب أصحاب النقوش فيها الآلهة. فاللات مثلا كان يطلب إليها أن تُبعد الهم والقلق عن عابديها وتجلب الرحمة وتمنح الصحة والراحة والازدهار والغناء والغنيمة والحماية من الأعداء وحماية الكتابة، أن تعور كل من يعور هذه الخطوط، أن تحفظ من خرج سواء في رحلة صيد أو غزوة أو حرب أو بحث عن صديق، أو دابة، كما تجمع شتات الأنعام المنتشرة في الصحراء.

هذه المخاطبات لم تقتصر على اللات بل إن معظم الآلهة الصفوية كانت توجه لها نفس العبارات والصلوات وأحيانا كان كاتب النص يجمع في نصه مجموعة من الآلهة ويوجه لها معظم الصلوات والأدعية، كما في النص (LP 348) (ل اذينه بن ورد بن انعم بن كهل بن عم بن كهل من قبيلة نغبر فيا اللات وشيع القوم وجد عويد وبعل سمن ودشر غيرت له وعور وعرن ونجات لذا يعور هخطط).

وقد تعلق الصفويون بألهتهم لدرجة جعلتهم يكونون منها أسماء مركبة لهم مثل : وهب الله، سعد الله، سعد اللات، عبد اللات، عبد يثع، أوس مناه، عمر اللات، وغيرها كثير. وبمعبوداتهم يستنجدون ويستغيثون:

يا اللات ساعدي غيث بن ابرر (C 505).

يا رضي بارك عبد آل (C 460).

يا نهي ساعد جلس ونعمان (C 1067).

يا رضي ساعد شيع (C 1260).

ويطلبون منها السلامة:

(فيا اللات السلام) (يوسف عبد الله اب).

(فيا اللات وشيع القوم السلام) (WH 577).

(فيا اللات وذو الشراء السلام) (WH 2837).

ومنها يرجون نزول الغيث وظهور الربيع :

(سعد بن غير. . . فيا بعل سمين المطر) (WH 2143).

(جفن [جفين] بن نغبر وعجر فها رضا مطر) (WH 1770).

وإليها يقدمون القرابين، ويؤكد ركمنس أن كلمة (وذبح)، أي فلان ذبح وضحي تعني تقديم القربان وكما عثر ونت على نقش يذكر صاحب مائدة قربان ففي النقش (WH 604) (هكنف بن عمره هصعدت)، والصعدة تعني المحرقة أو المبخرة والمجمرة. وفي النقش (WH 1062) (ملك هدى شحط)، هدى: من الهدي، أي الضحية، والشحط صغار الخراف، أي أن ملك ضحي بخروف صغير. كما وردت نقوش عديدة تذكر أن فلانا خرج وذبح وأن فلان غزا وذبح، فالنقوش (دم ١٥٨) (١٨) (لجر مثل بن انيف لقد ضحي يا ائاع لا سلام على مكروه).

أما عن رجال الدين عند الصفويين، فقد ألفت بعض النقوش الضوء على بعض الألفاظ التي تشير إلى ألقاب دينية عند الصفويين. فلقب كاهن وهو من الألقاب الدينية المعروفة منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر ورد في النقوش الصفوية، وكذلك العراف وربما كان أعلى درجة من الكاهن، وهو الذي يقوم بالرقيا أي رقا المرضى من الناس، وكذلك الساحر (هرجا نجم).

أما بالنسبة للكاهن فقد جاء بالنقش (WH 1403) (ل ولغ كهن بن فن منع شن دا زغم وان فردس بن عرض) (ولغ الكاهن بن فان، وعالج المريض باللعثمة، وأنا فردوس بن عرض). والتعبير (وانا. . .) تأثير ثمودي.

واللفظ الثاني - العراف - جاء في النقش (WH 1757) (ل سبان بن زاهر وهرجانجم هعرف انقص) (سبان بن زاهر الساحر العظيم قد عذب العراف الذي فشل في معرفة المرض). وفي النقش (WH 3697) (وأنا العراف). ويعني هذا النقش اعترافا واضحا بهذه المهنة التي كان من مهامها التعرف على الأمراض وخواصها لمعالجتها.

(١٨) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٣.

ووردت عبارات توحى بمعان دينية مثل: (وتظر منى) (WSLJ 430) وتعني وانتظر الموت أي ترقبه، تظر = ترقب وانتظر؛ منى = المنية الموت. وكذلك النقش (ورغم منى) (يوسف عبدالله ٣، ٥٥، ٥٦ الخ). رغم = رغما عنه ضد رغبته؛ منى = الموت؛ أي أنه يكره الموت. وفي نقش آخر (مت وله عله) (OISB 154) مات ووله عليه، والواله الحزن الشديد.

فأمامنا الآن ثلاث عبارات خاصة بالموت، الأول أنه ينتظر الموت، والثاني أنه يكره الموت، والثالث قد حزن حزنا شديدا على من مات سواء أبوه أو أخوه أو عمه أو خاله أو غيرهم. ففي الثلاث حالات نلاحظ أنه لاحول ولاطول للإنسان الصفوي في قضية الموت فهو مؤمن بأنه مقدر وعليه أن ينتظره، وعليه أن يحزن، وعليه أن يكره الموت، لأن فيه الخوف من فقدان الحياة. وكأنهم يقولون في النقش الأول إن الموت حق، وهذا مبني على أسس دينية ورغم أنه لم يصلنا الكثير من النقوش غير أن الألفاظ السابقة وردت كثيرا.

وقد وردت إشارات في بعض النقوش تدلنا على أن أداء فريضة الحج عند الصفويين كان معروفا كالقيام ببعض شعائر هذه الفريضة ولكن ليس بالضرورة أن يكون الحج إلى مكة المكرمة، فالحج لمكان مقدس كمعبد من معابد الآلهة المعروفة في الرحبة وخوران مثلا. ففي النقش (WH 3053) (١٩) (دان بن نشل ورحض باه لجم ليحج)، أي (دان بن نشال [نشيل] وغسل عورته وصام عن كل شيء ليحج). فبأه: جسده أو عورته (الباءة)؛ لجم: من اللجم، أي الامتناع والصوم. وهذا النقش يعطينا فكرة واضحة أنه كان لزاماً على كل صفوي يريد الحج إلى معبد أن يغتسل ويتطهر في جسده وملابسه ويصوم عن الضرر، فالطهارة ضرورة في الحج خاصة عند المشاعر وطهارة الملابس أيضا وكذلك الامتناع عن الرفث والفسوق والمجادلة وهو صوم وكل هذا يسبق الحج.

وقد ذكرت أسماء أعلام عديدة باسم حج، الحاج، حجي :
 حج بن أنعم (WSIJ 454).
 حج بن عبد له (WSIJ 671).
 حج بن غنم (WSIJ 285).

ثانياً: آلهة النقوش الصفوية

وردت في الكتابات الصفوية أسماء آلهة عديدة سنحاول دراستها وإلقاء الضوء عليها وهي :

اللات

وتعني لغة : الدق ولت يلت لثة إذا طرقة عن الشيء ؛ لت السويق بله وخلطه ،
 لت الحصى دقه (٢٠).

وذكرت اللات في القرآن الكريم ضمن الآلهة الثلاثة . قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ
 اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴾ (٢١) . وفي التفسير للخازن قال إن هذه الأسماء
 اشتقت من أسماء الله ، فمن الله : اللات ومن العزيز : العزى (٢٢) . وكذلك قال الطبري
 إن اللات من الله ألحقت به تاء فأنشئت (٢٣) .

وفي الكتب الكلاسيكية ذكرت اللات على أنها إلهة منذ قديم الزمان وكانت عند
 العرب تقابل أفرودايت وأورانيا عند اليونان وذكرها هيرودوت على أنها «الالات»

(٢٠) المعجم الوسيط، ج-٢، ص ١٢١، ١٤ .

(٢١) سورة النجم، الآيتان ١٩ ، ٢٠ .

(٢٢) تفسير الخازن، ج-٤، ص ٢١٨ ؛ صفوة التفاسير، ج-١٧، ص ٢٩ .

(٢٣) تفسير الطبري، ج-٢٧، ص ٣٤ .

(أليات) (٢٤).

وذكرت النصوص العربية الجنوبية اللات وقد كان الناس يتسمون بها، فهي من الآلهة المشتركة بين سكان البلاد العربية الشمالية والعربية الجنوبية (٢٥).

عرفت اللات عند الأنباط على أنها الإله (أورانتيدي) وعثر على نقش (C 170) ينص على أنه في سنة ٤٧ م كان شخص يدعى مليكو بن قصيو كاهنا للات في حبران وهو موضع في جبل حوران. وفي نقش آخر من سنة ٥٠ م أقيم معبد للات في صلخد. وعثر لتمان على نقش نبطي وعليه لقب جديد للات وجده في أورانيا (اللات ربه آل اتر) أي ربة هذا المكان (٢٦).

وعرفت اللات في المصادر التدمرية، فابن اذينة وزنوبيا سُمي وهب اللات (هبة اللات) يدل اسمه على عبادة هذه الإلهة عند التدمريين. كما عثر الأب لمانس في حمص على نقش بارز لثلاث آلهة تدمرية ومنها اللات (٢٧).

وعرف اللحيانيون أيضا اللات لكنها اعتبرت من الآلهة المستوردة والثانوية عندهم (٢٨)، وكان من أسمائهم أيضا تيم اللات (JSLih 206). وذكر نقش آخر كاهنا من كهنة اللات (Call 104) (٢٩). (ذعلم افكل لت) (العليم كاهن اللات).

وعرف الأخباريون والمؤرخون المسلمون هذه الآلهة، فقد ذكرها ابن الكلبي في

(٢٤) علي، الفصل، ج٦، ص ٢٣٣.

(٢٥) نلسون، التاريخ العربي القديم، ص ١٨٦.

(٢٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ١١٥ وما بعدها.

(٢٧) النقش محفوظ في متحف بروكسيل.

(٢٨) Caskel, Lihyan, p. 48.

(٢٩) Ibid., p. 128.

كتابه الأصنام يقول: «... واللات صخرة مربعة وكان يهودي يلت عندها السوق وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك. وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب تعظمها»^(٣٠). ويقول أيضا «وبها كانت تسمي العرب زيد اللات وتيم اللات، وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم». ويقول «ولم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله ﷺ المغيرة بن شعبة فهداها وحرقها بالنار»^(٣١). ويقول ابن حزم «وهدمها خالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة»^(٣٢). يقول ياقوت الحموي^(٣٣) «واللات رجل من ثقيف كان يلت لعمر بن لحي السوق في الحج على صخرة معروفة، ولما مات قال لهم لحي إنه لم يمت ولكنه دخل في الصخرة وأمرهم بعبادتها، وبنوا عليها بنيانا يسمى اللات».

واللات هي كبيرة الآلهة عند الصفويين وأكثرها ورودا في النقوش حيث إنها وردت أكثر من مئة مرة في نقوش مختلفة وفي مواضع مختلفة في الأردن والسعودية وسوريا والعراق وفي مواقع مختلفة أيضا في هذه الأقطار، فعبدت في الجاثوم، وجاوة، والجفایف، والبرقع، ووادي مقاط في الأردن، وفي غدير بدينة، وعرعر، وسكاكا، وخان الزيب، والشاظي في السعودية، وفي الزالف، والنهارة، ووادي غرز، ومديس في سوريا، ووادي حوران في العراق وغيرها^(٣٤).

تعددت الصور التي خوطبت بها اللات من قبل كاتبي أو حافري النقوش الصفوية في المواقع السابقة الذكر، ومن هذه الصور:

١ - (دم ٥١٧) (فياللات الرحمة لكل خرج والعمي لمن يخرب النقش)^(٣٥).

(٣٠) ابن الكلبي، الأصنام، ص ١٦.

(٣١) ابن الكلبي، الأصنام، ص ١٦.

(٣٢) ابن حزم، جمهرة، ص ٤٩٦.

(٣٣) ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ٥.

(٣٤) C, WH, WSLJ, LSI.

(٣٥) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٢٧.

- ٢ - (دم ١٧٩) (يا اللات احرسني من سار واستقبلي من عاد).
- ٣ - (دم ١٩١) (لقد قام بغزوة يا اللات الغنائم).
- ٤ - (يوسف عبدالله ٣٠) (فيا اللات الغوث) (٣٦).
- ٥ - (علي أبو عساف ١) (فيا اللات الغنيمة) (٣٧).
- ٦ - (علي أبو عساف ٢) (فيا اللات الثار).
- ٧ - (جمع الطعام وجمع الملح لميلاد طفل جديد فيا اللات السلام) (HCH 76).
- ٨ - (اقوم بن . . . وقيظ وتخوف فهلت السلام) (HCH 107).
- ٩ - (فيا اللات السلام والثار من الذي يعور الخط) (WSIJ 39).

وعشر على نقوش فيها ذكر اللات ومعها إله آخر واحد مثل :

- ١ - (فهلت ودشر ثار لي من حولت) (HCH 72).
- ٢ - (فهلت ودشر سلاما وقبولا) (HCH 42).
- ٣ - (فلطة [فليطة] بن تيم . . . ويا اللات وبعل سمين ساعدا الجيش) (LP 146).
- ٤ - (بن اله . . . وخاف من الأعداء فيا اللات وجد عويذا حمي) (LP 306).

وورد ذكر اللات في نقوش ومعها إلهان آخران مثل :

(هاني بن شريك . . . وعندما جعل قبور الموتى مقدسة فيا جدعويد ودشر واللات امنحي السعادة لمن يترك هذه القبور سليمة من الأعداء ولكن عور كل من يعور هذا الخط . . .) (LP 342).

وورد اسم اللات مع أربعة آلهة في النقش (LP 348) (اذينه بن ورد . . . فيا اللات

(٣٦) عبدالله، «نقوش صفوية»، ص ٧٥.

(٣٧) أبو عساف، «نقوش صفوية»، ص ٢٠.

وشيع القوم . وجد عويذ وبعل سمين ودشر والعمي والمرض لمن يعور هذا الخط^(٣٨) .

وهكذا، فإن اللات استغيث بها في السلم والحرب، بالغنيمة وأخذ الثأر، بالحماية من الأعداء والنقمة منهم، بالصحة والعافية والعمي للأعداء، أن تحرس من خرج من بيته حتى يعود، والشكر والعرفان عندما يصيبهم بالخير، بالنصر لمن يتمرد على عدوه، والخزي لمن يهرب من الحرب من الفرسان وغيرها كثير.

رضى، رضو، رضا

رضو: وتعني السعادة والرحمة . ولقد عرف هذا الإله بصفتيه المذكر والمؤنث عند العرب عامة فعند التدمريين عرف بأرصو وهو نفسه الإله عزيزو . وأرصو وعزيزو نجما الصباح والمساء وسمى التدمريون بـ تيم رصو، أي (عبد رصو) وجد رصو، وورد اسمه في العديد من النقوش الثمودية بصفة المذكر ومنها النقش (WRARNA 3) (هرضو هب لاضيف الالم والخجل أو العار)^(٣٩) وصورته كانت على شكل طفل عار. ومنها كذلك النقش (WRARNA 23) (يا رضا ونها وعترسم ساعدوني في حبي)^(٤٠) .

وصاحب هذا الإله بالثمودية الأفعال التالية: ساعد، عور، فلط . كما ذكره الكلبي في الأصنام، قال: «كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة فهدمه المستوغر وقال ذلك:

ولقد شددت على رضاء شدة فتركها تلا تنازع أسحبا»^(٤١) .
ويؤكد بيت الشعر على صفة الأنوثة فيه «فتركها» .

(٣٨) أبو عساف، «نقوش صفوية»، ص ٢٠ .

(٣٩) WRARNA, p. 75 .

(٤٠) WRARNA, p. 80 .

(٤١) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٣٠ .

أما عند الصفويين فقد عرف هذا الإله بالصفيتين المذكر والمؤنث: رضو، ورضا. وهاتان الصورتان في الصباح والمساء، فالصفة المذكرة عند الصباح والمؤنثة عند المساء^(٤٢). ويقول لتمان إن رضو هي صفة المذكر ورضا صفة المؤنث في هذا الإله^(٤٣). ومثل هذا، الإله اكتب عند اللحيانيين فإن (ها آكتب) مذكر و(هناكتب) مؤنث^(٤٤). وهكذا أصبح رضا (رضو) معروفاً عند الصفويين وكثر وروده في النقوش الصفوية وفي أماكن مختلفة في الأردن وفي الجاثوم ووادي الزالف في سوريا.

ووردت نقوش يخاطب أصحابها هذا الإله مباشرة وخلت إلا من اسم كاتب النص^(٤٥) (يا رضو باسمك ساعدي)؛ وكذلك (هرضي الغنيمة) و(فها رضا روح السقم) (WSIJ 44).

وتعددت الصور التي ورد فيها اسم هذا الإله في الأدعية والصلوات. (ورضى سلم) (LP 286)، وكذلك (LP 303) (أفأت بن... وهرضو الصحة والسلامة لناقته). وورد اسم هذا الإله مع إله آخر، ففي النقش (LP 160) (نظر بن طيب... فيا اللات ورضا النص)؛ وكذلك (LP 353). ويرى ديسو أن هذا الإله كان على شكل صورة امرأة تشد شعرها بكلتا يديها وتتحلى بعقد في جيدها وأساور في ذراعيها وخلاخل في رجليها وفي وسطها حزام، وهي عارية تماماً إلا بما ذكر غير أنه لم يسطع إثبات ذلك^(٤٦).

إله

ذكر في القرآن الكريم أن الوثنيين قد جعلوا لله بناتاً وأقاموا علاقة بين الله والجن

(٤٢) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، هوامش المترجم، ص ٣٦٨.

(٤٣) LTIS, pp. 106-107.

(٤٤) WRARNA, p. 76.

(٤٥) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٨٩.

(٤٦) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٣٦، شكل (٣٠).

ويلوم النبي ﷺ العرب القدماء على أنهم أشركوا بالله حين عبدوا آلهة أخرى ومن هنا نشأت كلمة المشركين غير أن المصادر العربية لم تذكر الله على أنه من آلهة العرب قبل الإسلام. فقد عرف النبطيون (اله) فشكلوا أسماء الأعلام المركبة مثل تيم اللهى (تيم الله بر عبد) (٤٧) (WRARNA 89)، ربب آل، سعد الله (سعد اللهى) وكذلك الثموديون (ذكر الله سلم)، (فليذكر الله سالم) (٤٨). وعرف من قبل عند العرب الجنوبيين بالإله وكان ذا مركز هام عندهم (٤٩). وفي النقوش الصفوية عثر على اسم إله أكثر من عشرين مرة إلى جانب الأسماء العديدة للأعلام المركبة.

كل هذه المقدمات تدل دلالة واضحة على أن الله كان معروفا عند العرب قبل الإسلام وكان مقدسا في المجمع الإلهي العربي قبل ظهور الإسلام دين التوحيد وقد كان معروفا في كل المجاميع العربية للنقوش من قبل أيضا. وذكر على صور عديدة (باله) و(هله) و(اله خان) و(آل الاله) و(آل اله) و(ف اله). ولم يذكر في أي من المصادر أن هذا الإله قد صور أو رسم بأي شكل من الأشكال، و«إل» في السريانية و(إلها) في الآرامية ومعناها جميعا الله (٥٠).

ومن النصوص التي جاءت في النقوش الصفوية نذكر:

(LP 156) (لسنى بن سنى بن محن . . . ووجد أثر داره فاشتاق له فهله (الله) سلم [السلام] وسلم من سار).

والنقش (HCH 192, p. 48) (لأقوم بن حرم و توشق آل اخوه فهله سلم).

(٤٧) WRARNA 87, p. 154.

(٤٨) WRARNA 14, p. 18.

(٤٩) نلسون، التاريخ العربي القديم، ص ١٨٠.

(٥٠) نلسون، التاريخ العربي القديم، ص ٢١١، ٢١٢.

والنقش (LP 23) (عدى بن عدى بن غيث . . . وبالله ساعده على عدوه الذي قتل غيث) .

والنقش (LP 243) لنفس الشخص السابق ويطلب من الله مساعدته في أخذ الثأر .
(فيا الله الثأر واشتاق لخاله وجميع أصدقائه .

والنقش (WH 279) (أخيد بن هدار ف هله المطر) (يا الله المطر) .

والنقش (WH 284) (مربح بن يملك وشتر عينه فهله حنن وغير الحال وعور كل من يعور هذا السفى) ، (مربح بن يملك وتأذت عينه فيا إله حنانك والشفاء وعور كل من يعور هذا النقش) .

جد عويد

ربما كان هذا الإله إلها خاصا بقبيلة عويد فالاسم جد يعني الرب والإله والحامي ، وعويد اسم قبيلة صفوية وردت في النقوش^(٥١) . جد عويد : رب عويد وحاميها أو الأب الأكبر وهو تقليد لما كان معروفا عند عرب الجنوب : تالب ريام = حامي قبيلة همدان^(٥٢) . وربما كان له صورة خاصة مميزة ورغم المحاولات التي بذلت من أجل تمييزه بإشارات خاصة بالنقوش لكن لم نستطع ذلك ولم يذكر في مصادر أخرى .

كذلك عرف هذا التقليد لدى الإغريق ، فقد عثر على نقوش تذكر أسماء فلان ويكون هو رئيس أسرة دينية وفي اليونانية كان الإله آموس هو إله زوس هليوس .

وعرف الأنباط الإله (جد) منفردًا ، وعند التدمريين عرف ب جد بلم ، جد مشح ،

(٥١) انظر القبائل الصفوية في مكانها من هذا البحث .

(٥٢) نلسون ، التاريخ العربي القديم ، ص ١٨٩ .

جد ناوم، جد عقرد، جد قرية، جد تدمر وغيرها^(٥٣). والللات جد أسرة في حوران، وعند اللحيانيين بنعرجد (CaLL 1)، وجد ضيف عند الصفويين، وجد: هو جد بني تميم.

ولم يكن جد عويد الإله الوحيد لهذه القبيلة بل ذكرت فيها آلهة أخرى. وورد جد عويد في نقوش قبائل أخرى غير قبيلة عويد وربما جاء ذلك من جراء أحلاف بين هذه القبائل وقبيلة عويد. النقش (LP 184) (خير بن مغير بن سور بن غيث بن ودم بن سور وحل بهذا المكان فهجد عويد سلم من شائى من ذهب يستطلع)، أي (خير بن مغير بن سور بن غيث بن ودم بن سور وحل بهذا المكان فيا جد عويد السلامة من الأعداء لمن رحل).

وجاء ذكر هذا الإله مقرونا بغيره من الآلهة كما في النقش (LP 306) (بن . . . بن احلم . . . وخاف من الأعداء فيا اللات ويا جد عويد احميا). وفي النقش (LP 342) ذكر صاحبه العديد من الآلهة غير أن إله القبيلة، جد عويد، ذكر في البداية. والنقش كتب من قبل أحد أفراد قبيلة عويد. (هاني بن شريك . . . من قبيلة عويد وجعل القبور وحدة واحدة مقدسة فيا جد عويد ودشر والللات ساعدوه في حمايتها حرة من الأذى). وفي نقش آخر سجله أحد أفراد قبيلة نغبر، وهي قبيلة صفوية، جاء ترتيب اسم الإله متأخرا (اذينة بن الورد بن انعم . . . من قبيلة نغبر فيا اللات وشيع القوم وجد عويد وبعل سمين ودشر ساعدوه).

جد ضيف

وهذا الإله من الآلهة الخاصة بقبيلة ضيف غير أنه لم يقتصر عليها فقط بل وجدت نقوش يذكره أصحابها وهي لا تنسب إلى قبيلة ضيف ولعلها كانت حليفة لها. والجد

Jurgen Kurt Stark, *Personal Names in Palmyran Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press (٥٣) 1971), p. 59.

يعني الله أو الرب الحامي والتسمية (جد) معروفة عند كثير من الأقوام كما ذكرنا.

ومن النقوش التي ورد بها ذكر هذا الإله خاصة في قبيلة ضيف النقش (WSIJ 132) (سعد بن جهم . . . من قبيلة ضيف وذهب شرقاً إلى الصحراء فهجد ضيف السلام)؛ والنقش (WSIJ 911)، وهو من غير أفراد قبيلة ضيف ولم يذكر اسم قبيلته (اوس بن سعد بن يسمعيل واشرق مدبر سنت مات الملك فهجد ضيف سلم)، والملك ربما كان ملك الرومان أو الأنباط (وحسب تفسيرنا ملك الأنباط)؛ والنقش (WSIJ 912) أيضاً، لم يذكر كاتبه اسم قبيلته ولم يذكر إلا اسمه (اظمس فهجد ضيف سلم ووقيت من شاني)، أي (يا جد ضيف السلام والحماية من الأعداء)؛ والنقش (WH 589) والنقش (WH 613) (عقرب بن أسخر بن تيم وخرج باحثاً [تنظر] فجد ضيف سلم من الأعداء سلم الذي دعى).

ذو الشرا (دشر) (دشر)

ذو الشرا أو دوشر يعني سيد الأرض، وسيد الشراة، أي أرض مجاورة لدولة الأنباط ما زالت تعرف إلى اليوم بجبال الشراة. وهو من آلهة النبط العظام وعرف بإله الخصب والزراعة وخاصة شجرة الكرم، وهو بمنزلة ديونيس عند اليونان الذي يحمل إكليلاً من الغار على رأسه. وأقدم النصوص التي ذكرت هذا الإله يعود إلى عام ١١٦-١١٧ م، عثر عليها في الأردن بين النصوص اليونانية، وعرف على أنه إله العرب وأنه الإله الأكبر عند الأنباط وله معبد كبير^(٥٤).

ودوشر هو كبير آلهة النبط انتقل منهم إلى الثموديين والصفويين ويذكر بنقوشهم بالصيغة الآرامية (دشر). وعند الأنباط ورد في نقوش عديدة عثر عليها في عاصمتهم البتراء وفي حوران والحجاز وورد بصيغة (دوشر اله مرأنا)^(٥٥) (دوشر اله سيدنا)،

(٥٤) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٢٧.

(٥٥) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص ٣٥٦.

والمقصود بالسيد الملك فتصبح دوشر إله ملكنا وسمت الأنباط عبد دوشرا وكان رمزه عندهم الشمس^(٥٦).

وعرف العرب قبل الإسلام هذا الإله بذى الشرا فقد جاء في كتاب الأصنام لابن الكلبي «ذو الشرى كان صنماً لبني الحارث بن يشكر بن مبشر من الأزد. وله يقول الغطاريق:

إذن لحللنا حول ما دون ذي الشرى وشج العدى منا خميس عرمرم»^(٥٧)

ويقول: «وكان أيضا صنماً لدوس بن الأزد وكان له حمى وبه وشل يتطهرون بهذا الماء في حمى ذو الشرى»^(٥٨).

وعرفه الصفويون من الأنباط الذين سكنوا سهل حوران، وكان الموطن الرئيس للصفويين وجبل الدروز بسوريا ووردت نقوش صفوية كثيرة ذكرت اسم هذا الإله عشر عليها في مواقع مختلفة في الأردن (الجفایف، جاوة، البرقع) والسعودية (غدير بدينة، عرعر، خط الأنبابيب) وسوريا (الزالف، وادي غرز). فقد ورد منفردا في النقوش مثل: (فهد شر سلم وغنمت) (WSIJ 59)؛ (يا دشر السلام والغنمة). وكذلك (فهد شر قبلل وسلم) (WH 1690)؛ وكذلك (فهد شر سلم وروح) (WH 2706)؛ (ورعو فدشر هوس لذ هلك وغنم)، أي الجنون لمن قتل وغنم وغزا^(٥٩).

وورد اسم هذا الإله بصورة ثانية «ذشر»: بالذال بدل الدال، فهل هي صيغة نبطية (فهد شر روح مبسا)، أي (يا دشر ساعده في كبر سنه) (WSIJ 127)؛ وكذلك: (فهد شر علم خبا بهستر) (WSIJ 178) (يا ذشر لقد اختبأت بهذا الستر) (ربما كان

(٥٦) سفر، مدينة الحضر، ص ١٨.

(٥٧) ابن الكلبي، الأصنام، ص ٣٨.

(٥٨) الوشل، ماء قليل ينضح من جبل أو صخرة.

(٥٩) عبدالله، «نقوش صفوية»، نقش ٦٩، ص ١٤٧.

جداراً يترصد منه عدوا (كمين)، أي، لقد كمنت بهذا المكان وليكن معلوماً.

وورد اسم هذا الإله مقرونا باللات أكثر من عشرين مرة وغالبها في منطقتي الجفائف أو قبر هانيء بالأردن، وغدير بدبنة وعرعر بالسعودية ومنها: (فهلث ودشر سلم) (يوسف عبدالله)؛ (وولد فهلث ودشر سلم) (يوسف عبدالله ٧)؛ (ووجد وبني قبرا فهلث ودشر سلم وشكر) (يوسف عبدالله ٦٥). وورد مقرونا بأكثر من إله واحد مثل: (يا جد عويد - ويا دشر ويا اللات) واحفظ من يترك الخط سالما (LP 342).

شيع القوم

ومعنى شيع القوم: حامي الشعب^(٦٠). وذهب آخرون إلى تفسير كلمة شيع: رافق والقوم: الناس وربما رجال القوافل ومن هنا يعني مرافق القوافل أو إله القوافل ويذهب أوكستيبي إلى أن شيع من أشياعه أتباعه: أصحابه وأصدقائه. القوم: الناس والقبيلة والأسرة، أي صديق القوم^(٦١). وورد شيع وأشياعه في النقوش الصفوية على المعنى الأخير أي الأتباع وهذا مما يؤيد الفكرة الأخيرة.

وعرف هذا الإله عند التدمريين وعند الأنباط في نص مؤرخ لسنة ٩٦م، وصف لنا هذا الإله الذي لا يشرب الخمر وهو الإله الطيب المجاز^(٦٢)، وورد في نقش نبطي آخر لم يذكر كاتبه اسمه: (شيع القوم الهى) (WRARNA 101). وفي نقش نبطي يذكر صاحبه أنه بنى معبدا للإله شيع القوم في جبدة في سوريا.

وكان يكتب شيع القوم عند الصفويين منفصلا (شيع - هقوم) وقد استبعد (ديسو) أن يكون إله القوافل وقال إنه يمكن أن يكون إله العسكر، أي الذي يرافقهم في

(٦٠) LTIS, p. 108.

(٦١) OSIB, p. 22.

(٦٢) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٥.

حربوهم، معتمدا على أن الصفويين لم يكونوا تجارا أو رجال قوافل، بل كانوا رعاة وجنودا يحاربون مع الرومان^(٦٣).

ومن النقوش التي ورد فيها ذكر هذا الإله (WH 150 A) (ضنين بن سور بن عوذن... ووجم على كمد... ورعى فهشيع هقم حنن لذي سار وعور لذي عور هسفر). وهذا النقش جديد في أسلوبه، فالكاتب ذكر نسبه كاملا ووضع حجارة على قبور أصحابه كمد وسعد وصعد وأسد، الذين كانوا معه في الرعاية ويطلب من الإله شيع القوم أن يرحم (ضنن) من يسير ولا يعيث بالخط، ثم يطلب من الإله أن يعمي عيني من يحاول تخريب السفر. فالجديد هنا ذكر مهنته ومهنة أصحابه. ثم ذكر الدعاء واللعنة في نفس الوقت.

والنقش الثاني: (WH 238) (عذ [عويد] بن غد بن غيث ومطى وحدى محرن فهشيع هقم سلم)، أي (عذ بن غد بن غيث وارتحل رابكا الجمل ويحدي [يغنى] من حوران [محرن] فهشيع هقوم سلم). وهذا دليل آخر على مرافقته للمسافرين.

والنقش (WH 633) (سعد بن هانى... وكما من ربه فهشيع هقم سلم). وصاحب النقش خرج ليجني الكما من موقع يقال له ربه فياشيع القوم السلام.

فإن هذه النقوش تدل على أن أصحابها خرجوا في مهمات، امتطى أحدهم جملة وسار من حوران إلى أهله وخرج الثاني ليجني الكما وكلاهما يصلي للإله شيع القوم ولا لغيره من أجل السلامة. ومعنى ذلك أن هذا الإله بمثابة الصديق الوفي في الوحدة والصحراء.

كما ورد اسم شيع القوم مقرونا باللات في النقش (WH 577) (جحش بن كهل بن

(٦٣) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٥.

جحش وخرس ابنه وابنته فهلت سلم وشيع هضم). وصاحب النقش بحث عن ابنه وابنته ويطلب لهما السلامة من اللات وشيع القوم. وكذلك ورد مقرونا بأكثر من إله واحد. ففي النقش (LP 348) (فهلت وشيع القوم وجد عويد وبعل سمين ودشر ساعدوه).

بعل سمين

بعل : ومعناها الملك والصاحب، ورب في اللهجات السامية، ومنها هاني بعل : هانيبال، ومؤنثه بعلت. وبعل بالصفوية بمعنى الزوج (سنت بعل سمي) (WH 2411). وورد اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم (سورة البقرة، آية ٢٢٨، وهود، آية ٧٥، والنور، آية ٣١)، سمن : السماء أو السموات. وبعل سمن بمعنى : رب السماء. وقيل إنه رب السماء الحاملة للسحب والمطر، فهو إله الخصب ويشبه الإله هدد^(٦٤).

وكان لبعل سمن معبد في تدمر ويقول ستاركي «يجد المؤرخ نفسه في تدمر أمام صورتين للإله الأكبر بيل وبعل سمين، فالأول بابلي والثاني كنعاني^(٦٤). وأقدم ذكر وصلنا لهذا الإله في نقش آرامي في النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد، ووصف عندهم بالإله الطيب الشكور^(٦٥). وعرف الأنباط الإله بعل سمين وأقاموا له معبدا في سيع أو سبعة على السفح الغربي لجبل حوران في سنة ٣٢ ق.م^(٦٦). وعرف بعل سمين في مدينة الحضر (بعلشمين أو بعلشمن) وخصص له المعبد الثالث في هذه المدينة وكانت اثر عتا قرينته^(٦٧). وقد صورته أهل الحضر في صورة شخص ملتجٍ وله شارب

(٦٤) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص ٣٥٠.

(٦٥) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص ٣٥٠.

(٦٦) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص ٣٥٠.

(٦٧) سفر، مدينة الحضر، ص ٤٣.

عريض ويحمل بيده حزمة - البرق - التي تشير إليه^(٦٨). وقد عرف بعل سمين عند اللحيانيين غير أنهم اعتبروه من الآلهة الثانوية^(٦٩). أما عند الصفويين، فقد ذكر في نقوش كثيرة، في بعض هذه النقوش يذكر كاتبه أنه ذهب إلى بيت بعل سمين، فالنقش (LP 350) (عزيز م بن انعم . . . من قبيلة نغير في السنة التي لجأ فيها في بيت بعل سمين وقضى ليله في هذا المكان).

وقد انتشرت عبادة هذا الإله بين القبائل الصفوية بتأثير من العناصر السورية المجاورة ومن الصور والصلوات لهذا الإله والتي تعتمد على طلب المساعدة والراحة والهناء والصحة. فقد ورد منفرداً مثل ما جاء في النقش (WH 29) (حرب بن جنعل . . . وخرس - خرج باحثا - فهبعل سمن روح). والنقش (WH 54) (رغد بن جفنى . . . وحلل بهذه الأرض في الربيع وخرج باحثا عن الخيل فهبعل سمين سلم). وهذا اللفظ جديد لاسم الإله فأبدلت النون ياء في الاسم الثاني، فبدلاً من سمن أصبحت سمي وتعني السماء، وسمن وتعني: السموات. ثم إن الكلمة (وخرس) أي خرج باحثا تعني أن الخارج للبحث سيطول بحثه ويسير نهاراً وليلاً ويطلب من إله السماء والنجوم السلام والأمن لأن كاتب النص يعتقد أنه إله قادر على مساعدته في البحث لأن عيونه - النجوم في السماء - منتشرة في كل مكان.

وورد اسم هذا الإله مقروناً بغيره من الآلهة. انظر النقش: (LP 348) (فهلت وشيع القوم وجد عويد وبعل سمن ودشر ساعدوه).

يَع

ويعني: المساعد الناصر المؤيد. وأصله من الآلهة العربية الجنوبية، فقد عرف عند

(٦٨) سفر، مدينة الحضر، ص ٢١٤.

(٦٩) Caskell, Lihyan, p. 47.

السبئيين وهو صفة من صفات الإله^(٧٠)، وجاء في أسماء ملوكهم (آب يثع). وورد أول ذكر لهذا الإله في نص إغريقي عثر عليه Witzshtein (وتزشتين) وWiddinton (ودنجتون) في السفح الشرقي لجبل حوران الذي يعتبر من الأماكن التي ترددت بها القبائل الصفوية^(٧١).

ويعتقد (ونت) أن يثع الذي ذكر في النقوش السبئية والنقوش الصفوية ما هو إلا المسيح أو صورة من صوره وصفة من صفاته، فهو إله الحكمة عند الجنوبيين والهامي عند الصفويين^(٧٢). وأيده ريكنس في هذا المعنى^(٧٣) وتبعها أوكستبي^(٧٤)، غير أنه قال: «إن هذا لا يعني أنه إذا كان المسيح يعني انتشار المسيحية أو تعاليم المسيحية المبكرة بين القبائل الصفوية» واعتمدوا في افتراضاتهم على أن الصلوات لهذا الإله حول السلام والغنيمة وإشفاء العمي وحماية الأنعام^(٧٥).

وعثر على نقوش عديدة تذكر هذا الاسم كاسم علم على أشخاص، منها: يثع بن جرم، يثع بن ربن (WSIJ 339)، ويثع بن كشدى، وفي كل النقوش التي عثر فيها على اسم هذا الإله كان منفردا وليس مقرونا بغيره من الآلهة.

ومن النقوش العديدة لهذا الإله التي خوطبت بها وقدمت الصلوات فيها إليه:

النقش (WSIJ 63) (فهيثع عور من يعور الخطط).

(٧٠) علي، المفصل، ج٦، ص ٣٣١.

(٧١) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٣.

(٧٢) WRARNA, p. 156.

(٧٣) Jacques Ryckmans, *Les religions Arabes préislamiques*, 2d ed., Louvain, 1951, p. 23.

(٧٤) OISB, p. 22.

(٧٥) OISB, p. 23.

والنقش (WSIJ 123) (فهثع روح جلم)، وجلم: جلمة: كل شيء، أي (ياثع أرح كل شيء).

والنقش (WSIJ 474) (هثع ساعد عمر بن عبن) وهي صلوات مباشرة.

والنقش (WH 2464) (هثع ورعى همرج)، أي (ورعى المروج)، وكأنه يشهد يثع على رعيه للمروج ولم يطلب منه أية مساعدة.

والنقش (WH 2539) (وتزر شانىء هثع فلطه) (وخرج لأعدائه فاحميه يا يثع وانصره).

شمس

وشمس من الآلهة التي تعبد لها العرب منذ القدم، وخاصة في جنوب الجزيرة العربية وتعبد لها أيضاً غيرهم من العرب الشماليين، وهذا يعني أنها كانت معروفة عند الساميين جميعاً^(٧٦). ويرى (كاسكل) أن الشمس كانت تعد إلهاً ذكراً عند أكثر العرب الشماليين في القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي^(٧٧).

والشمس في الآلهة الجنوبية تحوم حولها الآلهة المؤنثة وتدل عليها الأسماء المركبة من ذات وغيرها، وهي ألقاب لإلهة الشمس العربية العظيمة والتي تسمى أحياناً اللات، ولا يستبعد أن اللات حلت محل الشمس في العربية الشمالية، حيث إنه قل وجود نقوش تذكر الشمس.

وعبدت الشمس لنورها الساطع القوي الذي تنتشر أشعته فوق أديم الأرض لمدة

(٧٦) علي، الفصل، ج٦، ص ٣٢٥.

(٧٧) CaLL, p. 48.

طويلة، فكانت تشكل قوة خارقة جعلت الإنسان يعبدها كإله له قوة فوق قوة البشر. وانتقلت عبادة الشمس من العرب الجنوبيين بل رافقتهم إلى بلاد الحبشة وعبدت هناك وأقيمت لها المعابد.

عرفت الشمس عند الجنوبيين بـ (ذات بعدن) ويرجح أنها كانت تعرف عند المعينيين بـ (نكرح) وهو اسم غريب وغامض. ونجد من أسمائها عند السبئيين (ذات حميم) و(ذات برن)، وعند القتبانيين (ذات ضم) و(ذات صخرن) و(ذات رحبن) و(ذات حمين)^(٧٨). وعند العرب الشماليين سميت الشمس (ال حمون) و(بعل حمون) وهما مذكران، و(حم الساخن)، أي أن الشمس سيدة الحرارة المتقدة^(٧٩).

وتعدّ الشمس جزءاً من الثالوث المقدس الذي يتكون من القمر والشمس والزهرة (النجم الثاقب)، وقد عرفت عند الأنباط ووردت في نقش نبطي أنها (ربة آل اثر) و(سيدة اللمعان). ويعتقد أن عبادتها انتشرت عند العرب الشماليين، وخاصة الثموديين والصفويين، عن طريق الأنباط الذين أخذوها عن الآراميين. وعرفت الشمس عند التدمريين وعند أهل الحضر وكانت لها معابد كبيرة عند هؤلاء وأطلق على مدينتهم الحضر «مدينة الشمس»، وكان من رموزها عندهم النسر الذي يخلق في الأعالي.

وعرفت الشمس عند العرب قبل الإسلام وتعبدت لها تميم، ونجد بين أسماء رجال قريش وقبائل عربية أخرى أسماء تدل على عبادة الشمس ومنها عبد شمس.

وفي النقوش الصفوية يندر ذكر الشمس إلا في نقش واحد عثر عليه في سوريا (دم ٥١٣)^(٨٠) (لخالص بن شوهيم بن عميرة بن عوم يا شمس، يا جد عويذ يا اللات

(٧٨) JSIMB, p. 16.

(٧٩) نيلسون، التاريخ العربي القديم، ص ٢١٧.

(٨٠) ديسو، العرب في سوريا، ص ١٤٢؛ علي، الفصل، ج ٦، ص ٣٢٥.

ليصب العمي كل من يمحوه). وذكر الشمس في أول الآلهة دليل قوي على أنها الإله الأكبر عندهم. ويدل هذا على أن النقش من النقوش المبكرة وجاءت اللات متأخرة في نهاية النص. وفي النقوش التي وجدنا فيها اسم اللات مقرونا بغيره، كانت اللات باستمرار هي الأولى في أسماء الآلهة وتليها بعد ذلك آلهة أخرى، لكن هذا ليس قبل حلولها محل الشمس.

وورد لفظ الشمس في النقوش الصفوية كاسم علم على شخص، ففي النقش (WSIJ 321) (ل شمس بن شدة وبنى هسترفهلت ودشر سلم)؛ وفي النقش (LP 1) (شمس بن مغنى) ورد كاسم علم.

رحم

هو إله الرحمة والرحم صفة الإله. وفي العربية الجنوبية عرف بـ (رحمن ان)، الرحمن، وفي العربية الشمالية (هرحم)، الرحيم، وفي القرآن الكريم أصبح الرحمن من أسماء الله جل وعلا. فهو إذن صفة من صفات الآلهة. وحتى ينظر إليه من عابد به نظرة الود والاحترام لقب بلقب له صفة الرحمة والمحبة^(٨١).

ورحام اسم مقدس عرف عند السبئيين وكذلك عند التدمريين والصفويين، فهو من الآلهة التي ربطت بين الديانة العربية الجنوبية والديانة العربية الشمالية، وعثر على نص صفوي (دم ٢٥٠) يذكره (. . .) والثأر: يا رحام انقذه).

(٨١) علي، الفصل، ج٦، ص ١٩٢، ١٩٩.

ثالثاً: أسماء القبائل الصفوية ومعبوداتها

اسم القبيلة	بعل سمين	اللات	ذو الشرى	رضو/رضى	شيع القوم	جد عويد
ابده (ابدت)		×				
آتي		×	×			
آدم						
اشلل	×	×		×		
أصر		×	×			
اصرع		؟×				
انح						
بدن		×				
بر						
بسا		×				
بسن						
بعد		×				
بعر		×				
بكس		×	×			
بلقي		×	×			
تار			×			
ترم						
تيم		×				
حجم						
جلل						
جر		؟×		؟×		
جرم						
جعر		×				
جفيفة (جفة)		×	×			
حب (حبيب)						
حبق						
حج						
حد						
حر		×				
حرث		×				
حرم		×				

اسم القبيلة	بعل سمين	اللات	ذو الشرى	رضو/ رضى	شيع القوم	جد عويد
حزن				×		
حظي		×				
حلي		×				
حمي		×				
حورن						
حولة						
خبب						
خير (خر)		×				
خصمن						
داف		×		×		
رعن						
رفات				×		
ركس		×	×			
رهي (رها)						
روح						
زيد						
زيدثيل		×	×			
زهر		×	×			
سب		×				
سبطة						
سعد						
سعد آل						
سالم		×				×
سلمان						
الشام		×				×
شددة (شددت)	×					
شمة	×					
صور (صار)						
صبح			×			
صح	×					
صح	×					

اسم القبيلة	بعل سمين	اللات	ذو الشرى	رضو/رضى	شيع القوم	جد عويد
سلم						
ضيف	جد ضيف	×	×	×	×	×
طي		×				
عبد						
عشة		×				
عذل		×	×			
عمرة		×	×			
عوذ		×	×			×
عوم		×				
غشي		×				
غمة						
غير						
فارت (فرت)		×				
فرث		×				
فضج						
قشم		×				
قمر		×	×	×	×	×
ككبي		×				
كلب						
كون		×				
حرب						
مسكة		×	×			
مطي						
مظر						
معص		×				
منى				×		
نتع			×			
نظر آل						
نعمن						
نغبر	×	×	×		×	×
نفر		×				

+جد ضيف

اسم القبيلة	بعل سمين	اللات	ذو الشرى	رضو/رضى	شيع القوم	جد عويز
نمرة		×	×			
هذر			×			×
همسك		؟×	؟×			
يظر						

يؤكد استعراض سريع لمحتويات الجدول السابق انتشار عبادة الآلهة المختلفة في الجزء الذي شملته دراستنا، وقد حاولت في هذا الجدول أن أقدم إحصاء بأسماء آلهة القبائل ومواضع انتشارها. وقد استخلصت من ذلك:

١ - وجود الالتزام الديني عند معظم القبائل، فالقليل جدا من القبائل لا يرد في نقوشها أسماء الآلهة.

٢ - احتلت اللات المركز الأول في العبادة عند القبائل، يليها في ذلك ذو الشرى، وغالبا ما قرنت النقوش بينهما. ويأتي بعد ذلك الآلهة رضو وشيع القوم وجد عوذ وجد ضيف.

٣ - عبدت بعض القبائل مجموعة من الآلهة: فعبدت قبيلة ضيف الآلهة: جد ضيف، اللات ذو الشرى، رضو، شيع القوم. وعبدت قبيلة قمر الآلهة: اللات، ذو الشرى، رضو، شيع القوم، جد عوذ. وعبدت قبيلة نغير الآلهة: بعل سمين، اللات، ذو الشرى، شيع القوم، جد ضيف. وينتج بالتالي وجود آلهة خاصة ببعض القبائل وأخرى مشتركة عمت عبادتها جميع القبائل.

وأخيرا أمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسة شاملة لمعبودات العرب قبل الإسلام. فستوضح مثل هذه الدراسة مدى تأثير العرب بعضهم ببعض من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. كما ستحدد توزيع هذه المعبودات وأماكن انتشارها في الجزيرة العربية، وبالتالي ستظهر السمات الدينية الحضارية المشتركة بينهم.

الخاتمة

وبعد، قدمت الدراسة المتواضعة للنقوش الثمودية والصفوية فيضا من النتائج العامة والخاصة، وكذلك أسهمت في الكشف عن جوانب جديدة في تاريخ وحياة القبائل العربية في المرحلة السابقة للإسلام. ولعل أبرز النتائج المستخلصة ما يلي:

١ - ساهمت بيئة الجزيرة العربية، وضآلة المصادر المتوافرة حتى الآن عن تاريخ أقوامها، في تركيز أنظار الباحثين وجهودهم على دراسة النقوش الكتابية والتصويرية، والبقايا الحضارية الأخرى المنتشرة فوق سطح الأرض.

٢ - أثبتت الدراسات اللغوية ضرورة التعمق في البحث عن جذور اللغة العربية وبخاصة في المناطق التي انتشرت فيها هذه اللغة في العهود السابقة للإسلام.

٣ - يؤكد انتشار آلاف النقوش الكتابية فوق رقعة واسعة من جنوب وشمال الجزيرة العربية وفي مناطق أخرى أن الذين كتبوها لم يكونوا أميين ولا مجرد بدو رحل، وبلغه هؤلاء القوم نزل القرآن الكريم.

٤ - يتضح من أسلوب ومحتوى الكتابات المدروسة السمات العامة والخصائص اللغوية ودقة وشمول التعبيرات المستخدمة لظواهر الحياة المختلفة. وهذه كلها تؤكد أصالة اللغة واستقلالها واتساع انتشارها.

٥ - تغني النقوش المدروسة إلى حد كبير وتصحيح المعارف السابقة المتوافرة عن معتقدات العرب الدينية قبل الإسلام. وتساهم الأدعية والابتهالات وأسماء الآلهة المعبودة الواردة في النصوص في إيضاح الوعي الديني والأرضية الفكرية التي كانت مهياة لتقبل أفكار الوجدانية وعبادة إله أوحده هو الله تعالى .

٦ - أخيرا وليس آخرا يمكن بفضل دراسة أسماء القبائل وأسماء أعلامها وآلهتها، وتتبع أنسابها إلخ التصدي لإعادة تركيب بنية المجتمعات العربية الباكرة . غير أن محاولة استعادة فصول التاريخ الحضاري والسياسي لاتكتمل بدون كشف ودراسة المخلفات المادية الأثرية لهذه المجتمعات . هذه الحقيقة تؤيدها بقوة أعمال الباحثين العرب واكتشافاتهم الهامة في «قرية الفاو» .

أما أبرز الجديد في هذه الرسالة فهو:

١ - محاولة تتبع تاريخ الثموديين والصفويين في المصادر الكتابية وربط تطوراتهم بتاريخ الجزيرة العربية، خاصة عند الصفويين الذين سجلوا نقوشا مؤرخة تقترن بحوادث وسني حكم ملوك ودول .

٢ - المساهمة في إلقاء مزيد من الضوء على هوية وأسلوب معيشة القبائل العربية المنتشرة في جنوب بلاد الشام، والتي سبقت المناذرة والغساسنة، وإيضاح دورها الحضاري بواسطة ما خلفته من ثروة لغوية كبيرة . وتدل الدراسة على استمرار وجود العديد من القبائل الصفوية بعد الإسلام، وإن امتزجت بغيرها من القبائل . وقد وجدت من المفيد تثبيت مناطق سكنى وانتشار هذه القبائل على خريطة خاصة .

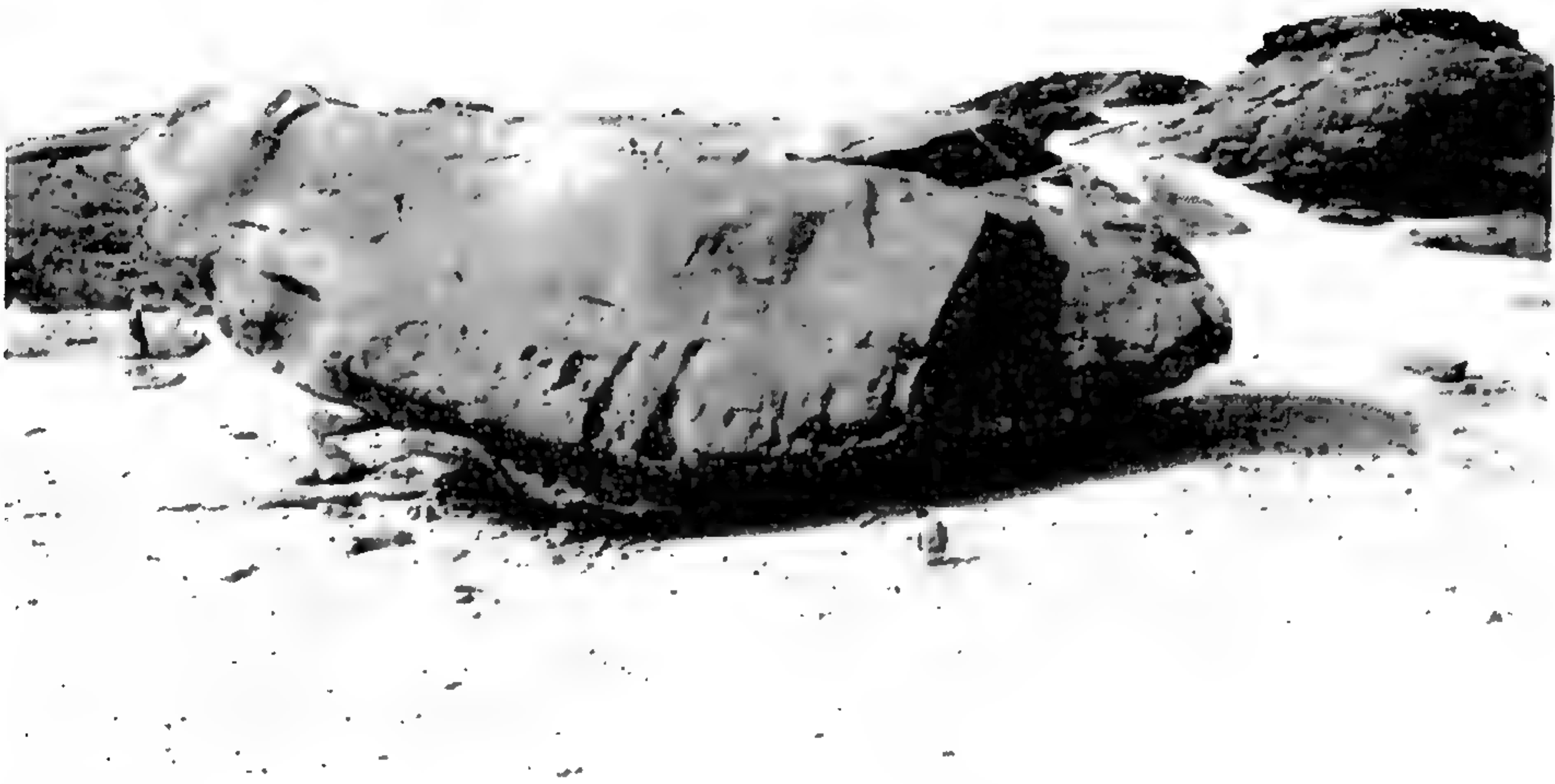
٣ - المساهمة في دراسة تطور الحروف في النقوش الثمودية والصفوية، وتتبع أشكالها المختلفة في جداول خاصة؛ كذلك محاولة دراسة تركيب القواعد والأفعال في النقوش وتصحيح أخطاء سابقة .

وبعد، هذه لمحات موجزة عن نتائج بحث آمل أن يساهم في عملية استعادة
فصول هامة من تاريخ العرب قبل الإسلام. وإنه لمطلب عزيز علي أن يعاد مسح
النقوش الثمودية والصفوية وأن تدرس دراسة شاملة وعميقة بالتعاون مع الزملاء في
الجامعات والمؤسسات الأثرية العربية، والله ولي التوفيق.

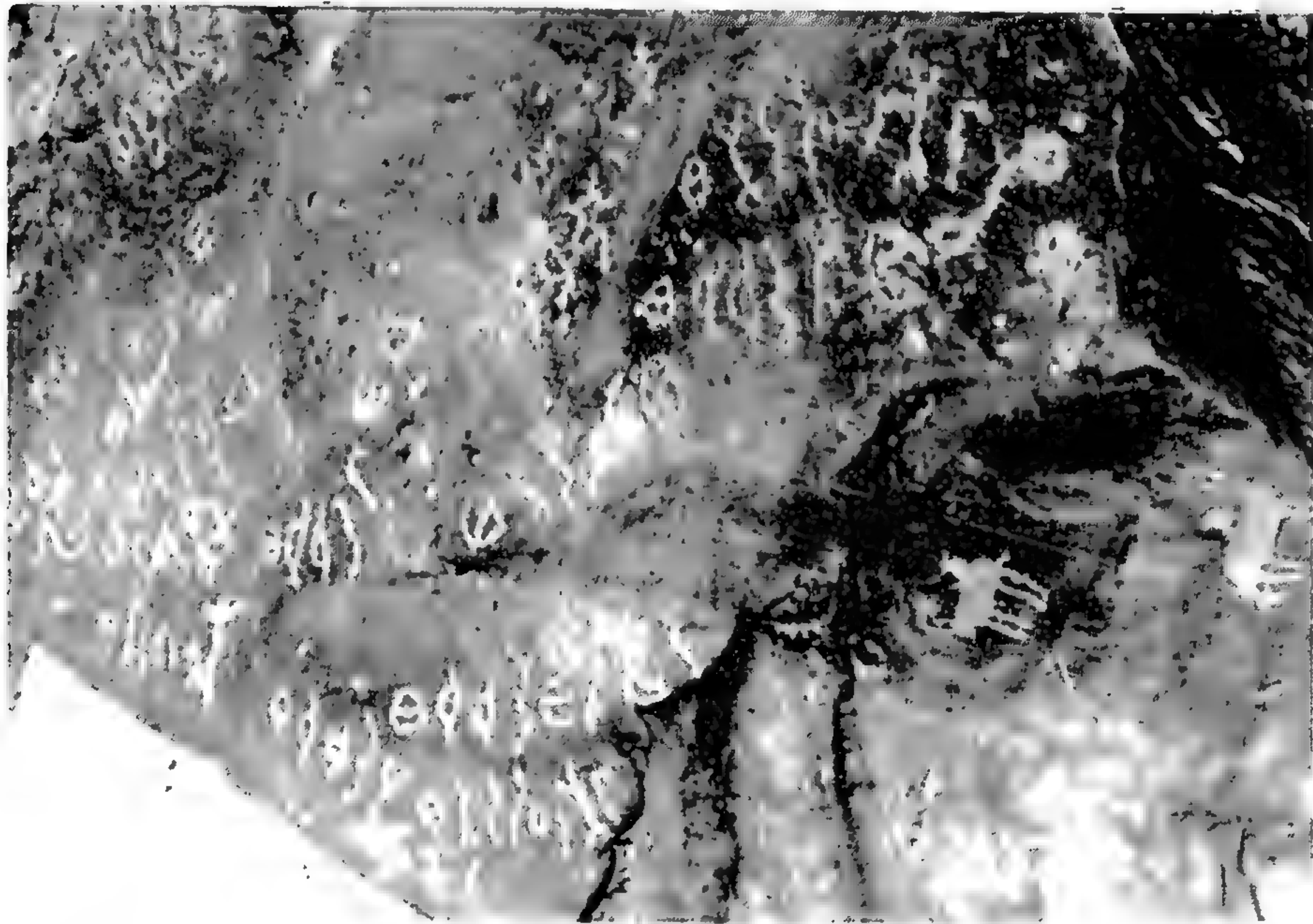
الملاحق



(١) نجع بني مر في شمال الجزيرة العربية عن (Harding and Parr (PH D., PSN. WA. 1972).



(٢) وادي عقلة الجبلين: رحلة قسم الآثار إلى شمال الجزيرة العربية.



(٣) مجموعة من النقوش السمودية على صخرة كبيرة بوادي عقلة الجبلين: رحلة قسم الآثار إلى شمال جزيرة العربية.



(٥) نقش صفوي من الأردن (نقش : عقرب بن هاني من قبيلة تيم).



(٦) نقش صفوي من الأردن (أبجر بن مقم من قبيلة عمرة).

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم .

ابن الأثير، أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ).
الكامل في التاريخ (١٣ جزءاً). بيروت، دار صادر، ١٩٦٥م.

الآلوسي، محمود شكري .
بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب (٣ أجزاء). القاهرة، مطابع دار الكتاب، ١٣٤٢هـ.

الأنصاري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).
لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي. بيروت، دار لسان العرب، ١٩٧٠م.

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب .
«كتابات من الاب»، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، مج ١ (١٩٧٠-١٩٧١م).
«لمحات عن القبائل العربية البائدة»، مطبوعات جمعية التاريخ والآثار، جامعة الرياض، ع ١، ١٩٧٠م.

«كتابات من قرية الفاو»، مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض، مج ٣ (١٩٧٢-١٩٧٤م).
«أضواء جديدة على دولة كندة»، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، ١٩٧٩م.
قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام. الرياض، ١٩٨٢م.

- أنيس، إبراهيم. في اللهجات العربية، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٦٥م.
- بروكلمان، كارل. فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالنواب. الرياض، جامعة الرياض، ١٩٧٧م.
- بستاني، عبدالله. معجم البستان، بيروت، المطبعة الأمريكية، ١٩٢٧م.
- بعلبكي، رمزي. الكتابة العربية السامية. بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١م.
- بكر، سيد يعقوب. دراسات في فقه اللغة العربية. بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٦٩م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٣٣٥هـ). البيان والتبيان، تحقيق فوزي عطوي. بيروت، مكتبة الطلاب، ١٩٦٨م.
- الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون. بيروت، المجمع العلمي، ١٩٦٩م.
- الجاسر، حمد. جمهرة أناس نجد، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨١م.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية، الرياض، منشورات دار اليمامة، ١٩٨١م.
- الجرجاني، القاضي أبو الحسن الجرجاني، علي بن عبدالعزيز (ت ٣٩٢هـ). الوساطة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم البرجاوي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ). الخصائص (٣ أجزاء)، تحقيق محمد علي النجار. بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ١٩٥٦م.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ).
 جبهة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م.

حمزة، فؤاد.
 قلب الجزيرة العربية. القاهرة، المطبعة السلفية، ١٩٣٣م.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت ٦٦٤هـ).
 معجم البلدان (٥ أجزاء). بيروت، دار صادر، ١٩٥٥م.

ابن حنبل، أحمد أبو عبدالله بن حمد بن محمد حنبل (ت ٢٤١هـ).
 المسند، تحقيق أحمد شاكر. القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م.

الخازن، علاء الدين علي بن أحمد.
 تفسير الخازن. القاهرة، مطبعة الاستقامة، ١٩٥٥م.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ).
 العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق علال الفاسي وعبدالعزيز بن إدريس. فاس، مكتبة فاس، ١٩٣٦م.

الدباغ، تقي الدين.
 «بعض مظاهر الفكر الديني القديم في بلاد الشام»، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع ٢٣ (١٩٧٨م).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ).
 الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام هارون. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٥٨م.
 جبهة اللغة. بغداد، مكتبة المشي.

الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ).
 الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر ومراجعة جمال الدين الشيال. بغداد، مكتبة المشي، ١٩٦٠م.

ديسو، رينيه.

العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة عبد الحميد الدواخلي. القاهرة، دار التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٩م.

الروماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤هـ).

معاني الحروف، تحقيق عبدالفتاح شلبي. جدة، دار الشرق، ١٩٨١م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي.

تاج العروس، تحقيق عبدالستار أحمد عبدالفتاح. الكويت، ١٩٦٥م.

الزبياري، أكرم.

محاضرات عن اللغات السامية. بغداد، ١٩٦٦م. (محاضرات أقيمت على طلبه قسم الآثار في جامعة بغداد).

زيادين فوزي.

«القيان في النقوش الصفوية»، مجلة المعلم. عمان، ١٩٧٠م.

سفر، فؤاد (ومحمد علي مصطفى).

الحضر مدينة الشمس. بغداد، وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٤م.

السمراي، إبراهيم.

التطور اللغوي التاريخي. بيروت، دار الأندلس، ١٩٨١م.

شرف الدين، أحمد.

تاريخ اليمن الثقافي. القاهرة، ١٩٦٧م.

اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام. القاهرة، سجل العرب، ١٩٧٥م.

الشلقاني، عبد الحميد.

الإعراب والرواة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م.

الصابوني، محمد علي .

صفوة التفاسير. بيروت، ١٩٨١م.

لطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

تاريخ الرسل والملوك. القاهرة، دار الفكر للطباعة، ١٣٩٩هـ.

تفسير الطبري، حققه محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٤هـ.

ظاظا، حسن.

كلام العرب من قضايا اللغة العربية. بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

اللسان والإنسان: مدخل إلى معرفة اللغة. الرياض. مطبعة الرياض، ١٩٧١م.

الضبي، أبو العباس محمد.

ديوان المفضليات. بيروت، الأباء اليسوعيون، ١٩٢٠م.

ضياف، شوقي.

العصر الجاهلي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٠م.

علي، جواد.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. بيروت، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة، بغداد،

١٩٦٩م.

أبو عساف، علي.

«نقوش صفوية»، مجلة الحوليات الأثرية العربية السعودية، ع ٢٣، ١٩٧٣م.

فريدريك، بيك.

تاريخ شرق الأردن وقبائلها، القدس، ١٩٣٤م.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد (ت ٨١٧هـ).

القاموس المحيط. القاهرة، دار المأمون، ١٩٣٨م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ).
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣م.
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٥٩م.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
البداية والنهاية في التاريخ. القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٣٣م.

كحالة، عمر رضا.
معجم قبائل العرب. دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٤٩م.

ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ).
الأصنام، تحقيق أحمد زكي. القاهرة، الدار القومية، ١٩١٤م.

لتمان، أينو.
«بقايا اللهجات العربية»، مجلة كلية الآداب المصرية، ع ١٠، ١٩٤٨م.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ).
مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٥م.

مصطفى، إبراهيم (وآخرون).
المعجم الوسيط. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٦٠م.

موسكاتي، سايتينو.
الحضارات السامية القديمة، ترجمه وزاد عليه سيد يعقوب بكرس. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٥٧م.

موسل، الس.
شمال الحجاز، ترجمة عبدالمحسن الحسيني. الإسكندرية، ١٩٥٢م.

ناجي، عسادل.

«كتابات صفوية»، مجلة سومر، ع ١٨، ١٩٦٢م.

نامي، خليل يحيى.

دراسات في اللغة العربية. القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٤م.

نلسون، دتيلف (وآخرون).

التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين علي. القاهرة، دار النهضة، ١٩٥٨م.

النوري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ).

نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة، دار الكتب، ١٩٢٣م.

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ).

السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه. بيروت. دار إحياء التراث، ١٩٧١م.

ولفنسون، أ. ج.

تاريخ اللغات السامية. بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٨٤هـ).

تاريخ اليعقوبي. بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.

يوسف عبدالله.

«نقوش صفوية في متحف جامعة الرياض (الملك سعود)». رسالة لنيل الماجستير لم تطبع،

الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٧٠م.

ثانيًا: المصادر والمراجع غير العربية

- Ansary, A.R.**
A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names. Unpublished Ph.D. Thesis presented to the University of Leeds, 1966.
- Beeston, A.F.L.**
Descriptive Grammar of Epigraphic of South Arabia. London: Luzac 1962.
 South Arabian Alphabetic Letter Order, Raydan, vol. 2, p. 1979.
- Bottero, Jean.**
Le Antiche Divinità Semitiche. Rome, 1958.
- Branden, Van den**
Les Inscriptions Thamoudéennes. Louvain, 1950.
Les textes thamoudéens de philpy, 2 vols. Louvain, 1956.
Les textes thamoudéens de Huber et d'Euting, Louvain, 1956.
Histoire de Thamoud, 2ème Edition. Beyrouth, 1966.
- Caskel, W.**
Lihyan und Lihyanisch. Köln, 1953.
Gamherat an-nasab das genealogische werk des Hišam ibn Muḥammad al Kalbi. Leiden, 1966.
- Clark, Vincent A.**
 "Archaeological Investigations at Two Burial Cairns in the Harra Region of Jordan", in *ADAJ*, XXV, 1981.
New Epigraphical Material from the Harra region of Jordan.
- Doughty, C.**
Documents Epigraphiques recueillis dans le Nord de l'Arabie. Paris, 1884.
- Driver, G.R.**
Semitic Writing from Pictograph to Alphabet. Oxford, 1976.
- Dussand and Macler.**
Voyage Archéologique au Safa et dans Le Djabel ed Druz Paris, Lerony, 1901.
- Dussand, R.**
 "Les Releves du Capt. Rees", in *Syria*, X, 1929.
- Grimme.**
Texte und untersuchungen Zur Safaitenisch - arabischen Religion. Paderborn, Schoningh, 1929.
- Harding, G.L.**
 "New Safaitic Texts", in *ADAJ*, I, 1951.
 "Safaitic Inscriptions in the Iraq Museum", in *Sumer*, VI, 1951.
Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of Jordan. Leiden, 1952.
 "The Cairn of Hani", in *ADAJ*, 11, 1953.
 "The Safaitic Tribe", in *Al-Abhath*, XXII, 1969.
 "Safaitic Inscriptions from Lebanon", in *ADAJ*, XVI, 1971.
An Index and Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions. Toronto, 1971.
- (with P.J. Parr. and J. Edayton)**
 "Preliminary Survey in N.W. Arabia 1968 Part I," *Bulletin of the Institute of Archaeology*, London, X, 1972.
- Huber, Ch.**
Inscriptions recueillis dans L'Arabie centrale. Paris, 1891.
- Jamme, A.**
Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib). Baltimore, 1962.
The Al-cuqla texts. Washington, Catholic University of America, 1963.

- Sab and Hassan inscriptions from Saudi Arabia*. University of Rome, 1966.
Thamudic Studies. Washington, 1967.
- Jaussen, A. and Savignac, R.**
Mission archeologique en Arabie, Vols. I-II and Atlas. Paris, 1909, 1914.
- Littmann, E.**
Zur Entzifferung der safa-Inschriften. 1901.
 "Zur Entzifferung der thamudischen Inschriften", in *MVAG*, 1904.
Safaitic Inscriptions. Leyden, 1943 (pubs. of the Princeton Univ. Arch. Expn. to Syria, div. IV, section c).
Macdonald, M.C.H. and G.L. Harding
 "More Safaitic Texts from Jordan," *ADAJ*, 21, 1976.
- Mendenhall, G.E.**
 "Writing Systems in the Context of Cultural History", in *Sources for the History of Arabia*, part I, Riyadh University Press, 1979.
- Navan, Joseph.**
Origins of the Alphabet.
- Oxtoby, W.G.**
Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, in American Oriental Series, 50, New Haven, 1968.
- Philby, H. St. J. B.**
 "The Land of Midian", in *The Middle East*. 9, 1955.
- Ryckmans, G.**
 "Inscriptions Safaitiques de Transjordanie", *Vivre et Penser*, Vol. I, 1941.
Les Religions Arabes Preislamiques. Louvain, 1951.
- Safar, Fuad.**
 "Inscriptions from Wadi Hauran", in *Sumer*, XX, 1960.
- Stark, J.K.**
Personal Names in Palmyran Inscriptions. Oxford, Clarendon Press, 1971.
- Syrig, Henry.**
Antiquités syriennes, Syria, XXXV, 1957.
- Torrey, C.C.**
Safaitic Inscriptions, 1931.
- Tufic, Fahd.**
Le pantheon de L'arabie centrale à la veille de l'Hegire, Paris, 1968.
- Winnett, F.V.**
A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions. Toronto, 1937.
Safaitic Inscriptions from Jordan. Toronto, 1957.
 "An Arabian Miscellany," *Annali dell Istituto Orientale de Napoli*, Vol. 31, 1971.
- and Reed**
Ancient Records from North Arabia. Toronto, 1970.
- and Harding**
Inscriptions from Fifty safaitic Cairns. Toronto, 1976.
- Zayadine, F.**
 "A Safaitic Inscription in the Amman Archaeological Museum," in *ADAJ*, XXIV, 1980.

كشاف الأعلام



آدم ٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠	ابن الكلبي ف ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥
أبترم ٢٨١	ابن منظور ف ، ٢٩٤
أبتر هبل ١٨٩	أبو أنس ٣١٩
أبجر ٢٥٦ ، ٣٣٥	أبو بكر الصديق ٨٨ ، ١٠٢
أبد ٢٥٦	أبو الحسن بن علي ٤٢٠
أبدع ١٨٣ ، ٤٥٥	أبوزمعة ١١
إبراهيم ١٧٧	أبوسفيان ١٨٩
إبراهيم (عليه السلام) ٩ ، ١٣	أبوطفيل ١١
أب رضو ١٦٧	أب يثع ١٩٣ ، ٤٤٠
أبرقن ٣٢٩	أبين ٢٨٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٢
أبرهر دشرادر ٢٥	أتك ٣٢٠
أب شمس ١٧٣	أتم ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣١٥ ، ٣١٩
أب كهل ١٧٩	أثيل ١٣١
أبل فلكس ٢١١	أجا ٣٥٣
ابن الأثير ١٤٦	أجار شيد ٦
ابن حجر ١٣٢	أجرم ٢٩٠
ابن حزم ف ، ٤٢٧	أجلح ٣١٤ ، ٣٩٦
ابن خلدون ١ ، ٨٩	أحب ٢٧٨



أحدث ٤٠٤	أسدة ١٢٧
أحرب ٣٣٢ ، ٣٧٤	أسر حدودن ٤ ، ١٥٦
أحسادة ٨	أسعد ٢٩١ ، ٣٠٨
أحلم ٢٤٥ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٤٣٣	أسف ١٥
أحمد (الإمام) ١١	أسلم ٦٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥
أحمد بن فارس ٢٠	أسلة ٨٣ ، ٩٣
أحور ٧٤ ، ١٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١	أسمن ١٦٩
أحيد ٤٣٢	أسيب ٢٠٦ ، ٣٥٥
آخ ٢٨٠	أشأم ٣٧٤ ، ٣٩٥
أخشمة ١٠٩	أشلل ٢٦٧
الأخطل ٢٩٧	أشور بانييال ١٤٩
أخلص ٢٧٩	أشيم ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٦
أخون ٢٠٤	أصب ٣١١
أدد ٣٤٧	أصد ٣٣١
أدمونت جليرون ٢١	أصدع ٨٢
أذنسم ١١٣	أصر ٢٦٩
أذينة ٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥ ،	أصلح ٣١١
٣٦٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤	أصمد ٢٨٥
أرت ١١٦	أصهب ٣٠٥
أرسم ٣٧٤	أصور ٣٢٥
أرسطو ١٩	أضيف ٤٢٩
أرش ٦١ ، ٢٤٤ ، ٢٧٩	أظمس ٤٣٤
أرض ١٢٨	أعتل ٢٨٧
أرم ١٢ ، ٨٧	أعرج ٣٠٧
أرم بن ثمود ١٥	أعلم ٣٩٥
أرم بن نوح ١٥	أعمم ٧١
أروح ٢٦٩	أعي ٧١
أس ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،	أفأت ٤٣٠
٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤	أفصي ٣٦٤
أسخر ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٤٣٤	أفلاطون ١٩
أسد ٥٧ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،	أفيف ١٦٨
٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٩٤ ،	
٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤٣٧	

انولتجان ٥٢، ٥٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٣	أقدم ٢٩٦، ٣٤٧
١٧١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢١١، ٢٣٧	أقوم ٢٧٨، ٣٢٠، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٢٧
٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٠٦	٤٣١
٣٣٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٠	أكتب ١٤٦، ٢٩٢، ٣٤٥
أنيف ٤٢٢	ألب ١٢٣
أملن ١١١	ألح ٢٧١
أوتنق ٣٤، ٨٠	إله ٢٨٧
أورال ستين ٢١١	أم اللات ١٦٠، ٤٠٧، ٤٢٧
أورانيوس ٦	أمة كهل ١٧٩
أوس ٦١، ٦٩، ٨٤، ٩٧، ٢٣٩، ٢٤٦	أمة اللات ١٨٠
٢٥٠، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٥	أمة يثع ١٩٣
٣١٦، ٣٢٥، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٧	أمر ١٠٨، ٢٤٦، ٣٣٣
٣٧٤، ٤٠٣، ٤٣٤	أمل ٧٤، ١٣٠
أوس ال ١٣٢، ١٦١	أمن ١٨٣
أوسان ٣٥٨	أميك ريدجر ٣٣
أوسلة ١٣٢، ٢٤٧	أمية ١٦١
أوس مناة ١٣٢، ١٥٨، ١٧٩، ١٨٥	أمية بن الصلت ٩
١٨٦، ٤٢٢	أناس ١٥
أوكستيتي ٢٠٥، ٢١٢، ٤٠٣، ٤٢٠	أنبس ٣١٩
٤٣٦، ٤٤٠	أنحت ٦٧
اولزهاوزن ٢٤	أنذب ٩٤، ٣٣١
إياس ٩٤، ٩٨، ٢٦٨، ٣١٤، ٣٦٧	أنسك ٣٥٢
٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢	
أيتب ٣٤٥	الأنصاري (عبدالرحمن) هـ، ط، س، ص،
ايس ١٥١، ١٥٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٦١	٣٠، ٣٦، ٢٩٦، ٤١٧
٤٠٥	انظر ٧١
	أنعم ٦٨، ١٣٠، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٥٨
	٢٦١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢٢
	٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٦٦
	٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٣
	٤٣٦
باران ١١٥، ١٤١، ١٥٢	أنهك ٢٥٨، ٢٧٧، ٣١٥
بار - بيترا ٢٦	



بارم ١١٥ ، ١٥٠	بكرم ٣٤٠
باسل ١١٤	بلاو ٢١٠
باعر ٢٧٧	بلز ٣٣٤ ، ٣٣٥
باوان ١٦٩	بلق ١٨٤
ببي ٤٢	بلقاء بن قيس ١٨٧
بتع آمر ١٥٨	بلم ٧٤ ، ١٢٥
بثينة ١٤٤	بله ١٤٢
بخيله ٣٥٠	بلني ٦
بدح ٢٠٤	بليل ١٢٥
بدر ٢٠٤	بمبوس ٢٠٣
بدول ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٤	بن ٣١٨
٣٦٨ ، ٣٤٤	بن هبل ١٨٦
بديل ٣١٣	بنت ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
بر ٢٧٤	بني ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٩
براندن (فان دن) ٢٣ ، ٨٠ ، ١٤٨ ، ١٦٧	بها ٣٢٩
بثر ٢٨٣ ، ٣٧٠	بهده ١٠٩
برد ٢٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٥١	بهش ١٧٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٠
برق ١٣١ ، ٣٩٦	بورجر ١٤٧
برقش ٦٦	بوركهارت ٢١٠
بسا ٢٧٥	بوق ٣٥
بشيران ٧٣	بيرنا ندومورتنز ٣٤
بطليموس ٦	بيزنون ٢١٠
بطلة ٦٧	بيستون ٢١٨
بعبت ١٤٣	
بعثر ٦٦	
بعد ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٥٤	
بعل ١٢٥	تجلات بلاسر ٨٥
بعل اللات ٢٨٣	ترص ٣٥٧ ، ٤٠٤
بعيدة ١٨٧	ترم ٢٨١
بغل ١٢٥	تريم ٢٨١
بغيض ٢٩١ ، ٣٦٩	تغضد ٢٧١
بقرة ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٩٦	تلتم ١٤٤



ثريا ١٤٦ ، ١٤٩	تلخو ١٤٧
ثعبان ١٤٨	تم ٧٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥
ثعل ٣٧٥	٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٥٠
ثعلب ١٢٨	تمشع (تيم - يشع) ١٨٧
ثعلبة ٢٩٢	تمع ٧٤
ثمود بن عابر ١٣	تمله (تيسم - الله) ٢٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٩
ثنش ٢٨٣	٤٠٥ ، ٣٧٠
ثور ٨٥ ، ١٣١ ، ٣٦٨	تمن ٢٠٤
	توماس بيكر ٢١٣
	تيس ١٣١ ، ٣٩٦
	تيطح ١٢٥
جاتي ٢٩٥	تيم ٧٢ ، ٨٤ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤
جائل ١	٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٥
جاسم ٢٩٨ ، ٢٩٩	٣٣٢
جام (البرت) ١٨٧	تيمو ٢٨٣
جامعة الملك سعود هـ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢١٣ ، ٤١٧	تيهان ١٨٩
جامعة اليرموك ٢١٤	تيم آحور ١٥٩
جنفريد يوهان ٢٠٩	تيم رضو ٤٢٩
جحش ٢٦٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٠٥	تيمش ٣٦٤
جد ٣٧١ ، ٤٤٣	تيم اللات ١٣٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣
جد ال ٣٩٧	٤٢٦
جد بل ٢٦٨	تيم الهي ١٠٩ ، ١٥٨ ، ٤٣١
جد رضو ٤٢٩	تيم يغوث ٦٦ ، ١٨٨
جد يس ١٥	
جد - يفع ١٦٢	
جر ٢٨٨ ، ٢٨٦	ثابن ١٤٤
جراهام ٢٠٩	ثارات ١١٨
جرايم هوبرت ٢١٠	ثاران ٤٠٦
جرح ٣٩٦	ثبر ٢٩٣ ، ٤٠٥
جرم ٢٨٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٩٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١	ثدمع ٣٠٦

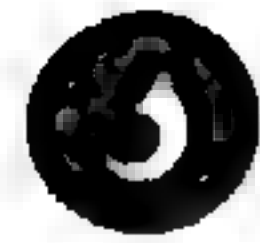
- جرم ال ٢٥٦ ، ٣٣١ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣
 جرم اللات ١٨١
 جروول ١٢٨
 جروهمن ١٩٢
 جرير بن خرقاء ٩
 جربة ٢٦٨
 جريمي ١٦٣
 جستنياتوس ٦
 جعل ٣١٢ ، ٢٦٢
 جففة ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 جفن ٣٦٦ ، ٤٢٣
 جفني ٤٣٩
 جلال ٢٥٦
 جلب ٤٢٢
 جلس ٢٦٧ ، ٣٤٨ ، ٣٩٥
 جمر ٣٧٥
 جمل ٢٤٦
 جندع بن عمرو ١٣ ، ١٥
 جندل ١٢٨
 جنعل ٤٣٩
 جوسين ٣٤
 جون فليبي ٣٥
 جهل ٢٧٦
 جهم ٤٣٤
 جواد علي ف
 جويدي ٢٥
 حاج ٢٤٥ ، ٢٩٧
 الحارث ٢٩٢ ، ٣٣٣
 الحارث العدواني ٨٨
 حال ٧٣
 حب ١١٦
 الحباة ٢٩٢
 حب آل ٣٧٢
 حبق ٢٩٢ ، ٢٩٥
 حبيب ١٢٢
 حتفه ٨٢
 حثل ٨٢ ، ١٤٨
 حثمل ٥٧
 حج ٢٥٦ ، ٣٥٤ ، ٤٢٥
 حجج ٨٥ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥
 حجر ٨٢ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٩٧
 حجني ٣١٩
 حجي ٢٩٣ ، ٢٩٩
 حد ٢٩٤
 حددن ٦٨ ، ٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨
 حدل ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٣
 حديد ٣٤٨
 حذيج ٣٣١
 حذية ١٤٦
 حر ١٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤
 حرب ٢٧٩ ، ٤٣٩
 حرتيت ٢٠٤
 حرث ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
 حرج ١١٥ ، ١٥٠
 حرشت ٩٧
 حركان ٩٧ ، ١٨٣
 حرم ٧٥ ، ٢٩٦
 حاتم الخالدي ٣٦
 حاتم الطائي ٣٣٣



- حرة ٣٥٥
 حزم ١٢٨
 حس ١٨٧
 حسبم ١١٨
 حسن آل ٣٩٧
 حصيدة ١٠٠
 حضج ٣٩٥
 حصل ٣٠٣
 حظي ٢٩٩ ، ٢٩٨
 الحكم بن مروان ١١٧
 حل ، حلت ٣٠٠
 حلیم ١٤٥
 حمار ١٢٨
 حمز ١٨٦
 حمة ١٧١
 حموه ٢٨٤
 حمي ٣٠١ ، ٤٠٤
 حميم ٢٨٧
 حمين ٣٣٨ ، ٣٣١
 حميه ١٨٧
 حنان ٢٤٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥
 ٣٥٧ ، ٣٥٠
 حنكت ١٤٧
 حن مناة ١٨٥
 حور ٦٦ ، ٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢
 حورن ٣٠٢
 حولة ٣١٧ ، ٣١٨
 حوى ٣٠٩
 حي ٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦
 حيان ٣١٩
 حيدر ١٥٢
 حيد ٢٥٧
 حي مناة ١٨٥
- الخازن ٤٢٥
 خالد بن الوليد ١٩٢ ، ٤٢٧
 خبب ١٧٠ ، ٣٠٦
 خبيث ٣٥٤
 خدر ٨٤ ، ٨٦
 خرج ٣٠٢ ، ٣١٤
 خرعت ٢٦٧ ، ٤١٢
 خزن ٢٦٠ ، ٢٩٠
 خزيمة بن مدركة ١٩٠
 خش ١٤٤
 خشود ١٧٥
 خضبع ٣٩٦
 خضعم ٦٦
 خطه ٣٣١
 خطسه ٣٠١
 خلع ٢٤٥
 خلص ١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٢
 خلصة ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٨
 خلف ٦٦ ، ٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧
 ٤١٢ ، ٣٩٥
 خم (خامس) ١١٥ ، ١٢٢
 خياب بن الأرت ١١٧
 خيد ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
 ٤٣٣ ، ٤٠٩ ، ٣٦٩
 خيل ٣١٠
 خيبة ٣٠٦



ذابو ١١٢	داد ١٩٣
ذافي ١٤٣	دام ٤٠٥
ذبان ٧٦	دان ٤٢٤
ذخل ٣٧٣	داون ٢٦٥
ذرر ٢٠٤	دای (داية) ٢٧٣ ، ٢٤٥
ذکر ٤٠٦	دايتون ٣٦
ذکران ٣٩٦	دحيه ١٠٣
ذکرت ٦٩	دد آل ١٠٤
ذلت ١٤٧	ددم ٢٤٥
ذلل ٢٧٥ ، ٣٢٤	در آل ٢٩٥ ، ٣٩٧ ، ٢٤٥
ذن ٣٣٤ ، ٣٣٥	دريك ٢١٠
ذنيل ١١٥	دغفل بن حنضلة ٨٨
ذهل ٣٤٤	دغنة ١٤٦
ذوح ١٢٠	دمج ٨٤
ذوشفري ١٨١	دمي ٨٢
ذونواس ١١٧	دهمان ٣٥٦
ذيب ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٠٧	دوبان ١٥



رب ٢٨٠ ، ٣٦٤	دويو دورس ٣
رب ال ٣٤٧	ديبل ١٥
ربب ال ٢٠٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٤٣١	ديتلف نلسون ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٨٤
ربب ال الثاني (ملك) ٣٥٦	دينوري ١٢
ربعان ٣٩٦	ديسو ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
رين ١٤٢ ، ٣٦٠ ، ٤٤٠	

رتان ٢٧٥
رتنن ١٤٦
رثمة ٢٤٦ ، ٢٤٨
رجل ٣٣١
رحب ١٥



ذاب (ذيب) ٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤
ذابع ٣٦٢

زحيق ٣٥١	رحم ال ١٦١ ، ١٦٧
زرافه ٣٦٦	رديح ٣٠٣
زعكرات ٢٨٧	رسن ٣١٢
زعم ٨٤	رش ١١٧
زغل ٣٣٨	رضوال ١٦٧
زكي ١٠٦ ، ٢٤٨	رضوان ٣٦٧
زلم ٣٦٨	رضون ٢٥٩ ، ٤٠٦
زمر ١٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢	رع ٨٢
زمل ٣٩٦	رعبت ٦٧
زمهر ٢٠٤	رعد ٣٩٦
زنن ٣٤١	رعس ٧٣ ، ٨٢ ، ١٤٨ ، ٢٤٨
زهر ٣١٥ ، ٣٧١	رغد ٤٣٩
زهير بن عبدالله ٣١٦	رفات ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٦٣
زور ٤٠٤	رفدان ٣٩٦
زيادين (فوزي) ٢٨٣	رقم ٨٦ ، ١٤١
زيد ٦٥ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٨٣ ، ٢٧٦ ، ٣١٤	ركبان ٣٩٦
٣٣٦ ، ٣٧٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧	رمضان ٣٩٦
زيدال ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ٢٦٧	زمل ٦٧
زيد الخير ٣٣٣	رمن ١٧٩ ، ٣٣٧
زيد بن خرج ١٦٢	رميح ٢٤٦
زيد بن عمر ٣١٥	رنح ٣٧١
زيد بن عمرو ١٠٤ ، ١٩٠	ره ١٠٣
زيد الكيس ١٠٤	رهني ٣٠٦
زيد اللات ١٠٤ ، ١٨٣ ، ٤٢٧	ريس ٢١١
زيد مناة ٣١٤ ، ٤٢٩	ريكسانس ١٢٩ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٩٢
زيد منوتو ٣١٤	١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠
زيني ٢٨٩	



سابتينو موسكاني ٢٤
ساحي ٣٦٣
سار ٣٤٨ ، ٣٦٩



زاهر ٤٢٣
زبا ٣٠٦
زبدي ٤٠٦
زحل ١١٨

سعد لت ٩٦ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٤٢٢	سافيناك ٣٤
سعد له ١٥٨ ، ١٦١ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٩٦	سالف ١٥
٤٣١	سالم ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩
سعد ه ١٨٣	٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٤
سكران ٣٣٣ ، ٣٩٦	سام ١٢
سكرن ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٤٨	سامي ٣٢٩
سلب ٣٤٨	سايس ٣٢٥
سلم اللات ١٨٠	سب ٣١٦
سلمان ٢٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٤	سبأ ٣٠٢
سلمة ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٨٣	سبان ٤٢٣
٢٩٩ ، ٢٩٨	سبت ١٢١
سلمة بن الحارث ٩	سبدت ٣٥٧
سما ١٢٨	سبك ٣٦٢
سمر ٣٩٥	ستارامه ١٦٨
سمسي ١٨١	ستاركي ٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٤٣٨
سمم ٦٦ ، ١٦١	ستوبل ٢١٠
سمهيفع ٢٩١	سخر ١٣١ ، ٣٠٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩
سميرة ١٢٨	سخل ١٣١ ، ٣٩٦
سن ١٧٠ ، ١٧٩	سددت ٣٧٠
سن ال ١٧٠	سر ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١
سنان ١٢٧	سرجون الثاني ٤ ، ١٦ ، ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠
سنحاريب ١٦٦ ، ١٨٧	٤١٩ ، ١٧٨
سنة ٣٩٦	سرك ٣٠٥
سنود ١١١	سظت ٣٣٦
سني ٢٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٥٠	سعد ٦٥ ، ٦٧ ، ١٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧
٤٣٦	٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
سور ١٧٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠	٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩
٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٠٩	٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠
سول ٨٣	٣٦٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٢٣
سويد ٢٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢	٤٣٤ ، ٤٣٧
سرج ١٧٤	سعدان ٦٥ ، ٢٥٦
	سعد شمس ٢٨٠



شكل ١٠٥ ، ٤٠٩
شكلة ١٠٥
شكية ، شكوت ٨٢ ، ٢٦٩
شلوزر ٢٣
شمج ٢٤٧
شمس ١٣١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٤٣
شمت (شمة) ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ،
٣٤٤ ، ٣٣٧
شهد في ٨٥ ، ١٠٧
شهر ٧٤ ، ٢٨٣
شهل ٢٠٥ ، ٣٩٦
شهم ٣٢٩ ، ٤٠٥
شوهيم ٤٤٢
شبية بن نبيل ٩٥
شيع ٢٦٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣
شيفر ٢١٦



صاعد ٣٥١
صال ٨٥
صالح (عليه السلام) ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ،
١٥
صبح ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨ ،
٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣
صح ٣٩٤
صخر ١٣١
صد ٨٥
صداد ٢٩٧
صعب ٣٠٢
صعد ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٨ ،
٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٣٧

شارلس ديوتي ٣٤ ، ٢١١
شارلس هوبر ٣٤
شاكر ٢٦٩
شالح ١٥
شام ٣٣٨
شب ٢٩٠
شبحر ٢٥٦ ، ٢٩٧
شخيل ٢٥٩
شداد ٣٠٣
شددة ٣٩٦ ، ٤٤٣
شدة ٢٤٧
شذية ١٤٤
شرب ٣٣٢
شربك ٤٢٨ ، ٤٣٣
شرحبيل بن يعفر ١٦٥
شرف الدين ٣٧٢
شريك ٢٠٤ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥
شريكو ٣٦٤
شع ٣١٥
شعب ٣٠٨
شعبان ٢٤٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
شعت ٣٤٥
شعتم ٤٠٤
شعنة ٧
شعل ٢٤٦
شعه ٢٥٩
شغر ٧٤ ، ١٠٢
شكر ٣٣٧
شكرل ٣٣٨
شكرن ٣٤٨

صلم ال ١٧٤

صلم جد ١٧٣

صليل ٧٨ ، ٩٤ ، ٣٧٢

صمان ٤١٠

صمدع ١١٤

صهين ٣١٢

صور ٣٢٤ ، ٣٢٥

صيد ٣٢٣

صي ٢٤٧



ضان ٣٩٥

ضب (ضبة) ٨٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣١

ضبع ٣٩٥

ضبعة ١٢٨

ضرغام ١٢٨

ضعن ٣٣٢

ضفران ٦٩

ضمة ٩٨ ، ١١٣

ضنن ال ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٠

ضنين ٤٣٧

ضهد ٣٩٦

ضهل ٣٤٤

ضيف ١٤٤ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤



طايل ٢٨٥

الطبري ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٢٥

طسم ١٥

طفيل بن عمرو ١٦٤

طيب ٦٦ ، ٤٣٠

طي بن ادد ٣٣٣

طيلث ٣٦٢



ظرخ ٥٢

ظعن ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣٦٤

ظن ال ٢٤٤



عاب ١٢٤

عابر ١٣

عابر بن جندع ١٤ ، ١٥

عابط ١٨٤

عابل ٢٨٤

عائف ١٨٤

عاد ١٨٨

عادل ناجي ٢١٢

عاصم ٦٨ ، ٨٤ ، ٢٦٥

عامر ١٢٨ ، ٣٦٢

عباد ٨٦

عيب ٧٥

عبث ٢٩٠ ، ٣٠٣

عبشان ٢٠٦

عبد ٨٣ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٩

٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٦

٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣١

عبد تنش ٣٣٤

عبد خرج ١٦١

عبد له ٤٢٥

عبدال ١٣٢ ، ٤٢٢

عبد دوشرا ١٦٤ ، ٤٣٥

- عبد رضى ١٦٧
عبد الستار ١٦٨
عبد سمن ٣٣٤
عبد شمس ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٢٩ ، ٤٤٢
عبد صلح ١٧٣
عبد عوض ٢٢٩
عبد اللات ١٧٧
عبد الله ٥٢
عبد الله الزيدان هـ
عبد الله بن زمعة ١١
عبد الله بن نمير ١١
عبد قله ٣٣٤
عبد ملك ١٨٤ ، ٣٦٣
عبد مناة ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦
عبد مناف ١٨٧
عبدن ٣٣٤
عبد نمت ٣٣٤
عبدود ١٩٢
عبد يثع ٤٢٢
عبط ٢٥٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠
عبط الله ٥١
عبي ٧٢ ، ٨٤
عبيس ١٦٣
عبدل ١٥
عتره ١٠٦ ، ٢٥٩
عتم ٨٣ ، ١٦٦
عتيك ٣٣٦ ، ٣٥٦
عجاج ١٤٤
عجبد ٣١٧ ، ٣١٨
عجل ٢٤٦ ، ٢٦٥
عجل بن عفهم ١٦٠ ، ١٨٧
عخمش ١٨٤
عدنان ٨٩ ، ٩٠
عده ٧٥
عدي ٢٩٢ ، ٣٦١ ، ٣٩٥
عديم ١٨٨
عذ ٣٢٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٤٣٧
عذاب ٢٠٦ ، ٣٥٥
عذق ٣٣٣
عذرة ١٩٢
عذرال ١٣٢ ، ١٥٨ ، ٣٩٧
عذل ١٤٦
عرض ٤٥٣
عرف ٢١٣
عرم ٣٢٦
عزم ١٤٦
عزن ٢٠٤
عزيز ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤٠٥ ،
٤٣٩
عصل ١٧٨
عض ٤٠٦
عضلة ١٠٩
عطا اللات ١٨٢
عطس ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
عف ٨٦ ، ٢٧٣
عقرب ١٧٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٠ ،
٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٤٠٤ ،
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥
عقربان ١٠٩
علف ٢٤٥ ، ٣٥٢
علم ٢٥٦ ، ٣١٨
علي (رضي) ١٨٦
علي أبو عساف ٢١٣ ، ٣٦٣ ، ٤٢٨
عم ١٧٧ ، ٢٧٧ ، ٣٥٩
عمار بن ياسر ١٢

غالب ١٢٨	عم ال ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٣٠٩ ، ٤٢٢
غث ٣٢٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠	عم ذكر (ذخر) ١٧٧
غرت ٣٢٤	عمر ٧٣ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٣٢٨ ، ٣٠٣ ، ٢٨٧
غدة ٣٣١	عمرال ١٥٢
غراب ٣٩٤	عمر اللات ٤٢٢
غس ١٥٠ ، ٤١٣	عمران ١٧٥
غضال ٦٩ ، ١٨٣	عم رب ١٢٤
الغطاريف ٤٣٥	عم رتع ١٧٧
غطفان ٣٢٩	عم رم ١٧٧
غلام ٣٠٨	عمرة ٩٩ ، ١٥٠ ، ٣٣٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢
غنث ٢٦٨	عمرو بن لحي ٤٢٧
غنم ٨٥ ، ١٣١ ، ٢٧٤	عم شمر ١٧٧
غنمت ١٦٩ ، ٣٣٧	عم لت ١٢١
غوث ٨٤ ، ٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٤٨	عميرة ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤١٨
غور ٦٩	عنج ٣٧١
غورال ١٣٢	عن صلم ١٧٤
الغول، محمود ٣٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤	عوذ ٧١ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣١١ ، ٣٠٦ ، ٣٥٤
غيث ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧	عوذ بن الحارث ٣٤٠
غيد ١٧٩ ، ٣٤٤ ، ٤٢٣	عوذ اللات ١٨١
غيدال ٩٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨	عود مناة ٦٧
٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩٧	عوذن ٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ، ٣٤٨ ، ٤٣٧
	عوف ٣٤٤
	عوق ٢٩٣
	عويذ ١٦٨
	عيز ٣٠٢ ، ٣٠٣
فادي ١٢٢	
فازن ٣٢٢	
فحل ٨٥	
فرارات ٦٧	
فرتزبروتوريص ٢١٠	
فردناندسواسر ٢١	
فردوس ٦٧ ، ٤٢٣	
فرش ١٢٠	
	غاطس ٢٨٤

قذون ٢٤٦	فرعون ٦
قذى ٢٩٠	فصال ٨٥ ، ٣٢٨
قرد ٥٢	فضج ٢٦٨ ، ٣٤٦
قرسم ٢٤٥	فصي ١٠٤ ، ١٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠
قرن شمس ١٧٣	فطرة ٣٣٣
قرية ٣٤٦	فكل ٣٣١
قس ٩٩ ، ١٤٥ ، ٣٩٦	فلبى (جون) ٧ ، ٣٥
قسعان ٣٣١	فلطة ٢٥٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٢٨
قشم ٣٤٩	فلهاوزن ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢
قصى ٩٦	فلهم ٣٣
قصى عبد مناف ١٨٧	فلو ١٣١
قصيو ١٨٠ ، ٤٢٦	فنست كلارك ٢١٣ ، ٤١١
قضاة ٨٩ ، ٣٤٢	فنكلر ٣٥
القلقشندي ١٣	فني ٢٤٤
قمر ٧١ ، ٢٤٥	فهد ٣٩٥
قمرا ٣٥٢	فهر ١٢٨
قملة ٦٨	فهم ١٠٤ ، ٢٩١
(قمير) ٣٥٢	فؤاد سفر ٢١٣
قميم ١١٩	فورستر ٧
قن ١٠٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٩	فوزي زيادين ٢١٤
قنف ١٠٧	فون كرايمر ٢٤
قنفذ ٦٦ ، ١٣١	فيد ١٤٦ ، ١٤٧
قن مناف ١٨٧	
قن مناة ١٨٥	
قني ٣٢١	قاح ٧٢
قوباء ٣٦٤	قاسط ٢٨٥
قوس ٨٤	قبيس ١١١
قوفان ٣٦٤	قحش ٤٠٤
قيس ٣١٠ ، ٣٦٢	قحطان ٨٩ ، ٩٠
قيمي ٧٢ ، ٨٥ ، ١٨١	قدم ٨٤ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠
قينم ١٤٤	٣٢٠ ، ٣٤٧





لبح ٧٤
لييب ٣١٤
لييد ٢٩٨ ، ٢٤٧
لحئع ١٥
لحمس ٩٤
لخم ٦٧
لخمت ١٤٧ ، ١٤٥ ، ٨٤
لدال ٣٦٣
لذ ١٢١
لشمس ٩٧
لظمت ١٤٧
لك ١٦٥
لكز ٣٦٤
لهب ٨٣
لواء ٧٤
لؤى ٣٦٢



ماريا هوفنر ٣٦
ماسكل ٢١١
ماسك ٣٥٩
ماكدونالد ٤١١
ماكس فون ٢١٠
ماكلر فردريك ٢١١
ماكن ١٤٥
مالك ١٢٨
مبشر ٢٨٥
المتنبى ٢٢٧
متوى ٣٠٩
متى ٣٦٨ ، ٣٤٥ ، ٣٢٢
مجيد ٤١٢ ، ٤٠١
مح ١٢٨

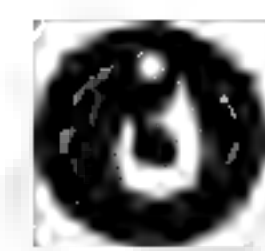
كاثر ١٥
كاسكل ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٩١ ، ٤٤١
كبئيل ١٦٣
كتل ٣٩٥
كتم ٧١
كتمه ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٦٩
كديد ٣٤٣ ، ٨٦
كر ٣٥٢ ، ٣٤٨
كرايم ٢٥ ، ٢٠
كسط ٤١١
كحسان ٣٧٢
كشدى ٤٤٠
كعب ٢٧٤
كعب ١٧٧
كلب ٣٩١ ، ١٣٦ ، ١٢٨ ، ١٠٧
كليب ٢٧٤
كم ٤٣٧
كمن ٣١٥ ، ٢٥٩
الكميت بن زيد ١٨٥
كهل ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ١٧٩ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٣٣
٤٣٧ ، ٤٢٢
كوك ١٨٠ ، ١٦٤
كون ٣٧٤ ، ٣٥٥
كويدى ٢٤



لامانس ٤٢٦
لامن ٢٧٥
لاوز ١٥
لباة ٣٣٨

معر ٣٤٦	محا ٢٩٠
معز ١٣١، ٣٢٩، ٣٥٠	محارب ٣٥٦
معس ٢٠٤، ٣٥٣، ٣٧٢	محب ١١٤
معن ٥٧، ٨٢، ٩٤، ٢٧٨، ٣١١، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٦٨	محلم ١٥١، ٢٤٤، ٢٨٨، ٣٢٥، ٣٤١
معنال (معن ال) ١٠٧	محمد (ﷺ) ١٢، ١٨٣، ١٩٢، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣١
مغيث ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٧٠	محمد اسحق ١٢
مغني ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٥٧	محنن ٢٤٧، ٢٥٩، ٤٣١
مفيد ٢٧٦، ٢٨٧، ٤٠٩، ٤٣٣	محة ١٤٥، ٢٨٩
المغيرة بن شعبة ١٨٣، ٤٢٧	مدرك ١٢٨، ٤١٠
مقبل ١٢٧	مرالة ١٥، ٣١٤، ٤٠٥
مقفلت ١٣٢	مرتبو ١٨١
مقم ٦٩، ٧٣، ١٠٩، ١٨٣، ٢٨٧، ٤٥٦	مربع ٤٣٢
ملح ٦٧، ٧١	مروة ٢٠٦
ملحم ٩٨	مروقة ١٤٣
ملك ٦٧، ١٣٩، ٢٩٠، ٣١٤، ٣١٦	مروذ ٨٦
٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٥٤	مري ٣٠٦
٣٦٨، ٣٧٥، ٤٠٥، ٤٢٣	المستوغر ١٦٧
ملكال ٦٨	مسعد بن ارش ٥٣
ملكة ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٩٤، ٩٧	المسعودي ١٣
٣٠٥، ٣١٢، ٣٩٦	مسك ٧١، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١
ملة ٤٣، ١٤٣	مشغر ٣٥١
مليكو ١٨٠	مشكر ٢٦٩
منازل ١٢٨	مصري ٢٩٠
مناة ٧٣، ٣٢٦	مصبن ١٢١
منعم ٢٧٥	مصقن ٣٢٣
مني ٣٦٣	مطر ١٠٨، ٢٤٨
مهب نهي ١٨٨	مطوى (مطي) ٧٤، ٢٤٧، ٢٦٠، ٣٥٩
مهيك ١٦٩	معاوية بن أبي سفيان ١٢، ٦٧، ٧١
مورترد رينيه ٣٥، ٢١١	معاوية بن بكر ١٠٣
مورس دونابند ٢١١	معدة ٧٦

نصر ال ٣٦٤ ، ٣٩٧
نصد اللآت ١٨٠
نضر ال ٣٦٤ ، ٣٩٧
نضرو ١٨١
نظر ٤٣٠
نعة ٩٤ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥
نعم ٧٢
نعمال ٨٢ ، ١١٠
نعمان ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٤٢٢
نعمت ٦٩
نعمي ٢٦٩
نغير ٤٢٣
نغفت ٢٨٧
نفج ٢٧٥
نكال ١٢٢
نكيف ٣٢٥
نمت ١١٤
نمر ٧٥
نمير ١١٠
نميرة ١٨٨
نهب ٣٢٠
نهر ١٠٩
نوح (عليه السلام) ١٢ ، ١٥ ، ٢٥
النويري ف



هاردنج (لانکستر) ۳۵، ۳۶، ۲۱۲، ۲۶۹،
 ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۶، ۲۹۶، ۳۶۱،
 ۴۰۳، ۴۱۱، ۴۲۰
 هاشم ۱۱



هيرودوت ١٨ ، ٢٠٥ ، ٤٢٥
هيفنر ٣٥



واثل ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢
واثل اللآت ٩٩
واثله ١٠٢
واني ٢٩٤

وتر ١٠٤ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣
وترثيل ٣٠٨
وزشتاين ١٩٣ ، ٤٤٠

وثيط ١٢٣

وحش ٢٩٩

وحمن ١٢٢

وخس ٣٣٥

ود ٣١٣

وداد ٣٦٢

ودال ٣٩٧

ودم ٤٠٩ ، ٤٣٣

ودنجتون ٢١٠

ورد ٣٦٥ ، ٤١٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣

ورقة الأشقر ٨٨

وسط ٢٧٦

وسقت ١٧٧

وسق ال ١٣٢

وسواس ٣٥٩

وشية ٣٣١

وعد ٤٠٧

وعل ١٣١

وعلة ١٤٦

وفي ١٣١

هاليفي ٢١٠ ، ٢٢٠

هانيبال ٤٣٨

هانيء ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٦٠

هب ٣١٣ ، ٣٢٦

هبا ٧٢ ، ٨٥

هيسر ٣٣١

هبع ٣٢٦

هبل بن عبدالله ١٨٩ ، ٣٣١

هت ٣٤٦

هتتم ٨٣

هجمل ٣٣١

هدار ٤٣٢

هذر ٢٤٨

هر ١٣١

هرثم ٩٩

هرس ٢٥٧ ، ٤٠٤

هرسفيلد ٣٤

هرم ١١١

هرمع ١٦٣ ، ٣٤٦

هضب ١٥٠

هطل ٧٤

هكنف ٤٢٣

هم ٣٦٣

الهمداني ٣٢٤

همل ١٤٩

هملج ٢٨٤

هنا ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

هنجش ٢٤٥

هنري فليش ٢٢٦

هومل ١٥ ، ١٩

هون ١٦٤

هيب ٣٥٦

يشع آمر ١٣٣ ، ١٩٣	وقاص ٣٤٧
يشع حمو ١٩٣	وقر ١٨٨ ، ٢٦٩
يشمه ٢٨٣	وقض ١٤٨
يحم ال ٢٦٢	وكغ ٤٢٣
يخلد ٦٧ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ٣٩٥	ولفنسون ٢٥ ، ٤٢
يدع ٨٤ ، ١٠٩ ، ١٤١ ، ٣٩٥	ومج ٢٤٨ ، ٢٤٦
يدع ال ٨١ ، ١٣٣	ونت ١٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
يراع ال ٦٦	٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣
يرحي ٦٦ ، ٧٣	٣٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠
يرف ال ٦٦ ، ٧٣	وهب ٨٤ ، ٢٦٣ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢
يري ٢٨٧	٣٩٥
يس ٧٥	وهبل ال ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٩
يسلم ١٣٠ ، ٢٤٧	٣٣٤ ، ٣٧٤
يسمعل ٢٤٧ ، ٣١٧	وهب رضو ١٦٧
يشكر ٣٩٥ ، ٣٩٦	وهب اللات ١٨ ، ٤٢٦
يعد ٣١٧	وهبله ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠
يعل ١٠٠ ، ٢٩٥	٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٣ ، ٣٠٥
يغوث ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٥١ ، ١٥٢	٤٢٢
٢٨٨ ، ٢٧٥	وهب بن مرالة ١٥
يفع ٧٤ ، ١٣٠	وهب نبى ١٨٨
يكن ٣٧٤	وهبة ٣٠٢
يم ٢٤٤	
ييام ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١	
يملك ٢٥٧ ، ٤٣٤	
يمن ٣٢٨	
ينف ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢	
يوسف عبدالله ١٢٤ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦	
٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٤	
٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨	
٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٤١٢	
٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦	
	يأس ال ١٣٣
	يأس رضو ١٦٣
	ياشه ٣٦٠
	ياقوت الحموي ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٤٢٧
	يأصل ١٣٠
	يبص ١٣٠
	يشع ١٣٠ ، ٢٨٦ ، ٣٤٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩
	٤٤٠

كشاف القبائل والأسم والشعوب



إلك ١١٢	آبدة ٢٦٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٢
آل مناة ١٨٥	آتي ٢٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤
الأموريون ٢٩٦	آحي ١٢٦
أميم ١٣ ، ٨٩	آدم ٢٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤
الأنباط ل ، ش ، ٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ،	الآراميون ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢٧٤ ،	١٧٣ ، ١٧٧ ، ٤٤٢
٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ،	آل بعد ٢٦١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،	آباديدي (عبايدي) ٤
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢	أرحب ٣٣٢
انبيحان ٢٨٥	الآزد ١٣٧ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ،
انج ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤	٣٥٢ ، ٣٣٣
انجليزية ف	الأسلم ٢٨٥
انعم ٩٤ ، ١٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٦	اسله ٢٨٥
انعم من الآزد ٩٥	اشلل ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦
انعم من مراد ٩٥	الأشوريون ن ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨٧ ، ١٣٤ ،
انف ٣٦٥	١٤٩ ، ١٧٤
انهار ١١٠	آصر ٩٥ ، ٢٦٩ ، ٣٧٦
اهل تننة ١٢٦	اصدع ٢٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤
اهل ذوات ١٢٦	الإغريق ١٩
اهل سبر ١٢٦	اقصي ٢٧٠ ، ٣٧٦
اهل مانع ١٢٦	الأكليون ١٦٠ ، ١٧٠

اهل نر ١٢٦	بنو أوس ١٧٢
اهل هاول ١٢٦	بنو بارق ١١٣
اوال ١٣٦	بنو باسل ١١٤
الأوجاريون ٢٩٦	بنو بر ٢٧٤
الأوس ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٣٢١	بنو بعد ٢٧٥
	بنو تميم ١٧٢
	بنو جذام ٣٢١
	بنو جرم ٩٨
	بنو الحارث ٤٣٥
البابليون ٨٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥	بنو حبيب ١٠٠ ، ١١٦ ، ٢٩١
بأس ٣٨٦ ، ٤٤٤	بنو حرب ٣٢١
باعد ١٢٥	بنو حريم ٢٩٦
بيي ١٢٧	بنو حسن ١١٩
بجيلة ٣٤٠ ، ٣٥٤	بنو الحكم ١١٧
بدن ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣	بنو حماطة ١٠١
٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤	بنو خالد ٢٧٣
بر ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤	بنو دحية ١٠٣
برق ٧١ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣	بنو ربيعة ١٦٧
برية ٢٧٣	بنو زهرة ٣١٦
بسا ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤	بنو سعيد ٢٨٩
بسل ١١٣	بنو سليم ٣٢٧
بعد ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧	بنو شكل ١٠٥
٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤	بنو شمس ١٧٢
٤٤٤	بنو صبح ٣٢٧
بكر بن وائل ٢٨٣ ، ٣٤٤	بنو عبد ٣٠٠
بكس ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦	بنو عبشمي ٣٣٥
بكيل ٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٤ ، ٤٤٤	بنو عجل ٣٤٢
بلقى ٢٤٤ ، ٢٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣	بنو عداء ١٠٦
٤٤٤	بنو عطية ٣٣٢
بن ٢٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤	بنو عمارة ٣٤٠
بنو إسماعيل ٨٩	بنو غيرة ٣٤٤
بنو أمية ٩١	بنو قدامة ٣٤٧
بنو أنعم ٩٥	

ترولت ١١٤
تشم ٩٧، ٩٨
تشن ١١٤، ١١٥
تفعل ١١٥، ١٢٢
تيم ٩٦، ٩٧، ١٩٢، ٢٨٢، ٢٨٣،
٣٧٧، ٣٨٤
تنن ٩٧
تيم اللات ٢٨٣



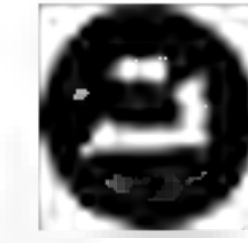
ثقيف ١٨٣، ٣٢١
ثمدي ١٢٧، ٢٥٩
ثمود ٨٩، ٩٣
الشموديون و، ك، ل، ع، ف، ص، ق،
ش، ت، ٣-١٢، ٢٩، ٣٠، ٣١،
٣٣، ٣٦، ٤٩، ٥٦-٦٠، ١٣٤،
١٣٨-١٤٢، ١٤٦، ١٤٩-١٥٥،
١٥٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩،
١٨٢، ١٩٤، ٣٦٣، ٣٧٢-٣٧٤،
٤٣١، ٤٤٢

ثور ١٧٢



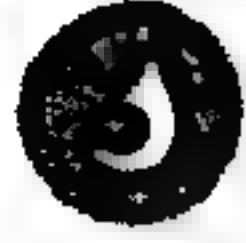
جاء ١١٦
جبد (جابد) ١١٥، ١٣٦
جحم ٢٨٤، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٤٤
جحمة ٢٨٤
جد اللات ٢٩٦
جديس ١٣، ١٤، ٨٩
جذام ٣٤٠
جذل ٢٨٥، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٤٤

بنو قمير ٣٥٢
بنو كعب ١٨٦
بنو كلب ١٩٢
بنو كنانة ١٨٩، ٣٠٠
بنو ماعس ٣٦٢
بنو محارب ٣٥٦
بنو مخزوم ٩١
بنو مطر ١٠٨
بنو معص ٣٦٢
بنو مهدي ٣٢٢
بنو نغر ٣٦٧
بنو نمر ١١٠
بنو نمرة ٣٦٨
بنو هاشم ٩١، ٩٢
بنو هرم ١١١
بنو هناد ١١١
بنو هند ١١١
بنو وائل بن حجر ١١٢
بنيان ٢٧٥، ٣٧٦، ٣٨٦، ٤٤٤
بيزنطة ٢٠



تننم ١٢٦
تجيب ٣٠١
التدمريون ١١٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٠،
١٨٥، ٢٠٦، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٢،
٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣
تر ٢٨٠، ٣٧٧، ٣٨٧، ٤٤٤
ترفة ١١٤
ترم ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٧٧،
٣٨٧، ٤٤٤

جديلة ٣٠٣	حرت ٢٩٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤
جذلي (مجدلي) ٢٨٥	حرثان ٢٩٥
جر ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤	حرت ذهل ٢٩٥
٤٤٤ ، ٣٨٧	حرم ٢٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ؛ آل
جرم ٩٨ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٨٨ ، ٣٤٧	حرم ٤٠١
٤٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧	حزنم ١٢٥
جرهم ١٣ ، ٨٩	الحريره ٢٧٣
جشم ٢٥٩	حزن ٢٦٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨
الجعابرة ٢٨٩	٤٤٥ ، ٣٩٣
جعبر ٢٨٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤	حصد ١٠٠
جف (جفة) ٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٧١	حظي ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤٤٥
٤٤٤ ، ٣٨٧ ، ٣٧٧	حكم ٧١ ، ١١٦
جندب ٣٠٣	حلي ٣٠٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٥
الجنديل ٢٩٧	حطبي ١٠١
جهينه ٣٥٤ ، ٣٥٩	حنن ٣٦٢
	حمة ١١٧
حاؤول ٣٠٥	حمير (الحميريون) ٧
حب ٧١ ، ١١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣٧٧	حمي ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣
٤٤٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٧	٤٠١ ، ٤٤٥ ؛ آل حمي ٣٠١
الحباب ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ٢٩٢ ؛ آل حباب	٣٥٠ ، ٣٠٢
١١٦	حنن آل ٢٧٩
حبابه ١١٦ ، ٢٩٢	حور ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
حبث ١٢٦	حورن ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٥
حبث ١٢٦	حول ١٢٤
حبث ٢٩٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤	حولت ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠
حج ٢٩٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤٤٢	٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٥
الحجاج ٢٩٣	٣٤١ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤
حد ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣	٤٤٥ ، ٤١٠ ، ٤٠٦ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨
٤٤٤	حيل ١٢٦
حدان ٢٩٣	
حر ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣	خبيب ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤٤٥
٤٤٤	



رب، آل رب ٣٧٣
ربنقرب ١٢٧
ربيعة، آل ربيعة ٣٢٤، ٣٥٤، ٣٦٨
رثد ١٢٧، ١٣٦
رس (أصحاب الرس) ١٠
رش ١٢٧
رشك ١١٨
رعن ٣٠١، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٤٥
رعين ٣٠٩
رفات ٣١٠، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٤٥
ركس ٣١١، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٤٥
رهي ٣١٢، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٤٥
روح ٣١٣، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٤٥
روبيث ٧، ١١٠، ١٨٢
رول (رولة) ١١٤، ١١٨
الرومان ٥، ١٨، ١٩، ٨٧، ٢٠٦، ٢٥٩
٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٠٤
٣٠٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٠١، ٤٣٤
٤٣٧



زبيد ٢٩٥
زهر (زاهن) ٢٥٨، ٣١٥، ٣٧٩، ٣٨٩
٤٤٥، ٣٩٣
زيد ١٠٤، ٣١٣، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣
٤٤٥
زيد إل ٣١٤، ٣١٥، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣
٤٤٥

خثعم ١٠٠، ٣٢٢، ٣٥٤

خزاعة ١٠٠، ١١٠، ١٨٦، ٣٥١

الخزرج ١٨٦، ١٩١

خصمن ٣٠٧، ٣٧٨، ٤٤٥

خلال ٧٤، ١٠٢، ١٨٣

خمس ال ٢٦٣، ٣٧٢

الخميسات ٣٣٢

خندف (خندفي) ٩٠، ٩١

خير ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣

٤٤٥



دادان (الديدانيون) ١٩٠، ١٩٣

دح (دحة) ١٠٣

دحية ١٠٣

دف ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٤٤٥؛ آل

دف ٣٤٨

دمس ١٢٥

دمصي ٣٥٦

الدميم ٢٩٣، ٢٦٠، ٤١٠

دن ١٢٦

الدهامشة ٣٤٠

دور ١٢٦

دوس ٤٣٥



ذاب، آل ذاب ٣٧٢

ذعبان ١٢٥

ذمنت ١٨٥

ذنسان ١١٧

ذو الكلاع ٢٧٦



السائح (الصائح) ٢٧٣، ٢٨٥

سابر ١٣٦

سالم ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٨٠، ٣٨٩

٤٤٥، ٣٩٣

الساميون ٢٤، ١٥٥

سبا ٢٩٦

السبثيون ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥

١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٢

سبت ٣٨٩، ٤٤٥

السبتة ١١٩

السبعة ٣٥٩

سبط ٣١٧، ٣٨٩، ٤٤٥

سعد ٣١٧، ٣١٨، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٣؛

آل سعد ٣١٨، ٤١٢، ٤٤٥؛ بنو

سعد ٣١٨، أولاد سعد ٣١٨

سعد العشيرة ٣٦٨

سعد ال ٣١٩؛ سعدي ١٢٧

سكنتي ٦

السلمان ٣٢٢، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٤٥

السومريون ١٧٠، ١٧١، ١٧٤



الشام ٣٢٢، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٤٥

شبن ١١٩

شدة ٣٢٣، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٤٥

شعيب (قوم) ١٠

شكلة ١٠٤، ١٠٥

شمت ٣٢٤، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٤٥

شمر ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٣٣

شمس ١٧٣



صاد ٣٢٥، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٤٥

صبح ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٣

٤٠١، ٤٤٥؛ آل صبح ٣٢٦، ٣٤١

صح ٣٢٧، ٣٨٠، ٣٩٠، ٤٤٥

الصفويون و، ز، ح، ل، ع، ن، ص، ق،

ر، ت، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٩

٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠ - ٥٤، ٥٦

٥٨، ٥٩، ١١٧، ١٢٥، ١٣٧

١٤٨، ١٥١، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥

١٦٦، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤

١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٥٦

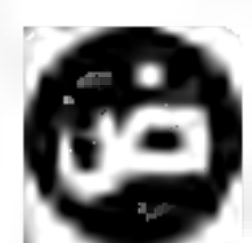
٣٦٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠١

٤١٣، ٤١٥، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢

٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٠

٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١

صلم ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٨٠، ٣٩٠، ٤٤٦



ضبة ١٧٢، ٢٨٩، ٢٩٥

الضجاعة ١٠١

ضياف ٣٣٢

ضيف ش، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠ - ٣٣٢، ٣٤١

٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٣

٤٠٥، ٤١٣، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٤٧

عذرة ٢٧٥
 عدل ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ٤٤٦
 العرب ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ،
 ٤٣٤ ، ٤٢٥
 عرفت ال ٢٦٣ ، ٣٧٣
 عفت ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧١
 عقبان ١٢٧
 عقر ١٢٧ ، ١٣٦
 عكل ١٧٢
 علال ١٢٤
 العلاونة ٣٠٠
 العلي ٢٩١ ، ٣٤٠
 العمارة ، العمارات ٣٤٠
 عم ال ٢٦٣ ، ٢٧٩
 عمالقة ١٣ ، ٨٩
 عمرت ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٤٦
 العمونيون ١٨٤
 عم يثع ١٢٨ ، ١٣٦
 عنزة ١١٩ ، ٣٤٠
 عنصلم ١٢٤
 العواسي ١٢٠
 عوص ١٧٧
 العوام ٣٤٣
 عوذ ١٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤٠ ؛ (ال) ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٣ ، ٤٤٦ ؛ ال عوذ ٢٦٢ ، ٣٤٠ ،
 ٣٧٤ ، ٣٦٦
 عوس ١٢٠
 عوم ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ٤٤٦ ؛ آل عوم ٢٦٣ ، ٣٤١

ضيغي ١٢٧
 الضيوفة ٣٣٢



طابخه ١٤ ، ٨٩
 طسم ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ،
 ٣٨٠ ، ٣٣٣
 طي ٣٩٣ ، ٤٤٦



الظفير، ٣٠٥



عاد ٣ ، ٩ - ١٤ ، ١٦ ، ٨٩ ، ١٥٧
 العباد ، العبادي ، العبادلة ٣٣٤
 عبد ٣٣٣ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤٤٦ ؛ آل
 عبد ٢٦٤
 عبد شمس ١٠٠
 عبد ضخم ٨٩
 عبد مناف ٩١
 العبرانيون ٢٠ ، ٢٩٦
 عبشت ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ٤٤٦
 عبيل ١٣ ، ٨٩
 عثر ١٠٥
 عد ١٠٦
 علق ١١٩
 العدنانية ٢٩٥
 عدي ١٠٦ ، ١٧٢



غزية ٢٩٦

الغساسنة ١٠١، ٢٠٦، ٢٩٧، ٤٥٠

غشي ٣٤٢، ٣٨١، ٣٩١، ٤٤٦

غمة ٣٤٣، ٣٨١، ٣٩١، ٤٤٦

الغوانمة ٣٠٠

غير ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٨١، ٣٩١، ٤٤٦

غيران ٣٤٤



فارس (الفرس) ٢٧، ٧٨، ١٠٨، ٢٠٦، ٤٠٢، وانظر «مذي».

فجن ١٠٦، ١٠٧، ٢٥٨، ٣٤٤، ٣٤٥

٣٨١، ٣٤٦

فرث ٣٩١، ٣٤٦، ٤٤٦

فرعون (قوم) ١٠

فزارة ٣٦٧

فسرن ٣٤٦، ٣٨١، ٣٩١، ٤٤٤

فصحن ٣٨٨

فضج ٣٤٦، ٣٨١، ٣٩١، ٤٤٦

الفنيقيون ١٧٢



القتبانيون ل، ش، ٥، ١٦٥، ١٧٠،

١٧١، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٠، ٢١٨

قحطان ٣٣٢، ٣٣٣

قحطان من عابر ٨٩

القحطانيون ٩٥، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٦٨

قحم ١٢٧

قدم ٣٤٦، ٣٨٢، ٣٩١؛ ال قدم ٢٦٣،

٣٤٧، ٣٧٤، ٤٠١

قريش ٩٦، ١٠٦، ١٦١، ١٧٢، ١٨٣،

١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٣٦٢، ٤٢٧،

٤٤٢

قسم ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٤٦؛ ال

قسم ٣٤٨

قصي ٩١

قضاة ١٩٢، ٣٥٣، ٣٥٤

القضاة ٣٢٢

قمر ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٧٣، ٣٨٣،

٣٩١، ٣٩٣؛ آل قمر ٣٠١، ٣٥٠،

٣٥٢، ٤٠١، ٤٤٦، ٤٤٧؛ قمير

٣٥٢

قميم ٣٧٣

قنعل ٢٦٣؛ ال قن ٣٣٢

قيس ١١٠

قيس عيلان ٣٥٦

قيسي ٩٠



ككب ٢٦٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٨٢،

٣٩١، ٤٤٤؛ مكبي ٣٥٢

كلب ١٤٤، ١٨٩، ٣٥٣، ٣٨٢، ٣٩١،

٣٩٣، ٤٤٦

كلبة (كلية) ٣٥٤

كن ٣٥٤

الكنعانيون ١٦٠، ١٧٤، ١٨٤

كهل ٢٦٢؛ اهل كهل ٢٦٥، ٣٧٣

كهلان ١٠٦، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٣٣، ٣٤٠



لشبكة (الأيكة) ١٠

اللحيانيون س، ١٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧،

١٦٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١،

١٨٥، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٩

لخم ١٩٢، ٢٧٤، ٣٢١

لذذت ١٢١



المؤتفكات ١٠

المؤايييون ١٨٩

محب ١٢١

محب ٢٠٦، ٢٦٠، ٣٥٥، ٣٨٢،

٣٩١، ٣٩٣، ٤٤٦

محنن ١٢٧

محه ١٠٧

مدين ب، ١٠

مذى (الفرس) ١٠٧، ١٠٨، ٢٦٣، ٢٦٤،

٣٠٨؛ (وانظر: فارس)

مرسمان ٤

مره ٣٢٤

مرهي ٣٠٥

مسب ٣٧٤؛ آل مسب ٣٧٤

مسكه ٢٤٤، ٢٦٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٩،

٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٤٦؛ آل

مسكت ٣٥٧

مصرى ١٢٧

مصاييح الظلام ٢٨٣

مضد ٩٠

مطر ٧٤، ١٠٨، ٣٩١، ٤٤٦

مطي ٣٥٩، ٣٨٣، ٣٩١، ٤٤٦

مطير ٢٧٣

مظر ٣٦٠، ٣٨٣؛ همظر ٣٦٠

معد بن عدنان ٩٠

معص ٢٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٣، ٣٩٢،

٣٩٣، ٤٤٦؛ همصي ٣٦١

معن ال ١٠٩

معن اللات ٣٢١

المعينيون ل، ٥، ١٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢،

١٧٦، ١٧٩، ١٩٠

مكبل (ال) ٢٦٣، ٣٧٤

مكي ١٢٧

المناذرة ح، ٢٠٧

مناف ٩١

المندعين ٢٨

مني ٣٦٢، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤٤٦



نبط ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٠٥،

٣٠٨، ٣١٢، ٣٤٠؛ (وانظر:

الأنباط)

نت ١٢٧

نتع ٣٦٣، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤٤٦

نلذذ ١٢١، ١٢٢

نر ١٣٦

نزارى ٩٠

نس ١٢٧

نظرثيل ٣٦٤، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤٤٧

نعمال ٣٧٤، ٤٠١؛ ال نعمال ٣٧٤

نعمان ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٢٢،

٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٤٧

هنن ١٢٧

هنود ٨٧



وائل ١١١ ، ١١٢

وادعة ٣٣٥

واصل ٢٧٣

ورن ١٢٧

وهبيل ٢٦٣



يصلم ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤

يضنة ٢٦٣ ، ٣٧٢

يظر ٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٣

يمني ٩٠

اليهودن ، ٢٦٣ ، ٢٦٤

يهد ٢٠٥ ، ٣٧٥

اليونان ن ، ٥ ، ٨٧ ، ١٥٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

٤٣٤

نغير ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣

نفر ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٤٦

نكل ١٢٢

نل ١٢٥

نمر، نمرقة ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ،

٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،

٤٠٦ ، ٤٤٧

نوح (قوم) ٣ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٥٧ ، ١٩١

نوم ١٢٥



هاشم ٣٧٥ ؛ آل هاشم ٢٦٣ ، ٢٦٤

هذر ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧

هذيل ١٩٢

هرم ٨٢ ، ١١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ؛ آل هرم

١١٠ ، ٢٦٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤

همدان ٣٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٣٢

همذي (الفرس) ٤٠١ (وانظر: فارس، مذي)

همسك ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٧

هند ١١١

كشاف الأماكن

٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ،
٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣

استنبول ١٦٥

آشور ١٧١

آكد ٢٦

أم البريرة ١١١

أم الجمال ٢٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٧٧ ،

٣٨٤ ، ٣٧٩

أم الرصاص ٣٤

أوجاريت ٢٧ ، ١٧١

أورانيا ٤٢٦

أوسان ١٩٠



بابل ١٧١

بادية السماوة ٣٥٣

بادية الشام ٧

بارق ١١٣

باير ١٢٣ ، ١٢٤



آدوم (ادمائس) ٤ ، ٣٤

أبو كمال ٢٩٣ ، ٣٩٣

أبويوم ١١٨

أبو مخروق ١٢١

أثينا ٤٢١

الإجفايف ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ،

٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ،

٣٧٦ - ٣٨٢ ، ٣٨٤

الإجفور (رويشد) ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ،

٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤

أخميم ١١١

إربد ٣٣٧ ، ٣٥٢

الأردن و، ع، ٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٩ ،

٢١١ - ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،



تبوك ك، ٨، ١١، ١٤، ٣٤، ٣٥، ٥٧،
٩٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٧١،
١٩٢

تدمر ٢٨، ٢٧٥، ٣٠٢، ٣٦٠، ٣٦٧،
٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٣٨

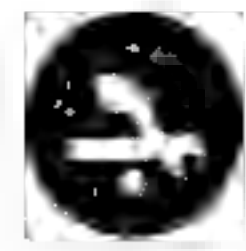
تل العبد ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٧،
٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤

تمنع ٢١٨

تياء ٨، ٣٤، ٣٥، ٥١، ٥٢، ٨٥، ١٠٩،
١١٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٦٣،
١٧٣، ١٧٩، ٣٢٨، ٣٣٣



ثوبا (واد) ٨



الجاثوم ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨،
٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٥٧،
٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،
٣٨٤، ٤٢٧، ٤٣٠

جاوة ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٨،
٣٠٣، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٦٠،
٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،
٣٨٤، ٤٢٧

جلدة ٣٥

جرش ١١٩

البتراء ٢٧، ١٦٣، ١٦٤

البحر الأبيض ٢٦

البحر الأحمر ك، ٥، ٦، ٣٠٠

البحر الحبشي ١٣

البحر الميت ٢١٧

بدنة (بدناثا) ٦، ٢٧٤، ٣٤٣، ٣٧٦،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤

البرقع ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦،
٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠،
٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣،
٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٧،
٣٧٦-٣٨٢، ٣٨٤

برقه ١١٢

بروسيا ٢٠٩

بريدة ١٠٨

بصرى ١٦٤، ٢٦٠، ٤٠١، ٤٠٢

بغداد ٢٧٤، ٣١٤

بلاد الشام ك، س، ٤، ٦، ١٣، ١٤، ٦٣،

٨٩، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١١٨،

١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٦١، ١٦٧،

١٧١، ١٧٥، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٤،

٢٦٦، ٢٩١، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٤،

٣٣٣، ٤٢١، ٤٥٠

بلاد وادي الرافدين ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨،

١٣٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢،

١٧١، ٤١٤، ٤١٥

بلاد وادي النيل ١٥٨

البلقاء ٣٢٢

بيار بني مر ١٠٧

بيحان (واد) ٢١٨

الجزيرة العربية ٢٤ ، ٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ،
١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٩١
الدروز (جبل) ٣٩٩ ، ٤٢١
الجليل (جبل) ٣٦
الجوف ٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ١٠٠ ، ١١٨



حائل ٨ ، ٣٤ ، ١٧٩ ، ٣٣٣
حبران ٤٢٦

الحبشة ٢٩ ، ١٧٢

الحجاز ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ٨٩ ، ١٢٠ ،
١٨٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٥٩ ، ٤١٠
الحجر ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ،
١٧ ، ٣٥ ، ٩٦ ، ١٤٦ ، ١٨٩

حجر المعتاب ٣٦

حوران (واد) ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
٢٤٩

الحرة ١٩٨ ، ٤١١

حرّة الرجال ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
٣٨١

حسمى ٨ ، ٣٤ ، ٣٥

حضر موت ٣٥ ، ٨٩

حضر، الحضرة ٢٨ ، ١٧١ ، ١٨١

حنفة ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨

حلى ٣٠٠

الحماة ٣٥٩

حمامات (واد) ١٤٢ ، ٢١٧

حماة ١٩٨ ، ٣٥٩

حصص ٢٨٤ ، ٤٢٦

حوران ٢١٠ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤

حوران (جبل) ١٩٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨
حوران (واد) ٣٣٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٤٠



الخارد ٣٦
خان الزبيب ٩٧
الخبراء ٣٧٤
الخليج العربي ك
خيبر ٣٤ ، ٣٥



دادان ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٤٨ ، ١٩٠
دييب ٤١٠
دجلة ك

الدروز (جبل) ٢٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣٤٩ ،
٣٨٥ ، ٣٦٥

دفا (واد) ٣٠٨ ، ٤٣٥

دمشق ٢٠٩ ، ٢٧٨

دوثان ١٦٣

دومانا ٦

دومة الجندل ٤ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٥٣

دياجات الفهيدة ١١٦ ، ٣٣٣

ديار العجمان ٢٧٣

ديار علي ٦

دير الكهف ٢١٣



ذبلع ٤٢٠
ذبيان ٢٦ ، ٣٤



السامرة ٤
 السبع بيار ١٠٧
 سدير ٣٥
 سربوت السبع ١١٨
 السرحان (واد) ١٧ ، ٢٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٦
 سر - نعمن ٣٦٥
 السعودية ٤ ، ٢٧ ، ١٣٥ ، ٢١٤ ، ٢٧٣ ،
 ٢٩٤ ، ٣٧٦ - ٣٨٣ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦
 سكاكا ٩٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٤
 سلع ٢٧
 سميراء ٣٣٣
 سنيام ٣٤٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢
 سوريا ع ، و ، ٤ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
 ٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣
 سيس (جبل) ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
 سبع ٤٣٨
 سيناء ٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

رجم آل مرة ٢٧١
 رجم الحرة ٣٨٤
 رجم قاع الغول ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤
 رجم المسبك ٣٥٤ ، ٣٨٢
 رجم هاني ٣٦٨
 رجلة بدينة ٣٠٧
 رجلة المدينة ٣٧٩
 رجيل (واد) ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٨٤
 رجة ٢٦٢ ، ٣٠٤ ، ٤٣٧
 الرصيفة (قلقة) ٢٦٦
 الرطبة ٢١٢
 ركب الهجر ١٠٧
 الرمثا ٣٢٢
 الرمة (واد) ٢٨٣
 رم (واد) ٣٤ ، ٣٥ ، ١٠٥
 رميثان ٨
 الرها ٢٨
 روافا ٦ ، ١٧ ، ١٨٢ ، ٤١٩
 الرياض ٣٥ ، ٢١٣



زاجروس (جبال) ك
 الزالف (واد) ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ - ٣٨٣ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥



الشاذلي ٣٦ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٧ ،
٣٨٤ ، ٣٧٩

الشام (وادي) ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
شبو ١٧٠

الشحر ٨٩

شديف ٣٦

الشراة ١٦٤

شرع (وادي) ٣٦

الشرم ٣٦٣

شق العجوز ٩٦

الشقيق ١١٤



صرواح ١٧٥

الصف ٢٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٤٠٧ ، ٣٨٥

الصف (جبل) ٣٤٩

صفائن ١٩٧

صلخد ١٨١ ، ٤٢٦

صنيتم ٢٩٢ (وانظر سنيام)

صور ١٨٤

صيداء ٣٥



الطائف ١٨ ، ٣٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٢٧

طبيق (جبل) ٢٩ ، ٩٧

طرابلس ١١٣

طريف ٢٩

الطفيلة ٣٢٢

طوروس (جبال) ك

طويق (جبال) ١٧٨



العالية ٢٨٣

عشرا ٩٨ ، ١٠٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ،

٤٢٧ ، ٣٨٣ ، ٣٧٧

العراق ٢٦ ، ٢٨ ، ٩٣ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

عرجا (جبل) ١٠٢

عرعر ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٣٦

العريش ٢٩٢

عسير ١٧ ، ١١٦

العسوي (العيساوي) ١١٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،

٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،

٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

العقبة ١٧ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

عُقلة الجبلين (وادي) ٣٧ ، ١٧١ ، ١٨٤ ،

٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٤٥٥

عُكاظ ١٤٤

العُلا ٢٩ ، ٣٤ ، ٢١٨

العلمي ٣٦٦ ، ٣٨٣

عَمَّان ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٧

عنيزة ٩٧ ، ١٠٨

عوص ١٧٧ ، ٣٠٦

عويص ٣٧٨

عين قادش ٣٤

قبر ناصر ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
 القبو الشرقي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٠
 قديد ١٨٥ ، ١٨٦
 القُرى (وادي) ١٣ ، ١٤ ، ١٦
 قُريّة ٣٤
 القصر الأبيض ٣٠١ ، ٣٧٨
 القصيم ٣٥ ، ٢٧٣
 قلعة الوسم ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٥
 قمران ٢١٧
 قوانا ١٢٠
 قيليقيا ٢٧



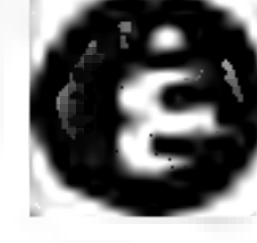
كحلان (حجر) ٢١٨ ، ٣٣٩
 كربلاء ٣٢٢
 الكوفة ١١٣
 الكويت ١٠٨ ، ٢٧٣



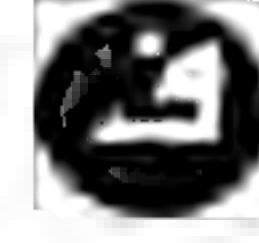
لارسا ١٧١
 لبنان ١١٣ ، ٢١٢ ، ٣٧٦ - ٣٨٣
 لجش ٢١٦
 اللجات ٨ ، ٢٤٥
 الليّابة (وادي) ١٠٣



مادبا ٢٢٠ ، ٣٣٦
 مؤتة ٢٧٩



غدير بدينة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٣٦
 غران البنات ١١٥
 غرز (وادي) ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٥
 غزليّة ٢٦٦ ، ٣٧٦
 غنيم (جبل) ٨ ، ١٢٤ ، ١٧٣ ، ٣٢٨
 غوطة دمشق ٢٩٥
 غيتا ٣٤



الفاو «قرية» ٣٣ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ،
 ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
 ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٤١٨ ، ٤٢١
 فلسطين ٤ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٣٠
 فرات ك
 فيد ٣٣٣



قاع العبد ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
 قاع الغول ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ؛
 (وانظر: رجم قاع الغول)

محرم - نعمن ٣٦٥

مدائن صالح ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٢١٢

مديسيس ٢١٣، ٣٧٦، ٢٧٨، ٣٨٣، ٤٢٧

المدينة المنورة ١٢، ٣٥، ١٨٥، ٤١٩

مرو ٣٥٢

مسا ٨٥

المشلل ١٨٥، ١٨٦

مصر ٦، ١٨، ٣٤، ٣٥، ٦٣، ٨٠، ٨٩

١٤٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧

مقاط (واد) ٢٧٠، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٢٦

٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٧

٣٦٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٢٧

مقر العوة ٣٦، ٢٩٠، ٣٨٤

مكتب (جبل) ٨، ٤١٩، ٤٢٤

مكة المكرمة ٣٤، ٣٥، ٦٨٥، ١٨٧

١٨٩، ٢٨٣

منطور بني عطية ١٦٨

ميثا (واد) ٨

نهار (جبل) ١١٠

النارة ٢٠٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٨

٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٧

٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٩

٣٤٧، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٣

٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١

٣٨٢، ٣٨٥، ٤٢٧

نينوى ٢٨



هجر الهلا ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٧١

٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣



وجه القطار ١٠٤، ١٠٦



يبرين ١١٦

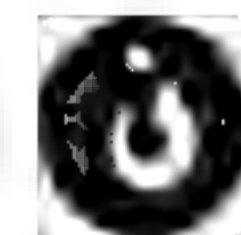
يثرب ١٠٨

يذكر ٤٠٧

اليمن ٤، ٦، ٧، ٣٠، ٣٦، ٨٩، ٢٢٧

٢٩٢، ٣٠٧، ٣٣٣، ٤١٧

يهرق ١٧٥



نجد ١٧، ١١٨، ١٦٧، ٣٠٥، ٣٣٩

٣٥٦

نجران ٨، ٣٥

نجع بني مر ١٢١، ٤٥٣

نقب ٣٥

كشاف اللغات واللهجات



الشمودية ٦١ - ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،
 ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ،
 ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥١



الأشورية ٢٩ ، ٣٨
 الأرامية ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ١٦٥ ،
 ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩
 الآشورية ٥ ، ١٦ ، ٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ،
 ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٩
 الاغريقية ١١٣ ، ٢٣٢ ، ٤٤٠
 الأكديّة ٢٦ ، ٥٥
 الأمهرية ٢٩ ، ٣٠
 الأوسانية ٣٠
 الأوقارتية ١٧١



البابلية ٢٥ ، ٢٦ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٣٢ ،
 ٤٣٨
 البونية ٢٦



التدمرية ٢٨ ، ١٧٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦



السامرية ٢٨

السبئية ٢٩، ٣٠، ٥٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨،

١٠٤، ١١١، ١١٦، ١٢١، ١٢٥،

١٥٩، ١٧٢، ١٧٥، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣،

٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٥،

٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧،

٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٦٥،

٣٩٣، ٤٤٠،

السريانية ٢٨، ١٧٥،

السوقطرية ٢٤، ٢٩، ٣٠،

السومرية ٢٢، ٢٢١،

السينائية ٧، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٢٢٨،



الشحرية ٢٩



الصفوية ٦١، ٦٩، ٧١، ٨٠، ٨٧، ٩٣،

٩٤، ٩٥ - ١١٠، ١١٢ - ١١٦،

١١٧، ١٢٥، ١٤٩، ١٥١، ١٦٤ -

١٦٧، ١٧٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،

٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،

٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،

الجعفرية ٢٩



الحامية ٢٢، ٢٥،

الحبشية ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٢٢٧،

٤١٧، ٤٤٢،

الحثية ٢٢، ٢٩،

الحضرية ٢٨، ٢٩، ٣٠،

الحضرية ١٦٥، ٤١٥، ٤٤٢،

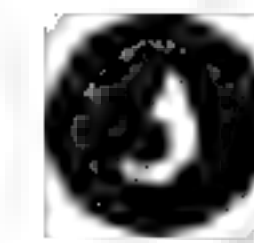
الحميرية ٣٦٥،



الديدانية ك، ش، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٥٦،

٦١، ١٧٢، ٢٣٥، ٣١٣، ٣٣٧،

٣٢٨، ٤١٥،



الرومانية ٢٠١، ٤٢٠،



السامية ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،

٢٩، ٣٠، ٣١، ٦٥، ١٣٠،

١٦٠، ١٨٥، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٧،

٤٣٨



الغصوية ٢٨



الفاوية (كتابات الفاء) ٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٧٤
الفنيقية ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٥٩ ، ١٤٢ ،
٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،
٣٣٢ ، ٢٤٢



قنبانية ٢٩ ، ٣٠ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٤ ،
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ،
١٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٣٨ ،
٣٦٥



كنعانية ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٨



اللحيانية ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ - ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ -
٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ - ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ - ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٤٧ ،
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ،
٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ،
٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١



الطورانية ٢٢



العبرية ف ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٤١٩
العربية ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ،
٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ٢٢٧ ،
٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ،
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ،
٣٦٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٦

٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٠١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣
 ٣٣٨ ، ٣٣٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢١
 ٣٦٥ ، ٣٤٧



النيطية ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
 ١٠٤ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٠



الهندية ٢٢

الهيروغليفية ٤٠ ، ٥٥ ، ٦١



اليونانية ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ١٨٦ ،
 ١٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

٦٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ،
 ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٤٠ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٥



المؤابية ٢٦

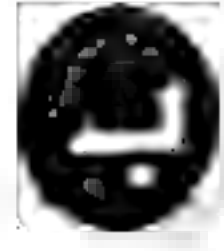
المسند ٣١ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٧

المعينية ٢٩ ، ٣٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ،

كشاف الآلهة



باخوس ١٦٤
 ببر ١٧١
 بعل حمون ١٧٢، ٤٤٢
 بعل سمين ١٦٩، ٢٠٦، ٢٤٣، ٢٤٨،
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٦٥،
 ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٢٩،
 ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤ -
 ٤٤٧
 بعلشمين ٤٣٨



تالب ريام ١٦٢، ١٧٠، ٢٣٢، ٢٢١
 تعلّى ١٦٠



جد ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٩٤، ٤٣٢
 جد الو ١٦٢
 جد بلم ٤٣٢
 جد تدمر ٤٣٣



آموس ٤٣٢
 ائاع ١٩٣، ٤٢٣
 ائرعنا ٤٣٨
 ائرسائين ٦٨
 ائرسميم ١٥٦
 أهور ١٥٩، ١٩٤، ٣٠٢
 ارصو ١٦٦
 أشور ٤، ١٨٧، ٤١٩
 أفرواديت ١٨٠، ٤٢١، ٤٢٥
 اكتب ١٦٧، ٤٣٠ (هنا كتب)
 إل ١٦٠، ٤٢١
 إل حمون ٤٤٢
 إله ٥٩، ٦٨، ٦٩، ١٣٩، ١٥٨، ١٥٩،
 ١٦٠، ١٦١، ١٨٩، ٢٥٨
 ام عثرة ١٩٤
 ام عئرسم ١٧٦
 إنبي ١٧٦
 أوتو ١٧١
 أورانيا ١٨٠، ٤٢٥
 أورانتيد ١٨٠، ٤٠٦

۳۶۸ ، ۳۶۷ ، ۳۶۶ ، ۳۶۵ ، ۳۶۳

۴۳۶ ، ۴۳۴ ، ۴۳۳ ، ۴۲۹ ، ۴۲۸

۴۳۹ ، ۴۳۸

دوشر ۴۰۶ ، ۴۳۵

دیونیسس ۴۳۴



ذات برن ۱۷۱ ، ۴۴۲

ذات حمیم ۱۷۱ ، ۴۴۲

ذات حمین ۴۴۲

ذات رحبن ۱۷۱ ، ۴۴۲

ذات صخرم ۱۷۱ ، ۴۴۲

ذات صتم ۱۷۱ ، ۴۴۲

ذعلم ۱۷۰

ذات غضرن ۱۷۱

ذسمن ۱۶۵

ذوسموی ۱۶۵ ، ۱۹۴

ذوالشرا ۴۲۱ ، ۴۴۱ - ۴۴۷

ذوغابة ۳۲۸



ربة آل عشر ۴۴۲

رحام ، رحم رحمن ، رحمن ۱۶۵ ، ۱۶۶ ،

۱۶۸ ، ۱۷۶ ، ۱۸۰ ، ۱۹۴ ، ۴۲۱ ،

۴۴۳

رضو ، رضا ، رضی ۴۱ ، ۵۰ ، ۵۹ ، ۶۸ ،

۷۰ ، ۷۲ ، ۷۴ ، ۷۵ ، ۷۶ ، ۸۴ ،

۱۴۵ ، ۱۵۸ ، ۱۶۶ ، ۱۶۷ ، ۱۹۴ ،

۲۴۵ ، ۲۴۸ ، ۲۶۹ ، ۲۹۷ ، ۳۰۰ ،

جد ضیف ۱۶۲ ، ۲۷۸ ، ۳۳۲ ، ۴۰۳ ،

۴۲۱ ، ۴۳۳ ، ۴۳۴

جد عقرد ۴۳۳

جد عویذ ۱۶۲ ، ۳۰۴ ، ۳۲۱ ، ۳۲۳ ،

۳۳۳ ، ۳۴۱ ، ۳۵۰ ، ۳۵۲ ، ۳۶۵ ،

۳۶۶ ، ۳۶۸ ، ۴۳۶ ، ۴۳۸ ، ۴۳۹ ،

۴۴۲ ، ۴۴۴ ، ۴۴۷ .

جد قرية ۴۳۳

جد مشع ۴۳۲

جد تاوم ۴۳۳

جد یفع ۱۶۲

جوبتر ۱۵۹ ، ۱۶۴



حن ۱۷۲



خرج ۱۶۲ ، ۱۶۳ ، ۱۷۷



دایا (نوهايا) ع

دثان ۶۸ ، ۷۲ ، ۷۵ ، ۱۶۳ ، ۱۹۴

دشر ۷۳ ، ۷۶ ، ۸۳ ، ۱۶۳ ، ۱۶۴ ، ۱۶۵ ،

۱۸۹ ، ۲۴۴ ، ۲۴۵ ، ۲۴۸ ، ۲۵۸ ،

۲۵۹ ، ۲۶۰ ، ۲۶۶ ، ۲۷۰ ، ۲۷۸ ،

۲۷۹ ، ۲۸۱ ، ۲۹۱ ، ۳۰۴ ، ۳۱۱ ،

۳۱۴ ، ۳۱۷ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۳۲ ،

۳۳۶ ، ۳۳۷ ، ۳۳۹ ، ۳۴۱ ، ۳۵۲ ،

(شيع هقم) ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٣،
٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩،
٤٤٤ - ٤٤٧



صلم ٨، ١٨، ٨٥، ١٢٤، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٦، ٣٢٨



عائم ١٥٦، ١٦٠، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٧،
١٩٤

عشر ٧، ٧٠

عشر سامن ٤، ٦٨

عشر سم ١٤٥، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٥،
١٧٦، ٤١٩، ٤٢٩

عشر سمين ٤، ٦٤

عشر ذقبض ١٧٥

عشر ذهريق ١٧٥

عشر شرقن ١٧٥

عشر ١٧٤، ١٧٥

العزى ١٤٥، ١٨٢، ٤١٩، ٤٢٥

عزيزو ١٦٦، ١٨٢، ٤١٩، ٤٢٥

عم ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤

عوذ ٤٠٧

عوص ١٧٧

عي ١٧٦



غم ٨٤

٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٣٢،
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٧٤، ٤٢١،
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٤،
٤٤٧

رولدايو ١٦٦



زهرة ت

زيوس هليوس ١٨٦، ٤١٩، ٤٣٢



ستار ١٦٨

سكن ١٦٨

سمع ١٦٩

سمش ١٧٢

سمن ١٦٩

سن ١٧٠، ١٧٦، ١٩٤

سموس ١٦٥

سواع ٤١٩



شباش ١٧١

شمس: ن، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،

١٨٠، ١٨٢، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣

شمشو ١٧٢

شيع القوم ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٥،

٣٦٦

٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٦ ، ٤٢٥ - ٤٣٠
اللات ربة اثر ١٨١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
٤٤٢ ، ٤٣٩



الملقة ١٨٤ ، ٣٥٨

ملخو ١٨٤

ملقرت ١٨٤

ملك ١٣٩ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٣٦٣

ملكيل ١٨٤

ملكوم ١٨٤

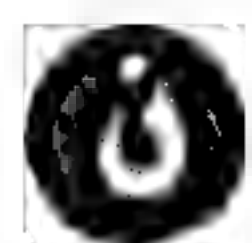
منا فوس ١٨٦

مناة ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ،

٤١٩ ، ٤٢٥

منف ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤

منوت (منوتن) ١٨٥ ، ١٨٩



نسر ١٩١ ، ٤١٩

نكرج ١٧٢

نهي ٤ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٧٢

نوفن ١٨٧

نوهايا ٤ ، ٤٩ ، ١٨٧



هبل ١٨٩ ، ١٩٠

هدد ٤٣٨

هسمي ١٦٥



فخر ١٦٠

فينوس ١٨٥



قمرت



كهل ٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٣٧٣ ،

٤٢١

كهلن ١٧٨



اللات ٤٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٩٧ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،

١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ - ٣٤١ ، ٣٤٢ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،

٣٥٢ - ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ،



يشع ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٨٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

٤٣٩ ، ٤٦٠

يلدع سمع ١٦٩

يسوع ١٩٣

يعوق ١٩١ ، ٤١٩

يغوث ٩٥ ، ١٩١ ، ٤١٩

ود ٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٤١٨

ودم شهرن ١٩٠

ودم الهن ١٩٠

الوهيم ١٤٦

نبذة عن المؤلف

محمود محمد يوسف سودي الروسان

- * ولد في بلدته سما الروسان ١٩٤٤م في محافظة إربد بالأردن .
- * حصل على بكالوريوس الآداب من جامعة بغداد عام ١٩٦٨م .
- * عمل أميناً لمتحف جرش ١٩٦٨ - ١٩٦٩م .
- * عمل مفسساً لآثار محافظة الكرك (١٩٦٩ - ١٩٧١م) ومحافظة إربد (١٩٧١ - ١٩٧٢م) ومأدبا (١٩٧٢ - ١٩٧٨م) .
- * عمل مندوباً لدائرة الآثار العامة في حفريات جامعة اندروز الأمريكية في حُسبان بالأردن ١٩٧٤ ، ١٩٧٦م .
- * يعمل فني آثار وتنقيب في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) منذ سنة ١٩٧٨م .
- * حصل على درجة الماجستير بالآداب من جامعة الملك سعود ١٩٨٣م .
- * شارك في حفريات قسم الآثار والمتاحف بقرية «الفاو» من ١٩٧٩ - ١٩٨٦م وفي الربذه الإسلامية من ١٩٨٠ - ١٩٨٤م .
- * شارك في مشروع أبحاث الفاو في مجلد «النقوش» (تحت الطبع) .
